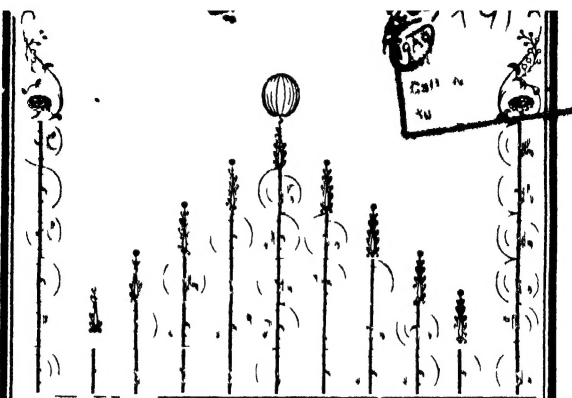


A0710

—

هـ كتاب الفخ الرباني والفيض الرحاني كلام الامام
والشيخ الهمام الذي انطوى فيه العالم الاكبر
وليس على الله بمسئله ~~مكر~~ سيدنا ومولانا
السيد الشيخ عبيد القادر الجيلاني
قدس سرته وعنايته وخبره بنقل
خليفته الذي عنه فتوحه
خفيف الدين بن الماركا
قدس روحه
آمين



❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

اللهم باسمك عظمى عن حمدك أسألك أكل حامدك الذي كنهته له
 عن حقائق أسمائك وصفاتك * ودقائق تجلياتك * فعرفك معرفة
 تليق بك لا لك * وألهمته اذ ذاك من محامدك ما لم تلهمه غيره كما يستلهمه
 ذلك مصاعده في يوم طهوره ودرأيته * التي يكمل فيها طهوره ومطهريته *
 أن تصلي وتسلم عليه صلاة وسلام لا تقبى بك كالك الأقدس * على وجوده
 الاقدس * وأن تم بما تورد من شرائف صلواتك وسلامك ودوائر
 وجوده الحسي ووجوده المعنوي وما يتعلق به من عالمي الخلق والامر
 حتى لا تدع يارسل أحد من أبنائك ورسلك ولا تتركك وصالحى عماد
 الاوقد شمله التعظيم بذلك الفضل العظيم

ذكر نسب الشيخ محيى الدين

هو أبو محمد داود السادر من أئمة صالح موسى بن عبد الله الجليلي السجدي
 الرازي من محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله المحض

ابن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين

المجلس الاول

قال سيدنا الشيخ محي الدين أبو محمد عبد القادر رضي الله عنه بكرة يوم
الاثنين رباط ثالث شوال سنة خمس وأربعين وخمسمائة

الاعتراض على الحق عز وجل عند نزول الاقدار موت الدين وموت
التوحيد وموت التوكل والاخلاص والقلب المؤمن لا يعرف لم وكيف
لا يعرفه بل يقول بلى النفس كلها مخنعة منازعة من أراد صلاحها
فاجباها دها حتى يأمن شرها كلها شر في شر فاذا جوهدت واطمأنت
صارت كلها خيرا في خير نصير موافقة في جميع الطاعات وفي ترك جميع
المعاصي فحينئذ يقال لها يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية تصح لها توفيق ونزول عنها شرها ولا تتعلق بشئ من المخلوقات
يصح نسبها من آية ابراهيم عليه السلام فانه خرج عن نفسه ونق بلاهوى
يجرى وقلبه ساكن جاءه أنواع من المخلوقات وعرضوا بسوسهم عليه
في معاوئته وهو يقول لا أريد معاوئتهم علمه بحالي يغيبني عن سؤالي
لما صح تسليمه وتوكله قبل الدار كوفي بردا وسلاما على ابراهيم ومعهونة الله
عز وجل الصابر معه في الدنيا بغير حساب ونعيمه في الآخرة بغير حساب
قال الله تعالى انما وفي الصابرون اجرهم بغير حساب لا يحصى على الله شئ
بعضه ما يتحمل المتحملون من أجله اصبروا معه ساعة وقد رأيتم اطمئه
وانعامه سنين الشجاعة صبر ساعة ان الله مع الصابرين بالنصر والعطف
اصبروا معه وانتهوا له ولا تغفلوا عنه لا تتركوا انما هم بعد الموت
فانه لا ينفعكم الا تباه في ذلك الوقت انتم واله قبل انتم انتم هو اقبل أن
تنبهوا بلا أمركم تسدوا وقت لا ينفعكم الا دم وأصلحو اولواكم فامها
اذا صلت صلح لكم سائر احوالكم ولها اهل النبي صلى الله عليه وسلم
في ان آدم ضفة اذا صلت صلح لها سائر جده واذا فدت فسد لها سائر
جده ألا وهي القلب صلاح القلب بالتقوى والتوكل على الله عز وجل
والتوحيد له والاخلاص في الاعمال وفساده بعدم ذلك القلب طائر

في قصص النبوة كدرية في حنة كمال في خزانة فلا اعتبار بالطائر لا باللفص
 بالدرية لا بالحقة بالمال لا بالخزانة (اللهم) اشغل جوارحنا بطاعتك
 وقلوبنا بمرقتك واشغلبنا طول حياتنا في ليلنا ونهارنا الحقة بالذين
 تقدموا من الصالحين وارزقنا ما رزقتهم ~~كس لنا~~ كما كنت لهم آمين
 يا قوم ~~يا قوم~~ كونوا لله عز وجل كما كان الصالحون له حتى يكون لكم
 كما كان لهم ان أردتم ان يكون الحق عز وجل لكم فاشغلوا بطاعته
 والصبر معه والرضا بأفعاله فيكم وفي غيركم القوم زهدوا في الدنيا
 وأخذوا أقسامهم منها بيد التقوى والورع ثم طلبوا الآخرة وعملوا
 أعمالها عصوا نفوسهم وأطاعوا ربهم عز وجل وعظوا نفوسهم
 ثم وعظوا نفوس غيرهم ~~يا علام~~ عظم نفسك أولا ثم عظ نفسك
 عليك بخويصة نفسك لا تمتد إلى غيرك وقد بقي عندك بشية تحتاج إلى
 اصلاحها ويحك أنت تعرف كيف تخلص غيرك أنت أعمر كيف تقود
 غيرك انما يقود الناس البصير انما يخلصهم من البحر المجدود انما
 يرذل الناس إلى الله عز وجل من عرفه أمان جهله كيف يدل عليه
 كلامك في تصرف الله عز وجل وتعبه وتعمل له لافيه وتخاف
 منه لامن غيره هذا القلب يكون لا بقلقلة اللسان هذا الخطوة يكون
 لا في الخطوة اذا كان التوحيد يباب الدار والشرك داخل الدار فهو
 النفاق بعينه * ويحك أنت لسانك يتي وقلبك يفر لسانك يشكر وقلبك
 يمترض قال الله عز وجل يا ابن آدم خبري اليك نازل وشركي إلى مساعد
 ويحك تدعى انك عبده وتطيعه سواه لو أنك عبده على الحقيقة لهاديت
 فيه وواليت فيه والموثوق لا يطيع نفسه وشيطانه وهواه لا يعرف
 الشيطان حتى يطيعه لا يبالى بالذي يأتى بذل لها بل يهينها ويطلب الآخرة
 فاذا حصلت تركها وانصل بولاه عز وجل يخلص عباده له في جميع
 أوقاته سمع قوله عز وجل وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
 حنفاء دع عنك الشرك بالخلق ووحده الحق عز وجل هو خالق المشايخ
 جميعها وبيده الاشياء جميعها يطالب الاشياء من غيره ما أنت عاقل هل شيء
 ليس هو في خزانة الله عز وجل قال الله عز وجل وان من شيء الا عندنا

خزائنه يا غلام يا غلام ثم تحت سبواب القدر متوسدا بالصبر متقاد بالموافقة
عابدا بانتظار الفرج فاكثرت ههنا صاحب عليك المقدر من فضله ومنه
مالا تحسن تطلبه وتتمناه يا غلام يا غلام وافقوا القدر واقبلوا من عبد القادر
المجتمد في موافقة القدر موافقة لا قدر تقدمنى الى القادر يا غلام يا غلام
تذل الله عز وجل ولقد دره وفعله ونطاطى رؤس ظواهرنا وبواطننا فوافق
القدر ونشئ في ركابه لانه رسول الملك المكرم لا أجل مرسله فاذا فعلنا ذلك
معه حملنا في صحبته الى القادر فهذه الملك الولاية لله الحق بهنالك الشرب
من بهر عمله والاكل من بهر طافله والتمتع من بهر رحمته
هذا لا حد افراد من كل ألف ألف واحد من جميع العاشرة والقبائل
يا غلام يا غلام عليك بالتمسك بحدود الشرع والمخالفات بنفسك
والهوى والشيطان وأقران السوء المؤمن في جهاد هؤلاء لا يشكك
رأسه عن الخلود لا ينقصه لا يعرطره فرسه على قربه من سرجه ينال
نوم القوم غلبة أكلهم فاقة كلامهم ضرورة الخرس دأبهم واما قدر
ربهم ينطقهم فعل الله ينطقهم ويحرك منطقتهم في الدنيا كما ينطق الجوارح
غدا يوم القيامة ينطقهم الله عز وجل الذي ينطق كل ناطق ينطقهم
كما ينطق الجهاد يهيئ لهم أسباب النطق فينطقون اذا أرادهم لا امر
هياهم له أراد ان يخلق بالندارة والبنارة لارة كتاب الحجة عليهم فانطق
الانبياء والمرسلين فليقبضهم اليه أقام العلماء العمال بعلمهم فينطقهم بما يصلح
الخلق ينسبهم قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء
يا غلام يا غلام اشكروا الله عز وجل على نعمه وانظروا ما منه فانه قال
وما بكم من نعمة في الله أين الشكر منكم يا متقلبين في نعمه يا من يرى
نعمه من غيره تارة ترون نعمه من غيره وتارة تستلوموا وتنتظرون
الى ما ليس عندكم وتارة تستعينون به على معاصيه يا غلام يا غلام
في خلونك الى ورع يخرجك عن المعاصي والزلات ومراقبة تذرك لنظر
الحق عز وجل اليك أنت محتاج مضطر الى أن يكون ههنا معك في خلونك
ثم تحتاج الى محاربة النفس والهوى والشيطان حارب معطم الناس
مع الزلات وخراب الزهاد مع النهموات وخراب لا بدال مع العمار

وانخلو اطرفي الخلوات وخراب الصديقين في اللحظات شغلهم حفظ قلوبهم
 لانهم ينام على باب الملك هم قيام في مقام الدعوة يدعون الخلق الى معرفة
 الحق عز وجل لا يزالون يدعون القلوب يقولون يا آيتها القلوب
 يا آيتها الارواح يا انمر ويا جن يا مري الملك هلموا الى باب الملك اسمعوا اليه
 بأقدام قلوبكم بأقدام نفوسكم وتوحيدكم ومعرفةكم وورعكم السامي
 والزهد في الدنيا والآخرة وفيما سوى المولى هذا شغل القوم همهم اصلاح
 الخلق همهم تم السماء والارض من العرش الى التراب يا غلام
 دع عنك النفس والهوى كن ارضا تحت أقدام هؤلاء القوم ترابا
 بين أيديهم * الحق عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
 أخرج ابراهيم عليه السلام من أبويه الموقر بالكفر المؤمن حتى والكافر
 ميت الموحدين والمشركون ميت ولهذا قال الله عز وجل في بعض
 كلامه أول من مات من خلقي ابليس يعني عصاني فأتى بالعصية * هذا
 آخر الزمان قد ظهر سوق النفاق سوق الكذب لا تقعد وأمع المنافقين
 الكاذبين الدجالين ويحك نفسك منافقة كاذبة كافرة فاجرة مشركة كيف
 تقعد معها خالفها ولا توافقها قيدها ولا تطلقها اسجنها وأجر عليها حقها
 الذي لا بد لها منه اقمها بالجهادات وأما الهوى فاركبه ولا تتخذ له ركبا
 والمابع فلا تعصبه فانه طفل صغير لا عقل له كيف تتعلم من طفل صغير
 وتقبل منه والشيطان فهو عدوك وعدوايك آدم عليه السلام كيف
 تسكن اليه وتقبل منه وبينك وبينه دم وعداوة قديمة لا تأمن منه
 فانه قاتل أيك وأمتك فاذا تمكن منك قتل كما قتلها * اجعل التقوى
 سلاحك والتوحيد لله عز وجل والمراقبة له والورع في الخلوات والصدق
 والاستعانة بالله عز وجل جنه ذلك فهذا السلاح وهذا الجند هم الذين
 يهزمونه ويهدمونه ويكسرون جيشه * كيف لا تهزمه والحق معك
 يا غلام * اقرن بين الدنيا والآخرة واجعله ما في موضع واحد
 وانفرد بمولك عز وجل عريانا من حيث قلبك بلا دنيا ولا آخرة
 لا تقبل عليه الا بشرط ما سواه ولا تتقيد بالخلق عن الخلق اقطع هذه
 الاسباب واخلع هذه الارباب فاذا كنت فاجع الدنيا والنفس

والآخرة قلبك والموئل لسمك يا غلام لا تكن مع النفس
ولامع الهوى ولا مع الدنيا ولا مع الآخرة ولا تتابع سوى الحق عز وجل
وقد وقعت بالهـ كثر الذي لا يفنى أبدا حينئذ تجيبك الهداية من الحق عز
وجل الذي لا ضلال بعدها تب عن ذنوبك وهروا عنها إلى مولك عز
وجل إذا ثبت فليتب ظاهرك وباطنك التوبة قلب دولة اطع باب المعاصي
بالتوبة الخالصة والحياة من الله عز وجل حقيقة لا يشكها هذا من أعمال
القلوب بعد طهارة الجوارح بأعمال الشريعة القلب له عمل والقلب له
عمل القلب إذا خرج في فيافي الأسباب والتعلق بالخلق ركب بحر التوكل
والعرفة بالله عز وجل والعلم به وترك السبب وطلب المسبب فإذا توسط
في هذا البحر فها لك يقول الذي خلقني فهو يهدين يهدي من ساحل إلى
ساحل من موضع إلى موضع حتى يشق على الجادة المستقيمة فكما ذكر
ربه تجلت جاذبه وانكشف الدغل عنها قلب الغائب للعز وجل يتابع
المسافات ويخفف الكل وراة فإذا خاف في بعض الطريق من الهلاك برز
إيمانه فتجعبه فخمه دنبران الوحشة والخوف ويأتي بدله أنور الأنس
والفرح بالقرب يا غلام إذا جاءك الدواء فاستقبله بيد الصبر واسكن حتى
يجي الدواء فإذا جاءك الدواء فاستقبله بيد الشكر فإذا كنت على هذا الحال
كنت في العيش العاجل * الخوف من النار ينقطع بكاد المؤمنين وبصبر
وجوههم ويحزن قلوبهم فإذا تمكّن هذا منهم صب الله عز وجل على قلوبهم
ما رجعته ولطفه وفتح لهم أبواب الآخرة ويرون أمنها فإذا سكنوا واطمأنوا
وارتاحوا وقليل ففتح لهم باب الجلال فنقطع قلوبهم وأسرارهم وكثر خدوهم
أشد من الأول فإذا تم لهم فتح لهم باب الجمال فسكرتوا واطمأنوا وتبها
وتبروا ودرجات هي طبقات شتى بعد شتى يا غلام لا يكن همك ما تأكل
وما تشرب وما تلبس وما تنكح وما تنكح وما تنكح كل هذا هم النفس
والطبع فأين هم القلب والسر وهو طلب الحق عز وجل همك ما تأكل
فليكن همك ربك عز وجل وما عنده الدنيا له بديل وهو الآخرة والخلق
لهم بديل وهو الخالق عز وجل كلما تركت شيئا من هذا العاجل أحدث
عوضه وخبرته في الآجل قد رأيت قديني من عرك هذا اليوم بحب

تهباً للآخرة تهتدف لحي ملك الموت * الدنيا طبخة للقوم والاخرة
 معمرة لهم فاذا جاءت الغيرة من الله عز وجل خالت بينهم وبينها ويقام
 التكميل وينقام الآخرة فلا يحتاجون الى الدنيا ولا الى الآخرة *
 يا كذاب أنت تحب الله عز وجل في حالة النعمة فاذا جاء البلاء هربت
 كأن لم يكن الله عز وجل محبوبك انما يتبين العبد عند الاختبار اذا
 جاءت البلايا من الله عز وجل وأنت ثابت فأنت محب وان تغيرت بان
 الكذب وانتقض الاثر وذهب جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله اني أحبك فقال استعد للفقر جلبابا وجاء رجل آخر الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أحب الله عز وجل فقال اتخذ للبلاء
 جلبابا بحبة الله ورسوله مقرونان بالفقر والبلاء ولهذا قال بعض الصالحين
 وكل البلاء بالولاء كي لا يتدعى لو لم يكن كذلك والا كان كل أحد يدعى
 بحبة الله عز وجل فجعل الثبات على البلاء والفقر تنبيهها على هذه المحبة *
 رنا آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبعا عذاب النار

المجلس الثاني

وقال رضى الله عنه بالمدرسة خامس شوال سنة خمس وأربعين وخمسائة
 غزتك بالله تحبك وغيبتك عنه ارجع عن غزتك قبل أن تضرب وتهان
 وتسلط عليك حيات البسلايا وعقاربها ما ذقت طعم البلاء فلا جرم تفتن *
 لا تفرح بجميع ما أنت فيه فهو شئ زائل عن قريب قال الله عز وجل
 حتى اذا فرحو ابعثا اولوا اخذناهم بغتة * انما يظفر بما عند الله عز
 وجل بالصبر ولهذا قال الله عز وجل أمر الصبر * الفقروا والصبر
 لا يجتمعان الا في حق المؤمن * المحبون يتلون فيصبرون ويلهمون ففعل
 الخيرات مع بلائهم ويصبرون على ما يتجدد عليهم من عند ربهم عز وجل *
 لولا الصبر لما رأيتكم قد جعلت شباكهم طراد الطيور من ليل الى
 ليل يفتح عن عيني ويحلى عن رجلى بالنهار فغض العينين ورجلى مشدودة
 في الشبك ففعل ذلك لمصلحتكم وأنتم لا تعرفون لولا موافقة الحق عز
 وجل والا ففعل عاقل يبعد في هذه البلدة وبما شرأه لها قد علم فيها

الرياء والتفاق والظلم وكثرة الشبهة والحرام قد كثر كفران نعم الحق
 عز وجل والاستعانة بها على الفسق والنجور وقد كثر العاصي في بيته
 المتقي في دكانه الرنديق في شرابه الصديق على كرسيه لولا الحكم لتكلمت
 بما في بيوتكم ولكر لي أساس يحتاج إلى البناء إلى أطلال يحتاجون إلى تربية
 لو كشفت بعض ما عندي كان ذلك سبب الفراق بيني وبينكم أحتاج في هذه
 الحالة التي أنا فيها إلى قوة النبيين والمرسلين أحتاج إلى صبر من تقدم
 من آدم إلى زمانى أحتاج إلى القوة الربانية اللهم لطفاً وعونا ورضا آمين
 يا ذا الجلال والإكرام ما خلقت للبقاء في الدنيا والآخرى فيها فغير ما أنت فيه من
 مكارم الحق عز وجل قد قنعت من طاعة الله عز وجل بقول لا إله إلا الله
 محمد رسول الله هذا لا يتعك حتى تضيف إليه شيئاً آخر الإيمان قول وعمل
 لا يقبل منك ولا يفتحك إذا ثبت بالمعاسى والزلات ومخالفة الحق
 عز وجل وأسرت على ذلك وترك الصلاة والصوم والصدقة وأفعال
 الخير فأى شيء ينفعك الشهادتان إذا قلت لا إله إلا الله فقد ادعى بقال
 أيها القائل أنك بينة ما بينة امتثال الأمر والانتها عن النهي والصر
 على الآثام والتألم إلى القدر هذه بينة هذه الدعوى وإذا علمت هذه
 الأعمال ما تنبئ منك إلا بالاخلاص للحق عز وجل ولا يتقبل قول بلا عمل
 ولا عمل بلا اخلاص واصابة السنة واسوا الفقراء بشئ من أموالكم
 لا تردوا سائلوا أنتم تقدرون أن تعطوه شيئاً قليلاً كان أو كثيراً وافقوا
 الحق عز وجل في حبه العطاء واشكروه كيف أهلكم وأقدركم على العطاء
 ويحك إذا كان السائل هدية الله عز وجل وأنت قادر على إعطائه فكيف
 رد الهدية على مهديها عندي تسمع وتبكي وإذا جاء المشرى يقسوق قلبك فقل
 على أن بكاءك وسماعك ما كان خالصاً لله عز وجل * السماع عندي أولاً
 بالسر ثم بالقلب ثم بالجوارح في الخير إذا دخلت على فادخل وفد عزات
 علمك وعملك ولسانك ونسبك وحسبك مع ذيان مالك وأهلك فقبير
 يدي عريان القلب عاصوى الحق عز وجل حتى يكسوه بقربه وفنله ومنه
 إذا فعلت هذا عند دخولك على سررت كالماء تغدو خاصاً وتروح بطاناً
 نور القلب من نور الحق عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا

فإرساة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل أيها الفاسق اتق المؤمن
 ولا تدخل عليه وأنت ملوث بعبادة معاصيت فانه يرى نور الله عز وجل
 ما أنت فيه يرى شركك ونفاقك يرى غمرك غمياً تحت ثيابك يرى
 فضائحك وهذا منك * من لا يرى مغلطاً لا يفلح أنت هوس ومخالفتك لأهل
 الهوس * سأل سائل هذا العمى الى متى فقال الى أن تقع بالطبيب وتتوسد
 بهيته وتحسن ظنك فيه وتزيل من قلبك التهمة له وتأخذ أولادك وتعهده
 على بابه وتصبر على حرارة دوائه فينثذرون العمى من عينيك * ذل لله عز
 وجل وأنزل حواييك به ولا تعذ نفسك حملاً القه على قدم الاغلام
 أغلق أبواب الخلق وافتح الباب بينك وبينه واعترف بذنوبك واعتمد اليه
 من قصورك وتيقن أن لا ضار ولا نافع ولا عطي ولا مانع الا هو فينثذ
 يزول عمى عين قلبك ويجزك البصر والبصيرة **بإيا غلام** ليس الشأن
 في خشونة ثيابك وما كوك الشان في زهد قلبك أول ما يلبس الصادق
 في لبسه العوف على باطنه ثم يعتدى الى ظاهره فيلبس سره ثم قلبه ثم
 نفسه ثم جوارحه حتى اذا صار كله متخشعاً جاءت يد الرأفة والرحمة والمنة
 غيرت عليه تغييراً على هذا المصائب يخلع عنه ثياب السواد وينتقل الى ثياب
 الفرح تبدل النعمة الى النعمة والبغضة الى الفرح والخوف الى الامن
 والبعاد الى القرب والفقر الى الغنى **بإيا غلام** تناول الاقسام بيد الزهد
 لا يد الرغبة ليس من يا كل ويكي كني يا كل ويضحك كل الاقسام وقلبك
 مع الحق عز وجل فانك تعلم من شرها اذا اكلت من يد الطبيب كان خيراً
 من أن تأكل وحده ما لا تعلم أصله * ما أقسى قلوبكم الامانة قد ذهبت
 من بينكم الرحمة قد ذهبت فيما بينكم أحكام الشرع امانة عندكم وقد
 تركوها وخفتم فيها ويحك ان لم تلزم الامانة والاعن قريب ينزل الماء
 الى عينيك والى يديك ورجليك ويلقى الحق عز وجل باب رحمة عنك
 ويلقى في قلوب خلقه المساواة عليك ويعتصمهم عن عطايتك * احفظوا رؤسكم
 مع ربكم عز وجل احذروا منه فان أخذه أليم شديد أخذكم من مآمنكم
 من عافيتكم من أنبركم من بطركم خافوا منه فهو اله السماء واله الارض
 احفظوا نعمه بالشكر قابلو أمره ونهيه بالسمع والطاعة قابلو العسر

بالصبر والبسر بالشكر هكذا تصحكان من تقدمكم من النبيين والمرسلين
 والمصلحين يشكرون على التمس وبصبرون على النقم • قوموا من مواضع
 معاصيه وكلاوا من مواضع طاعته واحفظوا حدوده اذا جاءكم البسر
 فاشكروه واذا جاءكم العسر فتوبوا من ذنوبكم وناقشوا أنفسكم فان
 الحق عز وجل ليس بظلام للعبيد • اذكروا الموت وما وراءه واذكروا
 الرب عز وجل وحسابه ونظراته اليكم تنبهوا الى معنى هذا النوم الى
 متى هذا الجهل والتردد في الباطل والقيام مع النفس والهوى والعادة
 لم تتأذوا بعبادة الحق عز وجل ومتابعة شريعته العبادة تركا العادة
 لم تتأذوا بآداب القرآن وكلام النبوة يا غلام لا تخالط الناس مع
 العمى مع الجهل مع الغفلة والنوم خالطهم بالبصيرة والعلم واليقظة فاذا
 رأيت منهم ما تحمده فاتبعه واذا رأيت منهم ما يسيئوك فاجتنبه وردهم
 عنه • أنتم في غفلة كذبة عن الحق سبحانه وتعالى عليكم باليقظة عليه
 بلزوم المساجد وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال لو نزل
 من السماء نار لما تخاف منها الا اهل المساجد اذا تواضعتم في الصلاة انقطع
 صلاتكم بالحق عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب
 ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا • ويحك كم تتأول وترخص المتأول
 غادر ليتنا اذا ركبنا العزيمة وتعلقنا بالاجاع وأخلصنا في أعمالنا تخلصنا
 من الحق عز وجل فكيف اذا تأولنا وترخصنا العزيمة ذهبت وذهب
 أهلها هذا زمان الرخص لا زمان العزائم هذا زمان الرياء والتفاخر وأخذ
 الاموال بغير حق قد كثر من يصلي ويصوم ويحج ويركع ويسئل أفعال
 انظر للخلق لا للغنائق فقد صار معظم هذا العالم خلقا في خلق بلا خلق •
 كلكم موقى القلوب أحياء النفوس والاهوية طالبون الدنيا حياة
 القلب بالخروج من الخلق والقيام مع الحق عز وجل من حيث الماهي لأن
 الصورة لا اعتبار بها في هذا المقام حياة القلب بامتثال أمر الحق عز
 وجل والالتزام عن نهيه والصبر معه على بلاياه وأقضيته وأقداره
 يا غلام • سلم اليه في مدة دوره ثم قم معه به ذلك الامر يحتاج الى
 أساس ثم بناء ودوام على ذلك في كل الاوقات في الملك فتهارك • ويحك

تفكر في أمرك التفكر من أمر القلب فإذا رأيت لك حسنة فاشكر الله تعالى وإذا رأيت لك سيئة فقب منها بهذا التفكر يجاديتك وعبودت شيطانك ولهذا قيل تفكر ساعة خير من قيام ليلة يا أمة محمد اشكروا الله عز وجل فإنه قد قنع بمسكم بالقليل من العمل بالإضافة إلى عمل من تقدمكم أنتم الآخرون وأنتم الأولون يوم القيامة من كان منكم مهيأ فلا يهجم مثله أنتم الأمراء وغيركم من الأمم الرعية ما دمت قاعدا في بيت نفسك وهو لا يطبعك لا تصح ما دمت منازعا للخلق فيما في أيديهم مستجبلا لبريائك وتناقلك لوجهك لك ما دمت راغبا في الدنيا فلا يهجم لك ما دمت وانقابت قلبك مع ماسوي الحق عز وجل فلا يهجم لك اللهم ارزقنا الصحة معك وأنثا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الثالث)

قال رضى الله عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة المعمورة ثامن شوال سنة خمس وأربعين وخمسمائة

أيها الفقير لا تتن الغنى فله سبب هلاك وانت أيها المريض لا تتن العافية فله سبب هلاك كن عاقلا احفظ نفسك بحمد أمرك اقع بهذا القدر الذي معك ولا تطلب زيادة عليه كل ما يعطيك الحق عز وجل بسؤالك فيكون كدرا وبغضة قد جرت هذا الآن يؤمر العبد من حيث قلبه بالسؤال فإذا أمر بالسؤال بولك فيه يسأل وأزيت الاقدار عنه وليكن أكثر من ذلك العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة اقع بهذا الحسب لا تتخير على الله عز وجل ولا تتخير فاه يقصرك لا تتخير على الله عز وجل وعلى خلقه بشيأك وقولك ومالك فإنه يبطئك وبأخذك أخذ من أخذه فإن أخذه أبه شديد ويحك لسانك مسلم أما قلبك فلا قولك مسلم أما فعلك فلا أنت في جوارحك مسلم أما في خلوتك فلا أما تعلم أنك إذا صليت وصمت وفطنت جميع أفعال الخبير أن لم ترد بهذه الأعمال وجه الله عز وجل فأنت صانع بعبد من الله عز وجل تب الآن إلى الله عز وجل من جميع أفعالك وأقوالك

ومنا صدك الدنية • القوم ليس في أعمالهم ما في هم الفائزون هم
 المؤمنون الموحدون والمخلصون الصابرون على بلاء الله عز وجل وآفاته
 الشاكرون على نعمائه وكراماته يذكرونه بألـفنتهم ثم يقولون ثم بأمرارهم
 إذا جاءتهم الأذياب من الخلق يسعوا في وجوههم ملوك الدنيا عندهم
 معزولون جميع من في الأرض عندهم موتى يحزى مرضى فقراء الجنة
 بالإضافة إليهم كأنهم أحراب النار بالإضافة إليهم مخوفة لأرض ولا سماء
 ولا ما كن فيها متصدجها تم فتصير جهة واحدة كأنواع الدنيا وأهلها
 ثم صاروا مع الأخرى وأهلها ثم صاروا مع رب الدنيا والآخرة المتصواب
 والمحبين له صاروا معه بقلوبهم حتى وصلوا إليه وصلوا الرفيق قبل
 الطريق فهو الباب بينهم وبينه يذكركم ما زالوا يذكرونه حتى حظوا بالذكر
 عندهم ثم أوردتهم فقد هم مع غيره ووجودهم به سمعوا قوله عز وجل
 فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون فلا رموا الذكر له طمعا في كره
 لهم سمعوا قوله عز وجل في بعض ما تكلم به أنا جليس من ذكرني فهجروا
 مجالس الخلق وقنعوا بالذكر حتى يحصل لهم المجالسة به فيقوم
 لا تموتوا أنتم هوس هذا العلم لا ينفعكم إلا عمل تحتاجون أن تعملوا
 به هذا • وادع إلى الباطن وهو حكم الله عز وجل تعملون به يوما بعد يوم
 وسنة بعد سنة حتى تنفع في أيديكم ثمرة يا غلام • علمك يناديك
 أنا حجة عليك أن لم تعمل بي وحجة لك أن عملت بي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال يهتف العلم بالعمل فإن أجابه والأرض تعمل ترتحل بركته وتبقى
 محنة ترتحل شفاعته لك من مولاه ومنقطع دخوله عليك في حوائجك
 ارتحل لكونه بقي قدورا فان اب العلم العمل • لانصح متابعتك للرسول
 صلى الله عليه وسلم حتى تعمل بما قال إذا علمت بما أمرتك به استقبل قلبك
 وسررك وأدخلك ما على ربك ما عز وجل • علمك يناديك ولكنك لا تسمعه لانه
 لا قلب لك اسمعه بأذن قلبك وسررك واقبل قوله فانك تنفع به • العلم
 بالعمل يقتربك إلى العالم المنزل للعلم إذا علمت به هذا الحكم الذي هو العلم
 الأول نبعت عليك عين العلم الثاني يصير عندك عينان تجريان بحسب قلبك
 الحكم والظاهر والباطن حينئذ يجب عليك زكاة ذلك نواحي به

الاخوان والمريدين ذكاة الله لم نشره وودعوه الخلق الى الحق عز وجل
 يا غلام من صبر قدر قال الله تعالى انما هو في الصابرون ابرهم بغير
 حساب * كل بكسبك ولا تأكل بيدك اكتسب وكل ووا من غيرك
 اكسب اب المؤمنين اطيعوا الصديقين لا حظ لرفهم الا بالاضافة الى
 الفقراء والمساكين يتننون ايصال الراحة الى الخلق يطلبون بذلك رضا
 الحق عز وجل ومحبة لهم سمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس
 عيال الله عز وجل واحب الناس الى الله عز وجل انفسهم لعياله *
 اواباء الله بالاضافة الى الخلق سمعتمكم عني اذا قرئت قلوبهم من الحق عز
 وجل لا يسمعون من غيره ولا يبصرون غيره يبيهم القرب وتغشاهم
 الهيبة وتقيدهم المحبة عند محبوبهم فهم بين الجلال والجمال لا يعلمون عينا
 ولا شمالا لهم امام يلاوراء يخدمهم الانس والجن والملك وأنواع المخلوقات
 يخدمهم الحكم والعلم يقدّم الفضل ويرويه الانس من طعام فضله
 يا كاون ومن شراب انسه يشربون عندهم شغل من سماع كلام الخلق
 فهم في واد والخلق في واد يأمرون الخلق بأمر الله عز وجل وينهون
 بنهيهم نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم هم الوراثة على الحقيقة شغلهم
 رداً للخلق الى باب الحق عز وجل يركبون حجة عليهم يوقعون الاشياء
 في واقعها يعطون لكل ذي فضل فضله لا يأخذون حقوقهم
 ولا يستوفون لفوسهم وطباعهم يحبون في الله عز وجل ويبغضون
 في الله عز وجل كلهم له لا غيره فيهم نصيب من تتم له هذا فقد تله
 العصبية وحصلت له النجاة والفلاح ومحبة الانس والجن والملك والارض
 والسماء يا منافق يا عابد الخلق والاسباب ناسيا للحق عز وجل تريد ان يقع
 يدك هذا مع ما أنت فيه لا كرامة لك ولا عزازة أسلم ثم تب ثم تعلم واعمل
 وأخلص والا فلا تدي * ويحك ما بيني وبينك عداوة غير أني أقول الحق
 ولا أحايك في دين الله عز وجل قد تربيت على خشونة كلام المشايخ
 وخشونة الغربة والفقر اذا ظهر مني اليك كلام فخذ من الله عز وجل
 فانه هو الذي أنطقني به * اذا دخلت على قادم عريانا عنك عريانا عن
 نفسك وهو النلو كان لك بصيرة رأيتني ايضا عريانا ولكن آفك فحك

السقيم • يا مريد مصححي والانتفاع بي حالي ليس فيها خلق ولا دنيا ولا آخرة
 فمن يتوب على يدي ويعملي ويحسن ظنه في • ويعمل عما أقول • هكذا
 يكون ان شاء الله عز وجل • الانبياء يرثيهم • الحق عز وجل • بكلامه
 والاولياء يرثيهم • بحديثه الحديث هو الالهام في قلوبهم لانهم اوصياء
 الانبياء وخلفاؤهم وعلماؤهم • الله عز وجل • متكلم كلام موسى عليه السلام
 هو كلك لا مخلوق كلك الخالق كلك • علام الغيوب كلك بكلام فهمه وبلغ الى
 عقده بلا واسطة • وكلم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بلا واسطة • هذا
 القرآن حبل الله المتين • هو بينكم وبين ربكم جل • ولا أنزل جبرائيل عليه
 السلام عليه من السماء • من عند الله عز وجل • أنزل الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم • كما قال وأخبر لا يجوز انكار ذلك وجوده اللهم اهد الكل
 وتبع على الكل وارحم الكل • حكي • عن أمير المؤمنين المعتمد
 بالله رحمه الله تعالى أنه قال وقت حضور وفاته والله اني نائب الى الله
 عز وجل • مما علفت في • ق • أحد بن حنبل مع كوفي ما عادت من أمر شيئا
 وغيري كان المتقلد لذلك • يا مسكين • دع عنك الكلام فيما لا يفعله
 اترك التعصب في المذهب واشتغل بشئ يفعله في الدنيا والآخرة
 ستري عن قريب خبرك وتذكر كلامي سوف تری عند الطعان وليس على
 رأسك خودة ايش يتم • عليه من الجراحات • فترغ قلبك من • هووم الدنيا
 فانك ما خوذ منها عن قريب لان طلب طيب العيش فيها فابتنع بيدك قال
 النبي صلى الله عليه وسلم العيش عيش الآخرة • قصر أهلك وقد جاءك
 الزهد في الدنيا لان الزهد كاه قصر الامل • اهب راقرا • واقطع المودة
 بينك وبينهم وواصلها بينك وبين الصالحين اهب اقرب منك اذا كان
 من اقرا السوء وواصل البعيد منك اذا كان من اقرا الخير كل من
 وادته ما رينيك وبينه قرابة فانظر لمن تواد وقيل ليهضهم ما القرابة
 قال المودة • دع عنك طلب ما قسم وما لم يقسم فان طلبك لما قد قسم نعب
 وطلبك لما لم يقسم • قت وخذلان ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 جله عقوبات الله تعالى له بده طلب ما لم يقسم له • يا غلام • استدل
 بصنعة الله عز وجل عليه • تفكر في الصنعة وقد وصلت الى الصانع

المؤمن الموقن العارف له عينان ظاهرتان وعينان باطنتان فيرى بالعينين
 الظاهرتين ما خلق الله عز وجل في الارض ويرى بالعينين الباطنتين
 ما خلق الله عز وجل في السموات ثم يرفع الحجب عن قلبه فيراه بلا تشبيه
 ولا تكليف فيصير مقربا محبوبا والمحبوب لا يكتف عنه شيء انما يرفع الحجب
 عن قلب تعزى عن الخلق وعن النفس والطبع والهوى والشيطان وألقى
 مفاتيح كنوز الارض من يده واستوى عنده الجهر والمدر كن عاقلا تدبر
 ما أقول وتفهّم فاني بلب الكلام أتكلم بيوهره بيا طمعه نصيحة معانيه
 يا غلام لا تشك من الخالق الى الخلق بل اشك اليه هو الذي يقدر
 وأما غيره فلا من كنوز البركتان السر والمصاب والامراض والصدقة
 تصدق بيمينك واجتهد أن لا تعلم به شمالك * احذر من بحر الدنيا فقد غرق
 فيه خلق كثير ما يجومنه الا آحاد الخلق هو بحر عميق يفرق الكل غير أن
 الله عز وجل ينقي منه من يشاء من عباده كما ينقي المؤمنين يوم القيامة من
 النار لان الكل يعبرون عليها وينقي الله من يشاء من عباده قال الله عز وجل
 وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا يقول الله عز وجل للنار
 كوني بردا وسلاما حتى يجوز عبادي المؤمنون في المخلصون الى الراغبون
 في الزاهدون في غيري يقول لها ذلك كما قال النار غرود التي أوقدها حتى
 يحرق فيها ابراهيم عليه السلام * يقول الله عز وجل يا بحر الدنيا يا ماء
 لا تغرق هذا العبد المراد المحبوب فيخومنه وبصر على السر كما نجى موسى
 عليه السلام وقومه من ذلك البحر يؤتي فضله من يشاء ويرزق من يشاء
 بغير حساب الخير كله بيده والعطاء والمنع بيده والغنى والفقر بيده والعز
 والذل بيده ما لا حدمعه شيء قال عاقل من يلزم بابه ويعرض عن باب غيره *
 يا مدبر أرتضى الخلق وتسخط الخلق تغرب آخرتك بعمارة دنياك عن
 قريب أنت مأخوذ بأخذك الذي أخذك اليم شديد أخذك ألوان كثيرة
 بأخذك بالمرل عن ولايتك بأخذك بالمرض والذل والفقر بأخذك
 بتسلط الشدائد والقوم والهوم بأخذك بتسلط السنة الخلق وأيديهم
 عليك كل مخلوقاته بتسلطها عليك تنبه يا ناظم اللهم أبظننا بك ولك آمين
 يا غلام لا تكن في أخذك للدين كما طب الليل ما يدرى ما يقع بيده انى

أرا في نصر فأنك كما طاب ليل في ليله ظلماء لا قر فيها ولا ضوء معه وهو
 في رمله كثيرة الدغل والحشرات الغائلة فيوشك أن يقتله شيء منها عليك
 بالاحتياط نهارا فاق ضوء الشمس يمنعك أن تأخذ ما بضرك ~~ممكن~~
 في نصر فأنك مع شمس التوحيد والشرع والتقوى فان هذه الشمس تمنعك
 عن الوقوع في شكة الهوى والنفس والشيطان والشرك بالخلق وتمنعك
 عن الجهل في الدين ويحك لا تجهل فان من استجهل أخطأ أو كاد ومن تأني
 أصاب أو كاد أي قارب أن يصيب العجالة من الشيطان والتؤدة من
 الرحمن ~~أكثر ما يحمله لك~~ على الجهل الحرص على جمع الدنيا ~~ما~~ اقنع فان
 القناعة كثر لا يتعد كيف تطلب ما لا يفسد لك ولا يتبع يدك قط ~~ما~~ امنع
 نفسك وارض به وازهد في غيره ~~ما~~ الزم حتى تصير عار قابله عز وجل حينئذ
 تصيغ نسيان كل شيء ينش قلبك وبه نفسك ويعلم ربك عز وجل قهرون
 الدنيا في عيني رأسك والآخرة في عيني قلبك وما سوى الحق عز وجل
 في عيني شرك لا يتعاطم عندك شيء من الأشياء سوى الحق عز وجل فحينئذ
 تعظم عندك كل الخلق ~~ما~~ باغلام ~~ما~~ ان أردت أن لا يبقى بر يدك باب مغلق
 فائق الله عز وجل فانها مفتاح الكل باب قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل
 له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ~~ما~~ لا تعارض الحق عز وجل في نفسك
 ولا في أهلك ولا في مالك وأهل زمانك ما تنصحي أن تأمره أن يغير ويدل
 أنت أسكنهم منه وأعلم منه وأرحم منه أنت والخلق ~~ما~~ لهم عباده هو
 مدبرك ومدبرهم ~~ما~~ ان أردت محبة في الدنيا والآخرة فملكك بالسكون
 وال سكوت والحرص أولياء الله عز وجل متأذبون بين يديه لا يتحركون
 حركة ولا يخطون خطوة الا باذن صريح من الله عليهم لا يأكلون من الأشياء
 المباحة ولا يلبسون ولا يشكحون ولا يتدبرون في جميع أسبابهم الا باذن
 صريح من الله عليهم ~~ما~~ هم قيام مع الحق عز وجل قيام مع مقاب القلوب
 والا بصار لا قرار لهم مع ربهم عز وجل حتى يلقوه بقلوبهم في الدنيا
 وبأجسادهم في الآخرة اللهم ارزق الفناء في الدنيا والآخرة لذنا
 بالقرب منك والرؤية لك اجعلنا ممن يرضى بك عسا والوآتساق في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الرابع)

قال بكرة الاحد ديار باط عاشر شوال من سنة خمس وأربعين وخمسة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من فتح له باب من الخير فليتهزه فانه
لا يدري متى يفلق عنه **يا قوم** انتهزوا واعتصموا باب الحياة مادام مفتوحا
عن قريب يفلق عنكم اعتصموا أفعال الخير مادامتم قادرين عليها اعتصموا
باب التوبة وادخلوا فيه مادام مفتوحا لكم اعتصموا باب الدعاء فهو
مفتوح لكم اعتصموا باب مزاجه اخوانكم الصالحين فهو مفتوح لكم
يا قوم ابنوا ما تقضتم اغسلوا ما نجستم أصلوا ما أفدتم صفوا
ما كذرتهم رذوا ما أخذتم ارجعوا الى مولاكم عز وجل من اياكم
وهربكم **يا غلام** ماهنا الا الخالق عز وجل فان كنت مع الخلق
مأنت عبده وان كنت مع الخلق فأنت عبدهم لا كلام لك حتى تقطع
الضيافي والغفصار من حيث قلبك وتفسارق الكل من حيث ترك أمانك
أن طالب الحق عز وجل مفارق الكل قد تبين أن كل شيء من المخلوقات
حجاب بينه وبينه عز وجل مع أي شيء وقف انجذب به **يا غلام**
لا تسلك فان الكسلان يكون أبدا محروما والدائمة في ربه جود
أعماله وقد جاد الحق عز وجل عليك بالدينار الآخرة كان أبو محمد الجعفي
رحمه الله تعالى يقول اللهم اجعل ساجدين كان يريد أن يقول اللهم اجعلنا
جيا دافلا بطا وعملنا من ذاق فقد عرف حسن العشرة مع الخلق
والموافقة لهم مع حدود الشرع ورضاه حسن مبارك وأما إذا كان ذلك
مع خرق - فمن حدوده وعدم رضاه فلا ولا كرامة لهم لقبول الطاعات
وردها علامات عند أهل الصفاء والاجتهاد **يا غلام** انصب شبكة
الدعاء وارجع الى الرضا لا تدع بكاءك وقلبك هتوس يوم القيامة
يتذكر الانسان ما فعل في الدنيا من خير وشر فالندامة هناك لا تنفع
والذكر ثم لا ينفع الشان في تذكر اليوم قبل الموت ذكر الحزن والبذر
وقت حصاد الناس لا ينفع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الذين
مزرعة الآخرة في زرع خيرا حصد غبطة ومن زرع شر حصد ندامة

اذا جاءك الموت انتهت وقت لا ينفعك الاقبياء • اللهم تبهنا من نوم
 الغافين عنك الجاهلين بك آمين يا غلام • صحبتك للاشرار نومة
 في سوء التلق بالاخيار • امش تحت ظل كتاب الله عز وجل وسنة رسوله
 صلى الله عليه وسلم وقد انضحت يا باقوم • استجبوا من الله عز وجل حق
 الحياء لا تفعلوا زمانكم بضيع قد اشتغلتم بجمع مالنا كلون وتاملون
 ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون كل هذا يجيبكم عن مقام ربكم عز
 وجل • ينهم ذكر الله عز وجل في قلوب العارفين ويحييها وينبها ذكر
 كل مد كوره فاذا تم هذا فالجنة في المأوى الجنة المنفودة والجنة
 الموعودة المنقودة في الدنيا هي الرضا بالقضاء وقرب القاب من الله عز
 وجل ومساكناته ورفع الجباب بينه وبينه فيصير صاحب هذا القلب
 في خلونه مع الحق عز وجل في جميع احواله من غير تكيف ولا تشبيه
 ليس كمثل شئ وهو السميع البصير والموعودة هي التي وعد بها الله عز
 وجل للمؤمنين والنظر الى وجهه الكريم من غير حجاب • ولا شك ان خير
 كاه عند الله والسر عند غيره الخير في الاقبال عليه والسر في الادبار
 عنه • كل عمل تريد عنه عوضا فهو لك وكل عمل تريد الله عز وجل فهو له
 اذا علمت وطلبت العوض كان جزاؤك بخلق واذا علمت لوجه الله تعالى
 كان جزاؤك قربه منه والنظر اليه ثم لا تطالب العوض على اعمالك في الجنة
 ايش الدنيا وايش الآخرة وما سوى الله تعالى بالاضافة اليه اطاب الله
 لا تطالب النعمة اطاب الجارة قبل الدار هو الكاثر قبل كل شئ والمكثون
 لكل شئ والكاثر بعد كل شئ • عليك بذكر الموت والصبر على الآفات
 والتوكل على الله عز وجل في جميع الحالات دائمت لك هذه الثلاث
 خصال جاءك الملك بذكر الموت يسبح زهدك وبالصبر تطهر بما تريد من ربك
 عز وجل وبالتوكل تفريج الاشياء من قلبك وتعلق بربك عز وجل
 تتجني عنك الدنيا والآخرة وما سوى المولى تأتيت الراحة من كل جانب
 والكلاء والحماية من كل جانب يحفظك مولاه عز وجل من جهه ما لك
 الست لا يبق لاحد من الخلق عليك سبيل يدعونك الجهات ويفلق عنك
 الابواب تصير من جملة الذين قال الله عز وجل في حقهم ان عبادي ليس

لك عليهم سلطان ~~كيف~~ يكون له سلطان على الموحدين الخاصين الذين
 لا يراون الخلق في أعمالهم * النطق في النهاية يكون لافي البداية
 كلها خرس والنهاية كلها نطق * الخالص ملكه في قلبه سلطانا في سره
 لا اعتبار بالظاهر النادر منهم من يجمع بين ملك الظاهر والباطن *
 كن أبدا مخفيا بحالك لا تزل كذلك حتى تكمل ويصل قلبك الى ربك
 عز وجل فاذا اكملت وبلغت لا تبالي حينئذ كيف تبالي وقد تحققت حالك
 وأنت في مقامك وأحسبك حر اسك وصار الخلق عندك كالداري
 والاشجار واستوى عندك حدهم وذمتهم واقبالهم وادبارهم تصير بانهم
 وناقضهم تصرف فيهم باذن خالقهم يعطيك الحل والربط ويرد التوقيع
 الى يد قلبك والعلامة الى يد سرك لا كلام حتى يصح هذا واما فيكن عاقلا *
 لا تنهوس أنت أعمى اطلب من يتودك أنت جاهل اطلب من يعلمك فاذا
 وقعت به فتمسك به واقبل قوله ورأيه واستدل به على الجادة فاذا وصلت
 اليها فاقده هناك حتى تتحقق معرفتك لها حينئذ ياوي اليك كل ضال
 وتصير طبعاً للنقراء والمساكين * من جملة الفتوة حفظ سر الله عز وجل
 والتخلق مع الناس بخلق حسن * أين أنت من طالب الحق والرضا به
 عما سواه أما سمعت قوله عز وجل منكم من يريد الدنيا ومنكم من
 يريد الآخرة وقال في موضع آخر يريدون وجهه ان سعد بختك جاءتك يد
 الغيرة خاضت من يد كل من سوى الحق عز وجل وأخذت الى باب قرب
 الحق عز وجل فهناك الولاية لله الحق اذا تم لك هذا جات اليك الدنيا
 والآخرة خادمتين من غير ضرر من غير تعب * اطرق باب الحق عز وجل
 وابنت على بابه فانك اذا بنت هناك باب لك الخواطر تعرف خاطر النفس
 وخاطر الهوى وخاطر القلب وخاطر ابليس وخاطر الملك يقال لك هذا خاطر
 حق وهذا خاطر باطل تعلم كل واحد بعلامة تعرفها اذا وصلت الى هذا
 المقام أذاك خاطر من الحق عز وجل يؤذيك به ويثبتك ويسمك ويقعدك
 ويحررك ويسكنك ويأمرك وينهاك ~~يحيى~~ يا قوم ~~يحيى~~ لا تطلبوا الريادة
 ولا التقدم ولا التأخر فان القدر قد أحاط بكل واحد منكم
 على حدة ما منكم الا من له كتاب وتاريخ يخصه قال النبي صلى الله عليه

وسلم فرغ ربكم من الخلق والزرق والاجل جف القلم بما هو كائن قد فرغ
الله من كل شيء قضاؤه سابق ولكن جاء الحكم وستر عليه الامر وانتهى
والا لزام فلا يحل لاحد ان يخرج على الحكم بما سبق بل يقول لا يسأل عما
يفعل وهم يسألون **يا قوم** اعلموا بهذا الظاهر بهذا السواد على
البياض حتى يحملكم على العمل بما طعن هذا الامر اذا علمت بهذا الظاهر
اذك الى فهم الباطن أول ما يفهم منكم على قلبك على نفسك وعلى
نفسك على لسانك وعلى لسانك على الخلق يتعدى ذلك اليهم لصالحهم
ومنافعهم * باطونى للثان وافقت الحق عز وجل واحبته ويحبك قد
ادعت محبة الله عز وجل أمألت أن لها شرائط من شرائط محبته
موافقته فيك وفي غيره ومن شرائطها أن لا تسكن الى غيره وأن تسكن
به ولا تستوحش معه اذا سكن حب الله قلب عبيد أنس به وأنقض كل
ما يشغل عنه تب من دعوات الكاذبة هداى لا يجي بالبعد الى التو
والكذب والافتاق والتصنع تب وانبت على قوبك فليس الشأن فى قوبك
الشان فى ثبوتك عليها ايس الشأن فى غرسك الشأن فى ثبوته وتغصينه
وغمرته * وقال رضى الله عنه الرواى موافقة الحق عز وجل فى الساء
والضراء والحق والحق والشدة والرخاء فى السقم والعافية فى الخير
والشر فى العطاء والمنع ما أرى لكم دواء الا التسليم الى الحق عز وجل
اذا قضى عليكم بشئ لا تستوحشوا منه ولا تازعوه فيه ولا تشكوا
منه الى غيره فان ذلك مما يزيدكم بلاء بل سكونا وسكونا وخولا ابتوا بين
يديه وانظروا ما داي عمل فيكم وبكم تهرجوا على تغييره وتبديله اذا كنتم
معه **هذا الجرم** يغير الوحشة بالانس والتوحيد بالفرحة به * اللهم
اجعلنا فى جنابك ومعك وآتانا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار

(المجلس الخامس)

وقال رضى الله عنه يوم الثلاثاء شعبة بالمدرسة ثمانى عشر شوال سنة خمس
وأربعين وخمسمائة

يا غلام **﴿﴾** أين عبودية الحق عز وجل هات حقيقة العبودية وخذ
 الكفاية في جميع أمورك أنت عبد آبق من مولانا ارجع اليه وفل
 له وقواضح لامره بالامتثال ولنهي بالانتهاء واقضائه بالصبر والمواظبة
 اذا تم لك هذا غدت عبوديتك لسيدك وجاءتك منه الكفاية قال الله عز
 وجل أليس الله بكاف عبده اذا صحت عبوديتك له أحبك وقوى حبه في
 قلبك وأنسك به وقربك منه من غير تعب ولا طلب لك محبة غيره فتكون
 راضيا عنه في جميع الأحوال فلو ضيق عليك الأرض برحمها وشد عليك
 الابواب بسهمتها لم تسخط عليه ولم تقرب باب غيره ولم تأكل من طعام غيره
 لتتقرب موسى عليه السلام حيث قال الله عز وجل في حقه وحرمتنا عليه
 المراضع من قبل وربنا عز وجل لكل شيء شاهد في كل شيء حاضر على كل
 شيء رقيب ومن كل شيء قريب لا غنية لكم عنه ما أمر الانكار بعد المهرقة
 ويعلم تعرف الله عز وجل وترجع تشكره لاترجع عنه فانك تحرم الخير كله
 اصبر معه ولا تصبر عنه ما علمت أن من صبر قدر وايسر هذا العقل ايسر
 هذه الجملة قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
 واتقوا الله لعلكم تفلحون وفي الصبر آيات كثيرة في القرآن تدل على ما فيه
 من الخير والنعم وحسن الجزاء والعطاء والراحة دينا وأخرى عليكم به وقد
 رأيتم الخير عاجلا وآجلا * عليكم بزيارة القصور والقصد الى الصالحين
 وفعل الخير وقد استقام أمركم لانكونوا من الذين ادا وعظوا لم يظفوا
 واذا سمعوا لم يعملوا ذهاب دينكم بأربعة أشياء الاول أنكم لاتعملون
 بما تعملون الثاني أنكم تعملون بما لاتعملون الثالث أنكم لاتعملون
 ما لاتعملون فبقون جهالا الرابع أنكم تمنعون الناس من تعلم ما لا يعملون
﴿﴾ يا قوم اذا حضرتم مجالس الذكر فحضرونها للفرجة لا للمداواة
 تعرضون عن وعظ الواعظ وتحفظون عليه الخطأ والزل وتستهزئون
 وتضحكون وتلاعبون أنتم مخاطرون برؤسكم مع الله عز وجل فوبوا من
 هذا الانتشهاو بأعداء الله عز وجل واتنفعوا بما سمعوا **﴿﴾** يا غلام **﴿﴾**
 قد تقيدت بأعمدة وقد تقيدت بطلب الاقسام والوقوف مع السبب
 ونسيان المسبب والتوكل عليه عليك باستئناف العمل والاخلاص فيه

قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما خلقهمم اللهوس
ما خلقهم للعبد ما خلقهمم للاكل والشرب والنوم والتكاثر • تنهوا
يا غفل من غفلاتكم • يخطو قلبك اليه خطوة ويخطو حبه اليك خطوات
هو الى لقاء المحبين أشوق منهم يرزق من يشاء بغير حساب • اذا أراد عبد
الامر حياء له • هذا شيء يلق بالمعاني لا بالصور • اذا تم العبد ما ذكر
صح زهده في الدنيا والآخرة وما سوى المولى • تجبته الصحة يجتبه
القرب • يجتبه الملك والسلطنة والامارة • تجبته تصير درته جبلا • قطرته
بحرا • وكبه قرا • قره شعسا قليلة كثيرا محو وجودا فناء • بقا •
تخزكه ثباتا • تعلو شجرته وتشمخ الى العرش وأصلها الى النوى • ويظل
أغصانها في الدنيا والآخرة • ما هذه الأغصان الحكم والعلم • تصير
الدنيا عنده كلفة النظام • لا دنيا تملكه ولا أخرى تقبده • لا يملكه ملك
ولا يملكه أحد • لا يحجب حاجب • لا يأخذ أحد • لا يكتدره كدر • فاذا تم هذا صلح
هذا العبد للوقوف مع الخلق والاشد بأيديهم وضيقهم من بحر الدنيا
فان أراد الحق بالعبد خيرا • جعل دليلهم وطريقهم • وودعهم ومدّ رجبهم
وترجمانهم • وسانحهم • ومنعتهم • وسراجهم • وشعهم • فان أراد منه ذلك كان
والأجته عنده • وغيره • آحاد أفراد من هذا الجنس يردهم الى الخلق
مع الحفظ السكبي • والسلامة السكبية • يوفقه لمصالح الخلق وهدايتهم •
الزاهد في الدنيا يتلى بالآخرة والزاهد في الدنيا والآخرة يتلى برب الدنيا
والآخرة • قد غفرت • كانتكم لا تموتون • كانتكم يوم القيامة لا تموتون
وبين يدي الحق لا تموتون • وعلى الصراط لا تجوزون • هذه صفاتكم
وأنتم تدعون الاسلام والايان • هذا القرآن والعلم حجة عليكم اذ لم تعملوا
بها • اذا حضرتم عند العلماء ولم تقبلوا ما يقرلون لكم كان حضوركم عندهم
حجة عليكم يكون عليكم اثم ذلك كما لو اقيمتم الرسول صلى الله عليه وسلم
ولم تقبلوا منه • يوم القيامة يوم الخلق كلهم الخوف من جلال الله عز وجل
وعظمته وكبريائه وعدله • تذهب ملوك الدنيا وينق ملكه يرجع الكل اليه
يوم القيامة ويظهر ملك القوم • يظهر عزهم وغناهم • وأصغرهم الخوف من
وجل لهم اليوم • شحوا العباد والاداد وأناد الارض قوام لارصهم •

أمراء الخلق ورؤساؤهم ونواب الحق عز وجل فهم من تحت المعنى لامن
 حيث السورة اليوم معنى وغدا صورة * شجاعة المخاضين للكفار في لقائهم
 والنبات معهم وشجاعة الصالحين في لقاء نفوسهم والاهوية والطباع
 والشياطين وأقران السوء الذين هم شياطين الانس وشجاعة الخواص
 في الزهد في الدنيا والآخرة وما سوى الحق عز وجل في الجملة يا غلام
 تنبه قبل أن تنبه بلاء امرئ تدين وخالط أهل الدين فانهم هم الناس أعدل
 الناس من أطلع الله عز وجل وأجهل الناس من عصاه * قال النبي صلى
 الله عليه وسلم تربت يد اليعنى افترت واترب اذا استغنى اذا خالطت أهل
 الدين وأحييتهم استغنت يدك وقلبك يهرب من النفاق وأهله المنفاق
 المرائي لا يعمل له ما يقبل منك الا ما أردت به وجهه ما يقبل منك صورة
 عملك وانما يقبل منك معناه اذا خالطت نفسك وهواك وشيطانك ودينك
 في عملك قبله منك اعمل وأخلص ولا تنظر الى عملك في الجملة لا يقبل
 الا ما أردت به وجهه لا وجه الخلق ويحك تعمل للخلق وتريد أن يقبله
 الحق عز وجل هذا هو سر منك * دع عنك الشره والبطر والفرح قل فرحك
 وكثر حزنك فانك في دار الحزن في دار النجس كان نبينا صلى الله عليه وسلم
 دائم التفكير قليل الفرح كثير الاحزان قليل الضحك اتبعه اطلبه ما قلب
 غيره كان في قلبه احزان وأشغال لولا العصاة وأمور الدنيا والآلما كان
 يخرج من بيته ولا يقعد مع أحد يا غلام اذا صحبت خاوتك مع الله
 عز وجل دهش شرك وهذا قلبك يصير نظرك عبرا وقلبك فكرا وروحك
 ومعناك الى الحق عز وجل واصلا * التفكير في الدنيا عقوبة وبجباب
 والتفكير في الآخرة علم وحياة للقلب ما أعطى عبد التفكير الا أعطى العلم
 بأحوال الدنيا والآخرة ويحك نضيع قلبك في الدنيا وقد فرغ الله عز
 وجل من أقسامك منها وقد قدر لها أوقاتها معروفة عنده كل يوم يتجدد
 لك رزق جديد طالبت أم لم تطلبه * حرصك يفضلك عند الله عز وجل وعند
 الخلق بنقصان الايمان تطلب الرزق ويزيادته تقعد عن الطلب وبكأله
 وقامه تنام عنه يا غلام لا تخلط الجذبا بالزل فانك ما تمكن قلبك مع
 الخلق كيف يجتمع مع الخلق وأنت مشرك بالسبب كيف يكون مع السبب

كيف يجتمع ظاهر وباطن مانع قل وما لا تعقل مانع عند الخلق وما عند الخلق
 ما أجهل من نسي المسبب واشتغل بالسبب وقف مع الثاني وترك الأول
 نسي الباقي وفرح بالثاني **يحيى غلام** تعجب الجهال فيتعدي اليك من
 جهلهم - صحبة الاحق صحبة غيب اصحب المؤمنين الموقنين العاملين
 العاملين بعلمهم ما أحسن أحوال المؤمنين في جميع تصرفاتهم ما أقواهم
 على مجاهداتهم وقهرهم لنفوسهم وأهويتهم ولهذا قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بشر المؤمن في وجهه وضريحه في قلبه هذا من قوته قدر على
 أن يظهر البشرى في وجوه الخلق وبكتم الحزن فيما بينه وبين الله عز وجل همه
 دائم كثير التفكير كثير البكاء قليل الضحك ولهذا قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا راحة لمؤمن غير الله ربه عز وجل المؤمن يسهر حزنه ببشر طاهره
 يتحرك في الكسب وباطنه ساكن الى ربه عز وجل طاهره له ساله وباطنه
 ربه عز وجل لا يشئ سره الى أهله وولده وجاره وجارته ولا الى أحد من
 خلق ربه عز وجل يسمع قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استعينوا على
 أموركم بالكتمان لا يزال بكم ما عنده فان جاءته غلبة أو تمت من أسانه كلمة
 فيندرك الامر وبغير العبارة ويستمر ما ظهر منه ويعتذر مما بدا منه
يحيى غلام اجعلني مرآة لك * اجعلني مرآة قلبك وسر قلبك مرآة أعمالك
 ادن مني فانك ترى في نفسك ما لا تراهم مع البعد عنى * ان كان لك حاجة في
 دينك فعليك بي فاني لا أحايك في دين الله عز وجل عدى وقاحة تزح
 الى دين الله عز وجل قد ربيت يدي خشة غير محصلة منافقة دعديك
 في بيتك وادن مني فاني واقف على باب الآخرة قد عدى واسمع قولي
 واعمل به قبل أن تغوث عن قريب * الدائرة على الخوف من الله عز وجل
 والخشية له اذ لم يكن لك خوف منه فلا أمل لك في الدنيا والآخرة الخشية
 من الله عز وجل هي الم بعينه ولذلك قال الله عز وجل انما يخشى الله من
 عباده العلماء ما يخشى الله عز وجل الا العلماء العمال بالعلم الذين يعملون
 وبهم لون ولا يطلبون من الحق عز وجل جزاء على أعمالهم بل يريدون
 وجهه وقربه يريدن محبته والخلاص من بعده ومجاهه يريدون أن
 لا يغلط باب في وجوههم - دنيا وآخرة لا يرغنون في الدنيا ولا في الآخرة

ولا فيما سواه الدنيا اقوم والآخره لقوم والحق عز وجل لقوم وهم
 المؤمنون الموقنون المبرون له المبتون الخاشعون له المحزونون
 المنكسرون لاجله قوم يخشون الله عز وجل بالغيب رهو غائب عن
 عيون ظواهرهم حاضر نصب عيون قلوبهم كيف لا يخافونه وهو كل يوم في
 شأن بغير ويبدل ينصر هذا ويخذل هذا يحيي هذا ويميت هذا يقبل
 هذا ويرد هذا يقرب هذا ويبعد هذا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
 اللهم قز بنا اليك ولا تباعدنا عنك وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار

(المجلس السادس)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة بالمدرسة منتصف شوال سنة خمس
 وأربعين وخمسمائة

قلوب القوم صافية طاهرة ناسمة للخالق ذاكرة لله عز وجل ناسبة للدنيا
 ذاكرة للآخرة ناسبة لما عندكم ذاكرة لما عند الله أنتم محبوبون عنكم
 وعن جميع ما هم فيه مشغولون بدنياكم عن آخراكم تاركون للعباءة من ربكم
 عز وجل متواخون عليه أقبل نصيح أخيك المؤمن ولا تخالسه فإنه يرى
 لك ما لا ترى أنت لنفسك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ألم المؤمن
 مرآة المؤمن المؤمن صادق في نصحه لأخيه المؤمن بين له أشياء تخفى
 عليه يفرق له بين الحسنات والسيئات يعرفه ما به وما عليه سبحانه من
 ألقي في قلبي نصيح الخلق وجعله أكبرهمي اني ناصح ولا أريد على ذلك جراء
 آخر قد حصلت لي عند رب عز وجل ما أنا طالب دنيا ما أنا عابد الدنيا
 ولا الآخرة ولا ما سوى الحق عز وجل ما أعبد الا الخالق الواحد الاحد
 القديم فرحى بفلاحكم ونحى لهلاككم اذ ارأيت وجهه مر يد صادق
 قد أفلح على يدي شيعت وارثيت واكتسبت وفرحت كيف خرج مثله من
 تحت يدي يا غلام مرادى أنت لا أنا أن تتغير أنت لا أنا أنما عبرت
 وانما ودعتي لاجل ذلك تعلق بي حتى تعبر بالجهلة يا قوم وهو التسكبر
 على الله عز وجل وعلى خلقه اعرفوا قدركم وتواضعوا في نفوسكم

أولكم ثمغة قدرة من ماء مهبر وآخركم جيفة ملقاة لم تكونوا ممن بقوده
 الطمع ويصيده الهوى ويحمله الهوى الى أبواب السلاطين في تطلب شئ
 منهم لم يقسم له أو يطلب منهم ما قد قسم له بالذل والمهانة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال أشد عقوبات الله عز وجل لعبد طلبه ما لم يقسم له
 ويحك يا جاهلا بالقدرة والمقدرة أنتظن أن أبناء الدنيا يقدرون أن يعطوك
 ما لم يقسم لك ولا يمكن هذه وسوسة الشيطان الذي قد تمسك من قلبك
 ورأسك استغنى عبد الله عز وجل وانما أنت عبد نفسك وهو الشيطان لك
 وطبعك ودرهمك ودينارك اجهد أن ترى مفطحا حتى تنل بطريقه عن
 بعضهم رحمة الله عليه أنه قال من لم ير المفلح لا ينلج أنت ترى المفلح ولكن
 زناه بعيني رأسك لا بعيني قلبك وسرك وإيمانك إيمان ابن لك فلا جرم
 لا يجرن لك بصيرة تبصر بها غيرك قال الله عز وجل فاقم الاتعمى الابصار
 ولكن تعمى القلوب التي في الصدور الطامع في أخذ الدنيا من أيدي
 الخلق يبيع الدين بالدين يبيع ما يبقى بما يفتنى فلا جرم لا يقع بيده لاهذا
 ولا هذا مادمت ناقص الايمان فدونك واصلاح معيشتك حتى لا تحتاج
 الى الناس فتبدل لهم دينك وتأكل أموالهم به فاذا قوى إيمانك وكذل
 فدونك والتوكل على الله عز وجل والخروج من الاسباب وقطع الارباب
 والمسافرة عن جميع الاشياء بقلبك فخرج قلبك من بلدك وأهلك ودكافك
 ومعارفك وتسلم ما يبدل الى أهلك واخوانك وأقربائك فتصير حسنة ان
 ملك الموت قد أخذ روحك كان خطاف الموت اختطفك كان الارض
 انشقت وابتهكت كان أمواج القدر والقدر السابعة أخذتك في بحر العالم
 وغرقك من وصل الى هذا المقام لا تضره الاسباب لاهما تكون على
 ظاهره ولا على باطنه تكون الاسباب لغيره لاله لا تقوم بغيره ان لم تقدر
 على ما ذكرت من اخراج الاسباب والتعلق بها من حيث قلوبكم من كل وجه
 فيكون من وجه دون وجه اذ لم تقدر على الكل فلا أقل من البعض
 كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول تقدرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم
 يا غلام ان قدرت أن تتفرغ من هموم الدنيا فافعل والا فهورول
 بقلبك الى الحق عز وجل وتعلق بديل رحمة حتى يخرجهم الدنيا من قلبك

هو القادر على كل شيء العالم بكل شيء يسده كل شيء الزم بابه وسيله أن يظهر قلبك من غيره ويملا به بالايان والمعرفة له والعلم به والغنى به عن خلقه سله أن يعطيك اليقين ويؤنس قلبك به ويشغل جوارحك بطاعته اطلب الكل منه لا من غيره لا تذلل لمخلوق مثلك بل يكون له لاغيره ومعاملتك معه وله لاغيره يا غلام فقه اللسان بلا عمل القلب لا يخطبك الى الحق خطوة السير سير القلب القرب قرب الاسرار العمل على المعاني مع حفظ حدود الشرع بالجوارح والتواضع لله عز وجل لعهاده من جعل انفسه وزنا فلا وزن له من أظهر أعماله للخلق فلا عمل له الاعمال تكون في الخلووات لا تظهر في الجلووات سوى العرائض التي لا يقدس انظارها قد سبق تفريطك في احكامك للاساس ما ينفعك احكامك للبناء الذي فوقه اذ تغير البناء والاساس محكم قدرت أن تجبر ببلد بناء اساس الاعمال التوحيد والاخلاص في التوحيد له ولا اخلاص له لاعمل له احكم اساس عملك بالتوحيد والاخلاص ثم ابرز الاعمال بحول الله عز وجل وقوته لا بحولك وقوتك يد التوحيد هي البانية لا يد الشرع والنفاق الموحده هو الذي يرتفع قرع له أما المناق فلا اللهم باعد بيننا وبين النفاق في جميع أحوالنا وآتاي الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس السابع)

قال رضى الله عنه في يوم الاحد في الرباط سابع عشر شوال سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأفرغ علينا صبرا وثبت أقدارنا وكثر عطاءنا لنلنا وارزقنا الشكر عليه الى آخر الدعاء ثم قال يا قوم يا صبروا فان الدنيا كلها آفات ومصائب والناذر منها غير ذلك ما من نعمة الا وفي جنبها نقمة ما من فرحة الا وفيها آثرة ما من سعة الا وفيها ضيق اعطوا الدنيا حياتكم وتناولوا اقسامكم منها بيد الشرع فانه هو الدواء في تناول ما يؤخذ من الدنيا يا غلام خذ الاقسام بيد الشرع

اذا كنت مريدا او يريد الامر اذا كنت خاصا قد بقا ويدفع الله عز
 وجل اذا كنت قاتلا واهلا مة قريب ساق اليك والامر يا مريدك وينها
 والفعل يتحرك فيك • انطلق على ثلاثة أضرب عامي وخاصي وخاص
 الخاص فالعامي هو المسلم المتقي يأخذ الشرع بيده يلتزم الشريعة
 ولا يفارقها يعمل بقول الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
 عنه فانتهوا فاذا تم هذا في نفسه وعمل به ظاهر او باطنا صار قلنا منورا
 يصبر به فاذا أخذ به بأمر يد الشرع استغنى قلبه وطلب الهام الحق عز
 وجل لان الهام عام في كل شيء قال الله عز وجل فآلهم ما تجوروا
 وتقموا فيه فتق قلبه ويطر الهام الحق عز وجل وعلامته باخذ ظاهر
 الامر وهو أن ما في دكان هذا المذهب ملكه ويده ثم يرجع ويضئ نور
 قلبه ويطر ما عنده في ذلك وهذا بعد فراغه من العمل بالشرع صدق قوله
 ايمانه وتوحيده بعد خروج قلبه من الدنيا والحق وقطع بها فيها وعمور
 بجورها حينئذ يأتيه الصبح يأتيه نور الايمان نور القرب من ربه عز
 وجل نور العمل نور الصبر نور التوادة والطمأنينة كل هذه النعم
 بعد اداء حقوق الشرع وبركة متابعتها وأما الابدال وهم خواص
 الخواص فيستندون الشرع ثم ينظرون أمر الله عز وجل وفعله وتجربته
 والهامة فما وراء هذه الثلاثة دلال في ذلك سقم في سقم حرام في
 حرام مداع في رأس الدين دليله في قلبه سل في جسده يوقى باقوم
 يكون نصارى به فيكم ينظرون كيف يعملون هل تنبذوا أو تهزمون
 هل تصدقون أو تكذبون من لا يوافق القدر لا يوافق ولا يوافق من
 لم يرض بالقضية لا يرضى عنه من لم يعط له يعطى من لم ير لا يركب
 يا جاهل تريد تفسير وتبدل ما تريد أنت الله ثاني تريد أن الله عز وجل
 يوافقك هذا بالعكس اعكس نصب لولا الاقدار لما عرفت الدعاوى
 الكاذبة عند التجارب تتبين الجواهر • أسكر على نفسك انكارها على
 الحق عز وجل اذا كنت منكرا على نفسك قدرت على الانكار على غيرك
 على قدر قوة ايمانك تزيد المنكرات وعلى قدر ضعفه تنقص في بيتك
 وتتنازع عن ازالتها • أقدام الايمان هي التي تنبذ عدائها شيئا طيبا

الانفس والخلق هو التي تثبت عند نزول البلايا والآفات أقدام إيمانك
لائبات لها فلا تدعى الايمان * أبغض الكل وأحب خالق الكل فان شاء
هو أن يحبب اليك شيئا مما أبغضت ~~كنت~~ معفو ظافيه لانه هو المحبب
لا أنت ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم ثلاث
الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة حبب اليه بعد البغض
والترك والزهد والاعراض فرغ أنت قلبك مما واه حتى يحبب هو اليك
ما يشاء من ذلك

(المجلس الثامن)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة تاسع عشر شوال
سنة خمس وأربعين وخمسمائة

الاراني ثوبه نظيف وقلبه نجس يزهد في المباحات ويكسل عن الاكساب
ويأكل بدنيه ولا يتورع بجله يأكل الحرام الصريح يحظى أمره على
العوام ولا يخفى على الخواص كل زهده وطاعته على ظاهره ظاهره عامر
وباطنه خراب * وبك طاعة الله عز وجل بالقلب لا بالقال كل هذه
الاشياء تتعلق بالقلوب والاسرار والمعاني * نعت مما أنت فيه حتى أخذك
من الحق عز وجل كسوة لا تبلى عوض اخلع أنت حتى يكسوك هو
اخلع ثياب ثوانيك في حقوق الله عز وجل اخلع ثياب وقوفك مع الخلق
وشركائكهم اخلع ثياب الشهوات والرعونات والجهب والنفاق وحبك
للقبول عند الخلق واقبالهم عليك وعطاياهم لك اخلع ثياب الدنيا والبس
ثياب الآخرة اخلع من حولك وقوتك ووجودك واستعارج بيريدى
الحق عز وجل بلا حول ولا قوة ولا وقوف مع سبب ولا شرك بشئ من
المخلوقات فاذا فعلت هذا رأيت ألطافه حواليك تاتيك رحمته فجعله
ونعمته ومنه تكسوك وتنفك اليها اهرب اليه انقطع اليه عرابا
بلا أنت ولا غيرك سر اليه منة طعا منفصلا عن غيره سر اليه منفردا
مفارقا حتى يجمعهك ويوصلك بقوى ظاهرك وباطلك حتى لو أغلق
الاكوان عليك وحملك جميع الاثقال لا يضرك ذلك بل يحفظك فيه * من

أفنى الخلق بيد توحيدهم وأفنى الدنيا بيد زهدهم وأفنى ماسوى ربه عز وجل
 بيد الرغبة فقد استكمل المصلح والنجاح وحظي بخير الدنيا والآخرة
 عليكم بآمانته ونفوسكم وأهويتكم وشياطينكم قبل أن تموتوا عليكم
 بالموت الخالص قبل الموت لعالم **يا قوم** أجيئوني فاني داعي الله عز وجل
 وجعل أدعوكم الى بابه وطاعته لأدعوكم الى نفسي المذاق ليس يدعوا
 الخلق الى الله عز وجل هو داع الى نفسه هو طالب الخلو وطواقول
 طالب الدنيا **يا جاهل** ترك سمع هذا الكلام وتقه في صومعتك مع
 نفسك وهواك فحتاج أولا الى صحبة الشيوخ وقتل النفس والطبع
 وماسوى المولى عز وجل - تلزم باب دورهم أعنى الشيوخ ثم بعد ذلك
 تنفرد عنهم وتقه في صومعتك وحدك مع الحق عز وجل **يا ذا** أنتم هذا
 لا تحسرت دواء الخلق هاديهم - ديا بادن الحق عز وجل - أنت لسانك ورع
 وقلبك فاجر لسانك يحمد الله عز وجل وقلبك يعترض عليه ظاهره مسلم
 وباطنه كافر ظاهره واحد وباطنه مشرك زهدك على ظاهره دينك
 على ظاهره وباطنه خراب كيباض على بيت المال (أى الخلاه) وقفل على
 منزلة اذا كنت هكذا خيم الشيطان على قلبك وجعله مثله **يا**
 المؤمن يتبدى بعماره باطنه ثم يه ماوة ظاهره كالذى يهمل دارا يتفق على
 الداخل منها ما بالغ من المال وبابها خراب فاذا كمل عمارتها به - بذلك
 يهمل بابها هكذا البداية بالله عز وجل ورضاه ثم الالتفات الى الخلق
 باذنه البداية بحصيل الآخرة ثم تتناول الاقسام من الدنيا

(المجلس التاسع)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الجمعة بالمدرسة ثاني عشر شوال سنة
 خمس وأربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ان الله لا يعذب حبيبه ولكن
 قد يتلوه المؤمن يثبت عنده أن الله عز وجل ما يتلوه بشئ الا لمصلحة
 تعقب ذلك اما دنيا وأخرة فهو راض بالبلاء وصابر عليه غير متم ربه عز
 وجل **يا شغل** ربه عز وجل عن البلاء يا مشغولين بالدنيا دعوا عنكم

الكلام في هذه المقامات فانكم تتكلمون بالسنتكم لا بقلوبكم انتم
معرضون عن الله عز وجل وعن كلامه وعن أنبيائه وأتباعهم على الحقيقة
الذين هم خلاصهم وأوصياؤهم انهم منازعون المقدر والقدر • قد قنعتم
بعطايا الخلق عن عطايا الحق عز وجل ومنه لا كلام لكم مسهر عند الله
عز وجل وعند عباده الصالحين حتى تنوبوا وتخلصوا بالتوبة وتنبشوا عليها
وتوافقوا القدر والقتضاء فيما لكم وعليكم فيما يعزوبذل في الفنى والفقر
في العافية والمرض فيما تحبون وفيما تنكرهون **﴿﴾** يا قوم **﴿﴾** تابعوا
حتى تتابعوا اخدموا حتى تخدموا تابعوا الا قضية والاقدار
واخدموا وما حتى يتابعوكم ويخدموكم ذلوا الهما حتى تذلكم امامهم
كما تدن تدان كما تكونوا بولى عليكم اعمالكم عاينكم • الحق عز وجل
ليس بظلام للعبيد يجازى على القليل بالكثير الصحيح لا يسميه فاسلما
والصادق لا يسميه كاذبا **﴿﴾** يا غلام **﴿﴾** اذا خدمت خدمت اذا وفقت
وفقت اخدم الحق عز وجل ولا تشغل عنه بخدمة هؤلاء السلاطين
الذين لا يضررون ولا ينفعون ابرهطونك ايعطونك ما لم يقسم لك
أوبق درون يقسمون لك شيئا لم يقسمه الحق عز وجل لاشئ مستأنف من
عندهم ان قلت ان اعطاءهم مستأنف من عندهم **==** نرت اما تعلم انه
لامعطى ولا مانع ولا ضار ولا نافع ولا مقدم ولا مؤخر الا الله عز وجل
فان قلت انى أعلم ذلك قلت لك كيف تعلم هذا وتقدم غيره عليه • ويحك
كيف تفسد آخرتك بدنالك كيف تفسد طاعة ولاك عز وجل بطاعة
نفسك وهوال وشيطانك والخلق كيف تفسد تقوالك بشكوالك الى غيره
اما تعلم ان الله عز وجل حافظ للمؤمنين وناصر لهم وراذعهم ومعلم لهم
ومعرفهم بنفسه واخذ بايديهم وينجيهم من المنكاره وناظر الى قلوبهم
ورازقهم من حيث لا يحتسبون قال الله عز وجل في بعض كتبه
يا ابن آدم استسقى من جارك اله الخ قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا خلق العبد ابوابه وأرغى أستاره واخفى من الخلق وخلص عبادى
الله عز وجل يقول الله عز وجل يا ابن آدم جعلتني أهون الناس عليك

(المجلس العاشر)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الاحد رابع عشر شوال سنة خمس وأربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا والا تنقبأ من أمتي برآء من التكلف التقي لا ينكف عبادة الحق عز وجل لأنها مارت طبعه فهو يعبد الله بظاهره وباطنه من غير تكلف منه وإنما المنادى فهو في كل أحواله يتكلف ولا سيما في عبادة الحق عز وجل يتكاسها طاهرا وينكرها باطنا لا يقدر أن يدخل مدخل المتقين لكل مكان مقال ولكل عمل رجل للحرب رجال خلقت يامنا فقون قوبوا من نفاقكم وارجعوا من ابافكم كيف تتركون الشيطان يضل عليكم ويثبتي بكم ان صليتم وان صتمتم فاعلمتم ذلك للخلق لا للحق عز وجل وهكذا ان تصدقتم وزكيتهم ويجهلهم انتم عاملة فاصبره عن قريب تصلون ناراً خالصة ان لم تتداركوا وتوبوا وانه تذروا عليكم بانه تباع من غير ابتداء عليكم عذاب السلف الصالح امشوا في الجادة المستقيمة لانسيبه ولا تعطيل ان ابعاء السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تكلف ولا تطمع ولا تشدد ولا تمسحق ولا تعقل بكم ما وسع من كان قبلكم ويحك تحفظ القرآن ولا تعمل به تحفظ سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تعمل بها فلا يثني تفعل ذلك تأمر الناس وأنت لا تفعل وتنهاهم وأنت لا تنهى قال الله عز وجل **كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون** لم تقولون وتخالفون ما نسحقون لم تدعون الايمان ولا تؤمنون الايمان هو المنادى للآفات هو الصابر تحت ثقلنا هو المصارع هو المقتبل الايمان هو المتكبر بما عنده من الدنيا الايمان ينكرتم لوجه الله عز وجل والهوى ينكرتم لوجه الشيطان ولا غراض النفس من فانه باب الحق عز وجل فعد على أبواب الخلق من ضيع طريق الحق عز وجل وضل عنها فعد على طريق الخلق من أراد الله به خيرا ألقى أبواب الخلق في وجهه وقطع عطاءهم عنه حتى يرد به بذلك اليه يقيم من القدر الى الشط يقيم من لا شيء الى شيء ويحك تفرح بقعودك عند الله في الشقاء من قريب يمين الصيف وينف الماء الذي عندك فتوت مكانك الذي عند الشط فانه في

الصيغ لا ينقطع ماؤه وفي الشتاء يزيد ويكثر * كن مع الله عز وجل
 تكن غنيا عزيزا أميرا مؤثرا دليلا من استغنى بالله عز وجل احتساج
 اليه كل شيء * وهذا شيء لا يجي بالتحلي والتقني ولكن بشيء وقر في الصدور
 وصدقه العمل يا غلام * لكن الخرس دأبك والجلول لباسك
 والهرب من الخلق كل مقصودك * وأن قدرت أن تنقب في الأرض سريرا
 تخفي فيه فافعل يكون هذا دأبك إلى أن يترعرع إيمانك ويقوى قدم
 أيقانك ويتربس جناح صدقك وتنفتح عينك قلبك ترفع أرض بيتك
 ونظير إلى جوء * لم الله تطوف الشرق والغرب البر والبحر السهل والجبل
 تطوف السموات والأرضين وأنت مع الدليل الخفير الرفيق خبيث إذا طلق
 لسانك في الكلام وأخلع لباس الجلول وأترك الهرب من الخلق وأخرج
 من سر بك إليهم فأنك رواههم غير مستختر في نفسك لا تبال بقتلهم وكذبهم
 وأقبالهم وأدبارهم وجمدهم وذتهم لا تبال أين سقطت لقطت وأنت مع
 ربك عز وجل * يا قوم * اعرفوا هذا الخالق وتأدبوا بين يديه
 مادامت قلوبكم بعيدة عنه فأنتم سيئوا الأدب عليه وإذا قربت حسن
 أدبها هذان الغلمان على الباب قبل ركوب الملك فإذا ركب جاء خرسهم
 وحسن أدبهم لأنهم قريبون منه كل منهم يهرب إلى زاوية * الاقبال على
 الخلق هو عين الادبار عن الحق عز وجل * لا فلاح لك حتى تخلع الأرباب
 وتقطع الأسباب وتترك رؤية الخلق في النفع والضرر * أنتم أحماء مرضى
 أغنياء فقراء أحياء موفى ووجودون معدومون إلى متى هذا الأباقي عن
 الحق عز وجل والأعراس عنه إلى متى عمارة الدنيا وتخريب الآخرة إنما
 لكل واحد منكم قلب واحد فكيف يحب به الدنيا والآخرة كيف
 يكون فيه الخالق والخلق كيف يحصل هذا في حالة واحدة في قلب واحد
 هذا كذب والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الكذب مجانب الإيمان *
 كل إناء ينضج بمافيه أعمالك دلائل على اعتقادك ظاهره دليل على باطنك
 ولهذا قال بعضهم الظاهر عنوان الباطن باطنك ظاهره عند الحق عز وجل
 وعند خواصه من عباده إذا وقع يديك واحد منهم فتأدب بين يديه وتب من
 ذنوبك قبل إقائه تصاغر عنده وتواضع له إذا تواضعت للصالحين فقد

تواضعت لله عز وجل - تواضع فان من تواضع دفعه الله عز وجل - أحسن
 الادب بين يدي من هو أكبر منك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة
 في أكاركم قال ما أراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر السن لحسب بل
 حتى يضاف الى كبر السن التقوى في امتثال الامر والانتها عن المنهى
 وملازمة الكتاب والسنة والا فكم من شيخ لا يجوز احترامه ولا السلام
 عليه وليس في رويته برصنة الا لكبر المتقون الصالحون المتورعون
 الاعاملون بالعلم المخلصون في العمل الا كبر القلوب الصافية المعرضة عما
 سوى الله عز وجل - الا كبر القلوب العارفة بالله عز وجل - العالمات القريبة
 منه كلما كثر علم القلوب قربت من مولاهما عز وجل - كل قلب فيه حب
 الدنيا فهو عن الله محبوب وكل قلب فيه حب الآخرة فهو عن قرب الله
 محبوب بقدر رغبته في الدنيا تنقص رغبته في الآخرة وبقد رغبته
 في الآخرة تنقص محبته للحق عز وجل - اعرفوا أقداركم ولا تتزولوا
 أنفسكم من الزلازل ينزلها الله عز وجل - فيه ولهذا قال بعضهم من لم يعرف قدره
 عرفته الاقدار قدره لانه قد في موضع تقام منه اذا دخلت دارا فلا تتعد
 موضعه الم يقعد له فيه صاحب الدار فانك تقام منه بلا أمر وان امتنعت
 أقت وأهنت وأخرجت يا غلام - قد ضيعت العمر في كتب العلم وحفظه
 من غير عمل ابش ينفعك قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
 يوم القيامة للأنبياء والعلماء أنتم كنتم رعاة الخلق فما صنعتهم في رعاياكم
 ويقول للملوك والأغنياء أنتم كنتم خزان كوزي هل واصلتم البسراء
 ورييت الأيتام وأخرجتم منها حق الذي كتبته عليكم - يا قوم - انعطوا
 بعوا عظ الرسول صلى الله عليه وسلم واحملوا قوله ما أقسى قلوبكم سجان
 من أقدرني على مقاساة الخلق كلما رمت الطير ان جاءه نص القدر وقصر
 جناحي غير أني اتلى كيف وأنام قديم في براح الملك وبلات يام تافق تفتي
 خروبي من هذه البلدة لو تحركت تبدل الامر وانصلت الاعضاء وتغير
 الحديث ولكن أخاف من عقوبة الله عز وجل - لاجل الجهلة ما أنا شمر بل
 على مناقف من التدبر فأنا موافق له مسلم اليه اللهم سلاما وتسليما ويحك
 تستهزئي بي وأنا واقف على باب الحق عز وجل - أدعو الخلق اليه سوف ترى

جوابك أبقى الى فوق ذراعا والى تحت آلافا سوف ترون يا صافقون
 عذاب الله عز وجل وعقابه دنيا وآخرة الزمان حبلى سوف ترون
 ما يكون منه انانى يدقلب الحق عز وجل تارة يصير فى جبل لا تارة
 يصير فى ذرة وتارة يصير فى بحر وتارة يصير فى قطرة وتارة يصير فى شمس
 وتارة يصير فى امة وبرقة يعاقبى كما يتلب الليل والنهار كل يوم هو
 فى شأن بل كل لحظة اليوم لكم واللحظة لغيركم يا غلام ان أردت
 سعة الصدر وطيب القلب فتنسم ما يقول الخلق ولا تلتفت الى حديثهم
 أما تعلم أنهم ما يرضون عن خالقهم فكيف يرضون عنك أما تعلم أن كثيرا
 منهم لا يصدقون ولا يصرون ولا يؤمنون بل يكذبون ولا يصدقون اتبع
 القوم الذين لا يصدقون غير الحق عز وجل ولا يسمعون من غيره ولا يصرون
 غيره اصبر على أذية الخلق طلبة الرضا الحق عز وجل اصبر على ما ينليك به
 بأنواع البلايا هذأب الله عز وجل مع عباده الصالحين الخبيثين يقطعهم
 عن الكل ويتألمهم بأنواع البلايا والآفات والمحن يضيق عليهم الدنيا
 والآخرة وما تحت العرش الى الترى يفنى بذلك وجودهم حتى اذا فنى
 وجودهم أوجد لهم له لا غيره أقامهم معه لا مع غيره ينشئهم خلقا آخر كما قال
 عز وجل ثم أنشأناهم خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين المطلق الاول
 مشترك وهذا الخلق مفرد يفرد عن اخوانه وأبناء جنسه من بنى آدم بغير
 معناه الاول ويبدله يصير عاليه ساfile يصير بائنا روحانيا يضيق قلبه عن رؤية
 الخلق وينسد باب مرءه من الخلق يصور له الدنيا والآخرة والجنة والنار
 وجميع المخلوقات والا كوان شيئا واحدا ثم يسلم ذلك الشئ الى يده سره
 فيبدله ولا يتبين فيه يظهر فيه القدرة كما أظهرها فى عصا موسى عليه
 السلام سبحانه من يظهر قدرته فيما يريد على يد من يريد بعصا موسى
 أما لا كثيرة من الحبال وغيرها من الاشياء ولم تتغير بطنها أراد الحق عز
 وجل أن يعلمهم أن ذلك قدرة لا حكمة لان ما فعله السحرة فى ذلك اليوم
 كان حكمة وهندسة وما ظهر فى عصا موسى عليه السلام كان قدرة من
 الحق عز وجل خرق مادة ومجزة ولهذا قال أير السحرة لواحد من
 أصحابه انظر الى موسى فى أى حالة هو فقال له قد تغير لونه والعصا تعمل

علمها فقال هذا من فعل الله عز وجل - لا من فعله فان العاقل لا يخاف من
 صهره والصانع لا يخاف من صنعته ثم آمن به وتبعه أصحابه **يحيى يا غلام** **يحيى**
 متى تقوم من الحكمة الى القدرة متى يوصلك عملك بالحكمة الى قدرة الله
 عز وجل متى يوصلك اخلاصك في أعمالك الى باب قربك من ربك عز
 وجل متى تريك شمس المعرفة وجوه قلوب العوام والخواص لا تهرب
 من الحق لاجل بلائه انما يتليك - لم هل ترجع الى الدب وتترك بابه أم لا
 هل ترجع الى الظاهر أو الى الباطن الى ما يدرك أو الى ما لا يدرك الى
 ما يرى أو الى ما لا يرى * اللهم لا تبطلنا اللهم ارزقنا القرب منك بلا بلاه
 اللهم قربنا وادعنا اللهم قربا بلا بعد لا طاقة لنا على البعد منك ولا على
 مقاساة البلاء فارزقنا القرب منك مع عدم نار الآفات فان كان ولا بد من
 نار الآفات فاجعلنا فيها كالمنديل الذي يبيض ويقرخ في النار وهي
 لا تضره ولا تهرقه اجعلنا مثلنا كذا ابراهيم خليلك أنبت حور الدنيا عشبها
 كما أنبت حوالبه وأغننا عن جميع الأشياء كما أغنيته وآمننا ونواننا
 كما نويته واحفظنا كما حفظته آمين * ابراهيم عليه السلام حصل الرقيق
 قبل الطريق والجار قبل الدار والانس قبل الوحشة والحية قبل المرض
 والصبر قبل الملية والرضا قبل التضايق تعلموا من أيكم ابراهيم عليه السلام
 اقتدوا به في أقواله وأفعاله سبحانه من لطف به في بحر لانه وكافه السباحة
 في بحر البلاء وأيده معه كانه الحمل على العدو وهو مع رأس الفرس كانه
 الصعد الى موضع عال ويده في ظهره كانه دعوة الخلق الى طعاهه والنفقة
 من عنده هذا هو اللطف الباطن الخفي **يحيى يا غلام** **يحيى** كن مع الله صامتا
 عند محبي قدره وفعله حتى ترى منه المنايا **يحيى** كثيرة أما سمعت بغلام
 جالينوس الحكيم كيف تخارص وتباله وتساكت حتى حفظ كل علم
 عنده حكمة الله عز وجل لا تجبى الى قلبك من كثرة هديانك ومنازعتك
 له واعتراضك عليه * اللهم ارزقنا الموافقة وترك الممازعة وآتينا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الحادى عشر)

قال رضى الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة تاسع عشر شوال سنة
خمس وأربعين وخمسمائة

يا قوم اعرفوا الله ولا تجهلوه وأطيعوا الله ولا تعصوه ووافقوه ولا
تخافوه وارضوا بقضائه ولا تنازعوه واعرفوا الحق عز وجل بمنهته
هو الخالق الرازق الاقل الآخر والظاهر والباطن هو القديم الاقل الدائم
الابدى الفعال لما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هو المغنى هو المقصر
هو النافع المحيى الميت المعاقب المخوف المرجو خافوه ولا تخافوا غيره
وارجوه ولا ترجوا غيره دوروامع قدرته وحكمته الى أن تغلب القدرة
الحكمة تأدبوامع السواد على البيضاء الى أن يأتى ما يحول بينكم وبينه
تكونوا محفوظين من خرق حدود الشرع الذى أشير اليه معنى
لا صورة لا يصل الى هذا الامر الا اتحاد الصالحين مالتا حاجة خارجة عن
دائرة الشرع ما يعرف هذا الامر الامن دخل فيه فأما بمجرد الصفة فلا
تعرفه * كونوا فى جميع أموركم بين يدي الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
مشدين الاوساط تحت أمره ونهيه واتباعه الى أن يدعوك الملك البسه
فحينئذ استأذنوا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وادخلوا عليه * انما سمى
الابدال ابدال لانهم لا يريدون مع ارادة الله عز وجل ارادة ولا يختارون
مع اختياره اختصارا يحكمون الحكم الظاهر ويعملون الاعمال الظاهرة
ثم يفرزون الى أعمال تخصهم كلما ترفت درجاتهم ومعنا زاهم يزيدون أمرا
ونهيما الى أن يبلغوا الى منزل لا أمر فيه ولا نهى بل أوامر الشرع تنفعل
فيهم وتضاف اليهم وهم فى معزل لا يزالون فى غيبة مع الحق عز وجل وانما
يحضرون فى وقت محيى الامر والنهى يحفظون فيه ما حق لا يخربون حدا
من حدود الشرع لان ترك العبادات المفروضات زندقية وارتمكاب
المخطورات معصية لان سقط الفرائض عن أحد فى حال من الاحوال
يجوز يا غلام أعمال بحكمه وعمله ولا يخرج عن الخططة لاتس العهد
جاهد نفسك وهوال وشيطانك وطبعك وديالك ولا تأس من نصرة الله
عز وجل فانما تأتيتك مع ثباتك قال الله عز وجل ان الله مع الصابرين
وقال ان حزب الله هم الغالبون وقال والذين جاهدوا فمينا لنهدينهم سبلنا *

أَسَلَّ لِسَانُ نَفْسِكَ عِنْدَ شِكْرِهَا إِلَى الْخَلْقِ ~~كُنْ~~ خَصَمَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
عَلَيْهَا وَعَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ تَأْمُرُهُ بِطَاعَتِهِ وَتَنْهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ تَنْهَاهُمْ عَنِ
الْفُسَادِ وَالْإِبْتِدَاعِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى وَمُوَافَقَةِ النَّفْسِ وَتَأْمُرُهُمْ بِاتِّبَاعِ
كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ~~يَا~~ يَقُومُ ~~يَا~~
احْتَرَمُوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَتَأَذَّبُوا مَعَهُ هُوَ الْوَصْلَةُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ
عَزَّوَجَلَّ لَا تَجْعَلُوهُ مَخْلُوقًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ هَذَا كَلَامِي تَقُولُونَ أَنْتُمْ
لَا مِنْ رَدِّ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَجَعَلَ الْقُرْآنَ مَخْلُوقًا فَقَدْ ~~كُنْ~~ نَبَاهُ
عَزَّوَجَلَّ وَبَرِّئَ مِنْهُ هَذَا الْقُرْآنُ هَذَا الْقُرْآنُ الْمَتْلُوهُ هَذَا الْمَقْرُوءُ هَذَا الْمَسْمُوعُ
هَذَا الْمَنْظُورُ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي الْمَصَاحِفِ كَلَامُهُ عَزَّوَجَلَّ كَانَ الْإِمَامُ
الشَّافِعِيُّ وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ الْفَسْلُ مَخْلُوقٌ وَالْمَكْتُوبُ بِهِ
غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَالتَّائِبُ مَخْلُوقٌ وَالْمَحْضُوفُ فِيهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ~~يَا~~ يَقُومُ ~~يَا~~
الْقُرْآنُ بِالْعَمَلِ بِهِ لَا بِالْمُجَادَلَةِ فِيهِ الْإِعْتِقَادُ ثَلَاثٌ بِسَبْعَةِ الْأَعْمَالِ كَثِيرَةٌ
عَلَيْكُمْ بِالْإِيمَانِ بِهِ صَدَقُوا بِقُلُوبِكُمْ وَأَعْمَلُوا بِأَجْوَادِكُمْ ~~يَا~~ تَنْفَعُوا
بِمَا نَفَعَكُمْ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى عَقُولِ نَاقِصَةٍ دِينِيَّةٍ ~~يَا~~ يَقُومُ ~~يَا~~ الْمَقُولُ
لَا يَسْتَفْجِعُ بِالْعَقْلِ وَالنَّصَ لَا يَتْرُكُ بِالْقِيَاسِ لَا تَتْرُكُ الْبَيِّنَةَ وَتَقِفْ مَعَ شَرِّ
الدَّعْوَى أَمْوَالِ النَّاسِ لَا تَوْخِذْ بِالدَّعْوَى مِنْ غَيْرِيَّةٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَخَذَ النَّاسُ بِدَعَاوِيهِمْ لَادَّعَى قَوْمٌ دِمَاءَ قَوْمٍ وَأَمْوَالَهُمْ
لَكِنِ الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمَدْعَى وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ لَا يَنْفَعُ لِسَانَ عَالِمٍ
وَقَلْبَ جَاهِلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَخْرَفَ مَا أَخْرَفَ
عَلَى أُمَّتِي مِنْ مُنَافِقٍ عَالِمٍ الْإِنْسَانُ بِالْعِلْمِ يَاجْهَالُ بِأَحْسَرُونَ وَيَا غَائِبُونَ
اسْتَحْبِبُوا مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَانْظُرُوا بِقُلُوبِكُمْ إِلَيْهِ ذُلُّوا لَهُ صَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ
تَحْتَ مَطَارِقِ قُدْرِهِ وَأَلْزَمُواهَا بِالشُّكْرِ عَلَى نِعْمِهِ وَاصْلُوا الصِّيَابَ بِالْإِطْلَامِ
فِي طَاعَتِهِ فَإِذَا تَحَقَّقَ ذَلِكَ مِنْكُمْ جَاءَ تَكْرَامَةُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَعَزَهُ وَجَنَّتْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ~~يَا~~ يَاجْلَامُ ~~يَا~~ اجْتَهِدْ أَنْ لَا يَبْقَى نَبِيٌّ فِي الدُّنْيَا نَجَبُهُ إِذَا
تَمَّ هَذَا فِي حَقِّكَ لَا تَتْرُكْ مَعَ نَفْسِكَ لِحْظَةً أَنْ نَسِيتَ ذِكْرَكَ وَأَنْ غَلَبَتْ
أَوْقَظْتَ لَا يَدُوكَ تَنْظُرُ إِلَى غَيْرِهِ فِي الْجَلَّةِ مِنْ ذَاقَ هَذَا فَقَدْ عَرَفَهُ هَذَا الْجَفَرُ
أَحَادُ أَفْرَادٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يَقْبَلُونَ السُّكُونَ إِلَى الْخَلْقِ * يَا مُنَافِقُونَ الْآفَاتُ

والبلایا على رؤس قلوبكم القوم كلما نظروا بأعين قلوبهم الى غير الحق
عز وجل أنفقوا سلامتهم في السكون اليه والاستطراح بين يديه والتعاضد
عن خلقه وقطع السننهم من الاعتراض عليه فتقلب الايام والليالي
والاشهر والسنوات عليهم وهم على حالة واحدة لا يتغيرون مع الحق عز وجل
هم أعقل خلق الله عز وجل ولورأيتهم لقلتم بجانين ولورأوكم لقالوا
ما آمن هؤلاء بيوم الدين قلوبهم حزينة منكسرة بين يدي الحق عز وجل
لا يزالون خائفين وجلين كلما كشف قناع جلاله وعظمته اقلوبهم
ازداد خوفهم تكاد قلوبهم تم تقطع وأوصالهم تنفصل فاذا رأى منهم
ذلك فتح أبواب رحمة وجماله ولطفه والرجاء لهم فيسكن ما بهم ما أحب
أنظر الاطالبي الآخرة وطالبي الحق عز وجل وأما طالب الدنيا والخلق
والنفس والهوى ايسر عمل به غير أني أحب مداواته لانه مريض لا يصبر
على المريض الا الطيب ويحك تخفى أمرك على وهو لا يخفى تطهر لي أنك
طالب الآخرة وأنت طالب الدنيا هذا هو الذي في قلبك مكتوب على
جبينك سر في علانيتك الدينار الذي في يدك يبرج فيه دانق ذهب
والباقى فضة لا تبهرج على فاني رأيت كثيراً مثله سلمه الى ومكفى منه حتى
أسكه وأخلص ما فيه من الذهب وأرى بالباقي جبد قليل خبر من ردى
كثير مكفى من دينارك فأناضرب وعندي آلة ذلك تب من الرياء والنفاق
ولا تستحي من الاقارب على نفسك فافساب من المخلصين كانوا صافقين
ولهذا قال بعضهم رحمة الله تعالى عليه لا يعرف الا خلاص الامراتي
النادر من كل نادر من يخاف من أول أمره الى آخره الصبيان في أول
أمرهم يكذبون ويلعبون بالتراب والتجاسات ويوقعون أنفسهم في المهالك
ويسرقون من آبائهم وأمهاتهم ويمشون بالنعمة وكلاد العذل فيهم تركوا
شيئاً فشيئاً يأتون بالآباء والامهات والمعلمين من يرد الله به خبراً يأتدب
ويترك ما كان عليه ومن يرد الله به شراً يعمش على ما هو عليه فيهلك دنيا
وآخرة • الله عز وجل خلق الدواء والداء المعاصي داء والطاعة دواء
والظلم داء والعدل دواء والخطأ داء والصواب دواء ومخالفة الحق عز
وجعل داء والتوبة من سكر الذنوب دواء انما يتم لك الدواء اذا فارقت

الخلق بقلبك وأوقلته بربك عز وجل ورفعته اليه بصير في السما وروحك
وبيتك في الارض تنفرد بقلبك مع الحق عز وجل - ساء علم وتشارك الخلق
في العمل بالحكم لا تخالفهم - م في خصلته منه حتى لا يكون له ولهم عليك حجة
تنفرد مع ربك عز وجل - يباطنك وتكون مع الخلق بظاهره لا تخجل
لنفك رأء ساء ما لان ركبته والار كبتك وان صرعتها ولا صرعتها ان لم
تطعن فيما تريد من طاعة الله عز وجل - والاعاقبها ببساط الجوع والعاش
والذل والعري والخلوة في موضع لا يس فيه من الخلق لا تنع - ذم الباط
عنها حتى تطهق وتطبع الله عز وجل في كل حال فاذا اطعأت لا تنل
المعانة بينك وبينها اليس دملت كذا وكذا وافقتها حتى لا تزال مكرمة
انما تستمع - عز على هذا جميعه يطلب مراد الله عز وجل - ووافقتك وترك
معاصيه وأن يكون ظاهرك وباطنك واحد اتصير مودة بلا مشادة طاعة
بلا معصية شكرا بلا كفر ذكر الانبياء خيرا بلا شر لا ملاح لقلبك وفيه
أحد غير الله عز وجل - لو وجدت له ألف عام على الجبر وأنت تنقل بقلبك
على غيره ما انعمك ذات لا عاقبة له وهو يحب غيره ولا عز وجل لا تعد
بحبه حتى تعدم الكل ايس - تنعمك اظهرا لهدى الاشياء مع اقبالك عليها
بقلبك أما تعلم أن الله عز وجل يعلم ما في صدور العالمين ما تستحي تقول
بلسانك توكت على الله وفي قلبك غيره - يا غلام - لا تعتر بحلم الله عز
وجل - عنك فان بطشه شديد لا تغتر به ولا العلماء الجاهل بالله عز وجل كل
علمهم عليهم لا هم هم علماء بحكم الله عز وجل جهال بالله عز وجل - يا مسرون
الناس بامر ولا يمتثلونه وينهونهم عن شيء ولا ينفون عنه يدعون الى الحق
عز وجل وهم يفترون منه يسارزونهم معاصيه وزلانه أعمأوهم عندي
مؤرخة - **توبة معدودة** اللهم تب علي وعليهم وهبنا كلنا انبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ولا نبنا ابراهيم عليه السلام اللهم لا تسلط بعصا على
بعض وانهم بعضنا بعض وأدخلنا كلنا في رحمتك آمين

(المجلس الثاني عشر)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الاحد بكرة بالباطاني دى القعدة سنة

خمس وأربعين وخسمائة

يا غلام ✽ ما صحت ارادتك للحق عز وجل ولا أنت مريد له لان كل من يدعى ارادة الحق جل وعلا ويطلب غيره فقد بطل دعواه مريدون الدنيا فيه هم كثرة ومريدون الآخرة فيه هم قلة ومريدون الحق عز وجل الصادقون في ارادته أقل من كل قليل هم في القلة والعدم كالكبريت الأحمر هم آحاد أفراد في الشذوذ والندور حتى يوجد منهم واحد هم نزاع العشائر هم معادن في الارض ملوك فيها هم ثخن البلاد والعباد بهم يدفع البلاء عن الخلق وبهم يعطرون وبهم يعطر الله السماء وبهم تنبت الارض في بداية أمرهم ينشرون من شاطئ الى شاطئ من بلد الى بلد من خراب الى خراب كلما عرفوا في موضع تحقوا لوامنه يرمون الكل وراء ظهرهم ويساون مفااتيح الدنيا الى أهلها لا يرلون كذلك الى أن تبسق القلاع حوالهم وتجري الأنهار الى قلوبهم ويحاط بهم جنود من قبل الحق عز وجل كل منهم ينفر دالية بالحراسة فيكرمون ويحفظون ويولون على الخلق كل هذا من وراء عقولهم فينبذ بصير اقبالهم على الخلق فريضة يصيرون كالاطباء وبقية الخلق مرضى ويحك تدعى أنك منهم ما علامتهم عندك ما علامة قرب الحق عز وجل واطفئه في أي منزلة أنت عند الحق عز وجل وفي أي مقام ما اسمك وما لقبك في الملكوت الاعلى علام يعلق بابك كل ليلة طعامك وشرايك مباح هو حلال طلق نضاج الدنيا والآخرة أو قرب الحق عز وجل من أيديك في الوحدة من جليتك في الخلوة يا كذاب أيديك في الوحدة نفسك رشيطانك وهالك والتفكر في دنياك وفي الخلوة شيئا طيب الانس الذين هم أقران السوء وأصحاب القيل والقال هذا شئ لا يجي بالهذيان ومجرد الدعوى كلامك في هذا هو س لا ينفعك عليك بالسكون والخلول بين يدي الحق عز وجل وتزك اساءة الأدب ان كان ولائته من الكلام في هذا فيكون كلامك فيه على سبيل التبرك به والتبرك بك كراهة لا أنك تدعيه بظاهرك مع خلق قلبك منه كل ظاهرا لا يوافق الباطن فهو هذيان أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم ما صام من نفل يأكل لحوم

الناس وقد بين صلى الله عليه وسلم أن ليس الصيام ترك الطعام والشراب
والمنفطرات حسب بل حتى ينسأف اليه ترك الآثام احذروا من الغيبة
فإنه نأكل كل الحسنات كإنأكل البار الحطب مععوده من أفنقط ومن
عرف بها قلت حرمة عند الناس واحذروا من المطر شهوة فله يزرع
المعصية في قلوبكم وعاقبته غير محمودة في الدنيا والآخرة واحذروا من
اليمين الكاذبة فإنها تترك الدنيا بلا وقع تذهب بركة الأموال والمديان
ويحك تنفق مالك باليمين الكاذبة وتحسد دينك لو كنت تعلمت أن
هذه هي الخسارة بعينها تقول والله عز وجل ما في هذه البلدة مثل هذا
المتاع ولا عمد أحد مثله والله انه يسوي كذا وكذا وأنه على كذا وكذا
وأنت كاذب في كل ما قلته ثم تشهد بالزور وتحلف بالله عز وجل أنك
صادق عن قريب يجزيك العمى والزمن تأذبوا رحمكم الله تعالى بين يدي
الحق عز وجل من لم تأذب بأدب الشرع أقبته المداير يوم القيامة وأنه
سائل فقال هن فيه هذه الحس خصال أو بعضهم نحككم بينا لا صومه
ووضوئه فقال صومه ووضوئه لا يطل وأصل هذا جاء على سبيل
الوعظ والتحذير والتحذير لا يغلط ولا يغلط ولا يغلط ولا يغلط
من ظهرا الارس موجود في القبر وأصل هذا يكون ساعة أخرى ان هذه
الغدلة ما أقسى قلوبكم صدور أنتم أقول لكم وغيرى يشرككم وأنتم
على حالة واحدة القرآن يتلى عليكم وأخبار الرسول وسيرته قين نسرا
عليكم وأنتم لاتعتمدون ولا تقيمون ولا تغير أعمالكم كل من يخسر
بيعة فيها وعطو لم يعط فهو في خيرا ابتاع وهو غير أهل ولا يغلط ولا يغلط
استأثرت بأولياء الله عز وجل من قبل معرفتك بالله عز وجل تقول هؤلاء
متهمون لم لا يعيشون معنا لم لا ينعقدون معكم تقول هذا الجهل بسلك
لما قلت معرفتك بسلك فمت معرفتك بأقدار الناس على قدرقه معرفتك
بالديار عقبه اتجهل قدر الآخرة وعلى قدرقه معرفتك بالآخرة تجهل
الحق عز وجل يامثغلا بالدنيا على قريب الخسران والندامات بذلك
ظاهرة عليك في الدنيا والآخرة تطهر دما ذلك يوم القيامة يوم التعان
يوم الفضيحة يوم الندامات والخسران حاسب نفسك قبل نبي الآخرة

ولا تغتر بحلم الله عز وجل عنك وكرمك عليك أنت قائم على أسوأ الاحوال
من المعاصي والزلات وظلم الناس المعاصي يريد الكفر كما أن الحمى يريد
الموت عليك بالتوبة قبل الموت قبل مجي الملك الموكل بأخذ الارواح
يا شباب ~~يحي~~ قوبوا أما ترون الحق عز وجل يتلذذكم بالبلاء حتى تتوبوا
وأنتم لا تعتقلون وتصرّون على معاصيه ما ينجلي أحد في هذا الزمان الا
آحاد أفراد الكذب نقمة لا نعمة عقوبة للذنوب لازيادة في الدرجات
والكرامات القوم يتلذذون برفع درجاتهم عند ملكهم يصبرون معه لانهم
يريدون وجهه اذ انتم لهم هذا فقدتم لهم الملك واذا لم يتم لهم هذا اعتقدوا
أنهم في هلك اللهم لا هلك نسا لك القرب منك والظن اليك في الدنيا والآخرة
في الدنيا يقولون في الآخرة بأعيننا ~~يحي~~ يا قوم لا تبأسوا من روح الله عز
وجل وفرجه فانه قريب لا تبأس فان الصانع الله لا تدرى اعل الله يحدث
بعد ذلك أمر الاتهرب من البلاء فان البلاء مع الصبر أساس لكل خير
أساس النسيوة والرسالة والولاية والمعرفة والمحبة البلاء فلا لم تصبر على
البلاء فلا أساس لك لبقاء لبناء الا بأساس أرايت بيتا ثابته على من بذر بؤرة
انما تفر من البلاء والآفات ~~له~~ ولك لا حاجة لك في الولاية والمعرفة
والقرب من الله عز وجل اصبر واعمل حتى تسرى بقلبك وسرك وروحك
الى باب التسرب من ربك عز وجل العلماء والاولياء والابدال وراث
الانبياء الانبياء السجاسة وهؤلاء المنادون بين أيديهم المؤمن لا يخاف
غير الله عز وجل ولا يرجو غيره قد أعطى القوة في قلبه وسر ~~كيف~~
لا تكون قلوب المؤمنين قوية بالله عز وجل وقد أسرى بها اليه لا تزال عنده
القلوب عنده والاعقاب في الارض قال الله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين
الاخير يصطفون على أهلهم وأهل زمانهم تتبىر معانيهم وتتقرر
مبانيهم واهذا فارقوا الخلق وزهدوا في المآوقات ساروا الى قدام
ونبت العشب وراهم ما بقى لهم رجوع اسستأنسوا بالوحدة اختاروا
الخراب وسواحل البحار والبراري والقفار لا الهـ حرات يأكلون من
يقول العمارى ويشربون من غدرانهم يصيرون كوحوش هنالك يقترب
قلوبهم ويونسهم به توقف مبانيهم مع مباني المرسلين وانصديقين

والشهادة ويوقف عاينهم معه لا ير اللون وقوفاً في الخدمه ليلهم ونهارهم
خلوة وراحة المشتاقين وطيبة المشاة أنسب بالله عز وجل **يا غلام**
لا بد من الحلاوة والمرارة والصلاح والتساد والكدر والصداء فان أردت
الصفاء الكلي ففارق بقلبك الخلق وواصله بالحق عز وجل فارق الدنيا
ودع أهلك وسلمهم الى ربك عز وجل وأخرج قلبك عروباً عن الكل
واقرب من باب الآخرة ثم ادخلها فان لم تجد ربك عز وجل فيها فخرج
منها هارباً باللقرب منه اذا وجدته وجدت كل الصفاء معه ما يفعل
الهب لله عز وجل بغيره الجنة دار طاب الى الدرجات دار التراب عو الدنيا
بها وله مذاقال الله عز وجل وفيها ما تشتهي النفس ولذلك العين ما ذكر
القلب ما ذكر السر ما ذكر المعنى الجنة لله واما اسواق التاركين
الزاهدين في الشهوات واللذات باعوا وما يصوم بستانا ما يستنان
دار ابدار **أريد منكم** أعمالاً بلا كلام العارف العامل لوجه الله عز
وجل سندان يثق عليه وهو لا ينطق أرس يمشى عليه وتغير وتبدل وهو
آخرس القوم لا يصرون غير الله عز وجل لا يسمعون من غيره لهم جنان
بلا لسان هم قانون عنهم وعن غيرهم لا ير اللون كذلك وادشاه الله أنشروهم
جعل الجنان لساناً كانوا منضجون يأخذهم الملك اليه بيد راحه ورحمته
يصوغهم له وينشئهم له لا غيره يصنعهم لنفسه كما صنع موسى عليه السلام
حيث قال له واصطنعتك لنفسى ايسر كشته شئ وهو السميع المصير جعل
راحة بلا تعب أنسا بلا وحشة نعمة بلا انقصة فرحة بلا بعضنة حلاوة
بلا مرارة ملك بلا هلك هالك الولاية لله الحق من وصل الى هذه الحالة
تجملت له الراحة وأما مع ما أنت عليه لا تجد راحة في الدنيا لانها دار الكدر
دار الآفات لا بد لك من الخروج منها فعليك باخراجه امن قلبك ومن يدك
فان لم تقدر فتركها في يدك وأخرجها من قلبك فاذا قويت فأخرجها
من يدك وأعطاها الفقراء والمساكين عيال الحق عز وجل ومع ذلك مالت
منها الا ينفوتك لا بد من اتيانه سواء كنت غنياً أو فقيراً ارحها أو راعها
الدائرة على صحة قلبك وسرلة وصفاتهم ما انهم يمدون بتعلم العلم والعمل به
والاخلاص في العمل والصدق في طلب الحق عز وجل **يا غلام**

أما سمعت تفتحه ثم اعتزل تفتحه بالفقه الطاهر ثم اعتزل الى الفقه الداطن
 اعمل بهذا الطاهر حتى يقر بك العمل الى علم لم تكن تفعله هذا العلم الطاهر
 ضياء الطاهر والباطن ضياء الباطن هو ضياء بينك وبين ربك عز وجل
 كلما علمت بعلمك قربت طريقك الى الحق عز وجل واتسع الباب بينك وبينه
 ورفع مصراع الباب الذي يحملك ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الثالث عشر)

وقال ربى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشرين بالمدسة رابع دى القعدة
 في سنة خمس وأربعين وخمسمائة
 يا غلام قدّم الآخرة على الدنيا فانك ترجعها جميعا واذا قدمت
 الدنيا على الآخرة خسرتهم جميعا فتوبه لك كيف اشتغلت به لم تؤمر
 به ان لم تشغل بالدنيا أم لك الله عز وجل بالمعونة عليهم ما ورزقك التوفيق
 وقت الاخذ منها واذا اخذت منها شيئا وصعت فيه البركة المؤمن يعمل
 لدنياه وآخرته يعمل لدنياه بلغته بقدر ما يحتاج اليه يقنعه منها كزاد
 الراكب لا يحصل منها الكثير الجاهل كل همه الدنيا والعارف كل همه
 الآخرة ثم المولى اذا حصل بين يديك رغبة من الدنيا وابازعك نفسك
 وطلبت الشهوات فانظر حينئذ الى من لا يقدر على كسرة فانه لا فلاح لك
 حتى تبغض نفسك وتعاديهم في جانب الحق عز وجل الصديقون يعرف
 بعضهم بعضا يشتم كل واحد منهم رائحة القبول والصدق من الآخر
 يا معر ضاع الحق عز وجل وعن الصديقين من عباده مقبلا على الخلق
 مشتركا بهم الى متى اقامالك عليهم ايش ينفعونك ليس بأيديهم ضرر ولا نفع
 ولا عطاء ولا منع لا فرق بينهم وبين سائر الجمادات فيما يرجع الى الضرر
 والنفع الملك واحد الضار واحد النافع واحد المحرك والمسكن واحد
 المسلط واحد المضطرب واحد المعطى والمنع واحد الخالق والرازق هو الله
 عز وجل هو القديم الازلى الابدى هو موجود قبل الخلق قبل اباؤكم
 وأمهاتكم وأغنيائكم هو خالق السموات والارض وما فيها وما بينهما

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واسمعا عليكم يا خلق الله ما تعرفون
 خالقكم حق معرفته ان كان لي في القيامة شيء عند الله عز وجل لا تحلق
 أنفاسكم من أولكم الى آخركم يا مفرى افرأعلى وحدي من دون أهل
 السموات والارض كل من يعمل بعلمه صار بينه وبين الله عز وجل باب
 يدخل قلبه منه عليه وأما أنت يا عامر مشغل بالقال والسير وجمع المال
 عن العمل بقلبك فلا جرم يقع بيدك منه الصورة دون المعنى اذا اراد الله
 تعالى بعبد من عبده خيرا علمه ثم ألهمه العمل والاحسان وما أراداه
 وابه قربه وعزفه وعلمه علم القلوب والاسرار شارة دون غير ما يجزيه كما
 اجتبي موسى عليه السلام وقال له اصطنعتك لنفسى لا لغيرى لانه هوان
 والذات والمترهات لا للارض ولا للسماء لا للجنة ولا للنار لا للموت ولا
 للهلك لا يقيدك شيء عني ولا يشغلني شيء ولا تشغلني صورة ولا
 تحجبك عني خليفة ولا غنيك عني شهوة ولا غلام يحمله يأس من رحمة الله
 عز وجل بمصيبة ارتكبتها بل اغسل نجاسة توب دينك بقاء التوبة والاثبات
 عليها والاخلاص فيها واطيبه وبخره بطيب المعرفة احذر من هذا المزل
 الذي أنت فيه فانك كيفما التفت فالباع حولك والاذايا تقصدهك تحول
 عنه وارجع الى الحق عز وجل بتقليك لانا كل بطيعة وشهوة ونور
 لانا كل اذ شاهدهين عدلين وهما الكتاب والسنة ثم اطلب شاهدين
 آخرين وهما اقلبك وفعل الله عز وجل اذا أذن الداب والسنة وقبلك
 انظر الرابع وهو فعل الله عز وجل لا تكن كخاطب المبل يحطب ولا يدري
 ما يقع بيده يكون الخالق والخلق هداشي لا يحيى بالمحلى والميتى والكلب
 والتصمغ ولكن هو شيء وقر في الصدر وصدقه العمل أى عمل العمل الذى
 أريد به وجه الله تعالى لا غلام يحمله العافية فى ترك طلب العافية والغنى
 فى ترك طلب الغنى والدواء فى ترك طلب الدواء كل الدواء فى التسليم الى
 الحق عز وجل وقطع الاسباب وخلع الارباب من حيث قلبك الدواء
 فى توحيد الله عز وجل بالقلب لا باللسان سبب التوحيد والزهد
 لا يسكنونان على الجسد واللسان التوحيد فى القلب والرهد فى القلب
 والتقوى فى الداب والمعرفة فى القلب والعلم بالحق عز وجل فى القلب

وحجة الله عز وجل في القلب والقرب منه في القلب كني عاقلا لاتتهوس
ولا تصنع ولا تتكلف أنت في هوس وتصنع وتكلف وكذب ورياء ونفاق
كل همك استحلاب الخلق اليك أما تعلم أنك كلما خطوت بقلبك خطوة
الى الخلق بعدت من الحق عز وجل تدعى أنك طالب الحق عز وجل
وأنت طالب الخلق مثلك مثل من قال أريد أن أمضى الى مكة وتوجه الى
خراسان فبعد من مكة تدعى أن قلبك قد خرج من الخلق وأنت تتخافهم
وترجوهم ظاهرك الزهد وباطنك الرغبة ظاهرك الحق وباطنك الخلق
هـ ذا أمر لا يجي باقلاقة اللسان هـ ذه الحسالة ليس فيها خلق ولا دنيا ولا
آخرة ولا ما سوى الله عز وجل في الجملة هو واحد ولا يقبل الا واحدا
واحد لا يقبل الشريك فأنه يدبر أمرك واقتبل ما يقتل الله الخلق عجزه
لا يضرك ونك ولا ينفعونك انما الحق عز وجل يجري ذلك على أيديهم فعله
يتصرف فيهم بـ جرى القلم في علم الله عز وجل بما هو لك وعليك
الموحدون الصالحون حجة الله على بقية الخلق منهم من يعزى عن الدنيا
من حيث ظاهره وباطنه ومنهم من يعزى عنهم من حيث باطنه فحسب
لا يرى الحق عز وجل على باطنهم منها شيئا تلك القلوب الصافية من
قدره هي هـ ذا فقد أعطى الملك من الخلق هو الشجاع البطول الشجاع
من طهر قلبه مما سوى الله عز وجل ووقف على بابه بسيف التوحيد
وصمصامة الشرع لا يخلى شيئا من المخلوقات يدخل اليه يجمع قلبه عقاب
القلوب الشرع يهذب الظاهر والتوحيد والمعرفة يهذبان الباطن
يا هذا بين قالوا قلنا ما يجي شيء نقول هـ ذا حرام وأنت مرتكبه وهذا
حلال وأنت لاتفعله ولا تفعله أنت هوس في هوس عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال ويل للجاهل مرة وللعالَم سبع مرات ويل واحد للجاهل
كيف لم يعلم وويل لهذا العالم سبع مرات لانه علم وما عمل ارتفعت عنه
بركة العلم وبقيت عليه جنته تعلم ثم اعمل ثم اتق في خلوتك عن الخلق
واشتغل بحجة الحق عز وجل فاذا صحت الافراد والمحبة قربك اليه
وأدناك منه وأفضل فيه ثم ان شاء بشرك ويظهر لك الخلق ويردك الى
اصتيفاء الاقسام أمر ربح سابقته وعلمه فيك فهبت على حيطان

خلونك فأرمت بها وأظهر أمرك للخلق فتكون بينهم به لا بك تستوفي
 أقسامك مع عدم شؤم النفس والطبع والهوى يرتكز إلى أقسامك لا لا
 يطال قانون علمه فيك تستوفي الأقسام وقلبك مع الحق عز وجل استمعوا
 وأطيعوا يا أيها الابلأ بالحق عز وجل وأولياته يا طاعنين في الحق عز وجل وفي
 أولياته الحق هو الحق عز وجل والباطل أنتم يا خلق الحق هو في القلوب
 والأسرار والمعاني والباطل في النفوس والأهوية والطماع والعادات
 والدينا وما سوى الحق عز وجل هذا القلب لا يفلح حتى يتصل بشرب الحق
 عز وجل القديم الأزلي الدائم الأبدى لا تراحم يا منافق يا عندك خير من
 هذا أنت عبد خبزك وأدمك وحلاوتك وثيابك وفرسك وساطنك القلب
 الصادق يسافر عن الخلق إلى الخالق يرى في الطريق الأشياء باسم يعلم عليها
 ويجوز العلماء الأعمال بعلمهم ثواب آلافهم ورثة الأنبياء وبقية الخلفاء
 هم مقدمون بين أيديهم بأمر ونهيهم بالعرفان في مدينة الشرع ويتوجهون
 عن خرابها بحجة هون يوم القيامة هم والأنبياء عليهم السلام في خوفون لهم
 الأجرة من ربهم عز وجل وقد مثل الله عز وجل العالم الذي لا يعمل بعلمه
 بالجار فكال كمثل الجار يحمل أسفارا الأسفار هي كتب العلم هل ينفع
 الجار بكتب العلم ما يقع بيده منها سوى التعب والنصب من ازداد علمه
 يذهب في أن يرداد خوفه من ربه عز وجل وطوا عينه له يامدعي العلم أين
 بكأولئك من خوف الله عز وجل أين حذرهم وخوفهم أين اعتراهم بدنوبك
 أين مواثيقك للضياع بالطلام في طاعة الله عز وجل أين تأديك لنفسك
 ومجاهدتها في جانب الحق وعداوتها فيه أنت همتك القميص والعمامة
 والاكل والنسكاح والدور والدكاكين والعهود مع الخلق والأنس بهم نخ
 همتك عن هذه الأشياء كلها فان كان لك فيها قسم فانه يجيبك في وقته
 وقبلك مستريح من تعب الانتظار وتقل الحرس قائم مع الحق عز وجل
 فمالك وهذا التعب في شيء مفروغ منه يا غلام يا خلونك فائدة ما صحت
 نجاسة ما طهرت ايش أعمل بك قلبك ما صحت فيه التوحيد ولا خلاص
 يا أيها الملائكة منهم يا معرضين لا يعرض عنهم يا ناسين لا يذكرون يا تاركين
 لا يتركون يا جاهل بالآبائه عز وجل ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن

تقدم ومن تأخر أنتم كغضب محمد ودنجر لا يصلح لشيء ربنا آتينا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الرابع عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة سابع ذى القعدة
من سنة خمس وأربعين وخمسمائة

يا منافق طهر الله عز وجل الأرض منك ما بكفك نفاقك حتى تغتاب
العلماء والاولياء والصالحين بأكل لحومهم أنت واخوانك المنافقون
مذلك عن قريب يا كل الديدان ألسنتكم ولحومكم وتقطعكم وتزقكم
والأرض تفضيكم وتسحقكم وتقلبكم لافلاح لمن لا يحسن ظنه بالله عز وجل
وبعباده الصالحين ويتواضع لهم لم لا تتواضع لهم وهم الرؤساء والامراء
من أنت بالاضافة اليهم الحق عز وجل قد سلم الحل والربط اليهم هم
تجار السماء وتب الأرض كل الخلق رعيهم كل واحد كالجبل لا ترعزعه
ولا تهز زك الرياح الا فأت والمصائب لا يترعزون من امكنة فوجب لهم
ورضاهم عن ولاهم عز وجل طالعين لانفسهم ولغيرهم فوجبوا الى الله
عز وجل واعتذروا اليه واعترفوا بذنوبكم بينكم وبينه ونضرعوا بين يديه
ايستبين ايديكم لوعرفتم ان كنتم على غير ما أنتم عليه تأذوا بين يدي الحق
عز وجل كما كان يتأذ من من سبقكم أنتم مخانيث ونساء بالاضافة اليهم
شجعائكم عندهم ما تأمركم به نفوسكم وأهويتكم وطباعكم الشجاعة
في الدين تكون في قضاء حقوق الحق عز وجل لا تستعينوا بكلمات
الحكام والعلماء فان كلامهم مدوا وكلماتهم غرة وحى الله عز وجل ليس
بينكم نبى موجود بصورة حتى تتبعوه فاذا انعم الله عليكم فليكن الله
عليه وسلم المحققين في اتباعه فكأنما قد اتبعوه واذا رأتهم فكأنكم
قد رأتهم اصحبوا العلماء المتقين فان صحبتكم لهم بركة عليكم ولا تعصبوا
العلماء الذين لا يعلمون بعلمهم فان صحبتكم لهم شؤم عليكم اذا صحبت من
هو اكبر منك في التقوى والعلم كانت صحبتك له بركة عليك واذا صحبت من
هو اكبر منك في السن ولا تقوى له ولا علم له كانت صحبتك له شؤما عليك

اعمل لله عز وجل ولا تعمل لغيره اترك له ولا تترك لغيره العمل لغيره كفر
والترك لغيره رياء من لا يعرف هذا ويعمل لغيره ذافه وفي هوس عن
قريب يأتي الموت يقطع هوسك ويحك واصل ربك عز وجل وقاطع
غيره من حيث قلبك قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا الذي بينكم وبين
ربكم تسعدوا واصفوا ما بينكم وبين ربكم عز وجل بحفظ قلوب الصالحين
بإغلامهم ان وجدت عندك تفرقة بين الغنى والفقر عند اقبالهم
عليك فلا فلاح لك اكرم الفقراء الصبر وتبرك بهم وبلغاتهم والجلوس معهم
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفقراء الصبر جلساء الرحمن يوم
القيامة جلساءه اليوم يتلوهم وغدا باجسادهم هم الذين زهدت قلوبهم
في الدنيا واعرضت عن زينتها واخثارها فقرهم على غناهم ومبروا عليه فلما
تم لهم هذا خطبتهم الاخرة وعرضت نفسها عليهم فانهم لو ايم الله صلت
لهم رأوا انها غير ربهم عز وجل فاستقلوا منها وداروا طهورة لولهم اليها
وهربوا منها حياء من الحق عز وجل كيف وقفوا مع غيره وسكروا الى المحدث
واستأنسوا به سلوا اليها الاعمال والحسنات وجميع ما علموا من الطاعات
ثم طاروا اليه بأجنحة صمدتهم في طلب مولاهم عز وجل تركوا عندها
القفس خرجوا من أقنص وجودهم وطاروا الى مولاهم طلبوا
الرفيق الاعلى طلبوا الاقوال والآخرة والظاهر والباطن صاروا الى برج
قربه صاروا من الذين قال الله عز وجل في حقهم وانهم عندنا من المصطفين
الاختيار لولهم عندنا وهم عندنا ومعانيهم عندنا ألباهم عندنا دنيا
والآخرة اذاتم هذا اللعوم لا يلقي عندهم دنيا ولا آخرة تنطوى السموات
والارض وما بينهما بالاضافة الى قلوبهم واسرارهم ينسبهم عن غيره
ويوجدتهم به فان كان لهم أناس في الدنيا رقدتهم الى آدميتهم وبشرتهم
لاستيفاء أقدامهم كيلا يتدل العلم والسابقة والقضاء فيحزنون الادب
مع علم الله وقضائه وقدره ويتناولون ما يعطون على قدم الرمد والرك
لا بنفس وهوى وارادة والحكم الظاهر محسوس عندهم في جميع الاحوال
لا يجنون على الخلق بالدنيا ولو قدروا قلوبهم كاهم الى الحق عز وجل لا يقي
لشي من المخلوقات والمحدثات في قلوبهم وزن ذرة مادمت مع الدنيا لا

اتصال لك بالآخرة وما دمت مع الاخرى فلا اتصال لك بالمولى كن عاملا
لا تتجاهل أنت من أفضله الله على علم من جملة مواصلة الحق عز وجل أن
تواصل الفقراء بشئ من مالك أما علمت ان الصدقة معاملة مع الحق عز
وجل الذى هو غنى كريم وهل يعامل الغنى الكريم من يخسر تنفق لوجه
الله عز وجل ذرة يعطيك جيلا تنفق قطرة يعطيك مجرا فى الدنيا وفى
الآخرة يوفيك أجرك وتوابك ~~بما~~ يا قوم ~~بما~~ اذا عاملتم الحق عز وجل يركو
زرعكم وتجري أنهاركم ويورق دغصن ويثمر أشجاركم مروا بالمرءوف
وانهوا عن المنكر وانصروا دين الله عز وجل وعادوا فيه الصديق من
بصادقه فى الخير تدوم صداقته فى الخلوة والجلوة فى السر والعلن وفى
الشدة والرخاء اطلبوا حوائجكم من الحق عز وجل لا من خلقه وان كان
ولا بد من الخلق فادخلوا على الحق عز وجل بقلوبكم فانه يلهيكمكم الطلب
من جهة من الجهات فان منعم أو أعطيتكم كان ذلك منه لانهم القوم
أخرجواهم أرضهم من قلوبهم علموا السوءة ذرة فى أوقات معلومة
فتركوا الطلب لها واستوطنوا على باب ملكهم استغوا عن كل شئ بفضل
الله عز وجل وقربه وعلمه فلما تم لهم هذا صاروا قبله الخلق وخطباء لهم فى
الدخول على ~~ملئهم~~ يأخذون بأيدي قلوبهم اليه يكدون لهم منه خلع
القبول والرضاع عنهم عن بعضهم رحمة الله تعالى عليه انه قال عباد الله عز
وجل الذين تحققت عبوديتهم له لا يطلبون منه دنيا ولا آخرة وانما يطلبون
منه هو لا غيره اللهم اهد جميع الخلق الى بابك هذا أبدا سواى والامر
اليك هذا دعاء عام أماناب عليه والله عز وجل يفعل فى خلقه ما يشاء اذا
صح القلب امتلا رحمة وشفقة على الخلق عن بعضهم رحمة الله تعالى عليه
انه قال من يفعل الخير كثيرا ولا يترك الذنوب الا الصديقون الصديق يترك
الكبائر والصغائر ثم يندقق ورعه بترك الشهوات ثم المباح المشترك ويطلب
الحلال المطلق الصديق لا يزال فى معظم نهائه ولبه فى عبادة ربه عز وجل
يخزق عوائد الخلق فلا جرم تحرق له العادة ويرزق من حيث لا يحتسب
يعطى ويؤمر بالسؤال تخلص له الاشياء وتصفوا لانه طامس المنع وكسرت
حوائجه فى صدره وصبر على كسر أغراضه ورد فى جميع احواله كان يدعو

فلا يستجاب له بسأل فلا يعطى - وله يشكو فيزداد شكامة يطلب
 الصريح فلا يجده - يتقى ولا يرى مخزجا يوحده ويخلص في أعماله فلا يرى قربا
 من العامل له كأنه ليس غموس ولا موحد ومع هذا كله كان مداريا صابرا
 على مداراة هذه الأشياء - علم أن صبره دواء لقلبه وسبب لصفائه وتقريره
 وأن الخير يأتيه بعد هذا الاختصار على أن هذا الاختبار ايتبين المؤمن
 من المنافق والموحد من المشرك والمخلص من المرائي والشجاع من الجبان
 والثابت من المتحيز والصابر من الجارح والمحق من المبطل والصادق من
 الكاذب والمحب من المفض والمطيع من المبتدع - اصمغ قول بعضهم رحمة
 الله عليه كن في الدنيا كمن يداوى جرحة ويصبر على مرارة الدواء رجا
 لزوال البلاء - كل البلاء والامراض شركا بالخلق ورؤيتهم في الضر والنزع
 والعطاء والمنع وكل الدواء وزوال البلاء في خروج الخلق من قلبك وعزمت
 عند نزول الاقضية والاقدار وأن لا تطلب الرياسة على الخلق والمعلق عليهم
 وأن يتجرد قلبك لربك عز وجل - وبصفو سر لك له وتعلوه من اليه اذا تحقق
 لك هذا ارتفع قلبك وزاحم صفوف النبين والمرسلين والشهداء والصالحين
 والملائكة المقربين وكل ايام لك **كبرت** وعظمت ورفعت وقدمت
 ووليت وأمرت - تزد اليك مائدة تولى ما تولى تعطى ما تعطى الخروم من حرم
 - جماع هذا الكلام والايان به والاحترام لاهله بامشغولين بما يشبههم على
 المعيشة عندى والارباح عندى ومتاع الاخرى عندى وانما نادارة
 ومساخر أخرى ومالك المتاع أخرى أعطى كل شئ حقه اذا حصل شئ من
 الاخرة عندى لا آكله وحدى لان الكريم لا يأكل وحده كل من اطعم على
كرم الله عز وجل لا تجده عنده بخلا كل من عرف الله عز وجل - هان
 عنده ما سواه - البخل من النفس والنفس العارف مينة بالاصافة الى نوس
 الخلق هي مطمئنة ساكنة الى وعد الله عز وجل خاتمة من وعيده - اللهم
 ارزقنا ما رزقت القوم واتقنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقب
 عذاب النار

(المجلد الخامس عشر)

وقال رضى الله عنه يوم الاحد بالرباط تاسع ذى القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة

المؤمن يتزود والكافر يتبع المؤمن يتزود لانه على طريق يقنع باليسير من ماله ويقدم الكسب الى الآخرة يقول لنفسه بقدر زاد الركب بقدر ما يحمله كل ماله في الآخرة كل قلبه وجمته هناك هو منة قطع القلب هناك من الدنيا بهت جميع طامعته الى الآخرة لا الى الدنيا وأهلها ان كان عنده طعام طيب يؤثره الفقراء يعلم انه في الآخرة يطعم خيرا منه غاية همه المؤمن العارف العالم باب قرب به من الحق عز وجل وأن يصل قلبه اليه في الدنيا قبل الآخرة القرب من الحق عز وجل غاية خطوات القلب ومسارة السرائر ان الركب في قيام وقعود وركوع وسجود وسهر ونعاس وقلبك لا يبرح من مكانه ولا يخرج من بيت وجوده ولا يتحول عن عادته اصدق في طلب مولانا عز وجل وقد أغناك صدقك عن كثير من التعب انقريضة وجودك بمنة ابرصك وانقض حيا ان رؤيتك للخلق والتقيتهم به اهل الاخلاص ونوحيدك اكسر قنص طلبك للاشياء بيد زهدك فيها وطهر بقلبك حتى تقع على ساحل بحر قربك من ربك عز وجل فحينئذ يأتيك ملاح السابقة ومعه سنيعة العناية فيأخذك ويعبرك الى ربك عز وجل هذه الدنيا بحر وايمانك سفينةا ولهذا قال لقمان الحكيم رحمه الله يا بني الدنيا بحر والايمان السفينة والملاح الطامعات والساحل الآخرة يا مصرين على المعاصي عن قريب يأتيكم العمى والصمم والزمن والفقر وساعة قلوب الخلق عليكم تذهب أموالكم بالخسارات والمصادرات والسرقات كونوا عتلاء توبوا الى ربكم عز وجل لا تشركو بأموالكم وتتكلموا عليها لا تقنوا معها أخرجوها من قلوبكم واجعلوها في بيوتكم وجيوبكم ومع غلمانكم وركلاتكم وارثوا الموت قللوا حرصكم وقصروا آمالكم عن أبي يزيد البسطامي رحمه الله عليه انه قال المؤمن العارف لا يطلب من الله عز وجل لا دنيا ولا آخرة وانما يطلب من مولاه مولاه يا غلام ارجع بقلبك الى الله عز وجل التائب الى الله هو الراجع اليه وقوله عز وجل وأنبأوا الى ربكم أي ارجعوا الى ربكم يعني ارجعوا

سلموا الكل اليه سلموا انفسكم اليه واطرحوها بين يدي قضائه وقدره
 وأمره ونهيه وتقليباته واطرحوا قلوبكم بين يديه بلا أسنة بلا أيدي بلا
 أرجل بلا أعين بلا كيف ولا لم ولا من زنة بلا خائفة بل عوافة وتصديق
 قولوا صدق الامر صدق القدر صدقت السابقة اذا كنتم هكذا الاجرم
 تكون قلوبكم منية اليه شاهدة له لانستأمر بشئ بل نستوحش من
 كل شئ مما تحت العرش الى الترى ثم رب من جميع المخلوقات تبقى محامه
 منقطعة من بياتر المحدثات لا يحسن الادب مع الشيوخ الا من قد خدمهم
 واطلع على بعض أحوالهم مع الله عز وجل التوهم قد جعلوا الحمد والثناء
 كالصيف والشتاء والليل والنهار وكلها ما يرونه من الله عز وجل لانه
 لا يقدري ان يقيم ما لا الله عز وجل فلما تحقق عندهم ذلك لم يعتدوا بالحمد ليس
 ولم يجاروا الدائمين ولم يشغلوا بهم خرج من قلوبهم حب الخلق وبعدهم
 لا يحبون ولا يغيضون بل يرجون ان يشرفهم على بلا صدق قد اضل الله
 على علم تعلم وتعلم وتعلم وتصوم لحاق حتى يقر واليك ويدلوا لك أموالهم
 ويعد حولك في يومهم ومجاسدكم قدرا انه يعمل لك هذا منهم فاداءك الموت
 والعذاب والضيق والاهوال بحال ينك ويذهبهم ولا يغفون عنك شيئا وما
 حملته من أموالهم يأكل غيرك والعقوبة والحساب عليك يا مديرا محروم
 أنت من العاملة الناصبة في الدنيا ناصبة غدافي النار العبادتة صنعة وأهلها
 الاولياء والابدال المخاضون المقتربون مع الحق عز وجل العلماء العمال
 بالعلم لم تواب الله في أرضه ورسله وارثوا الايمان والمراسل لانهم يأمهون بين
 يامشغلين بلقاء الله ان وفقه الطاهر مع جهل الباطل يا نلام
 ما أنت على شئ الاسلام ما صنع لك الاسلام هو الاساس الذي بنى عليه
 الشهادة ماتت لك تقول لا اله الا الله ونكذب في قلبك جماعة من الآلهة
 خوفك من سلطانك ووالى محلتك آلهة اعتمادك على كعبتك ورعك
 وحولك وقوتك وسمعتك وبصرتك وبطنتك آلهة رؤيتك لاهوتك والسمع
 والعطاء والمنع من الخلق آلهة كثير من الخلق من كلون على هذه الاشياء
 يقولهم ويظهرون انهم من كلون على الحق عز وجل قد صار ذكرهم للخلق
 عز وجل عادة بأله منهم لا يقولهم فاذ حوهم في ذلك حرا واروا قلوبا

(المجلس السادس عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة حادى عشر ذى
 القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام
 قال الحسن البصرى رحمه الله تعالى أهينوا الدنيا فانها واقعة لا تطيب
 الا بعد اهلاكها **يحي يا غلام** يحج العمل بالقرآن يوقفك على منزلة والعمل
 بالسنة يوقفك على الرسول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا يبرح بقلبه
 وهمته من حول قلوب القوم هو المطيب والمبخر لها هو المصفي لاسرارهم
 والمزين لها هو المستفتح باب القرب لها هو الماشطة هو الفير بين القلوب
 والاسرار وبين ربه اعز وجل كلما تقدمت اليه خطوة ازداد فرحا
 من رزق هذا الحال **كان** حقا عليه أن يشكر وتزداد طواعيته أما
 الفرح بغير هذا هو س الجاهل يفرح في الدنيا والعالم يفرح فيها الجاهل
 ينظر القدر وينازعه والعالم يوافقه ويرضى بامسكين لاتناطرا القدر
 ونشاققه فتملك الدائرة على أن ترضى بافعال الله عز وجل وأن تخرج
 قلبك من الخلق وتلقى به رب الخلق تلقاه بقلبك ومترك ومعناك اذا دمت على
 متابعة الحق عز وجل ورسله وعباده الصالحين ان قدرت أن تحمد الصالحين
 فافعل فانه خير لك في الدنيا والآخرة لو ملكك الدنيا كلها ولم يكن قلبك
كقلوبهم كنت لا تملك ذرة كل من يصلح قلبه لله عز وجل ويكون معه
 الدنيا والآخرة يحكم بين العوام والنواص يحكم الله عز وجل • ويحك
 اعرف قدرك ايش أنت بالاضافة اليهم أنت كل هلك الاكل والشرب
 واللبس والانسكاح وجمع الدنيا والحرص عليها اعمال في أمور الدنيا بطلان في
 أمور الآخرة تعبي لحق وتم دفعه للدود وحشرات الارض • عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله عز وجل ملكا ينادى كل يوم غداة
 وعشية يا بني آدم لدوا للموت وانوا للفراب واجمعوا للاعداء المؤمن له نية
 صالحة في جميع تصاريفه لا يعمل في الدنيا للدنيا يني في الدنيا للآخرة
 يعمر المساجد والقناطر والمدارس والربط ويهذب طرق المساكين وان يني
 غير هذا فله مال والارامل والنقراء وما لا يتنعم به عمل ذلك حتى يني له في

الاخرة بدله لا يلقى لطبعه وهواه ونفسه اذا صبح ابن آدم كان مع الحق عز وجل في جميع احواله بصيرفة ربه باقه ووجوده بالله يلتصق قلبه بالنبيين والمرسلين يقبل ما جاوبه قولاً وعملًا وإيمانًا وإيقانًا لا يجرم يلتصق بهم دنياه وآخرته اذا كره عز وجل أبداحي يتنقل من حياة الى حياة فلا موت له سوى لحظة اذا تمكن الذكر في القلب دام ذكر العبد لله عز وجل وان لم يذكره بلسانه كلما دام العبد في ذكر الله عز وجل دامت موافقته له ورضاه بأفعاله ان لم نوافق الحق عز وجل في محبي الصنف والا كذبنا الصنف وان لم نوافق في محبي الشئنا والا بردنا الشئنا الموافقة فيهما تزيل أذيتهما وشدة فعلهما وهكذا الموافقة في البلايا والافات تزيل الكرب والضيق والحرج والضجر والازعاج وقت نزولها ما أعجب أمور القوم وما أحسن أحوالهم كل ما يأتهم من الحق عز وجل عندهم طيب قدس قاهم بغير معرفته ونقومهم في جهراطفه وآتاهم بأنسه فلا يجرم يطيب لهم المقام معه والغيبة عن كل شئ سواء لا يزالون موقفي بين يديه وقد ملكتهم الهيبة فاذا شاء أنشرهم وأقامهم وأحياهم ونبهم هم بين يديه كاصحاب الكهف في كهفهم الذين قال في حقهم ونظلمهم ذات اليمين وذات الشمال هم أعقل الناس يؤمنون من ربهم عز وجل المغفرة والتوبة في جميع الاحوال هذا همهم ويحك تعمل عمل أهل النار وترجو الجنان فأنت طامع في غير موضع الطمع لا تغتر بالعارية وتظن أنها عن قريب تؤخذ منك الحق عز وجل قد أعارك الحياة حتى نطبعه فيها حبيبتك وعملت فيها ما أردت وكذلك العارية عارية عندك وكذلك الفضي عارية عندك وكذلك الامن والجلية وجميع ما عندك من النعم عارية عندك لا تغتر في هذه العواري فانك تطالب بها وتأل عنها وعن كل شئ منها جميع ما عندك من النعم من الله عز وجل فاستعينوا بها على الطاعة جميع ما ترغبون فيه أنتم عند القوم شغل شاغل لا يريدون غير السلامة مع الحق عز وجل دنياه وآخرته عن بعضهم أنه قال وافق الحق عز وجل في الخلق ولا توافق الخلق في الحق انكسر من انكسر وانجبر من انجبر تعلموا موافقة الحق عز وجل من عبادة الصالحين الموافقين

(المجلس السابع عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة رابع عشر ذى القعدة
سنة خمس وأربعين وخمسمائة
لا تهم برزقك فإن طلبه لك أشد من طلبك له إذا حصل لك الرزق اليوم فدع
عنك الاهتمام برزقك كما تركت أمس مضى وغدا لا تدري هل يصل إليك
أم لا تشغل بيومك لو عرفت الحق عز وجل لا اشتغيت به عن طلب الرزق
كأن هيمته تمزك عن الطلب منه لأن من عرف الله عز وجل كل
لسانه لا يزال العارف أخرا من اللسان بين يدي الحق عز وجل حتى يرده
إلى مصالح الخلق فإذا رده إليهم دفع الكلال عن لسانه والجملة عنه موسى
عليه السلام لما كان يرى الغنى كان في لسانه لكمة وبجملته وجهه ووقفه
فلما أراد الحق عز وجل أن يرده إليه حتى قال واحلل عقدة من لساني
يفقهوا وأقولى كأنه يقول لما كنت في البرية في رعى الغنم لم أحجج إلى هذا
والآن قد جاء شغلي مع الخلق والكلام لهم فأعني بذهاب الكلال من لساني
فرفع العقدة من لسانه فكان يتكلم بكلمة فصحة مفهومة بتدبر
ما يتكلم غيره كلمات يسيرة في حال صفه رام أن يتكلم في غير منه بين
يدي فرعون وأسبغة فلقمه الله عز وجل الحجر ^{بجملته} يا غلام ^{بجملته} أراك قبل
المعرفة بأفقه عز وجل وبرسوله قبل المعرفة بأولياء الله عز وجل وأبدال
أمنائه وخلقاته في خلقه أنت خال من معنى أنت قصص بلا طائر ميت
فأخرج خراب شجرة قديست وتناثر ورقها عمارة قلب العبد بالسلام ثم
بالصديق في حقيقة وهي الاستسلام سلم كل إلى الحق عز وجل يسلم اليك
نفسك وغيرك تخرج بقلبك منك ومن الخلق تقف بين يديه عريانا عندك
وعنهم فإذا شاء الحق عز وجل ألبسك وكساك ووردك إلى الخلق فتقتل أمره
فيك وفيهم رضا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والمرسل ثم تقف منتظرا
لما يأمر به موافقا لكل ما يحكم عليك به كل من تجرد عما سوى الحق عز
وجل وتوقف بين يديه على أقدام قلبه وستره فقد قال بلسان الحال كما قال
موسى عليه السلام وبجلى اليك رب لترضى هزلت دنياى وآخرى

وجب الخلق قطعت الاسباب وخلعت الارباب وجئت اليك مستهلا
 لترضى عني وتغفر لي وتوفى معهم من قبل يا جاهل مالك واهذا انت عبد
 نفسك ودينالك وهو انك عبد الخلق مشرك بهم لانك تراهم في الضرر
 والنفع وانت عند الجنة ترجو دخولها وانت عند النار تخاف من
 دخولها أين أنتم كلكم من مقلب القلوب والابصار المقاتل للشئ كن
 فيكون ~~يؤ~~ يا غلام ~~يؤ~~ لا تنقر بطاعتك وتعبها لسأل الحق سبحانه
 وتعالى قبولها واحذروا خوف أن يتقلد الي غيرها ايش آمنك أن يقال
 لطاعتك ~~ك~~ كوني معصية ولسفائك كن كدرا من عرف الله عز وجل
 لا يتفمع شئ ولا يفتقر بشئ لا يأمن حتى يخرج من الدنيا على سلامة دينه
 وحفظ ما بينه وبين الله عز وجل ~~يؤ~~ يا قوم ~~يؤ~~ عليكم بعمال القلوب
 واخلاصها الاخلاص الكامل هو مما سوى الله عز وجل ومعرفة الله
 عز وجل هي الاصل ما أرى أكثركم الاكذابين في الاقوال والافعال
 في الخلوات والجلوات مالكم ثباتكم أقوال بلا افصال وافعال بلا
 اخلاص ولا توحيد ان تخفيت الحق الذي بيدي ورضيك ايش يتفعل تبني
 أن يقبلك ويرضاك الحق عز وجل عن قريب تفنضم قراضتك عند السبك
 وايقاد النار يقال هذه بيضاء هذه سودا هذه شبه فيخرج الكل
 مدبر ايوم القيامة يقال لجمع أعمالك التي نافقت فيها هكذا كل عمل لغياقه
 عز وجل باطل اجهلوا وجبوا واحصوا واطلبوا ليس كمثل شئ وهو
 الجميع البصير انقوا انبتوا انقوا عنه ما لا يليق به وانبتوا له ما يليق به
 وهو ما رضى به نفسه ورضيه له رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا فعلتم
 هذا زال التشبيه والتعطيل من قلوبكم احصوا الله عز وجل ورسوله
 والصالحين من عباده بالاجلال والاعظام والاحترام ان أردتم الملاح
 فلا يحضر أحد منكم عندي الا بحسن الادب والا فلا يحضر ما تزلون في
 فضول فانزكوا الفضول هذه الساعة التي تكونون عندي فيها ربما كان
 في الجمع من يحترم ويحسن الادب معه من وراه حقوايكم وافهامكم الطباخ
 يعرف طيبه والخبا يعرف خبزه والمصانع يعرف صنعته وماحب
 الدعوة يعرف المدعوين اليها الخاضعين فيها دنياكم قد أعنت بكم

فما تصرون بها شيئاً اُحذروا منها فهي تمسكنكم من أنفسها نارية بعد أخرى
 حتى تدرككم وفي الآخرة تدبكم تسقيكم من شرايها ويخبرها ثم تقطع
 أيديكم وأرجلكم وتسئل أعينكم فإذا ذهب البعج وجاءت الأفاقة رأيتم
 ما صنعت بكم هذا عاقبة حب الدنيا والعدو خلفها والحرس عليها وعلى
 جمعها هذا ضلها فاحذروا منها يوحى يا غلام لا تلاح لك وأنت تهمها
 وأنت يامدحى بحبة الحق عز وجل لا تلاح لك ولا حصه وأنت تحب الآخرة
 أو شيئاً مما لمساوى في الجملة العارف المحب لا يحب هذه ولا هذه ولا ما سوى
 الحق عز وجل إذا تم حبه وتحقق أنه أقسامه من الدنيا مهتأة مكماة
 وكذلك إذا وصل إلى الآخرة فجميع ما تركه وراى ظهره يراه عند باب الحق
 عز وجل قد سبقه إلى هناك لأنه تركه لوجه الله عز وجل يعطى أوليائه
 أقسامهم من الأشياء وهم في معزل عنها حظوظ القلب باطنة وحظوظ
 النفس ظاهرة تحفظ القلب لا تأتى إلا بعد منع النفس حظوظها فإذا
 امتنعت انفكحت أبواب حظوظ القلب حتى إذا استغنى القلب بحظوظه
 من الحق عز وجل جاءت الرحمة للنفس يقال لهذا العبد لا تسئل نفسك
 فباتها حيث تظن حظوظها فتتناولها وهي مطمئنة دغ بمجالسة من يرغبك
 في الدنيا وأطلب بمجالسة من يرزقك فيها الجنس يسئل إلى الجنس بطاوى
 بعضهم على بعض المحب على المحبين حتى يجد محبوبه عندهم المحبون لله
 يتحابون فيه فلا حرم بينهم ويؤيدهم ويشد بعضهم ببعض يتعاضدون على
 دعوة الخلق يدهونهم إلى الإيمان والتوحيد والاخلاص في الأعمال
 يأخذون بأيديهم ويوقفونهم على طريق الحق عز وجل من خدم خدام
 ومن أحسن يحسن إليه ومن يعطى يعطى إذا عملت للنار كانت النار
 لك غداً كما تدين تدان كما تكونوا يولى عليكم أعمالكم مما لكم تعمل عمل
 أهل النار وترجع من الله عز وجل الجنان كيف تنهى الجنة من غير عمل
 أصحاب الجنة أرباب القلوب في الدنيا الذين عملوا بآلهم لا يجوارحه
 فحسب العمل بغير مواطاة القلب أبش يعمل المراقى بعمل بجوارحه
 والمخلص يعمل بقلبه وجوارحه يعمل بقلبه قبل جوارحه المؤمن حق
 والموافق ميت والمؤمن يعمل لله عز وجل والموافق يعمل للخلق يطلب منهم

المدح والعطاء على عمله عمل المؤمن في ظاهره وباطنه في خلوة وجلوته في
 السر والعلانية عمل المنافق في جلوته فحسب عمله عند السر ما إذا
 جاءت الضراء لا عمل له لا حسبة له فله عز وجل لا إيمان له باطنه عز وجل
 وبره وكتبه لا يذكر الحشر والنشر والحساب إسلامه ليسم رأسه وحاله
 في الدنيا لا يسلم في الآخرة من النار التي هي عذاب الحق عز وجل يصوم
 ويعمل ويقرأ العلم بهذا التام فإذا سئل عنهم رجع إلى شغله وكفره اللهم
 أنا نعوذ بك من هذه الحالة نسألك اخلاصا في الدنيا واخلاصا عند آمين
 يا غلام بك عليك بالاخلاص في الاعمال وارفع بصرك عن ذلك وطلب
 العوض عليه من الخلق والخلق اعمل لوجه الله عز وجل لا تنصحه كن
 من الذين يريدون وجهه اطلب وجهه حتى يعطيك فإذا أعطاك ذلك
 حصل لك الجنة في الدنيا والآخرة في الدنيا القرب منه وفي الآخرة النظر
 اليه والجزاء ما وعده يبيع وضمن يا غلام سلم نفسك وما لك الى
 يد قدره وحكمه وقضائه سلم المشتري الى المشتري وغدا يعطيك الثمن عباد
 الله سلوا أنفسكم اليه الثمن والمثمن قولوا النفس والمال والجنسة لك وما
 سواك هان ذي شأناك الجار قبل الدار الرفيق قبل الطريق يا من
 يريد الجنة شراؤها ومارتها اليوم لا غدا أكثر أنهارها وأجر الماء فيها اليوم
 لا غدا يا قوم يوم القيامة تتقلب القلوب والابصار يوم تزل فيه
 الاقدام كل واحد من المؤمنين يقوم على قدم إيمانه وتقواه ثبات
 الاقدام على قدر الايمان في ذلك اليوم بعض الظالم حلى يديه كيف ظلم
 وبعض المفسد حلى يديه كيف أفسد ولم يصلح كيف أبى من مولاه
 يا غلام لا تغتر بعمل فان الاعمال بغوايتها عليك بسؤال الحق
 عز وجل أن يصلح شأنك وبقضائك على أحب الاعمال اليه اياك ثم اياك اذا
 ثبت أن تنقص ثم ترجع الى المعصية لا ترجع عن قولك بقول قائل لا توافق
 نفسك وهو أنك وطبعك وتخالف مولانا عز وجل المعصية بذلك اليوم
 وغدا اذا عصيت الحق عز وجل بهذا ولا ينصرك اللهم انصرنا بطاعتك
 ولا تقض لنا بمعصيتك وآتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
 عذاب النار

(المجلس الثامن عشر)

وقال رضي الله عنه بكرة الاحد بالرباط مائة عشر ذى القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام

قد أخبرنا الله عز وجل بجهادين ظاهر وباطن فالباطن جهاد النفس والهوى والطبع والشيطان والتوبة عن المعاصي والزلات والشبات عليها وتزلات الشهوات المحترقات والظاهر جهاد الكفار المعاندين له ورسوله صلى الله عليه وسلم ومقاومة سيوفهم ورمحهم وسهامهم يقتلون ويقتلون فالجهاد الباطن أصعب من الجهاد الظاهر لانه شيء ملازم متكرر وكيف لا يكون أصعب من الجهاد الظاهر وهو قطع مالوفات النفس من المحرمات وهجرانها وامتثال أوامر الشرع والالتزام من نهيه عن امثال أمراقه عز وجل في الجهادين حصلت له الجائزة دينا وآخرة الجراحات في جسد الشهيد كالأمد في يد أحدكم لالم لها عنده والموت في حق المجاهد لنفسه التائب من ذنوبه كشراب العنسان للماء البارد **يا قوم** ما نكفكم بشئ الا ونعطيكم خير منه المراد كل لحظة له أمر ونهي يحصيه من حيث قلبه بخلاف بقية الخلق بخلاف المنافقين اعداء الله عز وجل ورسوله يجهلون بالحق عز وجل وعداوتهم له يدخلون النار **كيف** لا يدخلون او قد كانوا في الدنيا يخالفون الحق عز وجل ويوافقون نفوسهم وأهويتهم وطباعهم وعاداتهم وشيائهم ويؤثرون دينهم على أخراهم **كيف** لا يدخلون النار وقد سمعوا هذا القرآن ولم يؤمنوا به ولم يعملوا بأوامره وينتهوا عن نواهيه **يا قوم** آمنوا بهذا القرآن وامتثلوا به وأخلصوا في أعمالكم لا تراؤا ولا تتأفقا في أعمالكم ولا تطيعوا أحد من الخلق والاعوان عليهم أنهم آحاد أفراد من الخلق يؤمنون بهذا القرآن ويدخلون به لوجه الله عز وجل ولهذا أقل الخلقون **يا قوم** لا تطيعوا أحد من الخلق في طاعة الله عز وجل وأقواكم في طاعة مدونه وعدوكم الشيطان الرجيم القوم يمتنون أن لا يخطوا من تكاليف الحق عز وجل قد علموا أن في الصبر على تكاليفه وأفضيله وأقداره خيرا كثيرا دينا وآخرة

يوافقونه في تصاريقه وتعاليمه تارة في الصبر وتارة في الشكر وتارة في
 القرب وتارة في البعد تارة في التعب وتارة في الراحة تارة في النسي وتارة
 في الفقر تارة في العافية وتارة في المرض بكل أمنيتهم حفظ قلوبهم مع الحق
 عز وجل هذا هو أسمى الأشياء إليهم تنون سلامتهم وسلامة الخلق
 مع الخلق عز وجل ما زالون بسألون الحق عز وجل في مصالح الخلق
 يا غلام كن صفيحا تكن فصيحا كن صفيحا في الحكم تكن فصيحا
 في العلم كن صفيحا في السر تكن صفيحا في العلانية كل السلامة في طاعة
 الحق عز وجل وهي امتثال جميع ما أمر به والامتناع عن جميع ما نهى عنه
 والصبر على جميع ما قضى به من استجاب لله عز وجل أجابه من أطاعه
 طوع له جميع خلقه يا قوم يا قوم اقبلوا مني فاني صانع لكم أمانا نحية عنى
 رعنكم في جميع ما أنا فيه أنا نحية عنه أذ ترجع على فعل الله عز وجل
 في وفيتكم لا تهملوني فاني أريد لكم ما أريد لنفسى قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يريد لأخيه المسلم ما يريد لنفسه هذا قول
 أميرنا ورئيسنا وكبيرنا وفائدنا وسفيرنا وشفيعنا مقدم النبيين والمرسلين
 والصدّيقين من زمان آدم عليه السلام إلى يوم القيامة قد نفي كمال الإيمان
 عن لا يحب لأخيه المسلم مثل ما يحب لنفسه إذا أحببت نفسك أطايب
 الاطعمة وأحسن الكسوة وأطيب المنازل وأحسن الوجوه وكثرة
 الاموال وأحببت لأخيك المسلم بالصدق من ذلك فقد كذبت في دهرالك كمال
 الايمان يا قليل التدبير لك جار فقير ولك أهل فقراء ولك مال عليه زكاة
 ولك ربح كل يوم ربح فوق ربح ومهلك قد يربز يد على قدر حاجتك اليه
 فنعكس لهم من العطاء هو الرضا بما هم فيه من الفقر ولكن اذا كان نفسك
 وهو الوشيطانك ورايك فلا جرم لا يسهل عليك فعل الخير معك قوة حرص
 وكثرة أمل وحب للدنيا وقلة تقوى وإيمان أنت شريكك وبمالك وبالخلق
 وما عندك خبر من كثرت رغبته في الدنيا واشتد حرصه عليها ونسي الموت
 ولقاء الحق عز وجل ولم يفرق بين الحلال والحرام فقد تشبه بالكفار
 الذين قالوا ما هي الاحياء التي نساغوت ونحبي وما يهلكنا الا الدهر كأنك
 واحد منهم ولكن قد تحليت بالاسلام وقد حققت دملك بالشهادتين

ووافقت المسلمين في الصلاة والصيام عادة لا عمادة تطهرون للناس أنفسنا
وقلبك فاجرم ما يتعمد ذلك **يحيى** يا قوم **يحيى** ايضاً نفهكم الجوع والعطش
بالتهازل والافتطار على الحرام بالليل تصومون بالتمهار وتصومون بالليل بالكلية
الحرام أنتم تغمعون نفوسكم شرب الماء بالتمهار ثم تطهرون على رءاء
المسلمين ومنكم من يصوم بالتمهار ويشتق بالليل عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم أنه قال لا تحذل أتتى ما عظموا شهر رمضان تعظيمه السوى
فيه وأن تصوموه ولو جسد الله مع حفظ دور الشرع **يحيى** يا غلام **يحيى**
صم وإذا أفطرت واس انقرا بشئ من افطارك لانا كل واحدك فان من
أكل وحده ولم يعلم يخاف عليه من الدنو والكذب **يحيى** يا قوم **يحيى** تشبهون
وجبرائلكم جميعاً وتدعون أنكم مؤمنون مانع ايمانكم يكون بين يدي
أحدكم طعام كثير يفضله عنه وعن أهله ويوقف السائل على بابه ويرد
خائباً عن قريب تبصر خبرك عن قريب تصير مثله وزد كما ردته مع
القدرة على عطائه ويحك هلاقت وأخذت ما بين يديك وأعطينته فجمع
بين الحسنيين التواضع في قيامك والعطاء من مالك نبياً محمد صلى الله عليه
عليه وسلم كان يهوى السائل بيده ويعطف ناقته ويحجب شانه ويحيط فمه
كيف تدعون متابعته وأنتم مخالفون له في أقواله وأفعاله ونسب
و دعوى عريضة بلاينة يقال في المثل اما أن تكون يورباخا صاوا لاله
تتوابع بالتوراة وهكذا أقول لك اما أن تكون تاتى بشرائط الاسلام والافلا نسل
انما سلم عليكم بشرائط الاسلام عليكم بحسنة الاسلام وهي الاسلام
بين يدي الحق عز وجل واس الخلق اليوم - قى بواسيتك الحق عز وجل
غدا برحمة ارحم من في الارض - قى برحمتك من في السماء وقال بعد
كلام مادمت قائما مع نفسك لانصل الى هذا المقام مادمت توصل اليها
حظوظها فانت في قبدها وفيها حننها وامنها - حظها ما يصل اليها
بقاؤها وبإيصال الخط اليها هلاكها - حظها ما لا يتنفسه من الطعام
واللباس والشراب وموضع تسكن فيه وحظها اللذات وانتم وانفسكم
حظها من يد الشرع وكل حظها الى القدر والسابقة في علم الله عز وجل
أطعمها المباح لا الحرام اقعده على باب الشرع وأزمها بخدمة وقد أملت

أما سمعت قول الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
 فانتهوا اقمع باليسر ووطن نفسك عليه فان جاء الكثير من يد السابغة
 والعلم كنت فيه اذا قنعت باليسر ماتك نفسك ولا يفوتها ما قسم لها
 كان الحسن البصري رحمة الله عليه يقول يكفي المؤمن ما يكفي العنيزة
 كف من حشف وشربة ماء المؤمن يتقوت والمنافق يتمتع المؤمن
 يتقوت لانه في الطريق ما وصل الى المنزل قد علم أن له في المنزل كل ما يحتاج
 اليه والمنافق لا منزل له لانه قد علم ما أكثر تفريطكم في الايام والشهور
 تقطعون الاعمار بلا نفع أراكم لانفراطون في دنياكم وتسرطون
 في آديانكم اعكسوا تصيبوا الدنيا ما بقيت على أحد وهكذا لا تبقى عليكم
 يا قوم أمعكم توقيص من الحق عز وجل بالحياة لما قل تدبركم
 من بعد دنيا غيره بخراب آخرته يجمع الدنيا لغيره تفرق دينه بوقع
 بينه وبين الحق عز وجل وهنطه عليه لرضا مخلوق منه لوعلم وتيقن أنه
 ميت عن قريب حاضر بين يدي الحق عز وجل وأنه محاسب على جميع
 تصرفاته لا قصر عن كثير من أعماله عن لقمن الحكيم رحمة الله عليه
 أنه قال لا ينسب يابن كما تغرض ولا تدرى كيف تغرض هكذا تموت ولا تدرى
 كيف تموت أحذركم وأنهاركم ولا تحذرون ولا تتنون يا غائبين عن
 الحيرت غوايب الدنيا عن قريب تشب عليكم الدنيا تحذركم ولا ينذركم
 ما جعتموه من يدها ولا مانع ذمتهم يابل يكون جميع ذلك وبالاعليكم
 يا غلام عليك بالاحفال وقطع الشر للكلمات أخوات اذا كلك
 واحد منهم كلمة ثم أجبتة عنها جاءت أخواتها ثم يحضر الشر ينسكا • أحاد
 أفراد من الخلق يؤهلون لدعوة الخلق الى باب الحق عز وجل وهم حجة عليهم
 ان لم يقبلوا منهم هم نعمة على المؤمنين نعمة على المنافقين أعداء دين الله عز
 وجل • اللهم طيبنا بالتوحيد وبخزنا بالصناء عن الخلق وما سواك في الجلالة
 يا موحدين يا شركين ليس بيد أحد من الخلق شيء الكل بحزة الملول
 والمحالين والباطنين والاعنياء والفقراء كلهم أسراء قدر الله عز وجل
 قلوبهم بيده قلبها كيف يشاء ليس كمثل شيء وهو السميع البصير • لا تسمنوا
 نفوسكم فانها تأكلكم كن يأخذ كل باضار يا فيريه وبسمنه ويخلو معه

فلا جرم يا كله لا تطاعوا أعنة النفوس وتخذوا سكا كنهها فانهم يرمي بكم
في أودية الهلاك وتخذ عكم قطعوا موادها ولا تطاعوا في شهواتها اللهم
أعنا على نفوسنا وآتانا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقلنا عذاب النار

(المجلس التاسع عشر)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة ثامن عشر ذى
القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة

الحق عز وجل أني أخاف ويرجى ولولم يخلق الجنة ولا ناراً أطيعوه
طلباً لوجهه ما عليكم من عطائه ومحابه طاعته في امتثال أمره والانتهاء
عن نهيه والصبر مع أقداره توبوا إليه ابكوا بين يديه ذلوا به دموع أعينكم
وقلوبكم السكاء عمادة وهو بالغة في الذل اذا امت على التوبة والنية
الصالحة والاعمال الزكية ففعل الحق عز وجل وتولى مجازاة المظلومين
لأن ليس ثم من يظهر رحمته ورأفته للطائعين له عليك بحسنة في الدنيا
والآخرة اجعل محبته أهم الاشياء اليك لا بد لك منها هي التي تفعل
كل من الخلق يريدك له والحق عز وجل يريدك لك يا قوم
نفوسكم تدعى الالهية وما عندكم خير لانها تتعبد على الحق عز وجل وزيد
غير ما يريد وتحب عدوه الشيطان الرجيم ولا تحببه واذا جانت أفضيته
لا توافق ولا تصبر بل تعارض وتنازع ما عند هامن الاستسلام خبر قد
قدعت باسم الاسلام وهذا لا يسمعها ولا يجدي عاينها الله بها يا غلام
لازم الخوف ولا تأمن حتى تلقى ربك عز وجل وبسته تترقد ما قلبك وبينك
يقين يدبه ويوضع توقيع الامان في يدك حينئذ ينبغي لك أن تأمن اذا
آمنك رأيت عنده خيراً كثيراً اذا آمنتك فاستقرز لانه اذا وهب شيئاً
لا يرجع فيه الحق عز وجل اذا اصطفى عبداً اقتربه وأدناه وكما غلب
عليه الخوف أتى عليه ما يربل ذلك ويسكن قلبه وسره فيكون ذلك بينه
وبينه ويحك يا جاهل تعرض عن الحق عز وجل وتخليه وراى ظهر قلبك
وتشتغل بخدمة الخلق القوم اشتغلوا بخدمة الحق عز وجل فقترب
تلقواهم اليه تعرف اليها معرفته أحدهم اذا عرف الحق عز وجل وفرغ

من محاربة نفسه وهواه وطبعه وشيطانه وتخلص منهم ومن ديناهم وفتح له
 الحق عز وجل باب قربه يطلب شغلا بعمه فيقال له ارجع وراءك واشغل
 بخدمة الخلق ودلهم علينا اخدموا الطلاب والمريدين انا ائتم غفل
 عما اقوم فيه تواصلون الضياء بالاطلام في الكد على النفوس التي هي
 عدوتكم ترضون أزواجكم بخط ربكم عز وجل كثير من
 الخلق يشتمون رضا أزواجهم وأولادهم على رضا الحق عز وجل انني
 أرى سركانك وسكانك وكل همك لنفسك وزوجتك وولدك وما عندك
 من الحق عز وجل خبر ويحك أنت لاتعتمد من الرجال الرجل الكامل
 في رجوليته لايعمل لأحد سوى الحق عز وجل قد عيت عينا قلبك
 وتكد رصفاً سرّاً وقد حجت عن ربك عز وجل وما عندك خبر وما هذا
 قال بعضهم سلام الله عليهم ويل للحمجويين الذين لا يعلمون أنهم محجوبون
 ويحك في فتيتك زجاج مكسرو أنت تأكله ولا تعلم به لقوة شرهك وغلبة
 شهوتك وهو الوشدة حرصك بعمد ساعة تقطع معدتك وتملك كل بلاتك
 لبعيدك عن مولدك عز وجل واختيارك لغيره لو خبرت الخلق لبغضتهم
 وأحببت خالقهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرنقله يعني
 تبغض أنت تحب وتبغض من غير اختبار العقل يختبر ولا عقل لك
 القلب يختبر ولا قلب لك القلب يتفكر ويتذكر ويعتظ قال الله تعالى
 ان في ذلك لذكرى ان كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد انقلب العقل
 قلباً وانقلب القلب سرّاً وانقلب السر قسماً وانقلب القسماً وجوداً آدم
 عليه السلام والانبياء كانت اهلهم شهوات ورغبات غير أنهم كانوا
 يخالفون نفوسهم ويطلبون رضائهم عز وجل آدم عليه السلام اشتغى
 شهوة واحدة في الجنة وزلزلة واحدة وهو في الجنة ثم تاب ولم يكن له
 عودة وكانت شهوته محمودة فانه طلب أن لا يشارك جوار الحق عز وجل
 والانبياء عليهم السلام ما زالوا يخالفون نفوسهم وما باعهم وشهواتهم
 حتى اتقوا بالمالئكة من حيث الحقيقة لكثرة مجاهداتهم ومكباتهم
 لأنفسهم الانبياء والمرسلون والاوصياء يعبرون وأئمتهم أيضاً وافقوهم
 في العبر بني يا غلام بني اصبر لضربة عدوك فغن قريب تضربه وتقتله

وتأخذ سلبه ثم تأخذ الخلعة من الملك والاقطاع ^{بإياد غلام يحاجه دألك}
 لا تؤذى أحدا وأن تكون نيتك صالحة لكل أحد الأمن أمرك الشرع
 بأذيتك فأذيتك له عبادة العقلاء النجباء الصديقون قد نسخ في صورهم
 وقد أقاموا القيامة على نفوسهم وأعرضوا عن الدنيا بهم وهم وعبروا
 الصراط بتصديقهم ساروا بذلوعهم حتى وقفوا على باب الجنة وقسوا
 عند الطريق وقالوا لا تأكل ولا تشرب وحدنا لأن الكريم لا يأكل وحده
 فرجعوا إلى الدنيا فصرى أى يدعون الناس إلى طاعة الله عز وجل
 ويخبرونهم بما هناك فيهم لولون الأور عليهم من قوى إيمانهم ونعمك
 في إيمانهم رأى قلبه جميع ما أخبر الله عز وجل به من أمور القيامة يرى
 الجنة والنار وما فيها يرى الصور والملك الموكل به يرى الأشياء كما هي
 يرى الدنيا وزوالها وانقلاب دول أهلها يرى الخلق كأنهم قبور يشنون
 إذا اجتاز على القبور أحس بما فيه من التعذيب والعذاب يرى القيامة
 وما فيها من القيام والمواقفة يرى رحمة الله عز وجل وعذابه يرى
 الملائكة قياما والانبيا والمرسلين والابدال والاولياء على مراتبهم يرى
 أهل الجنة يتراوون وأهل النار في السارية عاديون من سمح نظره نظريين
 رأسه الخلق وبعين قلبه إلى فعل الله عز وجل فيهم يرى تحريكه ونسكبه
 لهم فهذا نظرا العزة من أولياء الله عز وجل من إذا نظر إلى شخص رأى
 ظاهره بعين رأسه وباطنه بعين قلبه ومولاه عز وجل بعين سرته من خدم
 خدم كان إذا جاءه القدر وافقه انجلى له إلى البر والبحر إلى السم والى
 الجبل أطعمه حلوا وأمرأ وافقه في العز والذل والغنى والفقر والعافية
 والسقم شئ مع القدر حتى إذا لم القدر أنه قد ذهب رزل وأرسله
 مكانه وصار ركباله وخدمه وتواضع له لشر به من الله عز وجل وكرامته له
 وكل ذلك لخالفته لنفسه وهو وطبعه وعاداته وشيطانه وأقران الدو
 اللهم أرزقنا ما وافقه قدرك في جميع الأحوال وآتينا في الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس العشرون)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة حادى وعشرين
من ذى القعدة سنة خمس وأربعين وخمسةائة
يا أهل هذه البلدة قد نكث النفاق فيكم وقل الاخلاص وقد كثرت
الاقوال بالأعمال قول بلا عمل لا يسوى شيأ بل هو حجة لا حجة القول
بالعمل كدار بلا باب ولا مرافق كثر لا يتفق منه هو مجرد دعوى بلاينة
صورة بلا روح منه لا يدان له ولا رجلان ولا بطش منهم أعمالكم بكسد
بلا روح الروح هو الاخلاص والتوحيد والثبات على كتاب الله عز وجل
وسنة رسوله لا تغفلوا امكسوا تصيبوا امثلوا الامر وانتهوا عن النهي
ووافقوا القدر آحادا فردا من الخلق تسقى قلوبهم بريح الانس والمشاهدة
والاقرب فلا يحسون بالام القدر وبلاياه فتسقى أيام الدلاء ولا يعلمون بها
فيهم دون الله عز وجل ويشكرونه كيف لم يكونوا موجودين حتى
لا يعترضوا على ربهم عز وجل الآفات تنزل على القوم كما تنزل عليكم فتم
من يصبر ومنهم من يغيب عن الآفات وعن الصبر عاينها الضمر رهنده
ضد الايمان عند كونه طفلا والصبر عند كونه شابا مراحمها والموافقة
عند كونه بالغاً والرضا عند كونه قريبا ينظر بعلمه الى ربه عز وجل والغبية
والافتاء عند وجود القلب والسر عند الحق عز وجل ففى حالة المشاهدة
والمحادثة يفتى باطنه يفتى وجوده ويعبى بالاضافة الى الخلق ويوجد عند
الخلق عز وجل يعبى ويذوب هنالك ذوا با ثم اذا شاء الحق عز وجل انشره
اذا اراد اعادته اعاده وجمع متلاشيه ومتفرقه كما جمع اجساد الخلق
يوم القيامة بعد التقطع والتفرق يجمع عظامهم ولحومهم وشعورهم ثم يأمر
اسرافيل بنفخ الارواح فيها هذا فى حق الخلق اما هؤلاء يبيدهم بلا واسطة
نظرة تفيهم ونظرة تهيدهم شرط المحبة أن لا تكون للارادة مع محبوبك
وأن لا تشتغل عنه بدنيا ولا آخرة ولا خلق محبة الله عز وجل ليست هينة
حتى يذعها كل أحدكم ممن يذعها وهى بيده عنه وكم من لا يذعها وهى
عنده لا تحترقوا أحد من المسلمين فان أسرار الخلق عز وجل مبدورة فيهم
فواضعوا في أنفسكم ولا تكبروا على عباد الله عز وجل تنهوا من غفلتكم
اما أنتم الا فى غفلة عظيمة كانتكم قد حوسبتم وعبرتم الصراط ورايتم

منازلكم في الجنة فما هذا الاغترار العظيم كل واحد منكم قد عصى الله
 عز وجل معاصي كثيرة وهو لا يتذكرها ولا يتوب منها وبطن أمها
 قد نسيت هي مكتوبة في سماتهاكم بتواريخ أوقاتها يحاسب وبها قب
 على الخليل والكثير منها استبظروا يا عمل انهم وايايهم تعرضوا لرحمة الله
 عز وجل من اشتدت معاصيه وزلانه وأمر عليه ولم يتب ولم يدم فقد جاء
 يريد الكفران لم يتدارك الامر يادنيا بلا آخرة يا خلقا بل اغاى ما تعاض
 سوى المقر ماترجو سوى الفنى ويحك الرق مقصوم لا يريد ولا يتص
 ولا يتقدم ولا يتأخر أنت شاك في سمان الحق عز وجل حريص على طلب
 ما لم يقسم لك حرصك قد مدحك عن الحصور ومد العلماء ومشاهد الخبر
 تخاف أن تنقص أرباحك وأن يقل زبورك ويحك من أطعمك رأيت
 طفل في بطن أمك أنت معتمد عليك وعلى الخلق ودمايرك ودراهمك وعلى
 بيعك وشرائك وعلى سلطان بلدك كل من اعتمدت عليه هو والهك وكل من
 خفتسه ورجوته فهو والهك كل من رأيت في انصر والذمع ولم ترأت الحق عز
 وجل مجرى ذلك على يديه فهو والهك عن قليل ترى خبرك يا أحد الخو
 عز وجل ملكك وبصرك وبطشك ومات وجميع ما اعتمدت عليه روه
 ويقطع بينك وبين الخلق وينسى قلوبهم عليك ويقص أيديهم عنك ويعمر
 عن شغلك ويغلق الابواب في وجهك يردك من باب الى باب ولا يعطيك راحة
 ولا ذرة واذا دعوت فلا يجيبك كل ذلك اشركك به وعمادك على غيره
 وطلبك نعمه من غيره واستعانك على معاصيه هذا قدر رأيه حرك على
 كثير من هذا الجنس وهو الاغلب في العاصين ومنهم من دار له الامر
 بالتوبة فيقبل الحق عز وجل توبته ويظهر اليه بالرحمة ويعامله بالمر
 واللطف يا خلق الله توبوا يا علماء بامتها يا رهايا بعباد ماكم لكم الامر
 يحتاج الى توبة اخباركم عندي في حياتكم ومماتكم اذا اشدت على
 أوائل أموركم انكشفت لي في آخرها عند موتكم اذا حنى على أصل ما
 أحدكم أطر خروجه فان خرجت النعقة على الاولاد والاهل ومراة الحق
 عز وجل ومصالح الخلق علمت أن أصله جاء من حلال وان حرج على
 الصديقين الذين هم خواص الحق عز وجل علمت أن أصله وتخصيله فان

بالتوكل على الحق عز وجل وأنه - لال طلق است معكم في أسواقكم
 ولكن الحق عز وجل - ينزل أموالكم به - هذه الطريقة وبغيرها من الطرق
 يا غلام ~~ي~~ احذر أن يرى الحق عز وجل في قلبك غيره فتنتك احذر أن
 يرى في قلبك خوف غيره أو رجا غيره أو حب غيره طهورا لقلوبكم من غيره
 لاتروا الضر والنفع الا أنه أنتم في داره وضيافته يا غلام ~~ي~~ كل ما تراه
 من الوجوه المستحسنة وتحبها فهو حب ناقص أنت معاقب عليه الحب
 الصحيح الذي لا يتغير حب الله عز وجل هو الذي تراه بعيني قلبك وهو
 حب الصديقين الروحانيين ما أحبوا بالايمان بل بالايقان والعين كشفت
 الحجب عن أعين قلوبهم - قرأوا ما في الغيب رأوا ما لا يـ ~~ي~~ كنهم شرحه
 اللهم ارزقنا محبتك مع العفو والعافية أقسامكم مودعة عندهم الدنيا الى
 أوقات معلومة عند الحق عز وجل ما يقدر أحد على الامتناع من
 تسليمها اليكم وقت محي - الاذن من ملكها هي تفعلك بالخلق وتخرب
 عقولهم وانه ستزئ بها وتفعلك من يطلب منها ما لم يتسم له منها ومن
 يطلب قسمه منها بغير اذن من الحق عز وجل ~~ي~~ يا قوم ~~ي~~ ان أعرضتم
 عن بابها وأقبلتم على باب الحق عز وجل خرجت وتبعتمكم اطلبوا من الله
 عز وجل العقل اذا أقبلت الدنيا على أولياء الله عز وجل قالوا لها
 مري عتري غيرنا نحن قد عرفناك قد رأيناك لا نتجر بينا قد عرفنا محبنا
 لا تنهرج علينا فان ديننا لك محسن زينك على صنم مجوف من خشب
 لا روح فيه أنت ظاهرا بلا معنى منظر بلا مخبر المنظر والخبر لا خرة لما
 ظهرت عيوب الدنيا عند القوم هربوا منها ولما ظهرت عيوب الخلق
 عندهم غابوا عنهم هربوا منهم واستوتوا وشوامهم واستأنسوا بالعصاري
 والبراري والخراب والكهوف والجن والملائكة الساجدين في الارض
 تأتيتهم الملائكة والجن على صور غير صورهم يظهرون لهم في بعض
 الاوقات على صور الزهاد والرهبان باللهاء وعلى صور اللوحوش يظهرون
 في أي صورة أرادوا والصورة عند الملائكة والجن ككتاب معانة عند
 أحدكم في يده يلبس أيها شاء المرید الصادق في ارادته الحق عز وجل
 في بداية أمره يضيق عن رؤية الخلق وعن سماع كلمة منهم وعن رؤية ذرة

من الدنيا لا يتدرأ أن يرى شيئا من المخوفات يكون قلبه ثم وعقبة عائب
 وبصره شاخصا لا يزال كذلك حتى تنفع به الرحمة على رأس قلبه فبئس
 المكون لا يزال سكران حتى يستحق راحة القرب من ربه عروجل
 حينئذ يصيق واداءه في توحيده واحرصه ومعرفة ربه عروجل
 وعلمه به ومحبة له جاءه ذات وتسلح حتى ربه وقوة من له عروجل
 فيحصل أنشأهم من غير كرامة يقربهم ويعلمهم ويؤكل شغفه في مصالهم
 وهو لا يشغل عن ربه عروجل طريقة عين المبرهدة لم تدرك في ربه عروجل
 من الخلق وزاهد الكمال في ربه لا ياتي منهم له عروجل ثم يلطمهم
 لأنه يصير عارفاته عروجل ومن عرف الله لم يرب من شيء ولا يخاف
 من شيء سواء المتي من الرب من الساق والعصاة والهي يعلمهم له
 لا يطلبهم وكل دوائهم منه وله افعالهم راحة لله عليه لا يفتن
 في وجهه الماسق الا اعرف من كمال معرفته عروجل صار له عليه
 بصيرته كنه يصطاد به الخار من بحر الدنيا يعطى القوة حتى يرمي
 وجيده بأحد الحق من أيدهم يأس اعبر ربه معه مع جوده ودموع
 ما أقول يارها داء رص يندموا حزوا صوامعاه واهبوا له دواء
 في حلواتهم من غير أصل ما ودهتم شئ يندموا واسطرا ثم ارجع
 ربحكم الله ما أريد بئسكم لبل أريد لهم بئس بعلام بئس
 حتى تعلم الله بئس بئس ألف مرة حتى يحسن تس ماله بئس
 أبيت في الباء والقص بي لئس الحق عروجل ما لا يفتن بئس بئس
 متى تعلمون متى تدركون لئس أسير اليه طوره واعلى مريد له عروجل
 وجل فاذا وقعتمهم فاخذموهم أموالكم وأسلهم المريدون الصادقون
 لهم دوائهم لهم علامات طاهره بده على وجوههم ولكن الآفة بئسكم
 وفي بئسكم وفي أهملكم لئس بئس ما تدركون بين الله بئسكم
 في الحلال والحرام بين المسموم وغير المسموم بين المشرط والمؤبد بين
 المحلص والدم بين المصالح والمفاسد بين مريد الحق عروجل وبين
 مريد الخلق الخدع والشيوخ العمال بانعلم حتى يعرفوكم لئس بئسكم
 اجتمعت دوائهم معرفة الحق عروجل فاهلهم اذاعهم ربه عروجل

اعرفوه ثم أحبوه إذا كنتم ماترونه بأعين رؤسكم فانظروه بأعين قلوبكم
 إذا رأيتم النعم منه أحببوه وضرورة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 أحبوا الله لما يفيضكم من نعمه وأحبوني بحب الله عز وجل لي يفيض يا قوم
 قد غدا لكم به نعمه وأنتم في بطون أمهاتكم وبعد خروجكم منها ثم أعطاكم
 العواقي والقوى والبطش ورزقكم طاعته وجعلكم مسلمين متبعين لانيه
 صلى الله تعالى عليه وسلم فان شكره ومحبته كشكره ومحبته إذا رأيتم النعم
 منه زالت محبة الخلق من قلوبكم العارف لله عز وجل المحب له الناظر
 اليه بعيني قلبه الذي يرى الاحسان والاساءة منه لا يبق له نظر الى من
 يحسن اليه وبسبب من الخلق ان ظهر منهم احسان رآه بتسخير الحق عز
 وجل وان ظهرت منهم اساءة رآها بتسلطه ينتقل نظره من الخلق الى
 الخالق ومع ذلك يعطى الشرح حقه ولا يستط حكمه لا يزال قلب العارف
 ينتقل من حالة الى حالة حتى يقوى زهده في الخلق والتبرك لهم والاعراض
 عنهم ويرغب في الحق عز وجل ويقوى توكله عليه يذهب عنه أخذ
 الاشياء من الخلق ويبقى عند أخذها من الخلق على يد الحق عز وجل يتأكد
 ويتأيد عقله المشترك بينه وبين الخلق ويراد عقلا آخر وهو العقل من الله عز
 وجل يافتقر الخلق يا مشركهم - ما حذر أن يأتيك الموت وأنت على ما أنت
 فيه ما يفتح الله لروحك بابه ولا ينظر اليها لانه غنسان على كل مشرك معقد
 على غيره عاينك بالخلوة عن النفس ثم بالخلوة عن الخلق ثم بالخلوة عن الدنيا
 ثم بالخلوة عن الآخرة ثم بالخلوة عما سوى المولى إذا أردت أن تحلومع
 المولى فاخل عن وجودك وتدبيرك وهذا يك ويحك تقع في صومعة من
 وقلبك في بيوت الخلق منتظر لحيثهم وهداياهم ضاع زمانك وجعلت لك
 الصورة بلامعنى لا تزل نفسك لشيء لم يؤهلك الله عز وجل له ان لم يأتك
 التاهل من الله عز وجل والا ما تقدر عليه أنت ولا الخلق إذا أرادك لأمر
 هيألكه اذ لم يكن لك باطل صحيح وقلب خال مما سوى الحق عز وجل
 والا فجزد بالخلوة لا يتفعل اللهم انفعني بما أقول وانفعهم بما أقول
 ويسمعون

(المجلس الحادي والعشرون)

وقال رضي الله عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة خامس عشر من القعدة
سنة خمس وأربعين وخمسمائة

الدينا بحجاب عن الآخرة والآخرة بحجاب عن رب الدينا والآخرة كل
مخلوق بحجاب عن الخالق عز وجل مهم ما وقفت معه فهو بحجابك لم تلمت
إلى الخلق ولا إلى الدينا ولا إلى ماسوي الحق عز وجل حتى تأتي إلى باب
الحق عز وجل بأقدام سرك وصحة زهدك في ما سواه عريانا عن الحق نصيرا
فيه مستغنيا إليه مستعينا به ناظرا إلى سابقته وعالما فادقق وصول
قلبك وسرك ودخلا عليه وقربك وأدناك وحبالك ولا إلى السلاب
وأمرتك عليها وجهك طيبا لها خبيثا تمت إلى السابق والدينا فيهم
الفتاتك إليه أعمدة في حقهم وأخذك ليد أمن أيدهم وردعها في فرائضهم
واستبناؤك لتسبيحك منها عبادة وطاعة وسلامة من أعد الدينا على هدمه
الصفة لا تضره بل يسلم منه أو يصنوه فسامه من تترددت درها
الولاية لها علامته في وجوه الأولياء يعرفها أهل العراسة الإشارات
تنطق بالولاية لا بالأسان من أراد الفلاح فليبدل نفسه وماله لغير
عز وجل ويخرج قلبه من الخلق والدينا ليعروج النعمة من المحبين
والأهين وهكذا من جميع ماسوي الحق عز وجل فليبدل
يعطى كل ذي حق حقه بين يديه وتاكل أقسام من الدينا والآخرة
وأنت على بابك وهما قائمتان خادمتان لتأكل كل قسم من الدينا وهي
قاعدة وأنت قائم بل كاه على باب الملك وأنت قاعدة وهي نعمة والخلق على
رأسهم اتخذهم من هو واقف على باب الحق عز وجل وتذل من هو واقف
على بابهم اكل منها على قدم الغنى والعز بالحق عز وجل النعم رضوان
الله عز وجل بالافلاس في الدينا ورضوانه بالآخرة أن يشترجه الله إليه
ما يطلبون من الله عز وجل سوي الله علما أن الدينا مقسومة فتركوا
الطلب لها وعلما أن درجات الآخرة ونعيم الجنة مقسومة أيضا فتركوا
طلب ذلك والعمل له لا يريدون سوى وجه الحق عز وجل إذا دخلوا الجنة

لا يشقون عيونهم حتى يروا نور وجه الحق عز وجل أحب التجريد
والنفريد من لم يكن قلبه مجزدا عن الخلق والاسباب لا يقدر على جادة
الذين والصدقين والصالحين حتى يقنع بالسير من الدنيا ويسلم الكثير
الى يد القدر لا تعرض بطلب الكثير فانك تهلك اذا جاءك الكثير
من الحق عز وجل من غير اختيارك كنت محفوظا فيه عن الحسن
البصري رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول عظم الناس بعلمك وكلامك
يا واعظا عظم الناس بصفاء سرك وتقوى قلبك ولا تعظمهم بتعسين علانيتك
مع قبح سريرتك الحق عز وجل كتب في قلوب المؤمنين الايمان قبل أن
يخلقهم هذا سابقة ولا يجوز الوقوف مع السابقة والاتكال عليها بل يجتهد
ويتعرض ويذل الجهد ويجتهد في تحصيل الايمان والايقان ويتعرض
لنفحات الحق عز وجل ولا يلازم الوقوف على بابة قلوبنا تجتهد في اكتساب
الايمان فاعل الحق عز وجل يهيه لنا من غير كسب ولا تعب امانتسون
يصف الحق عز وجل نفسه بصفات يرضاها الله تاتوا لها وتردونها عليه
ما بهكم ماوسع من تقدمكم من الصحابة والتابعين ربنا عز وجل
على العرش كما قال من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تجسيم * اللهم ارزقنا
ووفقنا وجنبنا الابتداع واتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار

(المجلس الثاني والعشرون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة بالرباط سلخ ذى القعدة سنة خمس وأربعين
 وخمسة بعد كلام

سأل سائل كيف أخرج حب الدنيا من قلبي فقال انظر الى تقلبها
بأربابها وأبنائها كيف تتحول عليهم وتتلهمهم وتعذبهم خلفها ثم ترقمهم
من درجة الى درجة حتى تعاليمهم على الخلق وتمكنهم من رقابهم وتظهر
كنوزها وعجايبها فيفسدهم فرحون بها وهام وتمكنهم وطية عيشهم
وخدمتهم اللهم اذا أخذتهم وقيدتهم وغرتهم وأومت بهم من ذلك العلق
على رؤسهم فمقطعوها وغرقوها وأهلكوها وواقنة تفكك بهم وابليس

الى جنبها يصحك معها هذا فاعلموا بكثير من السلاطين والملوك والاعيان
من لدن آدم عليه السلام الى يوم القيامة ذلك ترفع ثم تضع تنقم ثم تؤخر
تغني ثم تنفق تدفي ثم تشيع والنادر منكم من يدلم منها ويغنيها ولا تعلمه
ويهان عليها ويدلم من شرها وهم آحاد افراد لا يلم من شرها من عرفها
واشتد حذرهم منها ومن حيلها يأسا من نظرت بعيني قلبك الى عيوبها
قدرت على اخراجها منه وان نظرت اليها بعيني رأيت اشتغالها عنها عن
عيوبها ولم تنقد على اخراجها من قلبك والخذلها وتلك كما قلت غيرك
جاهد نفسك حتى تطمئن فاذا اطمانت عرفت عيوب الدنيا ورهبت فيها
طه أيتها أنا ثق من القلب وتو في السر وتطيعهما معا بما امر الله به
ويثبتان عنه وتتنقح عظامهما وتصبر على منعهما اذا صارت طمينة
انضافت الى القاب وسكنت اليه ترى تاح التقوى على رأسه وخلع القرب
عليه عليه السلام بالايان والتصدق وترك الكذب والفسوم والمجادلة لهم
لا تنسازوهم فانهم لولوا في الدنيا والاحرة ملوكو قرب الحق عز وجل
هلكوا وماواه الحق عز وجل قد أغنى لهم وملاها من قربه ولانس
به ومن أنواره وكرامته لا يسألون يدينهم من الدنيا ومرباها
لا ينظرون الى أقوالها ينظرون الى عاقبتها وفنائها يجعلون الحق عز وجل
نصب عيون أسرارهم لا يعدون خرقا من الهلاك ولا رجاء لثمة خاتمة له
ولداوم صحبه ويخلق ما لا تعلمون هو فعال لما يريد الله في احداث ذلك
واذا وعد أخلف واذا اتى خان من يرى من هذه الحصار التي رها
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقد برئ من المنافق هذه الحصار هي المحك
والفرق بين المؤمن والمنافق خذ هذه المحك وهذه المراتة وأبصرهما ووجه
قلبك انظر هل أنت مؤمن أو منافق موحد أو مشرك كل الذي فقه
ومشغله الاما أخذنية صالحه لا آخرة اذا صلحت اليه في انصرف
في الدنيا صارت آخرة كل نعمة يحل من الشكر لله عز وجل والاعتراف
بها فهو نعمة قيد وانتم الحق عز وجل بذره الشكر معنى عز وجل
شأن الاول الاحتعانة بانهم على اطاعات ومواضع شكرها وانما
الاعتراف بها للامم بها والشكر لمرأها وهو الحق عز وجل عن بعضهم

رحمة الله عليه أنه قال كل ما يشغلك عن الله عز وجل فهو عليك مشؤم
 ان شغلك ذكره عنه فهو عليك مشؤم الصلاة والاعوام والحج وجميع
 أفعال الخير فكل ذلك عليك مشؤم اذا شغلك نعمة عنه فهي عليك
 مشؤمة فأبليت نعمته بعبادته والرجوع في المهمات الى غيره قد تمكن
 الكذب والنفاق في حركاتك وسكناتك وصورتك ومعناك في قلبك ونهارك
 قد احتمل عليك الشيطان وزين لك الكذب والاعمال القبيحة تسكذب
 حتى في صلاتك لانك تقول الله أكبر وتسكذب لان في قلبك الها غيره
 كل ما تنم عليه فهو الهك كل شيء تخاف منه وترجوه فهو الهك قلبك
 لا يوافق لسانك فلك لا يوافق قولك قل الله أكبر ألف مرة بقلبك ومرة
 بلسانك ما تنسى أن تقول لا اله الا الله ولا ألف معبود غيره تب الى الله عز
 وجل من جميع ما أنت فيه وأنت يامن يعلم العلم وقد قنع منه بالاسم دون
 العمل ايسر ينفعك اذا قلت أنا عالم فقد كذبت كيف ترني لنفسك انك
 تأمر غيرك بما لا تعله أنت قال الله عز وجل لم تقولون ما لا تفعلون ويحك
 تأمر الناس بالصدق وأنت تسكذب تأمرهم بالتوحيد وأنت مشرك
 تأمرهم بالاخلاص وأنت مرء منافق تأمرهم بترك المعاصي وأنت
 تركتها قد ارتفع الحياء من عينيك لو كان لك ايمان لاسمحت قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء من الايمان لا ايمان لك ولا ايقان لك
 ولا أمانة خنت العلم فذهبت أمانتك وكتبت عند الله عز وجل خونا
 لا أعرف لك دواء الا التوبة والنبات عليها من صح ايمانك بالله عز وجل
 وبقدرة سلم كل أموره اليه ولم يجعل له شريكا فيها لان شرک بالخلق
 والنسب باب وتقيدهم ساعته فاذا تحقق في هذا سلم من الآفات في جميع
 أحواله ثم ينتقل من الايمان الى الايقان ثم تأتيه الولاية البدلية ثم الغيبة
 وربما أتت في آخر أحواله القطبية يباهي به الحق عز وجل عند كل خلقة
 الجن والانس والملك والارواح يشتمه ويقتر به ويؤاياه على خاضه ويملكه
 ويحكمه ويحببه ويحببه الى خلقة وكل هذا أساسه وبدايته الايمان
 به وبرسوله والتصدق به ما أساس هذا الامر الاسلام ثم الايمان ثم العمل
 بكتاب الله عز وجل وشريعة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم الاخلاص

في العمل مع توحيد القلب عند كمال الايمان المؤمن يفوق عنه وعن غيره
 وعن كل ماسوى الحق عز وجل فيعمل الاعمال رها في معزل عنها ازل
 يحياها لنفسه والخلق كلهم في جنب الحق عز وجل حتى هداها الله سبيله قال
 الله عز وجل والذين جاهاوا من الانهدينهم سبيلا كونوا راحدين في الاشياء
 وقد رضيتم بتدبيره ينلهم في قدره هذا وافقوه فنتلهم الى قدرته اخو في
 ان وافقوا القدر والتفكر في المتقدروا على با قدر وسار مع الله دروهم في
 نعمة الاقدار وآية نعمة المتدبر رحمة اقرب منه والغنى به عن كل حاجة
 اذا وصل قلب العبد الى ربه عز وجل اعنا به عن احبب ينزبه ويكفه
 ويعلمه يقول له انك اليوم لدينا مكين أمين بس خلقه في ملكه كما استألف
 صاحب مصر يوسف عليه السلام وفوض اليه امره فكم وحو شبه وتدبيره
 ملكه وأسا به وجهه له آمين على خزائنه هكذا القلب اذا صح وظهرت
 نجاته وطهارته عما سوى مولاه عز وجل ملكه من قلوب عبده ومن
 ملكته دنياه وأخرا في صبر كعبة المريدين انما صدين الطريق الى هذا العلم
 والعمل بالعلم الطاهر لا تتعدوا البطالة والكل عن طاعة الحق عز وجل
 فانه يتليك عقوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقصر اعمد
 في العمل ابتلاه الله عز وجل باله ثم يتليهم هم ثم عالم يقسم له وهم العيال والآية
 الاهل ونقصان الربح في المعيشة وعصيان الولد له ومساورة الزوجة وشبه
 توجه بعثر كل ذلك عقوبة لتقصيره في طاعة ربه عز وجل واشتغاله عنه
 بالدين والخلق قال الله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان تبدوا ثم تـتم
 ولا يجوز لا احد ان يمتنع عليه بقضائه وقدره له التصرف والحقكم لا يسأل
 عما يفعل وهم يسألون ويحك الى متى تشغل نفسك وأهلك عن الحق عز
 وجل عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال اذا تعلم ولدك نقط الدوى وعرض
 عنه واشتغل بنفسك مع بك عز وجل أراد به انه اذا علم ان النوى يصلح
 انشئ وأن له غما فقد تعلم يكذ لنفسه فلا تنصيح زمانك في الكذب عليه فانه
 استغنى عنك علم اولادك الصنائع وتفرغ لعبادة الله عز وجل فان اهل
 والولد لا يفنون عنك من الله شيأ ألزم نفسك وأهنت وولدك انصاعة
 بما لا بد لك عنه وتفرغ أنت وهم لطاعة مولاكم عز وجل فان كان لكم

في الغيب سعة الرزق فهي تأتي في وقتها المقدر عند الله تراها من الحق عز
 وجل وتخلص من الشر كباخلي وان لم يكن لك عند القدر ذلك فعندك
 غنى عن جميع الاشياء بزهلك وقناعك المؤمن القانع اذا احتاج الى شيء
 من الدنيا دخل على ربه عز وجل بأقدام سؤاله وتضرع له وذله وتوبته
 فان أعطاه الذي يريد شكره على عطائه وان لم يعطه وافقه في المنع وصبر معه
 على ارادته من غير اعتراض ولا منازعة لا يطلب الغنى بدينه وبريانه ونفاقه
 وتنسه كما تفعل أنت يا منافق الرياء والنفاق والمعاصي سبب الفقر والذل
 والطرد من باب الحق عز وجل المرائي المنافق يأخذ الدنيا بدينه وتزييه
 برى الصالحين من غير أهلية فيه يتكلم بكلامهم ويتأبس بديابهم ولا يعمل
 مثل علمهم يدعى النسب اليهم وليس هو من نسبهم قولك لا اله الا الله دعوى
 وتوكل عليه وثقتك به واعراض قلبك عن غيره بينة يا كذا بين اصدقوا
 يا هار بن من مولاهم ارجعوا اقصدوا ابتلوا بكم باب الحق عز وجل
 وصالحوه واعتدروا اليه في حالة الايمان تأخذ من الدنيا بباح الشرع
 وفي حال الولاية تأخذ بيد امر الله عز وجل مع شهادتهم ماله يعني مع شهادة
 الكتاب والسنة وفي حالة البدلية والتطبيقية تأخذ بفعل الله عز وجل تنقض
 الاشياء اليه يا غلام ما تحب اباك على نفسك فانك قد حرمت الصواب
 والتوفيق ما تستحي تكون اليوم طائعا وغدا عاصيا اليوم مخلص وغدا
 مشركا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من استوى يومه فهو
 مغبون ومن كان أمسه خيرا من يومه فهو محروم يا غلام ما تحب اباك لا يحب
 شيء ولا بد منك اجتهد والمعونة من ربك عز وجل تحرك في هذا البحر الذي
 أنت فيه والامواج ترفعك وتقلبك الى الساحل الدعاء منك والاجابة منه
 الاجتهاد منك والتوفيق منه التلذذ منك والجمعة منه اصدق في طلبك وقد
 أرا الباب قربه ترى يدرسه ممتدة اليك واطنه وكرمه ومحبته مشتاقين لك
 وهذا رعاية مطلوب القوم ايش أعمل بكم يا عبيد النفوس والطباع
 والاهوية والشياطين ما عندى الا حق في حق اب في اب صفاء في صفاء قطع
 ووصل قطع ما سوى الله عز وجل ووصل به لا أقل من هو سكم يا منافقون
 يا مدعون يا كذابون لا أستحي من وجوهكم كيف أستحي منكم وأنتم

ما تسحبون من رزقكم عروجل وتتركون عليه وتستبنون بغيره
 وملائكته الموكبونكم عذري صدق أقطع رأس كل كافر ومساوق كذاب
 لا يتوب ويرجع إلى ربه عز وجل بأقدام مؤتمه واعتذاره عن بعضهم
 رحمة الله عليه أنه قال الصدق سيف الله عز وجل في رضى ما وضع على شئ
 الا قطعاه اقبلوا مني فاني ناصح انكم اربكم كم انمايت عنكم وحي بالحق
 عز وجل من صدقي في العصبية السمع واللمح ومن يئدى وكذب في صفة
 حرم وعوقب عاجلا ولا آجلا من سله آله مات معرفته ترك المداومة له
 والاعتراض عنه والرصاة بغيره وله افعال مائة بر رينار له من مريه
 ان أردت معرفة الله عز وجل فارض بتدبيره وتقديره ولا تجعل الله
 وهو الموطئ من ارادتك شركا له فيهما يا أبا عبد الله جبريتك غر
 من الاعمال اين يذوقكم من ربكم عروجل لواطعات ولو انهم عن ذلك
 تحسروا ودمتم اندموا يا قوم انتم عن قريب موفى بحسنو عن
 أنفسكم قل ان يكي عليكم لكم دواب مردجة على عافيه بهم قوا
 مرضى يحب الدنيا والحرص عليها داودا وبالهدوانه شواله وقال على
 الحق عز وجل سلامة الدين رأس المال والعمارة هي اذ ربح
 تركوا الطلب لما يطيعكم واقعه واما يكفكم الله اقل له يسرح شئ حرامه
 حساب وحرامه عتاب أكثركم قد ذروا العتاب والحساب يا قوم
 اذا حضر ابن يئى من ايدى اورايت قلدا شمره فاركه وار
 لا قلب لك كان ندم وطبع وهوى المحب رباب القلوب حتى صرنا
 قلب لا بد لك من شيخ حبيب عال يحكم الله عز وجل به ربك ومان
 وبه يحكمك يا من باع كل شئ بلا شئ واشترى لا شئ بكل شئ قد اشترى
 الدنيا بالآخرة وهت الآخرة بالدنيا أنت هوس في هوس عدم في عدم جهل
 في جهل تأكل كل كائنا كل الانعام من غير تقبيل ولا احتساب ولا سؤال من
 غير ربه من غير امر من غير فعل المؤمن يأكل ما حلال الشرع والوالا يؤمر
 بالاكل وينهى عنه من حيث الله والبدل لا يؤتم شئ بل يعمل به الاشياء
 وهو في غيبته مع ربه عز وجل وفنائه فيه فلولى قائم مع الامر والبدل
 مسلوب الاختيار وكل ذلك مع سط حدود الشرع السامى عنه وعن الحق

يحفظ حدود الشرع ثم يستصرخ في بحر القدرة فأما وجه ترفعه تارة
وتخفذه أخرى وتقلبه على الساحل تارة وتوقفه في وسط الجمعة أخرى يصير
كأصحاب الكهف الذين قال الله عز وجل في حقهم ونسبهم ذات اليمين
وذا الشمال ما كان لهم عقل ولا تدبير ولا حس كانوا في بيت اللطف
والقرب مغمضين الابين ظاهرا وباطنا فهكذا هذا المقرب قد غمض عيني
قلبه عما سوى ربه عز وجل فلا ينظر الا له وبه ولا يسمع الا منه اللهم
أفئنا عما سواك وأوجدنا بك، وأنشأ في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار

(المجلس الثالث والعشرون)

وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة بالمدرسة ثلث عشر ذى الحجة سنة خمس
وأربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إن هذه القلوب لتصدأ
وإن جلاها قراءة القرآن وذكر الموت وحضور مجالس الذكر القلب يصدأ
فإن تداركه صاحبه بما وصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والانتقل
الى السواد يسود قلبه عن التوريس وطلبه الدنيا والتحويز علم سامن
غير وروع لأن من فك من قلبه حب الدنيا زال ورعه فيجدهمهم من حلال
وسرام يزول تميزه في جمعه يزول حياؤه من ربه عز وجل ومراقبته
يقوم بكم اقبلوا من نبيكم واجلوا صدأ قلوبكم بالدواء الذي قد
وصفه لكم لو أن بأحدكم مرضا ووصف بعض الاطباء دواء له لما أهناه
الديش حتى يستشعره لراقبوا ربكم عز وجل في خلواتكم وجلواتكم
اجعلوه نصب أعينكم حتى كأنكم ترونه فإن لم تكونوا ترونه فهو ويراكم
من كان ذاكر الله عز وجل بتاليه فهو الذاكر ومن لم يذكره بتاليه فليس
بذاكر اللسان غلام القلب وتبع له داوم على سماع المواعظ فإن القلب
إذا غاب عن المواعظ عى حقيقة التوبة تعظم أضر الحق عز وجل
في جميع الاحوال ولهذا قول بعضهم رحمة الله عليه الخبر كله في كلمتين
التعظيم لأمير الله عز وجل والشفقة على خلقه كل من لا يعظم أمير الله

عروجل ولا يفتق على خلقاته فهو مدبره "وسمى الله عروجل
 الى موسى عليه السلام ارحم مني ارحم مني ارحم مني ارحم مني ارحم مني
 وأدخلته جنتي بباطوني للرحماء صا لم يركم في أكو وأكاسا وسروا
 وشربا ولبسوا ولما أوجعوا أوجع من رازا سلاج فبسم الله
 الحزمت والشهات والشهوات وصبر على "اهم من به عروجل
 والانتها عن ميمه على المواثقه لغيره اليوم صرو مع لله عروجل
 ولم يصروا عنه صبروا له وبه صبروا ليوامعه صبروا صلوا له صبر
 منه خرجوا من بيوتهم وصبروا وهو هم وطاعهم وصبروا
 معهم وساروا الى ربهم عروجل فاستقنهم له من داره والى
 والعوم والهموم والوجع والعطش والحرى والدل والمه فلم
 هم ولم يرجعوا عن سيرهم ولم يعيروا عنهم عليه وهم الى قدمه يد سيرهم
 لا يرالون كذلك حتى تكفوا له شه الدلب والدلب يوم يومهم
 لئلا الخلق عروجل واسمهم منه لئلا من الله
 عروجل ثم من حله الى فيارح الى ايس وسوق حله الى
 فانه لا يحل له أن يصي بل يفتح في دين لله عروجل
 ويتنزل أمره عروجل ولا تاحد كمهم ما في دين الله من
 تبعيته لرسول صلى الله تعالى عليه وسلم الله ربه وجوده ووده
 ونحوه من أله ونعماته وأحلاقه وحلعه عليه من حله واشد
 كيف هو من أمته وشكر ربه عروجل الى ذلك برحمته له في
 ودله لاود عباله هم الى باب الخلق عروجل
 والماضه الخلق عروجل أقدم لهم أم من بعدهم هو حار
 من كل ألف ألف الى سداسا سدس واحد لولوا وسدس
 أدهم مع دوام الصغاه سمور في وجوه لما بين والسمور
 عليهم كل حله حتى يخلصهم مما هم فيه ويخلصهم الى باب ربه عروجل
 والله إذا قال بسم الله عليه له صحت في وجهه ما في وجهه
 بصحت في وجهه ويربته ما يعرفه وهو يعلم خبره يت يسر وسوا وجهه
 قلبه وكرد غله وكردره واسم في واسم في واسم في واسم في

ولم يعرفه - ما لا ولا كرامة لهما ما يخفيان عليه يعرفه ما بلعنه ونظره وكله
وحركته يعرفه ما عند ظاهره وباطنه ولا شك ويلكم تظنون أنكم تحقون
على الصديقين العارفين العامين الى أى وقت تضيعون عمركم فى لاشئ
اطلبوا من يذكركم على طريق الآخرة يا ضلالا عنها الله أكبر عليكم يا موفى
القلوب يا مشركين بالأسباب يا عابدين أصنام حولهم وقواهم ومعايشهم
ورؤس أموالهم وسلاطين بلادهم وجهاتهم التى ينتهون اليها انهم محجوبون
عن الله عز وجل - كل من يرى الضر والنفع من غير الله عز وجل فليس
بعبد له هو عبد من رأى ذلك منه فهو اليوم فى نار المقت والحجاب وغدا
فى نار جهنم ما يـ لم من نار الله عز وجل - الالمتقون الموحدون المخلصون
المتأبون فوبوا بشاؤكم ثم بالسنتكم التوبة قلب دولة تقاب دولة
نفسك وهو الذو شب طائلك وأقرانك السوء اذا ثبت قلبك سمعتك وبصرتك
واسانك وقلبك وجميع جوارحك وتصنى طعامك وشربك من كدر الحرام
والشبهة وتورع فى معيشتك ويحك وشرائك وتجعل كل همك مولانا
عز وجل - تزيل العادة وتترك مكانها العبادات تزيل المعصية وتترك مكانها
الطاعة ثم تحقق فى الحقيقة مع صحة الشريعة وشهادتها لان كل حقيقة
لا تشهد لها الشريعة فهى زندقه فاذا تحقق لك هذا جاءك الفناء عن
الاخلاق المذمومة عن رؤية سائر الخلق فحينئذ يكون ظاهرك مخدوطا
وباطنك بربك عز وجل مشغولا فادام لك هذا فلو جاءت اليك الدنيا
بجذافيرها ومكننك منها وتبعك الخلق باجمعهم من تقدم ومن تأخر لم يضرك
ذلك ولم يغربك عن باب مولانا عز وجل - لانك قائم معه مقبل عليه مشغول
به ناظر الى جلاله وجماله اذا نظرت الى جلاله تفرقت واذا نظرت الى جماله
اجتمعت تخاف عند رؤية الجلال وترجو عند رؤية الجمال تنفعى عند رؤية
الجلال وتثبت عند رؤية الجمال فطوبى لمن ذاق هذا الطعام اللهم أطعمنا
من طعام قريبك واسقنا من شراب انسك وآتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة
حسنة وقتنا عذاب النار

(المجلس الرابع والعشرون)

وقال رضى الله عنه بكرة الاحد بالرباط رابع عشر ذى الحجة سنة خمس وأربعين وخمسمائة

لاتشاركو الحق عز وجل في تدبيره وعلمه بنفوسكم وأهويتكم وطباعكم واتقوه فيكم وفي غيركم عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال وافق الحق عز وجل في الخلق ولا توافقه فيهم فيه اكسر من اكسر وانجبر من انجبر تعلموا موافقة الحق عز وجل من عباده الصالحين المواقين العلم والعمل للعلم لا للجور والحفظ وايراده على الخلق تعلم واعلم ثم علم برك اذا علمت ثم علمت تكلم العلم عنك وان سكنت تكلم بالاسرار العلم اكرم عما يشتملكم بلسان العلم واهذا قال بعضهم رحمة الله عليه من لا ينعمك لحظه لا ينعمك وعظه العامل بعلمه ينفع بعلمه هو وغيره لان الله عز وجل ينطق في عايشه على قدر احوال الحضور عندى والا يبنى وينسلكم عداوة عرضى لكم مسذول ومالى وليس لى شئ وان كل لى شئ مما انعمكم منه ما بنى وينسلكم سوى النصيحة انفعكم الله عز وجل لالى وافق القدر والابتغاء من الله على اختياره والا تفرك كبرياك بريد به الى ان يرحمك ويردك خلفه بداية امر القوم الكسب يأخذون من الدنيا على قدر الحاجة بيد الشرع حتى اذا عجزت مساكنهم عن الكسب وجاء التوكل حتم على قلوبهم وقد جوارحهم جاءتهم اقسامهم من الدنيا مهنة مكفأة من غير تعب ولا عناء الواحد من المقربين فى الآخرة يتلبس بنعيم الجنة على غير ارادة الله بل يوافق الحق عز وجل فى ذلك كما وافقه فى التلبس بالاقسام التى كانت فى الدنيا فيفهم اقسامهم دنيا وآخرة لانه ليس بظلام للعبيد بل باعلام على قدر همته تعطى ابعدها سوى الحق عز وجل بتلك حتى تقرب منه مت عنك وعن الخلق وقد رعت الحجب بينك وبين ربك عز وجل قال كيف أموت مت عن متابعة نفسك وهوال وطبعك ومعادتك وعن متابعة خلقك وأساكنهم وآيس منهم وازل الشرك منهم وعن طالب شئ سوى الحق عز وجل اجعل أعمالك كلها الوجه الله عز وجل لا تطالب نعمه ارض بتدبيره وقضائه وأفعاله فاذا فعت هد فتقدمت عن وحييب به بمر قلبك مسامحة بقلبه كيف يشاء بصغيرى كعبة قرب به متعلقا بأستارها اذا كراهى الناسوا

مفتاح الجنة قول لا اله الا الله محمد رسول الله اليوم وغدا فبئس لك عنك
 وعن غيرك وعن كل ما سواهم حفظ حدود الشرع قرب الحق عز وجل
 الجنة القوم وبعدهم عنه نارهم لا يرجون الا هذه الجنة ولا يخافون الا هذه
 النار اى غل للنازع عندهم حتى يخافوا منها هي تستغيث من المؤمن
 وتهرب منه فكيف لا تهرب من المحبين المخلصين ما أحسن حال المؤمن في
 الدنيا والاخرة هو في الدنيا لا يبالي على اى حال كان فيها بعد أن يعلم أن ربه
 عز وجل راض عنه أي بما قط لقط قسمه ورضى به أي بما توجه نظر ربور الله
 عز وجل لا ظلمة عنده كل اشاراته اليه كل اعتماده عليه كل توكله عليه
 احذروا من اذية المؤمن فانها سم في جسده مؤذيه وبب لنتره وعقوبته
 يا جاهلا بالله عز وجل وبخوامه لا تذق طعم غيبتهم فاه اسم قاتل اياك ثم
 اياك اياك ثم اياك أن تعترض لهم بسوء فان لهم من يغار عليهم يامننا فاقد
 علق شك النفاق في قلبك وقدمك ظاهره وباطنك استعمل التوحيد
 والاخلاص في جميع الاحوال وقد شفيت وذهب شك ما **ثمن**
 ما تخذرون حدود الشرع وتمزقون دروع تقواكم رتبسون ثياب
 توحيدكم وتماشون نور ايمانكم وتبغضون الى ربكم عز وجل في جميع
 أفعالكم واحوالكم اذا افلح الواحد منكم وعمل طاعة فهي مشوبة
 بالعجب ورؤية الخلق وطلب الحمد منهم عليها من أراد منكم أن يعبد الله عز
 وجل فليمتزل عن الخلق فان رؤيتهم للاعمال مبطلة لها عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم أنه قال عليكم بالعزلة فانها عبادة وانما ادأب الصالحين من
 قيل لكم عليكم بالايان ثم بالايقان ثم النساء والوجود بالله عز وجل لا بك
 ولا بغيرك مع حفظ الحدود مع ارضاء الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مع
 رضا الملوك المسموع المقروء **لا كرامة** لمن يقول غير هذا الذي في
 المصاحف والالواح كلام الله عز وجل طرف يده وطرف بأيدينا عليك
 بالله عز وجل والاقطعاع اليه والتعلق به فانه يكفيك دونه الدنيا والاخرة
 ويحفظك في الحياة والمات ويذب عنك في جميع الاحوال عليك بهذا
 الوادع البياض اخذمه حتى يخدمك ياخذ يد قلبك ويوقنه بيزيدى
 ربه عز وجل العمل به يريش جناح قلبك فيطير بهما الى ربه عز وجل

يا من قد لبس الصوف البس الصوف لم تر ثم لم تلبس ثم لم تلبس
 بداية الزهد من ههنا تكون لامن انظر الى الباطن ادرك السر تهدي
 لصفاء الى القلب والذوق والجوارح والكر والفر والندوس وتعدى الى
 جميع احوالك اقول ما بعد مر داخل الدار فارادت عمارته اخرج الى
 عماره الباب لا كان ظاهرا لا باطن لا كان الخلق لا خالق لا كان باب
 الدار لا كان قبل على خربة يادنيا بلا آخرة باحسانه لا خالق جميع
 ما أنت فيه لا ينفك يوم القيامة بل يضرب عدا المنازع الذي معك ما يتنازع
 منك ههناك متاع الزمان والنداسق والمعه المصى وفي شئ لا ينفك في سوق
 الآخرة صحيح الاسلام ثم تناول الاسلام مشقة من الاستسلام وان لم
 أمر الله عز وجل الى الله تسلم نفسك اليه وتعهد عليه ربه في حوائج
 وقونك وما في يدك من الدنيا تتركه في طاعته تعمل بالطاعات وتسلم اليه
 وتساها كل عملك جوز فارغ كل عمل لا اخلاص فيه فهو قشر راب فيه
 خشية ممدودة جسد الارواح صورة بلا معنى وهذا عمل المذمومين
 يا غلام بكم الخلق كلهم آله والله عز وجل الخانع لها وانصرف هم امر
 رأى هذا شخص من التقيد بالآلة ورأى انصرف بها الوهوف مع
 الخلق بفضة وكثرة وكرب والوقوف مع الحق عز وجل فرصة وطيبة وجمعة
 أنت منقطع عن جادة من تقدم لانسب يدك وبنهم قد قفعت رأيك ولم
 تجعل لك استاذ يعرفك ويؤدبك يا منقطع عن الطريق يا من تملأ قلبه
 شياطين الانس والجن يا عمدة النفس والهوى والطمع ويحك قد
 خرجت استغث الى الحق عز وجل رجع اليه بأقدام الندم والاعتذار
 حتى يغفر لك من أيدي اعدائك وينجيك من لجة ببحر هلاك تنكر في عاقبه
 ما أنت فيه وقد سهل عليك تركه أنت مستظل بشجرة الغفلة اخرج من ظلالها
 وقد رأيت ضوء الشمس وعرفت الطريق شجرة الغفلة تربي على الجهل
 وشجرة البينة والعرفه تربي على الفكر وشجرة لتو بتربي على الذماعة
 وشجرة المحبة تربي على الموافقة يا غلام بكم قد كنت لانا بعض العذر أنت
 صبي وشاب الى الآن قد قاربت الاربعين وقد جاوزت ما وثقت تلعب بها
 يلعب الصغار احذر من مخالطة الجهال والخلق بالفساد والصبيان

اصحب الشيوخ المتقين واهرب من الشباب الجاهلين قم ناحية عن القوم
 فمن جامتهم اليك فكن به كالطبيب لهم ~~م~~ كن للخلق كلاب الشفيق على
 أولاده أكثر من طاعة الله عز وجل فان طاعته ذكره عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم انه قال من أطاع الله عز وجل فقد ذكره وان قلت
 صلاته وصيامه وقراءته القرآن ومن عصاه فقد نسبه وان كثرت صلاته
 وصيامه وقراءته القرآن المؤمن مطيع لربه عز وجل موافق له صابر معه
 يقف عند حفظه وكله وأكله ولبسه وجميع تسميته والمناقب لا يسالى
 بهذه الاشياء في جميع أحواله ~~ي~~ يا غلام ~~ي~~ تفكرى أمرك وحاقق نفسك
 ما ليس فيك ما أنت صادق ولا صديق ولا محب ولا موافق ولا راض
 ولا عارف قد أدعت المعرفة بالله عز وجل قللى ما علامة معرفته ايش
 ترى في قلبك من الحكم والانوار ما علامة أولياء الله عز وجل وأبدال
 أنبيائه تظن أن كل من ادعى شيئا سلم اليه ولا يطالب بالبيعة ولا يحك ديناره
 على الملوك من جلة صفات الامار فله عز وجل انه يصبر على الآفات
 ويرضى بجميع اقضية الله عز وجل وأقداره في جميع الاحوال في نفسه
 وأهله وسائر الخلق ~~ي~~ يا غلام ~~ي~~ حب الحق عز وجل وحب غيره
 لا يجتمعان في قلب واحد قال الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في
 جوفه الدنيا والآخرة لا يجتمعان والخالق والخلق لا يجتمعان انزل الاشياء
 الفانية حتى يحصل لك شئ لا يبقى ابذل نفسك ومالك حتى تحصل لك الجنة
 قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم
 الجنة ثم ابذل من قلبك الزهدة اسوا حتى يحصل لك القرب منه وتكون في
 وجهه دنيا وآخرة يا محب الحق عز وجل درمع قدره كيف مادار وطهر
 قلبك الذي همسكن قرب الحق عز وجل اكسبه عساواه واقعد على باب
 بسيف التوحيد والاخلاص والصدق ولا تنفقه لاحد غيره ولا تشغل
 زاوية من زوايا قلبك بغيره بالعائين ماعندى لعب يا قشور ماعندى سوى
 اللب عندى اخلاص بلا نفاق وصدق بلا كذب الحق عز وجل يريد
 التقوى والاخلاص من قلوبكم ما ينظر الى ظاهر أعمالكم قال الله عز
 وجل ان ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم يا بني

آدم كل ما في الدنيا ولا حرة بحقوقكم فإبراهيم ركن وثقواكم
وأشارتكم اليه وأخذكم لاتبوا وعملوا عملهم لا أرواح لأعمالها
أرواح وهي الأرواح

(المجلس الخامس والعشرون)

وقال رضى الله عنه في سابع عشر ذي الحجة سنة ١٠٠٠ روى عن
عن عيسى عليه السلام أنه كان إذا شتم ركنه طيبه شتمه وكنهه
لديه أهدى حجة عليكم بامدعين زهد فأقواكم ركنه وكنهه
الهادي وباطنكم ملائكة رغبة وحسرة على الدنيا وحلته هذه
وأظهرتم الرعدة التي في قلوبكم لتدرككم يكون أكلهم وأكلهم
من النفاق الصادق زهد نبي الله أقامه وبنواؤه من طاهره
وقبه معلوم من الزهد وفي غيرها وأهدى عيسى محمد صلى الله عليه
وسلم كل أهدى من عيسى عليه السلام من غيره من أبناءهم السلام
غير أنه قال حب الدنيا ثلاث أكل النساء وحسب قرة عيني
في الصلاة أحب ذلك مع زهد فيه وفي غيره من ذلك كل من قسه قد سبق
به علم به عروجه فكان يتأمله أمثال الأندلس ومثقال المرطاعة ومن
من يتناول أقسامه على هذه الصفة فهو في طاعة وإن كان مائة
كلها يارها دأ على قدم الجهل والعمى وصدورهم بكذبوا العلم هذا
لا تزدوا على التدرج بها لكم كل جاهل بما لم يسمع رأيته قال كلامه
وهو وسط طاعة وهو عدل بليس تادع له قد حله شيعة يا جاهل الأوامر
ما أظلم بلبسكم وما أنت روائعكم وما أنت روائعكم ما أنت روائعكم
ما أنت روائعكم واتركوا الطعن في الله عروجه في أو بياضه ابن نعمهم
ويحسونه ولا تعترضوا عليهم في تناول الأقسام فاهمهم ولولوا بالامر
لأبالهوى هدمهم شدة في حبهم لله عروجه في أو بياضه ابن نعمهم
سواء راعوا الطاهر والباطن عن الكل ولكنهم في أو بياضه ابن نعمهم
العلم لا يتألمهم من أو بياضه ابن نعمهم في أو بياضه ابن نعمهم
وتدبرهم بأقسامهم ورويتهم للمكذبين لله عروجه في أو بياضه ابن نعمهم

اجهز الكلام عن الخلق مادمت قائما مع نفسك وهواك مت عن الكلام
 فان الحق عز وجل اذا ارادك لامر هياكله اذا شاء ان يتركك واهلك وان يترك
 يصحكون هو المظهر لا أنت سلم نفسك وكلامك وجميع أحوالك الى قدره
 واشتغل بالعمل له كن عملا بلا كلام اخلاصا لاربابه توحيد بلا شرك
 خولا بلا ذكر خلق بلا جلوة باطنا بلا ظاهر واشتغل بالباطن يا بطل النية
 أنت تخاطب الحق عز وجل وتشير اليه بقولك اياك نعبد واياك نستعين هذا
 خطاب الحاضر اياك حاضر عندي يا عالمي قريبا في يا شاهد اعلی
 خاطبوه في صلاتكم وغير هاهنا هذه الية على هذه الصفة واهد قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اهد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
 يا غلام صف قلبك باكل الحلال وقد عرفت ربك عز وجل صف
 فمك وخرقك وقلبك وقد سرت صافيا التسوف مشفق من الصفاء
 لا من لبس الدوف السوف الصادق في تصوفه بصوف قلبه عما سوى مولاه
 عز وجل وهدائي لا يبي بتعير الخرق وتصغير الوجوه وجمع الاكاف
 واتفاقه اللسان بحركات الصالحين وتحريك الاصابع بالتسبيح والتلليل
 وانما يبي بالصديق طلب الحق عز وجل والزهد في الدنيا واخراج الخلق
 من القلب وتجزده عما سوى مولاه عز وجل عن بهضم رحمة الله عليه أنه
 قال قلت لبعض الالباء الى الهى لا تمنعني ما يدعني ولا يضرك وكررت ذلك ثم
 نمت فرأيت في المنام كأن قائلا يقول لي وأنت أيضا لا تمنع من عمل ما يدعك
 وامتنع من عمل ما يضرك صحبوا أنسابكم من نبيكم صلى الله تعالى عليه
 وسلم من صحب تبعيته فقد صرح بنسبه وأما بتلك أمان أمتهم من غير متابعة
 لا ينسبك اذا اتبعتموه في أقواله وأفعاله كنتم معه في صحبة في دار الآخرة
 أما معتم قوله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 امثلوا ما أمركم وافتهوا عما نهاكم وقد قربتم من ربكم عز وجل في الدنيا
 بقولكم وفي الآخرة بنفوسكم وأجسادكم بازهادا ما تحسنون تزهدون
 تزهدون بانفسكم وأهويتكم وتقلون برأيكم اتبعوا واحبوا المشايخ
 العارفين بالله عز وجل العاملين العاملين المقربين على الخلق بلسان
 النصيحة وزوال الطمع من اعراض قلوبكم عنهم واقبالها على الحق عز

وجلّ هم عليه مقبلون وعن غيره معرضون **يا غلام** ارجع الى ربك
 بقولك قبل ان يبعث خلدك قد قنعت من احوال الصالحين بالكلام فيها
 والتفتي **ها** القابض على الماء يفتح يده فلا يرى فيها شيئاً ويحك التفتي
 وادى الحق قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم اياكم والتفتي فانه وادى
 الحق تعمل اعمال أهل الذم وتفتي درجات أهل الخير من غلب رجاؤه
 خوفه تزندق ومن غلب خوفه رجاؤه قنط والسلامة في اعتداله **ها** قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا
 بعضهم رحمة الله عليه أنه قال رأيت سفيان الثوري رحمة الله عليه بعد
 موته في المسام فقلت له ما فعل الله عز وجل بك فقال وضعت إحدى قدمي
 على الصراط والاخرى في الجنة سلام الله عليه فلو كان فتيماً اراه اذ ورعا
 نعم لم العلم وعمل به أعطاه حقه بالعمل وأعطى العمل حقه بالاخلاص فيه
 وأعطاه الحق عز وجل رضاه بالصدقية وأعطى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم رضاه بالتابعة له رحمة الله عليه وعلى جميع الصالحين وعائنا معهم
 كل من لم يتبع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبأخذ شريعته في يده والكتاب
 المنزل عليه في اليد الاخرى ولا يصل في طريقه الى الله عز وجل يهلك
 ويهلك يضل ويضل **ها** دليلان الى الحق عز وجل القرآن دليلك الى
 الحق عز وجل والسنة دليلك الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
 اللهم باعديننا وبين قلوبنا وأتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار

(المجلس السادس والعشرون)

وقال رضي الله عنه بالباط عشرين ذى الحجة سنة خمس وأربعين
 وخمسة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من كنوز العرش كتابان المصاب
 يامن يشكو الى الخلق مصائبه ايمن يشكو الى الخلق لا ينفعه ذلك
 ولا يضره ذلك واذا اعتدت عليهم وأشركت في باب الحق عز وجل يبعدونك
 وفي مضطه يوقعونك وعنه يحجبونك أنت يا جاهل تدعي العلم من جلة

جهلك طلبك الدينام غير ربح اعز وجل - تطالب الخلاص من الشدائد
 بشكوال الى الخلق . ويحك اذا كان هذا الكلب الشره يتعلم حفظ الصيد
 ويترك شرهه وطبعه وهذا الطائر ايضا بالتعليم يخالف طبعه ويترك
 ما كان عليه من أكل الصيد التي تجعل له فنفك أولى بالتعليم علما
 وفهما - حتى لاتأكل دينك وعزتك وتحون في امانات الحق عز وجل -
 المودعة عندها دين المؤمن عنده لحمه ودمه لاتعجبها قبل تعليمك لها اذا
 تعلمت وفهمت واطمأنت حينئذ استعجبها أينما توجهت لاتنارقهما في
 جميع الاحوال اذا اطمأنت صارت حليلة عالمه راضية بعبادتها القديرة
 من الاقسام لاتفرق بين اب الحنطة وخبر الشعير ترتفع فيما للخطوط تصير
 لأن لاتأكل أحب اليها من أن تأكل مساعدة لك على فعل الخير والطاعة
 والايثار ينقل طبعها تصير مضية كريمة زاهدة في الدنيا رغبة في الآخرة
 ثم اذا زهدت في الآخرة وطلبت المولى طلبته معك وسارت مع قلبك الى بابه
 خفية - فتعجبها السابقة تقول كل يامن لم يأكل واشرب يامن لم يشرب
 المرض العاقل لا يأكل الامن يد الطيب أو بأمره مع دوام أدبه
 والقبول منه وترك الشره في حضوره وغيبته ياشره بامسح بجل طهام قد
 خلق لك من يقدر يأكله غيرك لباس ومسكر ومركوب ومنكوح قد
 خلق لك من يقدر ينسأله ويلبسه غيرك ايش هذا الجهل مالك ثبات ولا
 عقل ولا ايمان ولا تصديق بوعد الله عز وجل يازو كازى اذا علمت مع رجل
 كريم فتأذّب ولا تطلب الثروة والابرة فهما يحصلان لك من غير طلب
 وسوء أدب اذا رآك قد تركت الشره والطلب وسوء الادب ميرك على
 أصحابك الذين يعملون معك ورفهك واقعدك مشرّقا عليهم الحق عز وجل -
 لا يصعب مع الاعتراض والمنازعة وانما يصعب مع حسن الادب ويكون
 الظاهر والباطن والموافقة الدائمة كل من وافق القدر دامت له الصعوبة مع
 الحق عز وجل - المعارف بالله العالم به قائم معه لا مع غيره موافق له لا غيره
 حتى به مبت عن غيره ب يا غلام ب اذا تكلمت فتكلم بنية صالحة وادا
 سكنت فاسكت بنية صالحة كل من لم يقدم النية قبل العمل فلا عمل له انت
 ان تكلمت أو سكنت فانت في ذنب لانك لاتعصم نفسك سكوتك وكلامك

بغير السنة عند تغير الاحوال وضيق الارزاق تنفخون عليه لاجل لقمة
 وعند كسر عرض تكفرون كل نعمة لاجل زوال فرد نعمة كانكم
 جبارون تحكمون عليه افعـل ولا تفعل ولم فعلت وكان ينبغي أن يكون
 كذاهـذا بعد وقت وطرد من أنت يا ابن آدم أنت مخلوق من ماء مهين
 تواضع لربك عز وجل وذل له اذ لم يكن تقوى فسلت بكريم عند الله عز
 وجل ولا عند عباده الصالحين الدنيا مـكـمة والآخره كلها اقـدره
 يا قوم **يـحـي** عليكم رقباء انتم في توكل الحق عز وجل وما عندكم خبر كـونوا
 عقلاء افتحوا أعين قلوبكم اذا حضرا أحدكم في بيته جماعة فلا يكن مبتدئا
 بالكلام بل يكون كلامه جوابا ولا يسأل عما لا يعنيه التوحيد فرض
 وطلب الحلال فرض وطلب ما لا بد منه من العلم فرض والاخلاص
 في العمل فرض وترك العوض على العمل فرض اهرب من الناسقين
 والمنافقين والتحق بالصالحين المـتـدبـقين اذا أشكل عليك الامر ولم تفرق
 بين الصالح والمنافق فقم من الليل وصل **رـكـعـتـيـن** ثم قل يا رب دلي على
 الصالحين من خلقك دلي على من يدلني عليك وبطعمه من طعامك
 وبـسـقـي من شرابك وبكلم عين قري بنور قربك وبخبرني بما رأى
 عيانا لا تقليدا القوم أكلوا من طعام فضل الله عز وجل وشربوا من
 شراب أنسه وشاهدوا باب قربه لم يقنعوا بالخبر بل جاهدوا وصابروا
 وسافروا عنهم وعن الخلق حتى صار الخبر عندهم عيانا لما وصلوا الى ربهم
 أدبهم وهذبهم وعلمهم الحكم والمعلوم أطلعهم على ملكه وعرفهم أن ليس
 في السماء والارض غيره ولا معطى غيره ولا مانع غيره ولا شريك ولا مسكن
 غيره ولا مقدر وقاضى غيره ولا معز ولا مدل غيره ولا مسلط ولا مسخر غيره
 ولا فاهر غيره يريدون ما عنده فيرونه بأعين قلوبهم وأسرارهم فلا يبق للدينا
 وملكها عندهم قدر ولا وزن اللهم أرنا كما أريدتهم مع العفو والعافية وآتانا
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **يـحـي** يا قوم **يـحـي** توبوا
 من ترككم التقوى التقوى دواء وتركها داء توبوا فان التوبة
 دواء والخوب داء قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يؤملا لصحابه
 ألا أعلمكم مادواؤكم ومداؤكم فقالوا بلى يا رسول الله فقال داؤكم الذنوب

ودواؤكم التوبة التوبة غرس الايمان والمواظبة على مجالس الذكر
وطاعة الحق عز وجل شفاهاها فوبوا بلسان الايمان وقد جاءكم الفلاح
تكمهوا بلسان التوحيد والاخلاص وقد جاءكم الفلاح اجعلوا الايمان
سلاحكم عند مجي الآفات من ربكم عز وجل * وكان يقول رضى الله عنه
في انهاء كل مجلس الحمد لله رب العالمين يكثرها ثلاث مرات وبسكت
عنت كل مرة خاطئة ثم يقول عدد خلقه ووزنه عرشه ورضاه نفسه ومداد
كلماته ومنتهى علمه وجميع ما شاء وخلق وذرا ورأ عالم العيب والشهادة
رحمن الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
على كل شيء قدير واليه المصير وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد واحفظ الامام والامة والراعى والرعية ألبين قلوبهم سمى
الخيرات ادفع شر بعضهم عن بعض اللهم وأنت العالم بسر انما فاضلها
وأنت العالم بحوائجنا فقضها وأنت العالم بدنوبنا فغفرها وأنت العالم
بعميونا فافسرها لا ترنا حيث نبتلنا لا تفقدنا حيث أمرتنا لا تنسنا ذكرنا
ولا تؤمنا مكرنا لا تنفخنا الى غيرك لا تجعلنا من الغافلين اللهم أله منا
رشدنا وأعدنا من شر أنفسنا أشغلنا بكم عن سواك اقطع عنا كل فاطح
يقطعنا عندك اللهم ناذرك وشكرك وحسن عبادتك ثم يلتفت عن يمينه
ويقول لا اله الا الله ما شاء الله لا حول ولا قوة لنا الا بالله العلي العظيم
ثم يقول ثلثاء وجهه هكذا ثم يلتفت عن يساره ويقول هكذا ثم يقول
لا تدأخذنا ولا تهتك أسرارنا ولا تؤاخذنا بسوء أعمالنا لا تحبنا الى غفلة
ولا تؤاخذنا على غفلة بنا لا تؤاخذنا بنسبنا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل
علينا اصرا كما حملته على الدين من قبلنا ربنا ولا تحم لنا الماطقة لنا به
واعف عنا وافرلنا وارحنا أنت ولا نا فاضرنا على القوم الكافرين ثم
يشرع في الكلام بما يفتح الله على لسانه من فتوح الغيب من غير تقرير
ولا تسمية بكلام وفي النادر من المجالس يكون قد حفظ خبرا عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم أو كلمة حكمية من كلام الحكماء من جملة ما يقرأ عليه

فيبدأ بذلك تبركاً به ويشرع ويبنى الكلام عليه

(المجلس السابع والعشرون)

وقال رضي الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة سابع جادى الآخرة
سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام
كس عاقلاً ولا تنكذب تقول أنا خائف من الله عز وجل وأنت تخاف من
غيره لا تخف جنباً ولا اندسياً ولا ملكاً ولا تخف شيئاً من الحيوانات الناطقة
والصامتة لا تخف من عذاب الدنيا ولا تخف من عذاب الآخرة وإنما
تخاف من المذهب بالعذاب العاقل لا يخاف لومة لائم في جانب الله عز
وجل هو أمم عن كلام غير الله عز وجل الخلق كلهم عنده عجزه مرضى
فقراء هذا وأمنا له هم العلماء الذين يتنفع بعلمهم العلماء بالشرع وحقائق
الاسلام هم أطباء الدين الجابرون لكسره يامن قد انكسر دينه تقدم
اليهم حتى يجبروا كسر الذي أنزل الداء هو الذي ينزل الدواء هو أعرف
بالصلحة من غيره لا تتم ربك عز وجل في دله نفسك أولى بانهم واليوم
من غيرها قل لها العطاء لمن أطاع والعصا لمن عصى إذا أراد الله عز
وجل بعد خير أسلبه فإن صبر رفعه وطيبه وأعطاه وأقواء اللهم أنا
نسألك التقرب منك بلا بلاء الف بنافى قضائك وقدرك ~~هـ~~ كننا نتميز
الاشرار وكبد الفجار احفظنا كيف شئت وكما شئت نسألك العفو
والعافية في الدين والدنيا والآخرة نسألك التوفيق للأعمال الصالحة
والاخلاص في الأعمال آمين دخل رجل على أبي يزيد البسطامي رحمة
الله عليه فبقي ينظر عيناؤه ثم لا فقال أبو يزيد له مالاً قال أريد موضعاً
نظماً أصلي به فقال له طهر قلبك وصل حيث شئت لا يعرف الربا
الا الخالصون كانوا فيه وتخلصوا منه هو عقبة في طريق القوم لا بد لهم من
العبور عليها الربا والحجب والتفاق من جملة سهام الشيطان التي يرى بها
الى القلوب اقبلوا من المشايخ وتعلموا منهم السبيل الطريق الموصل الى
الحق عز وجل فإنه طريق قد سلكوه سلوه من آفات النفوس
والاهوية والطباع فانهم قد قاسوا آفاتهم وعرفوا غوائلهم ومجانيهم

بقوا في ذلك زمانا فبعد كم وكم حتى غلبوا عليه وغلبوهم وما كوههم
 لا تقتر بنفع الشيطان فيك ولا تهزم من سهام النفس فانهم اترميك بسهامه
 فانه لا يقدر عليك الا بعاريةها شيطان الحق لا يقدر عليك الا بشيطان
 الانس وهي النفس والاقران السوء استغث بالله عز وجل واستعن به
 على هؤلاء الاعداء فانه يغيبك فاذا وجدته ورأيت ما عنده وحظيت به
 ارجع من عنده الى العيال والخلق وخذهم اليه قل لهم اتقوا بأهلكم
 أجمعين • يوسف عليه السلام لما ظفر بالملك والمالك قال لاهله اتقوا
 بأهلكم أجمعين المحروم من حرم الحق عز وجل وفاته القرب منه دنيا
 وآخرة قال عز وجل في بعض كنهه يا ابن آدم ان قتل فانك كل شيء كيف
 لا ينوتك الحق عز وجل وأنت معرض عنه وعن المؤمنين من عباده مؤذيا
 لهم بقولك وفعلك معرض عنهم بظاهرك وباطنك عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم أنه قال أذية المؤمن أعظم عند الله من نقص الكعبة والبيت
 المعمور خمس عشرة مرة اسمع وبلغ يا من ليرل يؤذى فقراء الله عز
 وجل وهم المؤمنون به الصالحون له العارفون به المتوكلون عليه
 وبلغ أنت عن قريب ميت مسحوب محرج من بيتك ومالك الذي تغتخر به
 منهوب لا ينفعك ولا يرد عنك

(المجلس الثامن والعشرون)

وقال رضى الله تعالى عنه بالباط ناسع جادى الآخرة من سنة خمس
 وأربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاء اليه رجل فقال له انى أحبك فى الله
 عز وجل فقال له اتخذ البلاء جلبابا اتخذ العسر جلبابا لانك تريد تصف
 بصفى تصف بى لان من شرط المحبة الموافقة أبو بكر الصديق رضى الله
 عنه لما صدق فى محبة الرسول صلى الله عليه وسلم أنفق عليه جميع ماله
 وانصف بصفته وشاركه فى الفقر حتى تخطل بالعباءة واقفه ظاهرا وباطنا سرا
 وعلاية وأنت يا كذاب تدعى محبة الصالحين وتغيب عنهم دنائرك
 ودراهمك وتريد القرب منهم والمصاحبة لهم كن عاقلا هذه محبة كاذبة

الهب لا يخفى عن محبوبه شيئا ويؤثره على كل شيء كان الفقر ملازما للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا يفارقه ولهذا قال الفقراء أسرع إلى من يصحب
 من سيل الماء إلى منتهاه وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما زالت الدنيا
 علينا كدرة حمرة ما دام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فينا فلما قبض
 صبت الدنيا علينا صببا فشرط حب الرسول الفقير وشرط حب الله عز
 وجل البلاء عن بعضهم أنه قال وكل البلاء بالبلاء كيلا يذمى بحبة الله عز
 وجل مع كذبه ونفاقه وربائه ارجع عن دعواتك وذكرك لا تخاطر
 برأسك ان كنت جئت تصدق والا فلا تتبعنا لا تنهرج على الصبر في فانه
 لا يقبل منك ويفعل لا تتولع بالحبة والسبع فانهم ما يهلكون ان كنت
 حواء فقه بدم إلى الحبة وان كان لك قوة فتقدم إلى السبع طريق الحق
 عز وجل يحتاج إلى الصدق ويحتاج إلى نور المعرفة به شمس المعرفة
 طالعة في قلب الصديقين لا تغيب ابلا ولا نهارا لا يا غلام أعرض
 عن المنافقين المتعززين انت الله عز وجل كن عاقلا ولا تقرب أكثر
 أهل الزمان ذئاب عليهم ذئاب خذ امرأة الفكر وانظر فيها واسأل الله
 عز وجل أن يصبرك بك وبهم اني قد خبرت الخلق والمخالف فوجدت
 الشر عند الخلق والخير عند الخلق اللهم سلما من شرورهم وارزقني
 خيرك دنيا وآخرة اني لا أريدكم لي وانما أريدكم لكم في حبالكم
 أقتل ما أخذ منكم شيئا الا لكم لاني عندي فيما يخصني غنى عما أخذ
 منكم ما عندي الا الكذب أو التوكل على الله عز وجل لا أنظر مائة أتوني
 به كما ينظركم هذا المنافق المرائي المتوكل عليكم الناسي لربه عز وجل
 أما يحل أهل الارض فيكونوا علة ولا تنهرجوا على فاني أعرف جيدكم
 من رديشكم يتوفيق الله عز وجل ونأهبلني ان أردت الافلاح فكأن
 سندا لقضي حتى أقرع دماغ نفسك وهو لك وطبعك وشيطانك
 وأعدائك وأقرانك السوء استعينوا بكم عز وجل على هؤلاء الأعداء
 والمنصور من يصبر عليهم والمخذول من وكل اليهم الآفات كثيرة ومنزلها
 واحد الامراض كثيرة وطبيها واحد يا مريض النفوس سلوا نفوسكم
 إلى الطبيب لا تهتموه فيما يفعل بكم فهو أرف بكم منكم على نفوسكم

اخرسوا بين يديه ولا تعارضوه وقدرأيتم الخيرة في الدنيا والآخرة القوم
 في سكوت كلي وخود كلي - وهشة كلية فاذا تم لهم ذلك وداموا عليه
 أنطقهم كما ينطق الجادات يوم القيامة لا ينطقون الا اذا أنطقوا
 لا يأخذون الا اذا أعطوا لا ينطقون الا اذا بسطوا التصقت قلوبهم
 بقلوب الملائكة قال الله عز وجل - لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون
 ما يؤمرون الصقروا بالملائكة وزادوا عليهم بالمثلة زادوا عليهم في المعرفة
 بالله عز وجل - والعلم به والملائكة علمناهم وأتباعهم يستفيدون منهم لان
 الحكم تصب في قلوبهم صبا قلوبهم محروسة من جميع الآفات تأتي
 الى جوارحهم ومباينهم ونفوسهم أما قلوبهم فلا ان أردت الوصول الى
 منازلهم فعليك بتحقيق الاسلام ثم ترك الذنوب ما ظهر منها وما بطن
 ثم الورع الشاق ثم الزهد في مباح الدنيا وحلاها ثم الاستغناء بفضل
 الله عز وجل - ثم الزهد في فضله والاستغناء بتقريبه واذا سمعك الاستغناء
 بتقريبه صعب عليك فضله وفتح عليك أبواب أقسامه باب لطفه ورحمته ومنته
 قبض عليك الدنيا ثم بسطها الى نهاية وهذا لا حاد أفراد من الاولياء
 والدينيين اعلمه بتقواهم فانهم لا يشتغلون عنه بشئ وأما الغالب منهم
 فالدينا عنه متبوضة لانه يحب مراعاة لهم له ودخولهم عليه وطلبهم منه
 ولو أعطاهم الدنيا لعاههم كانوا يشتغلون به عن خدمته ويقعدون معها
 هذا هو الغلب وذلك نادر والنادر لا يملق عليه حكمه ينصالح الله تعالى
 عليه وسلم من جملة من عرضت عليه الدنيا فلم يشتغل بها عن خدمته
 لم يلفظ الى الاقسام مع كمال الزهد والاعراض عرضت عليه مضايح
 كنوز الارض فردها وقال رب أحبي مسكينا وأمتي مسكينا واحشرفني
 مع المساكين الزهدة سالحة والافياء درأحد أن يزهد فعه المؤمن
 يستريح من ثقل الحرص لا يشتره ولا يستجمل زهد في الاشياء قبله
 وأعرض عنها بشره واشتغل بما أمر به وعلم أن نفسه لا يقوته فلم يطلبه ترك
 الاقسام بعد وخافه وتذلل وتساءله قبولها لا يا غلام لا تحتاج الى ايمان
 يسيرك في طريق الحق عز وجل - والى ايمان يثبتك فيها تحتاج في أول
 سلوكك في هذا الطريق الى هميان وفي آخره الى ايمان بخلاف طريق مكة

بعضهم قال طريق مكة يحتاج الى ايمان وهيمان وهذه الطريق التي قد
 أنشأت اليها تحتاج الى هيمان وايمان بداية ونهاية عن سفیان الثوري
 رحمه الله عليه انه أول ما طلب العلم كان على وجهه هيمان فيه خمسمائة دينار
 ينفق منه ويتعلم ويدق عليه بيده ويقول لولاك لعمد لولا انما حصل له العلم
 وعرف الحق عز وجل أنفق ما بقى معه على الشفراء في يوم واحد وقال لو أن
 السماء حديد لا تمطر والارض صخر لا تنبت واعتصمت برزقي في الطلب اني
 كافر عليك بالكسب والتعلق بالسبب الى أن يعقوى ايمانك ثم انتقل
 من السبب الى المذهب الانبياء عليهم السلام كذبوا واقترضوا وتعلقوا
 بالسبب في أول أمرهم وفي الآخر توكلوا بوجه واين الكسب والتوكل
 بداية ونهاية شريعة وحقيقة يا محروم لا تقل من يدلك الكسب في التوكل
 على ما في أيدي الناس وتكدي منهم فتكدر نعمة لا قدره تمت الله عز
 وجل ويعدله ترك الكسب والكدي من الناس عقوبة من الله عز وجل
 للعبد سليمان عليه السلام لما أزال ملكه غافه بأشياء من جملة الكدية من
 الناس كان في أيام مملكته يتكسب ويأكل فلما ضيق الحق عز وجل عليه
 أخرجه من مملكته وضيق عليه طارق الارزاق حتى اكدي من الناس وكان
 سبب ذلك عبادة امرأته في بيته ثم لا أربعين يومه في العقوبة أربعين
 يوما يوم يوم القوم لافرحه لعمهم ولا وضع لجاهم لا قرار لعينهم لا سلوة
 اصحابهم حتى يلقوا بهم عز وجل ولتأوههم على ضربين افاة في الدنيا
 اقلوبهم وأسراهم وهو ما درو لتأوه في الاخرى اذا انقار بهم عز وجل
 جاءهم الهنا والروح أما قبل هذا فمساكنهم داعة وقال رضى الله تعالى عنه
 بعد كلام النفس يا غلام اصنعها لشهوات واللذات وأطعمها اطعما طاهرا
 لا يكون نجسا الفناهر الحلال والحرام النفس ثم قال غذها من الحلال حتى
 لا تبطر وتشمخ وتفسى الادب • اللهم عز فنانك حتى نعرفك آمين

(المجلس التاسع والعشرون)

وقال رضى الله تعالى عنه با درسة مدى عشر جمادى الآخرة سنة خمس
 وأربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من ترعرع لفقى طلبا لما في يديه
ذهب ثلثا دينه اسمعوا يا هذافقون هذا من ترعرع للاغنيا فكيف من صلى
وصام وحج لهم وقبل أعتابهم يا مشركين بالله عز وجل ما عندكم منه ولا من
رسوله خبر أسلووا نوبوا وأخلصوا في التوبة حتى يبرأ إيمانكم ويترعرع
إيمانكم وينشؤوا وحيدكم فتصعد فروجه إلى العرش يا غلام يا غلام يا غلام
إيمانك وصعدت شجرة أغصانك الحق عز وجل عنك وعن الخلق بفنيك عن
كسبك وعن اكتسابك الحق عز وجل يشبع نفسك وقلبك وسرك يوقظك
على باب ويغفي قدرك بذكره وقربه والانس به ولا تبالى بمن أكل من الدنيا
واشغل بها لا تبالى بمن هي في يده فتصبر رؤيتك له رحمة وكلفة وظلمة يا من
يدعى العلم ويطلب الدين من أبنائها ويذل لهم قد أضل الله على علم ذهب
بركة علمك ذهب أبه وبقي قشره وأنت يا من يدعى العبادة وقالبه بعد الخلق
ويخافهم ويرجوهم ظاهر عبادتك لله عز وجل وباطن الخلق كل طالبك
وهما ما بأيديهم من الدرهم والدينار والحطام ترجو حدهم ونشأهم
وتخاف ذمتهم وأعراسهم تخاف منهم وترجو عطاؤهم بكثرة عماديك
وتخادعك وابن كلامك على أبوابهم وبلك أنت مشرك منافق صراى
مداخل زنديق وبلك على من تبهرج على من يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور وبلك تغف في الصلاة وتقول الله أكبر وأنت تكذب في قولك
الخلق في قلبك أكبر من الله عز وجل تب إلى الله عز وجل ولا تعمل
حسنة لغيره لا للدنيا ولا الآخرة كس بمن يريد وجهه أعطى الربوبية حقها
لا تعمل للعمد والثناء لا للعطاء ولا للمنع ويحك رزقك لا يزيد ولا ينقص
ما قد قضى عليك من الخير والنس لا بد من مجيئه فلا تشغل بشئ قد فرغ
منه واشتغل بطاعته قل حرصك وقصر أمالك واجعل الموت نصب عينيك
وقد أفلمت عليك بموافقة الشرع في جميع أحوالك يا قوم يا أليس
قد بقي عندكم من موافقة الشرع قد تركتموه من أيدي ظواهركم
وبواطنكم وتبعتم دوسكم وأهويتكم واعتدتم بحسبكم الله عز وجل
عنكم يوم بعد يوم برفع العذاب والنكال عنكم وفي الآخرة ينزل عليكم
من جميع جهاتكم يأخذ ذلك ويحاطرك ثم يعيثك الموت والزول إلى التبر

فقلقي ضيقه وغذابه فتبقى في ذلك الى يوم القيامة ثم يعاد اليك نبشك
 وتحضر الى العرض الاكبر فتصاب على المذوات وعلى جميع ما عملت
 في الساعات تسأل عن التليل والكثير أنت صم بلا روح جلد يابس بلا
 معنى ولا قوة لا تصلح الا للنار عبادتك لا اخلاص فيها فاذا لا روح فيها
 لا تصلح أنت وعبادتك الا للنار ما تحتاج تعب ان لم تحصل في الاعمال
 ما يفيد منها شيء أنت من العاملة الناصبة عاملة في الدنيا ناصبة في النار
 يوم القيامة الا أن تتوب وتغفر قبل مجي الموت ارجع الى الله عز وجل
 تصد يد الاسلام وحسن التوبة والاخلاص فيها قبل أن يجي الموت
 فيفلق الباب في وجهك فلا تفر على الدخول الى باب التوبة ارجع
 اليه باقدام قلبك حتى لا يفلق في وجهك باب فضله ويكلك الى نفسك
 وحولك وقوتك ومات ولا يبارك لك في جميع ما أنت فيه ويحك ما تنجي
 منه عز وجل وقد جعلت دينك ربك ودرهمك همك ونبيته بالكلية
 عن قريب ترى خبرك ويحك اجعل دكلك ومالك اعيالك تكسب لهم
 بأمر الشرع ويكون قلبك متوكلا على الله عز وجل اطلب رزقك ورزقهم
 منه لامن المال والدكان فيجري رزقك ورزقهم على يدك ويجعل فضله
 وقربه والانس به اقبلك يفتي عيالك عنك ويعينك به يغنيهم عما شاء وكيف
 يشاء ويقال لقلبك هذا ذاك وهذا اعيالك كيف تصل الى هذا المقام
 وأنت عرك كله مشرك شجوب مطرود لا تشفع من الدنيا وجهها أغلق
 باب قلبك وأبش النكل من الدخول اليه وأزل فيه ذكرا الحق عز وجل
 حسب ونب توبة في اثر توبة من أعمالك ودائمة في اثر دامة من تجزيك
 وسوء أدبك وأكتر البكاء على ما كان منك وواس السقرا بشئ من مالك
 لا تجلب به فعن قريب تفارقه المؤمن الموقن بالخلف في الدنيا والاخرة
 لا يكون بخيلا عن عيسى عليه السلام أنه قال لا يلبس من أحب الخلق
 اليك قال مؤمن بخيل قال ومن أبغضهم اليك قال فاسق كريم ثم قال له
 لم ذلك قال لانني أرجو المؤمن الخيل أن يوقعه بخله في انصية وأخاف من
 الفاسق الكريم أن نحسب بكماله اشتغل بالدنيا للدنيا الشرع اعما
 شرع الكعب ليستعان به على طاعة الحق عز وجل أما أنت اذا اكتسبت

استعنت به على المعصية وترك الصلاة وفعل الخير ولم تخرج الزكاة فأتت
 في معصية لا في طاعة يصير كسبك كقطع الطريق من قريب يحيى الموت
 فيفرح به المؤمن ويغتم له الكافر والمنافق * عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم أنه قال إذا مات المؤمن يثنى أنه ما كان في الدنيا ولا ساعة لما
 يرى من كرامة الله عز وجل له أين الثائب الثابت على قوبته أين المستحي
 من ربه عز وجل المراقب له في جميع الأحوال أين المتخف من المحارم
 في خلوته وجلوته أين الغاضل بصبر قلبه وقالبه * عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم أنه قال إن العينين ليريان وزناهما النظر إلى المحرمت كم ترى
 عينك بالنظر إلى المحترم من النساء والصبيان أما سمعت قول الله عز وجل
 قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم يا قسيس اصبر على فقرك فإن فترة الدنيا
 ينقطع * عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لعائشة رضي الله تعالى
 عنها يا عائشة تجزعي مرارة الدنيا لتعيم الآخرة ما تدري ما حملك
 مع القوم شقي أم سعيد معلوم أن هذا في علم الله عز وجل وسابقته لكن
 لا تترك الخوف وتشكل على العلم والسابقة فتترق عن حد الشرع اجهد
 في فعل ما أمرت به وما عليك من هذا العلم السابق هذا شيء مانعه أنت
 ولا غيرك هو من جملة الغيوب القوم طوا واذراش الدنيا وتضوعا عنها
 وقاموا بين يدي مولاها واشتغلوا بخدمته مع خدمه يأخذون منها رزقا
 لا تبع ما بل يذهلون ذلك ضرورة يفتومون بنيانهم على العبادة ويحصنون
 فروجهم من كيد الشيطان ومكره يمتثلون في ذلك أمر ربه عز وجل
 ويتبعون سنة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم كل شغلهم في امتثال الأوامر
 واتباع السنة هم مع نبوة الهمة وقوة الزهد في كل الأشياء * اللهم اجعلنا
 منهم وأعد علينا من بركاتهم آمين يا غلام * مادام حب الدنيا في قلبك
 لا ترى شيئا من أحوال السالطين مادمت مكديا من الخلق مشركا بهم
 لا تنفخ عينا قلبك لا كلام حتى ترزق في الدنيا والخلق كن شجندا ترا ما لا يراه
 غيرك تخرق لك العادة إذا تركت ما هو في حسابك جاءك ما هو في غير
 حسابك إذا اعتمدت على الحق عز وجل وانقضى خلوة وبلوة رزقك من
 حيث لا تحتسب ارتكأت بطلبك هو ازهد أنت يرغبك هو في البداية

الترك وفي الآخرة لا تخذ في بدء الامر تكليف القلب بتترك الشهوات
 والدنيا وفي آخرة تناولها الاول لامةقين والثاني للابدال الواصلين
 الى طاعة الله عز وجل يا مرائي يا منافقي يا مشرك لا تراهم فيما تركوا
 هم معدودون لا تغلب احوالهم فيما يقع بيدك هم خرفوا العادات
 وانت حفظتها فلا جرم خرفت لهم العادات ولم تخفرك لك قاموا عند نومك
 صاموا عند افطارك خافوا عند املك امنوا عند خوفك بدلو عند
 امساكك عملوا الحق عز وجل وعلمت انت اغيره ارادوه وارادت انت غيره
 سلوا الامر اليه وجاذبه انت وحزبه فغنوا بقضائه وقطعوا السنن عنهم عن
 الشكوى الى الخلق ولم تفعل انت ذلك صبروا على المرارة فانقلب
 في قلوبهم حلاوة سكاكين القدر تنقطع لحومهم ولا يالون ولا ينامون
 وذلك لرويتهم الموتى ودهشتهم به اطلق منهم في راحة لا يعتدى منهم الى
 احد امل • قيل ان الارباب الذين لا يؤذون الذرة والذرة هوغل صغار لا يكاد
 يرى يواصلون الحق عز وجل بالطاعة والخلق يحسن العشرة والاهل بالصلة
 هم في نعيم دينا واخرى في الدنيا نعيم القرب وفي الاخرى نعيم الجنة ورويتهم
 الله عز وجل ودنوتهم منه والسماح لكلامه والتلبس بخلقه ما عاكس منهم
 اشغل بالتوبة من ذنوبك ووافحتك على ربك عز وجل وتجزيك عليه
 ويلك الحياء من الله عز وجل يكون لامن الخلق هو الكائن قبل كل شيء
 فتسحي من المحدث وتتواضع على القديم هو الكريم وغيره انهم هو الغنى
 وغيره الذئير دأبه العطاء ودأب غيره المنع ارجع بحوائجك اليه فانه
 اول من غيره استدل عليه بصنعة حافظ على حدود شرعه ولازم تنواه
 فانك اذا دمت على تنواه ذلك عليه واشتغلت به عن المصنوع استدل
 عليه واطلبه واترك الدنيا والآخرة فان مالك منهم ما ياتيك ولا يفوتك
 تركك لما سواه يصفي قلبك من الاصكدار ان لم يدلك قلبك عليه فانت
 كالبهايم بلا عقل قم عن الدنيا وتعال الى العقلاء الذين داهم عتاهم
 على الله عز وجل فعلم العقل منهم واعرف به نفسك وربك ويحك
 عمرك يذوب وما عندك خبر الى متى هذا الاعراض عن الآخرة والاقبال
 على الدنيا ويحك رزقك لا ياكله غيرك موضعك من الجنة والنار

لا يسكنه غيرك قد ملكتك الفضلة وأسرك الهوى تمل هملك في الاكل
 والشرب والنكاح والنوم وبلوغ اغراضك هملك هم الكفار والمنافقين
 بعد ما تنسج من حلال أو حرام ما على قلبك كان لك دين أولا يا مسكين ابك
 على نفسك يموت ولدت تقوم القيامة عليك يموت دينك ولا تسالي ولا يسكي
 عليه الملائكة الموكلون بك سيكون عليك المايرون من خسراتك في بضاعة
 دينك مالك عقل لو كان لك عقل بكيت على ذهاب دينك معك رأس
 مال وأنت لا تجرب به هذا العقل والحياة همارأس المال وأنت ما تحسن
 أن تجربهم ما علم لا تعمل به وعقل لا تنتفع به وحياة لا تفيد كيت لا يسكن
 وكبر لا يعرف وطعام لا يؤكل اذا كنت لا تعرف ما أنت فيه فأنا أعرف
 معي امرأة الشرع الذي هو الحكم الظاهر و امرأة العلم بالله عز وجل الذي
 هو العلم الباطن اتبه من نوم الغفلة واغسل وجهك بماء البقطة فاقطر
 ما أنت مسلم أو كافر مؤمن أو منافق موحدا أو مشرك مرافق أو مخلص
 موافق أو مخالف راض أو ساخط الحق عز وجل لا يالي بك رضى أم
 سخطت ضرر هذا ومنفعته عائدان اليك سبحانه لكريم الحليم المتفضل
 الكل تحت لطفه وفعله لو لم يلطف بنا لهلكنا لو قابل كل واحد منا حقيقة
 المذنبات على فعله لهلكنا أجمع يا غلام يحسن على الله عز وجل بعبادتك
 مع سمول وريائك ونفاقك وتطلب كرامته لك وتزاحم الصالحين مع
 فسادك مالك والذكر اههم والدعوى لمعرفتهم يا ابن يا شارد يا خارجا عن
 دائرة المخلصين الموحدين من هذه الامة ويحك ابك حتى ييكى معك
 اقعد في مصيبتك والبس ثياب العزاء حتى يقعد معك أنت محبوب
 وما عندك خبر قال بعض الصالحين رحمة الله عليه ويل للمحبوبين
 الذين لا يعلمون أنهم محبوبون وبلك أى شئ قلبك أى شئ تعقل الى
 من تشكو الى من تستغيث مع من تنام اذا وقعت في شدة بين تنق
 حذني الى أعرف كذبك ونفاقك أنت والخلق عندي كاللقب الصادق
 منكم أنا عليه وخادمه ان أراد أن يحملنى الى السوق يبيعنى أو يكتابنى
 فليفعل ان أراد أن يأخذ نياي وما ييدى أو يامر فى حتى أكدى
 فليفعل أنت لاصدق لك ولا فوجيد ولا يمان ابشر أعلم بك أسدبك

الشق أنت خشب فجل لا تصلح اللنار ^ي يا قوم ^ي الدينان ذهاب والاعمار
 تنفق والآخرة قرية منكم وما همكم لها بل همكم ^ي للدينان وجهها
 أنتم أعداء نعم الله عز وجل أن كان منه اليكم سر تطهرون وإن كان منه
 اليكم خبر تكفون إذا كتمتم نعم الله عز وجل ولم تذكروه عليها بلها منكم
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إذا أنتم الله عز وجل على
 عبده نعمة أحب أن ترى عليه القوم جعلوا لهم ^ي ما واحد أخرجوا
 الأشياء عن قلوبهم وأكنواها شيئا واحدا لا كالأشياء ^ي أخلصوا عباداتهم
 من الرياء والتفاق والسمعة ^ي حذقوا العبودية لربهم عز وجل وأنتم عبدة
 المطلق عبدة الرياء والتفاق عبدة الخلق والاهوية والحظوظ والشأن ما فيكم
 من تصفقت العبودية إلا من يشاء الله عز وجل ^ي آحاد أفراد هذا عبدة
 الدنيا ويجب دوامها ويخاف زوالها وهذا عبدة الخلق يخاف منهم
 ويرجوهم وهذا عبدة الجنة يرجو نعيمها ولا يرجو خالقها وهذا عبدة النار
 يخاف منها ولا يخاف من خالقها ما الخلق وما الجنة وما النار ومن سواه
 قال الله عز وجل وما أمر إلا ليعبدوا الله ^ي لا شريك له الدين ^ي شأن
 الصارفون إلا المومن به عبده لا لغيره أعطوا الربوبية والعبودية ^ي عنها
 عبده امتثال أمره ومحبة له لا معنى آخر وعنايه دون غيره وتركوا
 ما سواه أنتم صور بلا أرواح أنتم ظاهر والتوم باطن أنتم ^ي باني والقوم
 معاني أنتم جهروهم سر القوم رجاله الأنبياء عن أيمانهم ^ي وسمائلهم
 وقد أمهم ووراهم بقايا طعامهم وشرابهم لهم يعملون ^ي بعلومهم فحسبت
 الورثة لهم منهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء
 إذا عملوا به لولمهم كانوا خلفاء الأنبياء وورثتهم وتوابعهم ^ي ولك لا تنجى
 بمحض العلم فحسب كما لا تنفع دعوى بلاينة لا يتنع علم ^ي بلا علم عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ينف العلم بالعدل فإن أجابه ^ي إلا راحل
 تركل بركته وتبقى دراسته تبقى قشوره ويذهب ^ي ما ياتركين الله
 بالعلم أحدكم يحذف الشعر بعبارته وفصاحته وبلاغته وليس له ^ي عمل
 ولا إخلاص لو تمذهب قلبك لتهدبت جوارحك لأنه ^ي لك الجوارح فإذا
 تمذهب الملك تمهدت الرحمة العلم قشر والعمل لب ^ي انما يحفظ النش

حتى يحفظ القلب وانما يحفظ القلب حتى يستخرج منه الدهن فاذا لم يكن
في القشراب ما يصنع به واذا لم يكن في القلب دهن فاصنع به العلم
قد ذهب لانه اذا ذهب العلم به فقد ذهب ابش نفعك حفظه ودرأته
بلا عمل يا عالم ان أردت خير الدنيا والاخرة فاعمل بعلمك وعلم الناس
ويا غنى ان أردت خير الدنيا والاخرة فواس الفقراء بشئ من مالك
* عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الناس عيال الله وأحب
الناس الى الله عز وجل - أنفعهم لعياله - بحان من أحوج البعض الى
البعض له في ذلك **م** يا غنى تهرب مني أفأخذ منك لك سيجيئني
الخير من الله عز وجل - ويغني عنكم ويحوجكم الي * كان ابراهيم
رحمة الله عليه اذ ارأى قلته صبرا فقهر يقول اللهم وسع عليه في الدنيا
وزهدنا فيها ولا تروها عنا وترغبنا فيها فملاك بطليها اللهم الطف بنا
أقضيته وأقذارك

(المجلس الموفى لثلاثين)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة بالباط سادس عشر جمادى الآخرة
سنة خمس وأربعين وخمسمائة
يا طوبى لمن اعترف لله عز وجل بنعمه وأضاف الكل اليه وعزى نفسه
واسبابه وحوله وقوته العاقل الذي لا يحسب على الله عز وجل عملا ولا
بطلا - به جزاء في جميع الاحوال وبلك أنت تعبد الله عز وجل بغير علم
وترهد بغير علم وتأخذ الدنيا بغير علم ذلك حجاب في حجاب مقت في مقت
لا تميز الخير من الشر لا تفرق بين ما هو لك وما هو عليك ما تعرف صدقك
من عدوك كل ذلك بلهلاك بحكم الله عز وجل وترك الخدمة الشيوخ
شيوخ العمل وشيوخ العلم يدلونك على الحق عز وجل القول أو لا والعمل
ثانيا وبه تصل الى الحق عز وجل وما وصل من وصل الا بالعلم والزهد
في الدنيا والاعراض عنها بالقلب والقالب المتزهد يخرج الدنيا من يده
والزاهد المتحقق في زهد يخرجها من قلبه زهد وافي الدنيا بقلوبهم فصار
الزهد طبعها لهم خاطوا واهرهم وبواطنهم انما طفت نار به طبايعهم

انكسرت أهويتهم اطمانت نوسهم واستحال شرها **ب**لواغلام **ب**
 هذا الزهد ليس هو صنعة تعملها ليس حوشاً تأخذ بيدك ترميه بل
 هو خطوات أولها النظر في وجه الدنيا فتراها كالحى على صورتها عند من
 تقدم من الانبياء والرسل وعند الاولياء والابدال الذين لم يحل منهم زمان
 انما تصح رؤيتك لها باتباع من تقدم في الاقوال والاعمال اذا اتبعهم
 رأيت ما رأوا واذا كنت على أثر القوم قولاً وعلاً خلوة وجلوة علماً وعلاً
 صورة ومعرفة في قوم كصياهم ونصلي **ص** صلاتهم وتأخذ كأنك
 وتترك كثيرهم وتجبهم فينتد بعطيك الله نوراً ترى به نفسك وغيرك
 بينك عيوبك وعيوب الخلق فتهد في نفسك وفي خلقك أجمع فإذا
 معك ذلك جاءت أنوار التبر إلى قلبك صرت من ساموقنا عارفاً
 عالماً ترى الأشياء على صورها ومعانيها ترى الدنيا كما رأها من تقدم
 من الراهدين المعرضين تراها في صورته بخور زهورها قيمة لا يطردها
 عند هؤلاء القوم إلى هذه السنة وعند الملوك **ع** العروس الحلية
 في أحسن صورة هي عند القوم حقيرة ذليلة تحرقون شرها ويحرقون
 ثيابها ويحتمشون وجوهاً يأخذون أقدامهم من قهر واجبها على رغم
 أنها وهم في صحة لاخرة **ل**واغلام **ب** اذا سلك الزهد في الدنيا
 فازهد في اختيارك وفي الخلق ولا تحبهم ولا تزجوهم وفي جيب
 مائاً مراكبه نفسك فلا تقبل منها الا بعد شئ امر الله عز وجل **و** العال
 لك من حيث قلبك بطريقين **ال** الهام أو **ال** انعام فافرامهم رما من جميع
 المخلوقات وان سكنت جوارحك فلا مبرة لا يصير لك ذلك امرة يكون
 القلب هو الداهية العظمى لا يكون لك حتى تموت نفسك وطبعك وهو لك
 وما سوى مولائك فحينئذ تحيا بقربه موت ثم تنشر ثم اذا شئت أشركه
 ذلك الى الخلق لتسطر في مصالحهم وتردهم الى باه ينجي لك المبل الى الدنيا
 والاخرة لتتناول أقدامك منها فجي لك اسوة على مياساة خلوا
 فتردهم من ضلالهم وتمثل أمرهم فيهم ون لم نأدلك في قربة لك كناية
 ومنذوحة عن غيره مانع بالخلق بعد حصول الخلق المكون للأشياء
 قبل وجودها هو الكائن قبل **ك** كل شئ والمكول لكل شئ والكاش

بعد كل شيء ذنوبكم كالامطار فلن تكون توبانكم كل لحظة في مقابلتها
ويحك أنت بطرائق أشد أنت شقي أنت هوى أنت عبادة انظر الى القبور
الدارسة وشايط أهلها بالسان الايمان فانهم يخشونك عن أحوالهم
بإغلام ~~يخشونك~~ تدعى ارادة الحق عز وجل وارادة اويانه وأدعك لا أحكك
وأعبر عليك أما محاسب عليك بكم باذن الحق عز وجل أقطع آفعية المناقشة
الكذابين في أقوالهم وأفعالهم قد احتسبت على الشيوخ مرارا كثيرة
حتى صحت لي الحسبة يا أهل الارض اعجزوا أعمالكم بلا ملح فمالوا خذوا
له ملحا ياشاري الملح تقدم يا منافق بجهنكم بلا ملح فمالوا محتاج الى خير
العلم وملح الاخلاص يا منافق أنت مجنون بالنفاق عن قريب ينقلب
عليك نفاقك نارا أخلص قلبك من النفاق وقد تخلص إذا أخلص
القلب أخلصت الجوارح وتخلصت القلب راحي الجوارح فاذا استقام
استقامت اذا استقام القلب والجوارح كمل أمر المؤمن وصار راعيا
على أهله وجيرانه وأهل بلده يرتفع حاله على قدر قوة ايمانه وقربه من مولاه
بإيقوم ~~يخشونك~~ أحسنوا العشرة مع الله عز وجل واحذروا منه اعلموا بحكمه
فانه كحكمكم العمل بحكمه الاشتغال بالعلم السابق فيكم اعمل بهذا الحكم
واقض حقه فانك اذا عملت به أخذ العمل بيدك وأدخلك على من عملت له
قد تنفد منه علمك تنكس عمله فتكون معه بعلمه ومع خلقه بحكمه أنت
أول ما عملت به تطلب الثاني اذا استقرت أقدامك في الاول حينئذ اطلب
الثاني العلم ما لقيت كيف تلقى الاستاذ ارجع الى ورائك وكن عاقلا
حصل العلم ثم العمل وأخلص قال ابي صلى الله تعالى عليه وسلم نفقه
ثم اعتزل المؤمن من يعلم ما يجب عليه ثم يعتزل عن الخلق ويخضع لوجه عبادة
ربه عز وجل عرف الخلق فبغضهم وعرف الحق عز وجل فأحبه وطلبه
وخدمه تبعه الخلق فهورب وطلب غيرهم زهدهم ورغب في غيرهم علم
أن لا ضرر ولا نفع ولا خير ولا شر في أيديهم وان جرى على أيديهم شيء
من ذلك فهو من الله عز وجل لا منهم فرأى أن البعد منهم خير من القرب
رجع الى الاصل وترك الفرع علم أن الفرع كثير والاصل واحد فترك به
نظري مرآة الفسك فرأى أن الوقوف على باب واحد خير من الوقوف على

أبواب كثيرة فوقف عليه وعلم به المؤمن الموقن المخلص عاقل قد أعطى عقله القول ولهذه الحرب من الناس وأخذ منهم جانباً

(المجلس الحادي والثلاثون)

وقال رضي الله تعالى عنه في المدرسة عشية ثامن عشر جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وخمس مائة بعد كلام

الغضب إذا كان لله عز وجل فهو محمود وإذا كان لغضب فهو مذموم المؤمن يحب لله عز وجل لا لنفسه يحب نصرته لا دينه لأنصرة نفسه يغضب إذا خرق حُدود الله عز وجل كما يغضب النمر إذا أخذوا صيده فلا يجرم بغضب الله عز وجل لغضبه ويرضى لرضاه لا تظهر الغضب لله عز وجل وهو لنفسك فتكون منافقاً وما أشبه ذلك لأن ما كان لله عز وجل يتم ويقي ويرداد وما كان لغيره يتغير ويرول فإذا فعلت فعلاً فأنزل نفسك وهو الشبه طائفة منه ولا تفعل إلا لله عز وجل واستأنا لا امره لا تفعل شيئاً إلا بأمر حرم من الله عز وجل أما بواسطة الشرع أو بالهام من الله عز وجل لتقبلك مع موافقة لشرع ازهد قلبك وفي الخلق وفي الدنيا يرحل من الخلق وأرغب في الانس بالحق عز وجل والراحة بقربه لا أنس إلا الانس به ولا راحة إلا معه بعد الصفاء من كدورات نفسك وهو الوجود لك كن مع القوم فتأيد بتأييدهم وتبصر بصرهم ويأهي بك كما هي بهم يساهي بك الملك بين يديه الممالك طهر قلبك من سواه فأنك ترى به ما سواه في الجملة تراهم ترى به أفعاله في خلقه كما لا يحل أن تدخل على المملوك مع نجاسة ظاهرك لم تدخل على ماله المملوك الذي هو الحق عز وجل مع نجاسة باطنك أنت خاوية ملائكة دودي أبش يعمل بك اطلب ما فيك واطهر وبعد ذلك يكون الدخول على المملوك في قائم ماضي وخوف من الخلق ورجاءه وحبه الدنيا وما فيها وكل هذا من نجاسة القلوب لا كلام حتى تموت نفسك وتعمل على باب زهر صدق حينئذ لا يبالى بأقبلك على الخلق أما مادام عندك وجودهم وأنت تراهم فلا تعتد بك إلا بهم حتى يملأوها لا كلام حتى يكون عندك دهشة بقربه فيكون

عندك شغل منهم ومن تفضيلهم يذكرون عطايتهم ومنعهم وحسد هم وذمتهم
 اذا حجت التوبة نوح الايمان واذا زاد عند اهل السنة أن الايمان يزيد
 وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا في حق العولم وأما الخواص
 يزيد ايمانهم بخروج الخلق من قلوبهم وينقص بدخولهم اليها يزيد
 سكونهم الى الله عز وجل وينقص بكونهم الى غيره على ربهم يتوكلون
 وبه يثقون واليه يستدون ومنه يخافون واليه يرجعون له يوجدون
 وعليه يعتمدون فلا يشركون وعلى ذلك يتسبون توحيدهم في قلوبهم
 ومداراتهم للخلق في ظواهرهم اذا جهل عليهم لا يتهمون قال الله عز وجل
 في حقهم واذا خاطبهم الجاهلون قلوا اسلاما علينا بالصمت والحلم عن جهل
 الجاهل وثوران طباعهم ونفوسهم وأهويتهم أما اذا ارتبكوا بمعصية
 الحق عز وجل فلا سميت لانه يترجم يصير الكلام عبادة وتركه معصية
 اذا قدرت على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا تهمر عنه فانه باب
 خير قد فتح في وجهك فناد رب الدخول فيه كان عيسى عليه السلام يأكل
 من شأشأ العذراء ويشرب من ماء الغدران ويأوى الى الكهوف
 والخراب اذا نام نود بعذرة أبيض راعه المؤمن يفعل هكذا ويهزم أن
 يلقي ربه عز وجل على هذا التقدم وان كان له أقسام في الدنيا فهي تجبته
 فيتلبس بها ظاهره ويستوفي بنفسه وقلبه مع الله عز وجل على القدم
 الاول لم يتغير لان الزهد اذا تمركز في القلب لا يغيره شئ الدنيا وتناول
 الاقسام المؤمن لو كان يحب الدنيا وأهلها ورثتها ولذاتها ما كان يصبر
 عنها لحظة مشه ولا يلبس في ليلته ونهاره وما كان يتعب ويتكد ولا يذكر الله
 عز وجل ولا يطعمه فبصره الله بعبود نفسه فتأب منها وندم عليها على ما فرط
 منه في أيامه الخالية وبصره بعبود الدنيا بطريق الكتاب والسنة والشيخوخ
 فجاءه الزهد فيها فذكاه انظار الى عيب أبصر عيوب أخر فله أنما غاية عمرها
 الى أمد قريب نعيمها زائل وسعها متغير أخلاقها شرسة يدها ذابحة
 كلامها موم ذواقه مطلاقة ليس لها امر جوع ولا أصل ولا عهد انقيام
 فيها كالبنا على الماء فلا يأخذها قرار القلب ولا دار الهم يترقى درجة
 ويقوى تمكنه فيعرف الحق عز وجل فلا يأخذ الاخرة أيضا قرار القلب

أُنْقَالَ الدُّنْيَا عَلَى رَأْسِي وَأُنْقَالَ الْآخِرَةِ عَلَى قَلْبِي وَأُنْقَالَ الْحَقِّ عَزَّوَجَلَّ
 عَلَى مِرْيَ فَهَلْ لِي مِنْ مُعَاوَنٍ مِنْ يَحْدُنِي تَقْدُمُ إِلَيَّ وَيَخْطُرُ بِرَأْسِهِ
 بِحُمدِ الله عَزَّوَجَلَّ مَا لِحَاجَ إِلَى مُعَاوَنَةٍ أَحَدٍ سِوَى الْحَقِّ عَزَّوَجَلَّ كَوْنُوا
 عَقْلَاءَ وَأَحْسِنُوا الْأَدَبَ مَعَ الْقَوْمِ فَإِنَّهُمْ نَزَاعُ الْعِثَارِ مِنْ بِلَادِ الْعِبَادِ
 بِهِمْ يُحْفَظُ الْأَرْضُ وَالْأَيُّشُ يُحْفَظُ بِرِيَاظِكُمْ وَنِفَاقِكُمْ وَشُرْكُكُمْ بِأَمَانَتَيْنِ
 يَا عِبَادَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَرَسُولُهُ يَا حُطْبُ النَّارِ اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَى وَعَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ
 أَبْطَلْهُ وَأَبْقِظْهُمْ وَارْحَمْنِي وَارْحَمِهِمْ فَتَرَّغَ قُلُوبُنَا وَجَوَارِحُنَا لَكَ وَأَنْ كَانَ
 وَلَا بَدَ فَاخْلُوحْ لَعَالٍ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالنَّفْسِ لِلْآخِرَةِ وَالْقَلْبِ وَالسِّرِّ
 لَكَ آمِينَ بِحُمدِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ لَا يَجِيءُ مِنْكَ شَيْءٌ وَلَا يَتَمَنَّكَ وَحَدُّكَ لَا يَجِيءُ مِنْكَ
 شَيْءٌ وَلَا يَدُنْ مِنْ حُضُورِكَ أَنْتَ بَابُ الْعَمَلِ حَقٌّ دَسْتُكَ لِلْبِنَاءِ أَنْتَ
 وَالتَّوْفِيقُ هَكَذَا أَنْتَ زَوْكَارِي وَالتَّوْفِيقُ مَسْتَعْمِلٌ وَصَاحِبُ الْعَمَلِ
 اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَدْ أَمَرْنَا بِالسَّارِعَةِ إِلَى طَاعَتِهِ وَهُوَ مِنْهُ التَّوْفِيقُ وَيُحْكَمُ
 قَدْ قَدِمْتَ نَفْسَكَ بِالْخُوفِ مِنَ الْخَلْقِ وَالرَّجَاءِ لَهُمْ أَزَلْ هَذِهِ الْقِيُودَ مِنْ رِجْلَيْهَا
 وَقَدْ قَامْتَ إِلَى خِدْمَةِ رَبِّهَا عَزَّوَجَلَّ وَصَارَتْ مُعَامَشَتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ زَهْدَهَا
 فِي الدُّنْيَا وَشَهْوَاتِهَا وَنَسَاهَا وَجَمِيعَ مَا فِيهَا قَدْ كَانَ هِيَ السَّابِقَةُ شَيْءٌ
 مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ يَجِيءُ إِلَيْهَا بِالْأَمْرِ وَلَا تَطْلُكُ وَتُسَمَّى عِنْدَ الْحَقِّ عَزَّوَجَلَّ
 زَاهِدًا وَيُنْظَرُ إِلَيْكَ بِعَيْنِ الْكِرَامَةِ وَالْقِسْمِ لَا يَفُوتُ مَا دُمْتَ مُتَّكِلًا عَلَى
 - وَلَوْ وَقَوْلُكَ وَمَا فِي يَدَيْكَ لَا يَجِيءُ مِنْكَ شَيْءٌ قَالَ بَعْضُهُمْ مَا دَامَ
 فِي الْجَبِيبِ شَيْءٌ لَا يَجِيءُ مِنَ الْغَيْبِ شَيْءٌ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْإِتِّكَالِ
 عَلَى الْأَسْبَابِ وَالْوُقُوفُ مَعَ الْهُوسِ وَالْأَهْوِيَةِ وَالْعَادَاتِ نَعُوْذُ بِكَ
 مِنَ الشَّرِّ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
 حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

(المجلس الثالث والثلاثون)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الأحد بكرة في الرباط ثالث عشر من جمادى
 الآخرة سنة خمس وأربعين وخمسمائة
 من رأى محبا لله عَزَّوَجَلَّ فَقَدْ رَأَى مَنْ رَأَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بقلبه دخل عليه

بسرته ربنا عز وجل نبي موجود صرف قال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم سترون ربكم كما زون الشمس والقمر لا تضامون في رؤيته يرى اليوم
 بأعين القلوب وغدا بأعين الرؤس ليس كمثل شئ وهو السميع البصير
 المحبون له رضوا به دون غيره استعانوا به واقتصرواعن سواه صانت
 مراة النقر عندهم - ملاوة الدر من الدنيا عندهم والرضا به عندهم
 والتنعيم به عندهم ففناهم في فقرهم نعيمهم في أقامهم أنهم في وحشتهم
 رقرهم في بعدهم راحتم في نعيمهم طوبى لكم يا صبر يا راضين يا فاعبر عن
 نفوسهم وأهويتهم يحج يا قوم يحج واغثوه وارضوا بأهله فيكم وفي غيركم
 لآله الموالاته قلوا على من هو اعقل منكم قال الله عز وجل والله يعلم وأنت
 لا تعلمون قوا يزيديه على أقسام الافلاس من عقولكم وعلمكم لتناووا
 علمه تخبروا ولا تخبروا فخير وافيه حتى يأتيكم العلم به الصبر أولان العلم ثانيه
 ثم الوصول الى المعلومات ثالثا الله صدم الوصول الى المقصود الارادة
 ثم حصول المراد اسمعوا واعلموا فاقبل في مسالككم أفضل حبالكم
 الرخوة وأوصل المنطع منها ليس لي هم الا همكم ليس لي غم الا غمكم ام
 ما ترى ان سقطت لفظت الشأن فيكم يا أبحار امرمية ياد قعدين متفيلين
 يا مقبدين بالنفوس مهتدين بالاهوية اللهم ارحني وارحمهم

(المجلس الرابع والثلاثون)

وقال رضى الله عنه بعد كلام القوم شغلهم المذل وإيجاد الامة للخلق
 من ابون وهابون بنهون من فضل الله عز وجل ورحمة وبهوه للسقراء
 والمساكين المضطربين عليهم يقتضون الديون عن المسلمين العجزين من
 قضائه هم المملوك لاملوك الدين فانهم يتهمون ولا يملكون اليوم يؤثرون
 بالوجود وينتظرون المآل يخذون من يد الحق عز وجل لاس بأيدى
 الخلق اكتساب جوارحهم للخلق واكتساب قلوبهم لهم ينفعون
 له عز وجل لا الهوى وأغراض النفس للبعد والنساء دع ذلك التكبر
 على الحق عز وجل وعلى الخلق فانه من صسات الجاهلة الذين يكمهم
 الله عز وجل على وودهم في نار الجحيم اذا غضبت الحق عز وجل فقد

تكبرت عليه اذا اذن المؤذن فلم تجبه بقياسك الى الصلاة فقد تكبرت عليه اذا طلت احد من خلقه فقد تكبرت عليه تب اليه واخلص في قوتك قبل ان يهلك بضعف خلقه كما اهلك غرود وغيرة من المولود تكبروا عليه اذ اهلهم بعد العز افسرهم بعد الغنى عذبهم بعد النعيم امانهم بعد الحياة كونوا من المتقين الشرك في الظاهر والباطن الظاهر عبادة الاصنام والباطل الاتكال على الخلق ورؤيتهم في الضر والنفع وفي الناس من تكون الدنيا به ولا يحبها يملكها ولا تملكه تحبه ولا يحبها تعدو خلقه ولا يبعد وخافها يستخدمها ولا تستخدمه يفرقها ولا تفرقه قد صلح قلبه لله عز وجل ولا قدر الدنيا نفسه فيصرف فيها ولا تصرف فيه ولهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح او قال لا خير في الدنيا الا لمن قال هكذا وهكذا واشار الى أنه ينفقها يديه في وجوه البر والصالح اتركوا الدنيا في ايديكم لصالح عيال الحق عز وجل واخرجوها من قلوبكم فلا جرم لا يضركم ولا يفتكم نعيمها وزينتها من قريب تذهبون وتذهب بعدكم لا يغلام لا تستغن عنى برأيك فانك تضل من استغنى برأيه ضل وذل وذل اذا استغنت برأيك حرمت الهداية والحماية لانك ما طلبتها ولا دخلت في سببها تقول انما استغن عن علم العلماء وتدعى العلم فاین العمل ما تأخير هذه الدعوى ما صدقها انما تتبين صحة دعواك للعلم بالعلم والاخلاص والصبر عند البلاء وان لا تتغير ولا تجزع ولا تشكوا الى الخلق أنت اعمى كيف تدعى البصر أنت ستقيم الفهم كيف تدعى البصير تب من دعواك الكاذبة الى الله عز وجل وعليك به دون غيره تعوض عن الكل وتطلب خالق الكل ما عليك من انكسروا المجبر وهلك أو ملك عليك بخويزة نفسك الى أن تطمئن وتعرف ربها عز وجل في هذا التفات الى غيرك عليك بعبادة مراده اطلب محبته في الدنيا والآخرة عليك بالتقوى والتحريد والتفرد عن سواء عليك بالله وأبدا لا تثبت نفسك في ثنى الا في الاوامر والنواهي فانه هو انتك فيها ياربها لا يانسا قد افلح منكم من كان معه ذرة من الاخلاص ذرة من التقوى ذرة من الصبر والشكر انى اراكم مقابلين

(المجلس الخامس والثلاثون)

وقال رضى الله تعالى عنه ويحكم بامتكبرين عباداتكم لاتدخل الارض
انما تصعد السماء قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه ربنا عز وجل على العرش استوى وعلى الملك احتوى
وعله محيط بالاشياء مبدع سبع آيات في القرآن في هذا المعنى لا يكتفى
بمحوها لاجل جهلك ورعونتك تنزعنى بسيفك ما أفزع ترغبى في مالك
ما أرغب انما أخاف الله عز وجل وما أخاف غيره ولا أرجو غيره
أعبده ولا أعبد غيره أعمل له ولا أعمل لغيره رزقى عنده ويده كل له
العبد وما يملك مولاه وذكر أنه أسلم على يده قدر خمائة نفس وناب أكثر
من عشرين ألفا قال وهذا من بركات بيضا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول الغيب عنده
فاقرب منه حتى تراه وترى ما عنده دع أهلك ومالك وبلدك وزوجتك
وأولادك واخرج عنهم بقلبك ودع الكل وسر الى بابك اذا وصلت الى بابك
فلا تشغل بغيرك بغيرك وسلطانك وملكتك ان قدموا اليك طيبا فلا تأكل ان
أسكنوك في حجرة فلا تسكن ان زوجوك فلا تزوج لاتقبل شيئا من ذلك
حتى تلقاه كما أنت ببيابك وتعبك وغبار سفرك وشعثك فيكون هو المغير
عليك المطعم المستفي المؤنس لو حششتك المذبح لك المريح لتعبك المؤمر
لخوفك يكون بقر به لك غذاء وبرؤيته لك طعامك وشرباك ولباسك
ما معنى تولى الخلق هو الخوف منهم والرجاء لهم والسكون اليهم والنسبة بهم
هذا معنى تولى الخلق

(المجلس السادس والثلاثون)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية في المدرسة نأى ورجب من
سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام
هذه الدياسوق بعد ساعة لا يبقى فيه أحد عند مجيء الليل يذهب أهل
منه اجتمعوا أنكم لا يبيعون ولا تشترون في هذا السوق الا ما يبيعكم غدا

في سوق الآخرة فإن الناقذ بصير فوجد الحق عز وجل - الا خلاص في العمل
 له هو الناقذ هناك وهو قليل عندكم يا غلام كن عاقلا ولا تستهجل
 فانه ما يقع بيدك شيء بهجتك لا تجي وقت المغرب ووقت الصبح فها صبرت
 ونشأ غلت حتى يجي وقت المغرب وتسال ما تريد كن عاقلا وتأذب مع الحق
 عز وجل وخلقته لا تطلم الخلق وتطلب منهم ما ليس لك عندهم لا كلام حتى
 يأتي التوقيع الى الوكيل فحينئذ ترى العساء قبل التوقيع لا يعطي ذرة
 لا يعطونك ذرة ولا بدرة ولا بجر ولا قطرة الا باذن الله عز وجل وتوقعه
 والهامه اقلوبهم - كن عاقلا هذا هو العقل اثبت مكانك بيدي الحق عز
 وجل فإن الرزق متسوم عنده ويده ويحك بأى وجه تلقاه غدا وإن
 تنازعه في الدنيا مرض عنه مقبل على خلقه مشرك به تنزل حوائجهم
 وتسل في المهامات عليهم الحاجة الى الخلق عتوبة لا كثر الاثبات فأنهم
 ما خرجوا الى الـ والابنوبهم - والاقبل منهم يكون ذلك بلا كراهة في
 حقهم اذا سأت وأنت معاقب تكون محروما بمنعك اعطاء يا غلام
 الاولى عندي في حال ضعفك أن لا تطلب من أحد شيأ وأن لا يكون لك شيء
 لا تعرف ولا تعرف لا ترى ولا ترى وان قدرت أن تعطى ولا تأخذ فافعل
 وتخدم ولا تطلب الخدمة من غيرك فافعل التوهم عملوه ومعه فأراهه
 بحبته في الدنيا والآخرة أراههم اطفاهمهم وتوابعهم يا غلام
 لم يكن لك اسلام فما يكون لك ايمان واذا لم يكن لك ايمان فما يكون لك ايقان
 واذا لم يكن لك ايقان فما يكون لك معرفة وعلم به هذه درجات وطبقات
 اذا صعد لك الاسلام صعد لك الاستسلام كن مسلما الى الله عز وجل في
 جميع احوالك مع حفظ حدود الشرع والملازمة له سلمه في حق نفسك
 وغيرك احسن الادب معه ومع خلقه لا تطلم نفسك ولا غيرك فان انظلم
 ظلمات في الدنيا والآخرة الظلم يظلم القلب ويسود الوجه والعصاة لا تطلم
 ولا تعاون ظالما فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ينادى مناد يوم
 القيامة أين الظلمة أين أعوان الظلمة أين من برى لهم قلما أين من لاق لهم
 دواة ابعدهم واجعلوهم في تابوت من نار اهرب من الخلق واجهد أن
 لا تكون مظلوما ولا ظالما وان قدرت فككن مظلوما ولا تكن ظالما مقهورا

ولا قاهرا نصرة الحق عز وجل للمظلوم ولا ساعدا لم يجد ناصر من المخلوق
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إذا ظلم من لم يجد ناصرا غير الحق
عز وجل فإنه يقول لا نصرتك ولو بهدسين السبب بسبب النصرة والرفعة
والمعزة اللهم إنا نسألك الصبر معك ونسألك التقوى والكفاية والسرعة
من الكل والاشتغال بك ورفع الحجب بيننا وبينك أوفه والوساطة بينكم
وبيننا فإن وقوفكم معناه هوس لا ملأ ولا ساطان ولا غنى ولا عز إلا للحق عز
وجل يا شافع إلى متى تراني وتشافق بشي يقع يدك عن شفاف لاجله وبلا
أنا نسحق منه عز وجل وما تؤمن بأقامته عن قريب تعمل عماله وباطنه
لغيره فتداعيه وتستجدي به بما بك ارجع وتدارك امرك وأصلح بيتك
له اجهد أن لا تأكل اقمه ولا تغشى خطوة ولا تلهمل شيئا الجمة الا بية
صالحه تصلح للحق عز وجل إذا سمع لك هذا فكل عمل نعم له يكون له
لغيره تزول عنك الكثرة وتصير هذه النية طلبة الاعمال إذا صحت ودية
لربه عز وجل لا يمتدحج الى تكلف في شيء لانه يتراوله وإذا نوله أغناه
وحججه من المخلوق فلا يحتاج اليهم فانهب ما دمت مريدا فاصدرا سايرا اذا
وصات وانقطعت مسافة فترك فصر في يد قربك عز وجل را
التكلف فينبذ الانس به في قلبك وتزداد حتى تأخذ بجوابه تكون أولا
صغيرا ثم تكبر فاذا كبرت امتلا اقلب بقلبه عز وجل لا يبقى اغيره طريق اليه
ولا زاوية فيه ان أردت الوصول الى هذا كن مع امتثال أمره والانتها
عن نهيه وان تسليم اليه الخير والشر والغنى والفقير والعز والذل عند
بلوع الغراس وكثيرها في أمور الدنيا والآخرة عمل له ولا تطالب بدرة
من الاجر تعمل ويكرر قصدك رسالتك تعمل وقربه فاذ برة تكون رصة
عنتك وقربك منه دينا وآخرة في الدنيا اقبل وفي الآخرة انا بك اعمل
ولا تنافس لا على ذرة ولا على بدرة لا تنظر الى عملك بل تكون جوارحك
تتحرك بالعمل وقلبك مع المستعمل فإذا تم له هذا صار قلبك يحسب بغير
هنا صار المات في صورة العاقب حاضرا الخير معاينة العبد اذا صلح لله
عز وجل كان معه في جميع الاحوال بغيره ويده ومنتله من حال الى حال
يصير كله معنى يصير كله ايماناً واية ناول معرفة وقربا ومساعدة بغيرهم اربلا

ليل ضياء بلا ظلام صفاء بلا كدر قلبا بلا نفس وشرابا بلا قلب صفاء بلا
 وجود غيبة بلا حضور بصيرغايب عنهم وصفه كل هذا أسسه الانس
 بالله عز وجل لا كلام حتى يتم هذا الانس بينك وبينه اخط عن الخلق
 خطوة لا ضررهم ولا فتنهم فقد جرت بهم واطع عن النفس خطوة ولا
 توافقها وعادها في رضا ربك عز وجل وقد جرت بها فالخلق والنفس
 بحران ناران واديان مهلكان اعزم وجر هذا المهلك وقد وقعت في الملك
 الاول دام والثاني دواء الله عز وجل اترك المدام والدواء والامراض كلها
 أدوية عنده ويده لا يملكها أحد سواه اذا صبرت على الوحدة جاءك الانس
 بالواحد اذا صبرت على التقرب جاءك الغنى اترك الدنيا ثم اطلب الاخرى ثم
 اطلب القرب من المولى اترك الخلق ثم ارجع الى الخالق ويحك خلق وخالق
 لا يجتمعان دنيا واخرى في القلب لا يجتمعان لا يتصور لا يصح لا يجي منه
 شيء اما الخلق واما الخالق واما الدنيا واما الآخرة وقد بينت وان يكون
 الخلق في ظاهره والخالق في باطنك والدنيا في يدك والآخرة في قلبك أما
 في القلب فلا يجتمعان انظر لنفسك واختبرها فان أردت الدنيا فأخرج
 الآخرة من قلبك وان أردت الآخرة فأخرج الدنيا من قلبك وان أردت
 المولى فأخرج الدنيا والآخرة وما سواهما من قلبك لان مادام في قلبك ذرة
 مما سوى الحق عز وجل لا ترى قربه عندك ولا يتحقق لك الانس والسكون
 اليه مادام في قلبك ذرة من الدنيا لا ترى الآخرة بين يديك ومادام في
 قلبك ذرة من الآخرة لا ترى قريبا الحق عز وجل كن عاقلا لا تأتى
 الى بابه الا بأقدام الصديق فان الماقد بصير ويحك تستر عن الخلق لاعت
 الخلق فكيف تستر عن قريب نتهك عند الخلق وتؤخذ العمل من
 جيبك ويبتك يا تارك الزجاج لا كسر غدا أكل في قفنتك بين لك الخبر
 يا أكل السم عن قريب يتبين فعله في جسدك أكل الحرام سم بلسد دينك
 ترك الشكر على النعم سم لدبتك عن قريب يعاقبك الحق عز وجل بالنفور
 والسؤال للخلق ورفع الرحمة من قلوبهم لك وأنت يا تارك العمل بعلمه عن
 قريب ينسبك العلم ويذهب بركنه من قلبك يا جهالا لو عرفتموه عرفتم
 عقوباته أحسنوا الادب معه ومع خلقه قللوا من الكلام فيما لا يعينكم

عن بعض الصالحين أنه قال رأيت شابا يكدي وقتل له لو علمت كان أحب
اليك فوقيت بأن حرمت قيام الليل سنة أشهر ~~في~~ يا غلام ~~في~~ يا بعينيك
شغل عمال بعينك أخرج نفسك من قلبك وقد جاءك الخير فأنه هي الكثرة
المكثرة بهد خروجها ينجي الصفاء غير وقد غيرت قال الله عز وجل إن
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم يا انسان اسمع يا ناس اسمعوا
يا مكله من اسمعوا يا بلغ يا عقل كلام الباري عز وجل واخبره وهو اصدق
القائل غير والله من نفوسكم ما يكره حتى يؤتبعكم ما تحبون الطريق واسع
ايش بكم يازنى قوموا وتبونا اعمالوا اوله تغفلوا مادام الحبيل بطرفيه
بأيديكم استعينوا به على ما لهلككم نفوسكم اركبوها والاركبكم هو
امارة بالسوء في الدنيا واقامة في الآخرة اهربوا من يتغلبكم عن الله عز
وجل كهر بكم من السبع عاملوه فانه من عامل له دبح من أحبه أحبه من
أرادته أرادته من تقرب اليه قرب منه من تعرف اليه عرفه نفسه اسمعوا
مفي واقبلوا قولي فاعلى وبه الارض من يتكلم على الناس على حالي غيري
أريد انطلق اهرم لالى وان طلبت الاخرى طلبته اهرم كل كلمة أنكم بها
لا أريد بها الا لخلق عز وجل ايش على من الدنيا والاخرى وما به ما وهو
يعلم صدق لانه علام الغيوب تعالوا الى أنا محكنا صاحب الكورة ودار
الضرب يا منافق ايش تهدي هذيانك فارغ كم تقول أنا مؤمن أنت وبلان
زى غيره وتقول أنا مؤمن بغيره وتقول أنا أنس به تسمى نفسك راضيا
وذلك معارضة تسببها ردة برة ترعبك وتكدرك لا كلام حتى يصير
لحك سبالة كثرة الاسلام والآفات فيه فلا تؤلمه مقاراض الآفات قصير
كان خلوة به يحلو قلبك عن الدنيا والآخرة فيكون في عدم بالاضافة اليه ما
والى ما فيه ما وجودك عند امتثال الامر والالتزام من الذي فانه يوجد له
وفصله بجزكان ويسكن وأنت في غيبته معه لا يثبت لك مقام حتى يسمع لك
هذا المقام لخلق عز وجل لا يطلب من العبد ضرورة انما يطلب معناه وهو
توحده واخلاصه وازالة حب الدنيا والآخرة من قلبه وأن تصير جميع
الاشياء في معزل عنه فاذا تم له هذا أحبه وقربه ورفعته على غيره بأراحه
وحدانك خالصا من الخلق واستغفركم ذلك جميع دعاوى سائبة فضلت

ورحمك طيب قلوباً وبسراً مورفاً اجعل أنسابك ووحشتنا بمن سواك
اجعل همومنا هموا واحداً وهو الهيمتك والنزب منك ديناً وحرماناً
ربنا آتساق الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقسا عذاب النار

(المجلس السابع والثلاثون)

وقال رضي الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة خامس رجب سنة خمس
وأربعين وخمسة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال عود والمرضى وشيعوا والخنازير
فانه يذكر كرم الآخرة قصد الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك أن تذكر
الآخرة وأنتم ترون من ذكرها وتحبون العاجلة عن قريب يحال بكم
ويتم بلا أمركم يؤخذ من أيديكم الذي أنتم فرحون به تحببتكم بغضة
تحببتكم الترحمة بدل الفرقة يا غافل يا هيج اتبه ما خلقت للدين أو ما خلقت
للاخرة يا غافل لا عمالاً بذلك منه قد جعلت هذه للشهوات والذات وجمع
الدينار فوق الدينار وأشغلت جوارحك بالالب ان ذكر لك مذكر الآخرة
والموت تقول نفست على عيشي ولوى برأسك هكذا وهكذا قد بدا لك نذير
لموت وهو الشيب في شعرك وأنت تنفسه أو تغيره بالسواد اذا جاء أجلك
ايترفع بل اذا جاء ملك الموت ومعه أعوانه باي شيء تزد اذا قطع
رزقك وانقضت مدتك باي حيلة تفحال دع عنك هذا الهوس الديني
مبنية على العمل اذا علمت فيها أعاليات الاجرة وان لم تعمل فمات على هو
دار الاعمال والصبر على الآفات هي دار النعب والآخرة دار الراحة
المؤمن يتعب نفسه فيها فلا جرم به تريح وأما أنت فنجلت بالراحة وتماطر
بالتوبة وتسوف يوم ما بعد يوم وشهر ما بعد شهر وسنة بعد سنة وقد انقضت
أجلك عن قريب تندم كيف ما قبلت النصيحة وكيف ما اتيت وصدقت
فما صدقت ويحك جذع صف حياتك قد انكسر أيها المغرور حيطان
حياتك تتواقع هذه الدار التي أنت بها مخرب فتحول منها إلى أخرى اطالب
دار الآخرة وانتقل رجليك اليها ما هذه الرجل الرجل هي الاعمال الصالحة
قدم مالك إلى الآخرة حتى تجده وقت وصولك اليه يا مغرور بالدين

يجعلك حارس قلبك ويخدم لك ملائكته ويريك أرواح أنبيائه ورسله فلا
يخفي عليك من الخلق خافية **يا غلام** اطلب هذا المقام وقتناه واجعله
هيك ودع الاشتغال بطلب الدنيا فانها لا تشبعك وما سوى الحق عز وجل
لا يشبعك فاشتغل به فانه يشبعك اذا حصل لك حصل الغنى دنيا وآخرة
يا غافل اردد من يريدك اطلب من يطلبك أحب من يحبك اشتق الى من
يشاق اليك أما سمعت قوله عز وجل **يحبهم ويحبونه** وقوله فيما تكلم به
والحق الى انساكنكم لاشوق قد خلقك لعبادته فلا تلعب أراذك لعبته
فلا تشغله بغيره لا تحب معه في محبته أحد ان أحببت غيره حبة
رأفة ورحمة واطف بجوز حب النفوس يجوز أما حب القلوب فلا يجوز
حب السر لا يجوز آدم عليه السلام لما اشتغل قلبه بحب الجنة وأحب
المقام فيها ففرق بينه وبينها وأخرجه منها بطريق أكل الثمرة مال قلبه
الى حواء فرق بينه وبينها وجعل بينهما مأسرة ثلثمائة سنة هو بسرنديب
وهي بجنته يعسوب لما سكن الى ولده يوسف عليهما السلام وضمه اليه
فرق بينه وبينه وبيننا صلى الله تعالى عليه وسلم لما مال الى عائشة رضي الله
تعالى عنها نوع ميل جرى عليهما ما جرى من القذف والبهتان وبقي أياما
لا يهرها فاشتغل بالله عز وجل لا بغيره لا تستأنس بغيره اجعل الخلق
خارج قلبك ناحية منه فزغله يا بطل يا كسلان يا قليل القبول ان قلبك
مضى وعلمت بما أقول فلنفك تعمل وان لم تعمل فعلى نفسك المقت
والحرمان قال الله عز وجل **لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت** وقال
تعالى **ان أحدنتم أحسنتم لا تنفكمن وان أسأتم فلها هي عذاتن** في ثواب
الاعمال في الجنان وعقوبة الاعمال في الزمان **عن النبي صلى الله عليه**
وسلم أنه قال **أطعموا طعامكم الاتقاء واعطوا خرقكم المؤمنين** اذا
أطعمت طعامك للمتي وساعده في أمر دنياه كنت شريكه فيما يعمل
ولا ينقص من أجره شيء لانك عاونه في قصده ورفعت عنه أثقاله وأسرعته
خطاه الى ربه عز وجل واذا أطعمت طعامك للمنافق مرأى خاص وساعده
في أمور دنياه كنت شريكه فيما يعمل ولا ينقص من عقوبته شيء لانك
أعنته على معصية الحق عز وجل فيرجع شره اليك يا جاهل اتم العلم فلا

قوله مأسرة ثلثمائة
سنة هكذا في النسخة
التي بيدي ولستأظر
فان سرنديب في بحر
الهند بجزيرة يقال
لها جزيرة سرنديب
ولا يخفى ان المسافة
بين الهند وجدة
قرية اه معصية

خير في عبادة بلا علم ولا خبر في ايقان بلا علم تعلم واعلم فانك تنفع دنيا واخرى
اذا لم يكن لك صبر على تحصيل العلم والعمل به كيف تنفع العلم اذا اعطيت
كان اعطاك بعضه * قيل لبعض العلماء رحمة الله عليه بمثل هذا العلم
الذي معك فقال يا كورة الغراب وبصير الجمل وبحرص الخنزير ويملق
الكلب كنت ابكر على ابواب العلماء كما يكر الغراب الى الطيران وكنت
اصبر على انفسالهم كما يبر الجمل على الاثقال وكنت احرص على طلب العلم
كحرص الخنزير على شئ يأكله وكنت اتملق لهم كتملق الكلب يساب دار
صاحبه حتى يطعمه شياً يا طالب العلم اسمع من هذا العالم واعمل به ان
أردت العلم والفلاح العلم حياة والجهل موت العالم العامل بعلمه المخلص
في عمله الصابر على تعليمه لحق ربه عز وجل لا موت له لانه اذا مات اتحق بربه
عز وجل فدامت حياته معه اللهم ارزقنا العلم والاخلاص فيه

(المجلس الثامن والثلاثون)

وقال رضي الله تعالى عنه بكرة الاحد في الرباط سابع رجب سنة خمس
وأربعين وخمسة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال أضروا شياطينكم بشول لاله
الا الله محمد رسول الله فان الشيطان يضني بها كما يضني أحدكم بغيره بكثرة
ركوبه وشيل أحماله عليه ~~بشيء~~ أضروا شياطينكم بالاخلاص
في قول لاله الا الله لا يعجزد اللفظ التوحيد يحرق شياطين الانس والجن
لانه نار الشياطين ونور الله وحدين كيف تقول لاله الا الله وفي قلبك كم اه
كل شئ تعتمد عليه وتنشقه دون الله فهو منك لا ينفعك توحيد اللسان
مع ترك القلب لا ينفعك طهارة الفأب مع نجاسة القلب الموحديض في
شيطانه والمنشرك بضميه شيطانه الاخلاص اب الاقوال والافعال لاهما
اذا خلت منه كانت قشرا بلاب القشر لا يصلح اللسان اسمع كلاي
واعمل به فانه يغمد نار طاهك ويكسر ذوكه نفسك لا تقصر موضعاً تنور
فيه نار طبعك فيضرب بيت دينك وايمانك بنور الطبع والهوى والشيطان
فيذهب بدينك وايمانك وايقانك لا تسمع كلام هؤلاء المنافقين المتصنعين

المزخرفين قال الطبع يسكن الى كلام من حرفه صنع هوس كهيمن فطير بلا
 ملح يؤذي بطن آكله ويهدم بيته العلم يؤخذ من أفواه الرجال لامن الصحف
 من هؤلاء الرجال رجال الحق عز وجل المتقون التواكفون الحياءون
 العارفون الصامتون الخلقون ما هو غير التقوى هوس وباطل المولوية
 للمتقين ديناً وآخرة الاساس والبناء لهم ديناً وآخرة الله عز وجل انما
 يحب من عباده المتقين المحسنين الصابرين لو كان لك خاطر صحيح عرفتهم
 وأحببتهم وصحبهم انما يصح الخلط اذا تنور القلب بمعرفة الله عز وجل
 لا تسكن الى خاطر لا حتى تصح المعرفة وتبين لك منه الخير والصحة غرض
 بصرك من المحارم وأمسك نفسك من الشهوات وعز نفسك أكل الحلال
 واحتفظ باطنك بالمراقبة لله عز وجل وظاهره باتباع السنة وقد صار لك
 خاطر صحيح مصيب لك المعرفة بالله عز وجل انما أربى المصقول
 والقدوب أما النفوس والطباع والعادات فلا ولا كرامة ولا باخلام ولا
 تعلم العلم وأخلص حتى تخلص من شبكة التعلق وفيه اطلب العلم لله عز
 وجل لا تطلقه ولا تدنيه علامة طلبك العلم لله عز وجل خوفك ووجل
 منه عند مجيئه الآخر والنهي تراقبه وتذل في نفسك وتواضع للخلق من
 غير حاجة اليهم لا طمعاً في أيديهم وتصادق في الله عز وجل وتهادى فيه
 لأن المسألة في غير الله عز وجل عداوة الثبات في غيره زوال العطاء
 في غيره حرمان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايمان نصفان نصف
 صبر ونصف شكر اذا لم تصبر على النقم ولم تنكر على النعم فليس بمؤمن
 حقيقة الاسلام الاستسلام اللهم أحى قلوبنا بالتوكل عليك وبالطاعة لك
 بالذكرك بالمواظقة لك بالتوحيد لك لولا رجال في قلوبهم هذه الحيلة
 هم بقاء في الارض لهلكتم لأن الحق عز وجل يصرف عذابه عن أهل
 الارض بدعائهم صورة النبوة ارتضعت ومناهاياك الى يوم القيامة
 والا فعل أي شيء كل يثق في الارض أو يعون منهم من فيه معنى من
 معالي النبوة قلبه كقلب واحد من الانبياء منهم خلفاء الله ورسوله في الارض
 أقام الغلمان في النيابة عن الاستاذين ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 العلماء وروثة الانبياء هم وروثة حفظا وحملوا وقولا وفعل لان القول بلا فعل

لا يسأوى شيئاً والمحموى الجزوة بلا ينفع لا تسأوى شيئاً ولا يغلام بك ينفعك
 ملازمة الكتاب والسنة والعمل بهما والاختلاص في العمل إلى أرى
 علماءكم جهلاً لا زهادكم طلبة الدين لا ورعاً غير فيها متوكلين على الخلق فاسين
 للفقير عز وجل الثقة بغير الحق عز وجل سبب المعصية من النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم أنه قال ملعون ملعون من كانت ثقته بخلق مثله وقال
 عليه الصلاة والسلام من تعزز بخلق فقد ذل ويحك إذا خرجت من
 الخلق صرحت مع الخلق يعرفك مالك ولم عليك تميزين مالك وبين مالك
 عليك بالنبات والدوام على باب الحق عز وجل وقطع الأسباب من قلبك
 وقد رأيت الخبير عاجلاً وأجلاً هذا شيء لا يتم والخلق والرياء في قلبك
 والآخرى مما سوى الحق عز وجل في قلبك ولا مقدار ذرة من ذلك إذا
 لم يصبر لادين لك لا رأس لا يمانك قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر من
 الإيمان كل أمر من الجسد معنى الصبر أنك لا تشكو إلى أحد ولا تعلق
 بسبب ولا تكثر وجود البلية ولا تخب ذوالها العبد إذا وازعقه عز
 وجل في حال فقره وفاقه وصبر معه على مراده ولم يستكشف من الصفة
 المباحة وواصل الضياء بالظلام بالعبادة والكسب بنظر إليه بعين الرحمة
 يشبهه ويضيق به من جهة لم تكن في حسابه قال الله عز وجل ومن
 يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب أنت كالحمام فتخرج
 الدائم من غيرك وفيك دائماً بعض ما تخرجه إلى أراك تزداد علمك ظاهراً
 وجهلاً بل أنت مكتوب في التوراة من ازداد علماً فليزداد وجهاً ما هذا
 الوجود هو الخوف من الله عز وجل والذل له والعبادة إذا لم يكن لك علم
 فلم إذا لم يصح لك علم ولا أهل ولا اخلاص ولا أدب ولا حسن ظن
 بالشيوخ فكيف يجي منك شيء قد جعلت نفسك الدنيا وخطاها عن
 قريب بحال ينسلك وفيها أين أنت من القوم الذين همهم هم واحد
 براغبون الله عز وجل في بوائهم كما يراقبونه في ظواهرهم مذبون
 القلب كما يذبون الجوارح حتى إذا تم لهم هذا كفاهم هم السموات
 بأسرها فلا يتي في قلوبهم إلا شهوة واحدة وهي طلب الله عز وجل والقرب
 منه ومحبته فحب • • • • • حكى أن بني إسرائيل أصابهم شدة فاجتمعوا

الى نبي من انبيائهم فقالوا له خبرنا بما يرضى الحق عز وجل - حق يتبعه
 فيكون سبباً له ففعل هذه الشدة معنا فسأل الحق عز وجل - عن ذلك فأوحى الله
 اليه قل لهم ان اردتم رضاي فأرضوا المساكين فان أرضيتوهم رضيت
 وان أسخطتوهم أسخطت اسمعوا يا عقل أنتم ما تزالون تسخطون
 المساكين وتريدون رضا الله عز وجل ما يقع بأيديكم ورضاه بل أنتم متقلبون
 في مخطئه ابتغاء على خشونة كلامي وقد أفلحتم الثبات نبات ما كنت
 أهرب من كلام الشيوخ وغضاضته وخشونته بل كنت أخرس أعى
 إلا فأتى نزل على منهم وأما ساكت وأنت لا تصبر على كلامهم وتريد قطع
 لا ولا كرامة لا تقبل - حتى توافق القدوس عليك وتصب الشيوخ مع
 إزالة التهم في حلك ونصيبك وتتبعهم وتوافقهم في جميع الاحوال وقد
 جاءك الفلاح دنيا وآخرة افه - واما أقول واعلوا به الفهم بلا عمل
 لا يساوى شيئاً العمل بلا اخلاص طمع فارغ الطمع كل حروفه فارغة
 مجوفة ليس فيها نبي العوام لا يعرفون به رجلك الصبر في يعرف به رجلك
 ثم يعلم العوام حتى يحذروك لو صبرت مع الله عز وجل - رأيت عجائب من
 لطفه يوسف عليه السلام لما صبر على الاخذ والعبودية والسجن والذل
 ووافق فعل ربه عز وجل - صحت نجاته وصار ملكا تنقل من الذل الى
 العز من الموت الى الحياة فهكذا أنت اذا اتبعت الشرع وصبرت مع الله
 عز وجل - وخطت منه ورجوته وخالفت نفسك وهواك وشيطانك نقلت
 من هذا الذي أنت فيه الى غيره تنقل عما تكره الى ما تحب - اجهد واجتهد
 فانك بك لا تنجي - ولا بد منك اجتهد وقد جاءك الخير من طلب وجهد وجد
 اجهد في كل الحلال فانه يتور قلبك ويخرجك من ظلماته أنفع العسل
 ما عرّفك نعم الله عز وجل - وأما في شكرها وأعانتك على الاعتراف بها
 وعقدادها يا غلام - من عرف بهين اليقين أن الله عز وجل - قسم جميع
 الاشياء وفرغ منها لا يطلب منه شيئا حيا منه يشغل بذكره عن مطالبته
 لا يسأله بهجلا قسمه ولا أن يعطيه قسم غيره دأبه الخمول والكسوت وحسن
 الادب وزك الاعتراض لا يشكو الى الخلق لا في قليل ولا في كثير الكدية
 من الخلق بالقلب كالكدية منهم - باللسان عندى لا فرق بينهما من حيث

الحقيقة ويطلب ما نسحق نطلب من غير الله عز وجل وهو أقرب اليك من غيره نطلب من الخلق ما لا حاجة بك اليه معك كثر مكنوز وأنت تراحم الفقراء على حبة وذرة إذا مت اقتضت تطهر بخائيك ومكانك وتأخذك اللهنة من جواربك لو سكنت عاقلا اكتسبت ذرة من الإيمان تلقى الله عز وجل بها وألكنت تعصب الصالحين وتأدب بهم بأقوالهم وأفعالهم حتى إذا ترعرع إيمانك وتم إيمانك استخلصك الله عز وجل له وتولى أدبك وأمره ونهيك من حيث قلبك يا عابد صم الأيما منهم قرب الله عز وجل لا دنيا ولا آخرة يا مشركا بالخلق مقبلا عليهم بقلبه أعرض عنهم فليس منهم ضرر ولا نفع ولا عطاء ولا منع لا تدعى توحيد الله عز وجل مع الشرك الملازم لقلبك فما يقع بيدك منه نفي

(المجلس التاسع والثلاثون)

وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة في الرباط ثاني عشر رجب من سنة خمس وأربعين وخمسة

ان أردت الملك دنيا وآخرة فاجعل كالك لله عز وجل فتصبرا ميرا ورئيسا على نفسك وعلى غيرك اني قد نصحتك فاقبل نصيحتي قد صدقتك فصداقني اذا كذبت وكذبت كذبت وكذب لك واذا صدقت وصدقت صدقت وصدق لك كما تدبر تدان خذمني دواء مرض دينك واسمعه وصدقته العافية من تقدم كانوا يطوفون الشرق والغرب في طلب الاولياء والصالحين الذين هم أطباء القلوب والدين فاذا حصل لهم واحد منهم طلبوا منه دواء لاديانهم وأنتم اليوم أبغض اليكم الفقهاء والعلماء والاولياء الذين هم المؤذنون والمعلمون فلا جرم لا يتبع بأيديكم الدواء ايسر ينفع على وطبي معك فكل يوم أبغض اليك أساسا وأنت تنفضه أصف لك دواء ولا تستعمله أقول لك لا تأكل هذه اللقمة فيها سم كل هذه فيها دواء فضالقى وتأكل التي فيها السم عن قريب يظهر ذلك في بيته دينك وإيمانك اني أنفدك ولا أفزع من سيفك ولا أريد ذهابك من يسكن مع الله عز وجل لا يفزع من أحد في الجنة لا من جن ولا من انس ولا من حشرات الارض وسباعها

وهو اتها ولا من شيء من الخلقات بأسرها لا تزددوا بالشيوخ الصالحين بالعلم
أنتم جهال بالله عز وجل ورسوله والصالحين من عباده الواقفين معه الراضين
بأفعاله كل السلامة في الرضا بالقضاء وقصر الأمل والزهدي في الدنيا فقلوا
رأيتكم في أنفسكم ضحفا فدو نكم بذكر الموت وقصر الأمل قال صلى الله
تعالى عليه وسلم حكاية عن الله عز وجل ما تقرب المتقربون إلىي بأفضل من
أداء ما اقترضت عليهم ولا يزال عبيدي يتقرب إلىي بالنوافل حتى أحبه فإذا
أحبته كنت له سمعا وبصرا ويدأومؤيدا فيسمع ويبيصر ويبي عطش
يبصر جميع أفعاله بالله تعالى وبه يخرج من حوله وقوته ورؤية نفسه وغيره
تصير حركاته وحوله وقوته بالله عز وجل لا به ولا بسائر الخلق يعزل نفسه
ودنياه وأخراه كله طاعة فلا جرم تقربه طاعته تكون سببا لهبة الله
عز وجل له بالطاعة محبة ويقرب وبالمعصية يبغيض ويعسد بالطاعة
يحصل الانس بالمعصية فصل الوحشة لأن من أساء استوحش بتابعة
الشرع يحصل الخلو وبمخالفته يحصل الشر من لم يكن الشر رفيقه في
جميع أحواله فهو هالك مع الهالكين اعمل واجتهد ولا تسكل على العمل
فإن التارك للعمل طامع والمتسكل على العمل معجب مغرور قوم قيام بين
الدنيا والآخرة وقوم قيام بين الجنة والنار وقوم قيام بين الخلق والخلق
ان كنت زاهدا فأنت قائم بين الدنيا والآخرة وان كنت خائفا فأنت قائم
بين الجنة والنار وان كنت عارفا فأنت قائم بين الخلق والخلق تنظر إلى الخلق
نارة وإلى الخلق أخرى تبلغ القوم وتعرفهم أحوال الآخرة وحسابها
وجميع ما فيها لا بل تخبر بما قد شاهدت ورأيت ليس الخبر كالمعاينة القوم
منتظرون لقاء الله عز وجل يتمنونه في جميع أوقاتهم لا يضافون من الموت
لأنه سبب لقاء محبوبهم فاروق قبل أن تضارق ودع قبل أن تودع اهجرج
قبل أن يهجررك أهلك وسائر الخلق ما ينفعوك إذا حصلت في القبر تب
من تناول المباح بشهوة لا ياقوم بغير نور هو في جميع أحوالكم الورع
كسوة الدين اطلبوا من كسوة لا ديانكم اتبعوني فاني على جادة الرسول
صلى الله عليه وسلم أنا تابع له في أكله وشربه ونكاحه وأحواله وما كان
بشبهه لا أزال كذلك حتى أقبر بمراد الله عز وجل مني فاني صلى ذلك

ولا أفكر بحمد الله عز وجل لا أفكر بحمدك ولا ذمتك بطلانك وحسنك
 بحضرتك وشركك بأقبالك وادبارك أنت جاهل والجاهل لا يسأل به إذا
 أفلتت وعبدت الله عز وجل كأنك عبادتك مردودة عليك لأنها عبادة
 مقرونة بالجهل والجهل كلمة مفسدة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من عبد الله عز وجل على جهل كان ما ضدا أكثر مما يصلح لافلاحك
 حتى تتبع الكتاب والسنة عن بعضهم رحمة الله عليه أنه قال من لم يكن له
 شيخ فابليس شيطنه اتبع الشيوخ العلماء بالكتاب والسنة العالمين بهم ما
 أو حسن الظن بهم وتعلم منهم وأحسن الأدب بين أيديهم والعشرة معهم
 وقد أفلتت إذا لم تتبع الكتاب والسنة ولا الشيوخ الصالحين بهم ما فاعلم
 تعلم أبدا ما سمعت من استغنى برأيه ضل هذب نفسك بعصبة من هو أعلم
 منك اشتغل بأصلاحها ثم انتقل إلى غيرها قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم أبدا بنفسك ثم عن تعول وقال لاصدقة وذو رحم محتاج

(المجلس الموفى للماربعين)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الاحد مكررة في الرباط رابع عشر رجب
 سنة خمس وأربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إذا أراد الله بعبده خيرا فقهه
 في الدين وبصره بعبوب نفسه الفقه في الدين باب المعرفة النفس من
 عرف ربه عز وجل عرف الاشياء كلها به تصح له العبودية والعق من
 عبودية غيره لافلاحك لانجاةك حتى تؤزره على غيره تؤزرك على
 تهوانك وآخرتك على دنسك وخالفك على خلقك هلاكك في تنديم
 شهواتك على دينك ودينك على آخرتك وخلقك على خلقك اعمل بهذا
 وقد كمالك أنت محبوب من الحق عز وجل لا اجابة لك الا اجابة نعم تكون
 بعد الاستجابة اذا أجبتك بالعمل أجابك في وقت سؤالك وجود الزرع
 انما يكون بعد الزراعة ازرع حتى تحصد قال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم الدنيا مزرعة الاخرة ازرع هذه الزراعة بالقلب والبدن هو الايمان
 والخبرة لها وأوجب الماء اليها وسقيها بالاعمال المأخوذة اذا كان هذا القلب

فيه لين ورافة وورمة ثبت فيه واذا كثر قاسيا فظا غليظا كانت ارضه
 سجة والسج لا ينبت الزرع اذ ازهرت على رأس جبل لا ينبت فيه فهو
 الى الهلاك اقرب تعلم هذه الزراعة من الزاوع لها لا تنفرد برأيك قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استعينوا على كل صنعة بصالح أهلها أنت
 مشغول بزرع الدنيا لا بزرع الآخرة أما علمت ان طاب الدنيا لا يقطع مع
 الآخرة لا يرى الحق عز وجل ان أردت الآخرة فعليك بترك الدنيا
 وان أردت الحق عز وجل فعليك بترك الحطوط والخلق وقد وصلت اليه
 فاذا صحت هذه اجابات البك الدنيا والآخرة والحطوط والخلق تبعاطوعا
 وكرها لان الاصل معك وكل المروج تبع لهذا الاصل كن عاقلا لا ايمان
 لك لا عقل لك لا تمير لك أنت قائم مع الخلق مشرك بهم أنت هالك ان لم
 تب تنج عن طريق القوم تنج عن باهم لا تراحمهم با كاف بيتك دون
 قلبك لا تراحمهم بفاقد ودعاويك وهو لك انما تراحم القوم بالقلوب
 والاسرار با كاف التوصل كل والصبر على الآفات والرضا بالاقسام
 يا غلام كن بين يدي الحق عز وجل والآفات تنزل عليك وأنت
 قائم على قدم محبة لا تتغير لا تزيك الرياح والامطار ولا تحرقك الريح
 تكون تابسا ظاهرا وباطنا قائما في مقام لا خلق فيه لا دينا فيه ولا آخرة
 فيه لا حقوق فيه لا حظوظ فيه لا ألم فيه لا كيف فيه لا ماسوى الحق
 عز وجل فيه لا تكدر رؤيته الخلق ومؤنة الهيال ولا تتغير بالقلة والكثرة
 لا بالذم ولا بالحمد لا بالاقبال ولا بالادبار تكون معه من وراء معقول
 الانس والجن والمالك والخلق في الجملة ما أحسن ما قال بعضهم ان كنت
 ناصدا ولا فلا تتبعنا الصبر والاحلاص والصدق أساس لما قد
 شرب لك تريد ان نافقك وألين لك في الكلام تنفرد نفسك وتجب
 وتظن أنهم على شيء لا ولا كرامة لها أمانار ولا يثبت على النار الا السعدن
 الذي يبيض ويفترخ ويقوم ويقعد في النار اجتمع أن تكون منه ولا
 في نار الآفات والجهادات والمكائد والصبر على معارق الاقضية
 والاقذار حتى تصبر على مصاحبي وجماع كلامي وخشوتة والعمل به
 ظاهرا وباطنا مبرا وعلائية في خلوتك أولا وفي جلوتك ثانيا

وفي جود الله تعالى مع عباده في الدنيا والآخرة بميثاقه عز وجل
 وتقديره أنا لا أباي أحدا من الخلق في شيء هو لله عز وجل ومن
 حقه لا ألفت إلى أحد منهم في شيء بلا أمره بل أتقوى به في استيفاء
 حقه من خلقه ولا أضف وأقوى مع نفسي وأوافقها فهم من بهضمهم
 رحمة الله عليه أنه قال وافق الله عز وجل في الخلق ولا توافق الخلق في الله
 انكسر من انكسر والمجبر من المجبر فكيف أباي وأنت عاص لله عز
 وجل مستعين بأوامره ونواهيه منازع له في أقضيته وأقداره معادله
 في الملك ونهارك فأنت محقوته وملعونه قال الله عز وجل في بعض كلامه
 إذا أطعت رضى وإذا ذر رضى وإذا عصيت غضبت وإذا غضبت لعلت
 وإذا لعلت لعلت وتبلغ لعنتي إلى الولد السابع هذا زمان بيع
 الدين بالدين زمان طول الأمل وقوة الحرص أجهل أن لا تكون ممن قال
 فيهم وقد منألى ما عملوا من عمل الجعلناه عباة منشورا كل عمل راد به غير
 الله عز وجل فهو عباة منشور ويحك أن تنفى أمرك على العوام فما
 يخفى على الخواص السوادى يخفى عليك به ربك الصبر في لا الجاهل
 يخفى عليه العالم لا عمل وأخلص في عملك واشتغل بالله عز وجل
 ودع الاشتغال بما لا يهيك غيرك مما لا يهيك فلا تشغل به عليك
 بخويصة نفسك حتى تقهرها وتذلها وتأسرها وتجعلها مطيعة فتقطع
 بها في الدنيا حتى تصل إلى الآخرة تقطع بها الخلق حتى تصل إلى
 الخلق عز وجل حتى إذا تم لك وقويت أردفت غيرك ومن الدنيا أخرجه
 إلى المولى قدمته وقم الحكم لقمته عليك بصدق الحديث لا تتأول
 فإن المتأول غادر لا تحف الخلق ولا ترجهم فإن ذلك من ضعف الإيمان
 على هممتك وقد علوت أن الله عز وجل به عليك على قدر هممتك وصدقك
 واختلاصك اجتمع دونك ورض وأطلب فإن بك لا يجي منى ولا بد منك
 تكلف في تحصيل الأعمال الصالحة كما تكلف في تحصيل الرزق الشيطان
 يلعب بعوام الناس كما يلعب الفارس بكرته يدير أحدهم فيما يشاء كما يدير
 أحدهم دابته فيما يشاء يضرب أفضية قلوبهم ويستفهمهم كيف أراد
 يحطهم من الصوامع ويخرجهم من الخنازير ويوقفهم في خدمته والنفس

تعيته على ذلك وتوبي له أسبابه في بياضه لا ضارب نفسه بسوط الطمع
والمنع من الشهوات واللذات والتمتع بها وضرب قلبك بسوط الخوف
والمرابة اجعل الاستغفار دأب نفسك وقلبك وسرك فان لكل منهم ذنباً
يخصه ألزمهم بالواقعة والمتابعة في جميع الامور لا يقلل الدراية
اذا كان القدر لا يمكن رده ولا تغييره ومحوه ومخالفته فلا ترد غير ما يريد
اذا كان لا يأتيك الا بما يريد فلا تريد اذا كان لا يريد شيئاً لا يتم فلا تتعب
نفسك وقلبك فيه سلم الكل الى ربك هز وجل نطق بذيل رحمة يبدو توبتك
اليه فاذا دمت على هذا نزول النسيم من عين قلبك ورأسك وتهون عليك
صايتها وترك شهواتها ولذاتها ولا تشك من قرصاتها ولسانها تصبر نفسك
والم البلاء كآسمة رضى الله تعالى عنها زوجة فرعون لما تصقق أنها ومنه
بالله عز وجل أمر بها فضرب في يديها وبليها أو نادى من حديد وجعل
يعاقبها بالسياط ودفعت رأسها الى السماء فرأت ابواب الجنة مفتحة
والملائكة تنفي فيها يتأهبون لاجاءها لك الموت ليقبض روحها فقال لها هذا
البيت لك ففصكت وذهب عنها ألم العقوبة وقالت رب ابن لي عندك بيتاً
في الجنة فهكذا تصير أنت لانك تنظر بعين قلبك وبعينك الى ما تم فتصبر
على ما هم من البلاء والآفات وتخرج من حوك وقوتك ولا تأخذ ولا
تعطى ولا تهزل ولا تسكن الا بحول الله وقوته تنفي بعينه تسلم امرك
اليه فواقه فيك وفي الخلق فلا تدبر مع تدبيره ولا تفحكم مع حكمه ولا
تختر مع اختياره من عرف هذا الحال لا يطلب غيره لا يكون له أمنية
سواء كيف لا يتقى العاقل هذا الحال وصحة الحق عز وجل لا تتم الا به

(المجلس الحادي والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه بعد كلام

اعلم ان الاشياء كلها مشرقة بهريكه وسكنة بنسكنه اذا ثبت هذا العلم
استراح من ثقل الشر بالخلق واستراح الخلق منه لانه لا يصيب عليهم
ولا يبطأ بهم بشئ مما يليه اتعيا بطأ بهم عا طأ بهم جع انزع فسب بطأ بهم شرع
ومعذروهم على جعهم ابيح الحكم والاهل رؤيت فضل الله عز وجل في الخلق فثبت

لا ينقض بها الحكم هو المختار وهو المطالب لا يسأل عما يفعل وهم
 يبدأون هذا معتقدين كل مسلم حوّل من موحد راض عن الله عز وجل موافق له
 في أفضيته وأقداره وموضعه فيه وفي غيره هو غنى عن نفسك ومبرك ولكن
 يخطر كيف تعمل في دعوى الأهل تصدق أو تكذب المحب لا يملك شيئا يسلم
 الكل إلى محبوبه محبة وتلك لا يجمعه مع المحب للعز وجل الصادق
 في محبة يسلم إليه نفسه وماله وعاقبته ويترك اختياره فيه وفي غيره لانتهمه
 في نصرته لا تستعمله لا تفضله يخلو عنده كل ما يصدر إليه منه نفسه
 جوهانه لا يبقى له جهة واحدة بامن يدهي محبة الله عز وجل لا تركه لك
 محبتك إياه حتى تعد الجهات في حقتك لا يبقى لك إلا جهة واحدة محبوبك
 يخرج الخلق من قلبك من العرش إلى الترى فلا تهب الدنيا ولا الآخرة
 تستوحش منك وتتناأس به تصير كيتون ليلى لما تمكنت منه المحبة خرج
 من بين الخلق ورضي بالوحدة وخالف الوحدان خرج من العمران ورضي
 بالخراب خرج من مدح الخلق وذمهم صار كلامهم وسكوتهم عنده
 واحدا ورضاهم عنه وخطاهم عنده واحدا قيل له بعض الأيام من أنت
 قال ليلى وقيل له أيضا من أين جئت قال ليلى قيل له إلى أين تترى قال ليلى
 هي عساو وهاوطر ش عن سماع غير كلامها لم يرجع عنها بعدل عاذل
 ما أحسن ما قال بعضهم

وإذا ساعدت النفوس على الهوى * فالخلق تضرب في حديد بارد
 هذا القلب إذا عرف الحق عز وجل وأحبه وقرب منه يستوحش من الخلق
 والتكون إليهم يستوحش من أكله وشربه ولباسه ونكاحه يستوحش
 من العمران ويهيم على وجهه إلى الخراب لا يقبده شيء سوى أمر الشرع
 يقبده في الأمر والنهي والفعل يقبده إلى وقت يحجى القدر الإلهي
 لا تدعنا من يدرجتك فنفرق في بحر الدنيا وبحر الوجود يا مانح الكرم
 والآراء والسابقة أدركنا يا غلام من لا يعمل بما أقول لا يخفهم
 ما أقول فإذا عمل فهم إذا لم تحسن الثاني ولا تؤمن بما أقول ولا تعمل به
 كيف تفهم أنت جانيع تقب بحدائي ولأنما كل من طعماي كيف تشبع
 من أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم يقول من مرض ليلة واحدة وهو راض عن الله عز وجل صلب
على ما نزل به خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته بك لا ينجى شيء ولا بد منك
كان معاذ رضي الله تعالى عنه يقول للعصابة قوه وانؤمن ساعة أي
قوموا ذوقوا ساعة قوموا ادخلوا الباب ساعة رفقا بهم كان يشير إلى
الاطلاع على أشياء فاهمة يشير إلى النظر بعين اليقين ليس كل مسلم
مؤمنا ولا كل مؤمن موقنا ولهذا لما قال العصابة رضي الله عنهم للنبى
صلى الله تعالى عليه وسلم ان ماذا يقول لنا قوه وانؤمن ساعة السنن
مؤمنين فقال دعوا ما ذا وشأنه يا عبد نفسه وهواه وطبعه وشيطانه
ودنياه لا قدر لك عند الله وعند عباده الصالحين من يعبد الاخرة
لا أتفت اليه كيف من يعبد الدنيا ويهلك ايش تعمل بالثقة المان
بلا عمل أنت تكذب وعندك أنك تصدق تشرك وعندك أنك توحده
وتعتقد الحق منك بالفسق وتعتقد أنه جوهر شغلى معك أن أسعدك من
الكذب وأمرك بالصدق ويبدى ثلاث محكات أعرف بها الكتاب والسنة
وقلبى الحكمة الأخيرة يتبين فيه الاشباح لا يبلغ القلب الى هذه المنزلة حتى
يتحقق له العمل بالكتاب والسنة العمل بالعلم تاج العلم العمل بالعلم
نور العلم صفاء الصفاء جوهر الجوهر باب القلب العمل بالعلم يفتح القلب
ويطهره فاذا صحت القلب صحت الجوارح اذا طهر القلب طهرت الجوارح
اذا خلغ عليه خلغ على الجنة اذا صلت الماضقة صحت البنية صحة القلب
من صحة السر الذى بين الاذى وبين ربه عز وجل السر طائر
والقلب قفصه والقلب طائر والبنية قفصه والبنية طائر والقبر قفصها
وهو قفص القلب الذى لا بداهم من الدخول اليه

(المجلس الثانى والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة فى المدرسة تاسع عشر رجب سنة خمس
وأربعين وخمسمائة

عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من أحب أن يكون أكرم
الناس فليتق الله ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليشرك على الله

ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن واقفا بما في يده أو ثقل على
 ماله يده من أحب الكرامة دنيا وآخره فليستق الله عز وجل - لأنه قال
 عز وجل - إن أكرمكم عند الله أتقاكم الكرامة في تقواه والمهانة
 في معصيته ومن أحب القوة في دين الله عز وجل - فليترك كل على الله عز
 وجل لأن التوكل يصح القلب ويقويه ويهذه ويهديه ويريه الجباب
 لا تتكلم على درهمك ولا دينارك وأسبابك فإن ذلك يهزلك ويضعفك
 ويوكل على الله عز وجل - فإنه يتوكل ويعينك ويلطف بك وينفع لك من
 حيث لا تتحسب تقوى قلبك ولا تبالي بعجز الدنيا وذهابها باقبال الخلق
 وأدبارهم فحينئذ تكون أقوى الناس وإذا توكلت على مالك وباهلك وأهلك
 وأسبابك فقد تعرضت لمقت الله عز وجل - ولزوال هذه الأشياء - لأنه غيور
 لا يحب أن يرى في قلبك غيره ومن أحب الغنى في الدنيا والآخرة فليستق
 الله عز وجل دون غيره وليقف على بابه ويستحي منه أن يأتي باب غيره
 ويغص عينه عن الطرائف غيره أعنى عيني القلب لا عيني الشالاب
 كيف تنق بما في يدك وهو مرض للزوال وتترك الثقة بالله عز وجل -
 وهو لا يزول جهلك به يحملك على الثقة بغيره تفنك به كل الغنى تفنك
 بغيره كل الفقر يا نارك التقوى قد حرمت الكرامة دنيا وآخره وبا
 - متوكلا على الخلق والأسباب قد حرمت القوة والتعزز بالله عز وجل - دنيا
 وآخره وبا واثنا بما في يديه قد حرمت الغنى بالله عز وجل - دنيا وآخره
 يا غلام لا أعلم أن أردت أن تكون متعبا متوكلا واثنا فاعليك بالصبر
 فإنه أساس لكل خير إذا صحت لك النية في الصبر صبرت لوجه الله عز
 وجل - كان جراثيمك أن يدخل قلبك حبه وقربه دنيا وآخره الصبر
 موافقة الحق عز وجل - في قضائه وقدره الذي سبق به علمه ولا يقدر أحد
 من خلقه على محوه ثبت هذا عند المؤمن الموقن فصبر على ما قدر عليه
 اختيارا لا اضطرارا إن الصبر في أول قدم اضطراب وفي ثانی قدم اختيار
 كيف تدعى الايمان ولا صبر لك كيف تدعى المعرفة ولا رضا لك هذا
 نبي لا يجيء بمجرد الدعوى لا كلام حتى تری الباب وتوسد باعنية ونصير
 على دوس أقدام الله درو أقدام الضم والنفس يدوس جسد قلبك

لا جسد فالبك وانت في مكانك لا تخرج كأنك مبعث كأنك جسد بلا روح
هذا الامر يحتاج الى سكون بلا حركة وخول بلا ذكر غيبة عن الخلق بلا
حضور معهم من حيث القلب والسر والباطن والمخفى ما أكثر ما أصف
ولانتهم ملون ما أكثر ما أقول وأعرض وأشرح ولا تعلمون ما أكثر
ما أعطيتكم ولا تأخذون ما أكثر ما أعطيتكم ولا تتعلمون ما أكثر
قلوبكم وما أجملها ابر بها عز وجل لو كنتم تعرفونه وتؤمنون ببقائه
وتذكرون الموت وما وراءه لما كنتم كذلك أما شاهدتم موت آبائكم
وأسمائكم وأهاليكم أما شاهدتم موت ملوككم فهلا اعظم بهم
وزجرتم نفوسكم عن طلب الدنيا وحب البقاء فيها فلا غيرتم قلوبكم
وبداقوها وأخرجتم الخلق منها قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم تقولون ولا تعملون وكنتم تعلمون ولا تفعلون
كونوا عفا ولا تسيروا أدبكم بين يدي الحق عز وجل تأيدوا وتحققوا
أيضا وتفكروا هذا الذي أنتم فيه لا ينفعكم في الآخرة أنتم بخلاء على
أنفسكم لو تذكروتم عليها لمصلمتها ما ينفعها في الآخرة أنتم اشتغلتم بما
يزول وفاتكم ما لا يزول لا تشغلوا بجمع الاموال والازواج والاولاد فغن
قريب يحال بينكم وبين جميع ذلك لا تشغلوا بطلب الدنيا والاهل والزنا والخلق
فانهم لا يغفون عنكم من الله شيئا قلبك نجس بالشر لشاك في الله عز وجل
متهم له متعرض عليه في جميع أحوالكم فلما علم منك ذلك بنفسك وألقي في
قلوب عباده الصالحين بفضلك كان به ضمهم رحمة الله عليه لا يخرج من بيته
الا مع صاب العينين يقوده ابنه فقيل له في ذلك فقال حتى لا أبصر كافر بالله عز
وجل ففي بعض الايام خرج من بيته محلول العينين فرأى فوقه مقشعا عليه
ما أشد ما كانت غيرة الله عز وجل كيف تعبد غيره وتشرك به كيف تأكل
نعمته وتكفر به وأنتم لا تحسدون بذلك بل توأكلون الكفار وتعدون معهم
لان ما في قلوبكم ايمان ولا غيرة للحق عز وجل عليكم بالآتية والاستغفار
والحياء منه اخلعوا ثياب الوقاحة عليه والتجربى بين يديه تحبوا حرام
الدنيا وشبهاتها ثم تحبوا مباحاتها باهوى وشهوة لان تشاؤلكم بالهوى
والشهوة تشغلكم عن الحق عز وجل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

الدنيا من المؤمن كمن يفرح المسجون في جنه ما يفرح ولكن بشره
 في وجهه وحزنه في قلبه بشره على ظاهره والآفات تقطعه من حيث باطنه
 وخلونه ومعناه برأحه معصية من تحت ثيابه يغطي برأحه بقميص
 تبسجه ولهذا يساهي به ربه عز وجل الملائكة يوم اليه بالاصابع كل
 واحد من هؤلاء شجاع في دولة دين الله عز وجل وسره مازالوا يصبرون
 معه ويخبرون سراره أقداره حتى أحبهم قال الله عز وجل واقه يحب
 الصبرين انما يتليك الحبه لا تكلما تلتك أو امره وانتهت من واهيه
 ازدت حبا وكلما صبرت على بلائه ازدت قربا منه عن بعضهم رحمة الله
 عليه أنه قال أي الله أن يعذب حبيبه ولكن يتلوه ويصبره وكان النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم يقول كان الدنيا لم تكن وكان الآخرة لم تزل يا طالبي
 الدنيا يا محبي الدنيا تقدموا إلى حتى أعرفكم عيوبها وأدلكم على طريق
 الحق عز وجل وألحقكم بالذين يريدون وجه الله عز وجل أنتم على هوس
 اسمعوا ما أقول لكم واعملوا به وأخلصوا بالاعمال اذا علمتم ما أقول ومنه على
 العمل رفعت إلى عليين فتنظرون إلى هناك فترون أصل كلامي من هناك
 فتدعون لي وتسلمون علي وتحققون حقيقة ما أشير إليه يا قوم
 أنزلوا الله في من قلوبكم فليست بلعاب ولا طالبا دنيا انما أقول الحق
 وأشير إلى الحق مازلت في عمري كله أحسن الظن في الصالحين وأخذهم
 وذلك الذي ينفعني لا أريد منكم أجرة على نصي لكم وكلامي عليكم من
 كلامي العمل به وهو كلام يصلح للخلوة للاخلاص النفاق يقطع عند
 انقطاع الحبل والاسباب يرى الايمان والابقان للنفوس والاهوية
 ينفع على المؤمن لا على المنافق يا قوم دعوا عنكم الهوسات
 والاماني الباطلة واشتغلوا بذكر الله عز وجل تكلموا بما ينفعكم
 واسكتوا عما يضركم ان أردت أن تتكلم ففكر فيما تريد أن تتكلم به
 وحمل فيه النية الصالحة ثم تكلم ولهذا قيل لسان الجاهل أمام
 قلبه ولسان العاقل العالم وراء قلبه اخرس أنت فان أراد الله عز وجل
 منك النطق فهو ينطقك اذا أرادك لأمرك له محبة خرس كل
 فاذا تم الخرس يجي التطق منه ان شاء أو يديم ذلك الى حين الاتصال

بالآخرة وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من عرف الله كل
لسانه بكل لسان ظاهره وباطنه عن الاعتراض عليه في شيء من الاشياء
يصير موافقة بلا منازعة بهي عيني قلبه عن النظر الى غيره يتميز
سره ويتلاشى أمره ويتفرق ماله ويخرج من وجوده ويخرب دينه وآخرته
يذهب اسمه ودمه ثم اذا شاء أنشره يوجد بعد النقص بعينه خلقاً آخر
يفنيه بيد القضاء ثم يعيده بيد البقاء ليطلب اللقاء ثم يعيده ليدعو الخلق
من المقرالى الغنى الغنى هو الغنى باقعه عز وجل والاتصال به والفقر
هو البعد عن الله عز وجل والاستغناء بغيره الغنى من ظفر قلبه بقرب
ربه عز وجل والفقير من عدم ذلك من أراد هذا الغنى فليترك الدنيا
والاخرى وما فيها وما سواه في الجلة يخرج الاشياء من قلبه شيئاً فشيئاً
لا تنقيد واهم هذا السير الموجود عندكم انما جعل هذا السير الذي عندكم
زاداً فترودون به في طريق السير اليه جعل لكم النعم لتضيئوها اليه
وتسبوا لوابه عليه وجعل لكم العلم لعمه لوابه وتمتدوا بنوره اللهم اهد
قلوبنا اليك واتناني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقم عذاب النار

(المجلس الثالث والاربعون)

وقال رضي الله تعالى عنه يوم الاحد بكرة في الرباط حادي عشر شهر رجب
سنة خمس وأربعين وخمسمائة

يا غلام **عليه السلام** اذا أردت الصلاح فخالف نفسك في موافقة ربك عز وجل
ورافقتها في طاعته ونالفتها في معصيته نفسك بجبابك عن معرفة الخلق
وانطلق بجبابك عن معرفة الخالق عز وجل فادمت مع نفسك لا تعرف
الخلق ومادمت مع الخلق لا تعرف الحق عز وجل فادمت مع الدنيا
لا تعرف الآخرة ومادمت مع الآخرة لا ترى رب الآخرة مالك ومعك
لا يجتمعان كما لا يجتمع الدنيا والآخرة فهكذا لا يجتمع الخالق والخلق
النفس أمارة بالسوء هذه جبلتها فبعدكم وكم حتى تأمر بما أمره القلب
جاهدوا في جميع الاحوال ولا تتحجج لما يقولون عز وجل قال لهم بما ينجوهم
وتقواها ذوقهم الجاهدة قائم اذا ذابت وقتيب الحدة أنت الى القلب ثم

يعاين القلب الى السر ثم يطعم من السر الى الحق عز وجل فيصكون شرب
 الجميع من هنالك اذا تم تذوقك لها تنادي من حيث قلبك ولا تقتلوا
 أنفسكم ان الله كان بكم رحيما انما يجي هذا الخطاب من الحق عز وجل
 بعد طهارتها من الاكدار وذوبان شرها ومن القلب بذكر الحق عز وجل
 وطاعته اذ لم يحصل لها هذا فلا تطمع في تقريرها مع كدرها وشرها
 كيف يحصل لها القرب من الملك مع عدم الطهارة من الانجاس قصر
 أطلها وقد أطاعتك الى ما تريد منها عظماء جموعة الرسول صلى الله تعالى
 عليه وسلم وهو قوله اذا أصبحت فلا تعذب نفسك بالمساء واذا أمسيت
 فلا تعذب نفسك بالصباح فانك لا تدري ما اسمك غدا أنت أشفق عليها
 من غيرك وقد ضيعتها فكيف يشفق عليها غيرك ويحفظها قوة أملك
 وحرصك - لانه على تضييعها اجهد في تقصير الامل وتغلب الحرص
 وذكر الموت ومر اقبه الحق عز وجل والتدراوى بأناس الصديقين
 وكلما تم والدكر الصافي من التكدر في الليل والنهار قل لها لك ما كسبت
 وعليك ما اكتسبت أحدا ما يعمل معك ولا يعطيك من عمله شيئا ولا بد
 من العمل والمجاهدة صديقك من هنالك عدوك من أغواك اني أراك
 عند الخلق لا عند الخلق عز وجل تؤذي حق النفس والخلق وتسقط
 حق الحق عز وجل تشكر غيره على نعمه من أعطاك ما أنت فيه من
 النعم غيره حتى تشكره وتعبدته ان كنت تعلم أن ما عندك من النعم من الحق
 عز وجل فأين شكره وان كنت تعلم أنه خلقك فأين عبادته في امثال
 أوامره والانتها عن نواهيها والصبر على بلائه جاهد نفسك حتى
 تهتدى قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا وقال الله
 عز وجل ان تصروا لله يصركم وينبئ أقدامكم لا ترخص لها
 ولا قطعها وقد أفلت لا تبسم في وجهها واجابها عن كل ألف كلمة الى
 أن تهذب وتطعم وتنقع اذا طلبت منك الشهوات واللذات فاعطها
 واخرها وقل لها موعدك الجنة صبرها على مرارة المنع حتى يبيتها العطاء
 اذا صبرتها وصبرت صكبا الله عز وجل معها لانه قال ان الله مع
 الصابرين لا تقبل لها قولا فانها لا تأمر الا بالمر ان أجبتها فاعطها

ففي خلافهما صلاحهما يامن يدعى ارادة الحق عز وجل وهو واقف مع
 نفسه فكذبت في دعوائك النفس والحق لا يجتمعان الدنيا والآخرة
 لا يجتمعان من وقف مع نفسه فانه الوقوف مع الحق عز وجل من وقف مع
 الدنيا فانه الوقوف مع الآخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب
 ديناه أضرب آخره ومن أحب آخره أضرب ديناه اصبر فاذا تم صبرك تم
 رضاك جالت فناءك فصبر الكل عندك طيبا ينقلب الكل شكرا يصبر
 البعد قربا يصبر الشرك توحيدا فلا ترى من الخلق ضرا ولا نفعا لا ترى
 اضداد ابل تصد الابواب والجهات فلا ترى الا جهة واحدة ساللة لا يضلها
 كثير من الخلق بل هي لا تحاد أفراد من كل ألف ألف الى انقطاع النفس
 واحد يا غلام اجهد أن تموت ههنا بين يدي الحق عز وجل اجهد
 أن تموت نفسك قبل خروج روحك من بدئك موتهما بالصبر والمخافة
 فمن قريب تصمد عاقبة ذلك صبرك يغني وجزاؤه لا يغني اني صبرت
 ورأيت عاقبة الصبر محمودة ثم أحياني ثم أمانتي وغبت ثم أوجدني
 من غيبي هلك معي وملكت معه جاهدت نفسي في ترك الاختيار
 والارادة حتى حصلت ذلك فصار القدر يقودني والمنة تنصرني والقول
 يحرمكني والغيرة تعصمني والارادة تطيعني والسابقة تنقذني واقه عز
 وجل يرفعني ويحك تهرب مني وأنا شحنتك احفظها مكانك عندي والا
 فانت هالك يا جوهل حج الى أولانم حج الى البيت ثانيا أنا باب الكعبة
 تعال حتى أعلمك كيف تنجح أعلمك خطا باخطاب به رب الكعبة سوف
 ترون اذا انجلي القبار اقعوا يا سياس احفوا بي فاني قد أعطيت القوة
 من الله عز وجل القوم يأمرونكم بما أمركم به ورسولكم مما نهاكم
 عنه قد سلم اليهم النصيح لكم فهم يؤتون الامانة في ذلك اعملوا في
 دار الحكمة حتى تصلوا الى دار القدوة الدنيا حكمة والآخرة قدوة
 الحكمة تحتاج الى أدوات وآلات وأسباب والقدرة لا تحتاج الى
 ذلك وانما فعل الحق عز وجل ذلك ليميز دار القدوة من دار الحكمة
 الآخرة فيها تكون بلا سبب ينطق بها جوارحكم وتشهد عليكم بما علمتم
 من معاصي الحق عز وجل يوم القيامة تنكشف الاستار وتظهر الغيبات

ان شئتم او ايئتم لا يدخل احد من اطلق النار الا بقلب بارد لا رنكاب
 اطية عليه اقرؤا كتبكم بالسنة فكمركم فيها ثم قوبوا من السبات
 واشكروا على الحسانات احصروا كتب المعاصي واضربوا على سطورها
 بالتوبة يا غلام قد ثبت على يدي وصحتني اذ لم تقبل مني ما أقول
 لك ابشر بفعلك ذلك رغبت في الصورة دون المعنى من يريد يصنع بفعل
 ما أقول له ويعمل به يدور كيف دوت والا فلا يصحبنى فانه يحضر أكثر
 مما يرجع أما سباط هدف وما أحدياً كل من شياً باب مفتوح لا يدخله
 احد ابشر أعمل بكم كم أقول لكم وأنتم لا تسمعون من فاني أريدكم لكم
 لاني لا أخافكم ولا أرجوكم لأفرق بين الخراب والعمران بين الباقي
 والميت بين الغنى والفقر بين الملك والمملوك الامر يدغيركم لما
 أخرجت حب الدنيا من قاي صم لي هذا كيف يصح لك التوحيد وفي قلبك
 حب الدنيا أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل
 خطيئة ما دمت مبيتة فامعته اطالبا سال الكاظم الدنيا في حقك رأس كل
 خطيئة فاذا اتهمى سر قلبك ووصل الى قرب الحق عز وجل حب اليك
 قسك من الدنيا وبغض اليك قسم غيرك يحب اليك أنفاسك حتى
 تستوفها بتحقيق العلم السابق فيك فتفتنهم ولا تلتفت الى غيرها وقلبك
 قائم بين يديه يتألب في الدنيا كقلب أهل الجنة في الجنة فجميع ما يجري
 عليك من الحق عز وجل محبوبك لانك تريد بارائه وتختار باختياره تدور
 مع قدره وتقطع عن قلبك جميع ما سواه تنهى الدنيا والاخرة عنك فيصير
 تناولك للأقسام وحبل لها به لا يك المنافع المراني المعجب به له يديم
 صيام النهار وقيام الليل ويحش ما سكو له وملبوسه وهو في طلة باطنا
 وظاهرا لا يتقدم من قلبه خطوة الى ربه عز وجل فهو من العاملين
 الناصبة سريرة ظاهرة عند الصديقين والاولياء والصالحين الموامنين الى
 الحق عز وجل اليوم يعرفه الخواص من الخلق وغدا يعرفه العوام
 جميعهم الخواص اذا رآوه مقتوه بقلوبهم ولكم يسترونه بسر الله عز
 وجل لاتراحم القوم بنفاقك فانك ما تحلى لا كلام حتى تقطع الزنا
 وتجدد الاسلام وتحقق التوبة بقلبك وتخرج من بيت طبعك وهو الك

وجودك وجلب النفع اليك ودفع الضرر عنك لا كلام حتى تخرج عنك
 بترك نفسك وهواله وطبعك على الباب وترك قلبك في الدليل وترك لسانك
 في الخدع عند الملك أسرع الى الاساس فاذا أحكمته أسرع الى البناء
 ما الاساس الفقه في الدين فقه القلب لا فقه اللسان فقه القلب يقربك
 الى الحق عز وجل وفقه اللسان يقربك الى الخلق وملوكهم فقه القلب
 يتركك في صد ويجلس القرب من الحق عز وجل يصدرك ويرفعك ويقرب
 خطاك الى ربك عز وجل ويحك تصبغ زمانك في طلب العلم ولا تعمل به
 أنت على قدم الجهل في هوس فتخدم أعداء الحق عز وجل وتتركهم
 هو غنى عنك وعن أشركت به لا يقبل منك شريكا ما علمت أنك عبده من
 زمانك يده ان أردت الفلاح فاترك زمانك بيد الحق عز وجل وتوكل
 عليه حقيقة التوكل واخدمه بظاهره وباطنه ولا تتمه فانه غيره تهتم
 هو أعرف منك بمصلحتك وهو يعلم وأنت لا تعلم عليك بالسكوت بين يديه
 والاحول والغمض والاطراق والخرس الى أن يأتيك الاذن منه بالنطق
 فتعاقبه لا بالكذب تكون نقطة دواء لامراض القلوب وشفاة للاسرار
 وضياء للعقول اللهم نور قلوبنا وادلها عليك وصف أسرارنا وقر بها منك
 وآتساق الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس الرابع والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية في المدونة ثالث عشر شهر
 رجب سنة خمس وأربعين وخمسمائة
 المؤمن غريب في الدنيا والزاهد غريب في الآخرة والعارف غريب فيما
 سوى المولى المؤمن مسجون في الدنيا وان كان في سعة الرزق والمنزل
 أهله يتقلبون في ماله وجاهه ويفرحون ويحتمكون حوالبه وهو في محن
 باطن بشرة في وجهه وحزنه في قلبه عرف الدنيا فطلقها بقلبه أول
 ما طلقها المطلقة واحدة لانه خاف من تقلب الاعيان فيها هو كذلك اذ
 قصت الآخرة بابم الغفام برق حسن وجهها فطلق الدنيا طائفة أخرى فجاءته
 الاخرى فعاثته فطلق الدنيا الطائفة الثالثة ووقف مع الآخرة بكلية

فيما هو معها اذ برق نور الحق عز وجل فطلق الاخرى قالت له الدنيا لم
 طلقني قال لها رأيت أحسن منك وقالت له الاخرى لم طلقني قال لها
 لانك محدثة مصورة أما أنت غيره فكيف لا أطلقك حينئذ تحققت معرفته
 لربه عز وجل فصار حراما سواء غريباً في الدنيا والاخرة في قبلة من
 الكل في محو الكل فتدف الدنيا في خدمته يرى خدامه لاسرته نقب
 بصدد العمل خالية من زينتها التي تظهر بها عند بناتها وانما جعلت كذلك
 لتلايكون التفات اليها الملكة اذا أحببت شخصاً فذت هداياها اليه
 على يد الهجاء تزوار الجوارح حفظاً له وغيرة عليه أقبل على ربك بكيتك
 اترك غدا الى جنب امر لعل غدا يأتي وأنت ميت وأنت يا غنى لا تشغل
 بضالته لعل غدا يأتي وأنت فقير لا تسكن مع شيء بل كن مع خالق
 الاشياء الذي هو شيء لا يشبه شيء لا تستروح الى غيره راحة قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا راحة المؤمن من دون لقائه ربه اذا خرب
 ما بينك وبين الخلق وعمر ما بينك وبينه فقد اختار لك فلان كرمه خيره
 من صبر مع الحق عز وجل رأى بها ثياباً من اطافه من صبر على الفقر جاءه
 الفنى أكثر ما جعل النبوة في الرعاة والولاية في الموالى والفرقاء كالمأذول
 العبد له أعزه كلما تواضع له رفقه هو المذل والمذل الرافع والواضع
 الموفق والمسهل لولا ما عرفناه يا مجيب بأعمالهم ما أجهلهم
 لولا توفيقه ما صليتم وصمتم وصبرتم أنتم في مقام الشكر لافي مقام العجب
 أكثر العباد معجبون بعبادتهم وأعمالهم طالبون للحمد والثناء من الخلق
 واغبون في اقبال الدنيا وأربابها عليهم وسبب ذلك وقوفهم مع نفوسهم
 وأهويتهم الدنيا محبوبة النفوس والاخرى محبوبة القلوب والحق عز
 وجل محبوب الاسرار انما قذف الحكم الى قلوبكم بعد احكام الحكم
 لان الحكم قدم هذا الامر فن ادعى منه شيئاً مع عدم احكام الحكم فسد
 كذب لان كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي زبدقة طرأ الى الحق عز
 وجل بيجاحى الكتاب والسنة ادخل عليه ويدل في يد الرسول صلى الله
 تعالى عليه وسلم اجعله وزيرك ومملك دع يدك تزيك وتمنطقك وتعرضك
 عليه هو الحاكم بين الارواح المربى للمريدين جهبذ المرائس أمير

الصالحين قسام الاحوال والمقامات بينهم لان الحق عز وجل مفوض ذلك
 اليه جعله أمير الكل الخلق اذا خرجت من عند الملك الجند انما تقسم
 على يد أميرهم التوحيد عبادة والشرك بالخلق عادة فالزم العبادة واترك
 العادة اذا خرجت العادة خرجت في خلق العادة غير حتى يفارق الله
 قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم اخرج
 نفسك وخلق من قلبك واملاء بمكنونهما حتى يرد اليك التكوين طاهدا
 شئ يجي به يوم النهار وقيام الليل لكن بطهارة القلوب وصفاء الاسرار
 من بعضهم رحمة الله عليه أنه قال الصيام والقيام خل وبقل على المائدة
 والطعام غيرهما صدق هما اول الطعام ثم يجي لون بعد لون من
 الاطعمة ثم الاكل ثم غسل الايدي ثم يجي لقاء الله عز وجل ثم الخلق
 والاقطاع والامارة والنيابة وتسلم البلاد والاقلاع اذا صلح قلب العبد
 للحق عز وجل وتمكن من قربه اعطى المملكة واللمنة في أقطار الارض
 وسلم اليه نشر الدعوة من الخلق والصبر على أذاهم يسلم اليه تغيير الباطل
 واظهار الحق يعطيه ويفنيه لانه اذا اعطى أغنى جلا بطنه حكما الحق
 عز وجل قد جعل من خلال أراضى قلوب عباده الصالحين العارفين به
 أنهم ارسلهم تباع من وادي طه من عند عرشه ولوجه تجري الى أراضى
 القلوب المينة الجاهلة به المعرضة عنه لا يغلام يحكم أكل الحرام يحتم
 قلبك وأكل الحلال يحبه اقامة تنور قلبك ولقمة تطلعه لقمة تشغل
 بالدينا ولقمة تشغل بالآخرة ولقمة ترزقك فيهم ما ولقمة ترغبك في خالقها
 الطعام الحرام يشغل بالدينا ويحب اليك المعاصي والطعام المباح
 يشغل بالآخرة ويحب اليك الطاعات والطعام الحلال يقرب قلبك من
 المولى هذه الاطعمة لا تعرف الا بمعرفة الحق عز وجل ومعرفة انما
 تكون في القلب لا في الدفاتر منه تكون لامن خلقه انما تحصل معرفة
 الله عز وجل بعد العمل بحكمه بمد التصديق والصدق بعد التوحيد
 الله عز وجل والمنفعة به بعد الخروج من الخلق في الجمل كيف تعرف الحق
 عز وجل واست تعرف الامانا كل وتشرب وتلبس وتنكح ولا تبالي من
 أى وجه كان أما سمعت قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يبال من

أين مطعمه ومشربه لم يمال الله من أي باب من أبواب النار أدخله
وقال رضى الله تعالى عنه بعد كلام فلا تبال بجميع الأشياء ولا نسئ شيئا
ولا تبغ ذلك عنه شيء لا تقبله الخلق عنه غير أنك تصدقهم بما يقولون
وتصدق عليهم بالمدارة فعمل بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مدارة الناس صدقة تعطهم من عطاء ربك عز وجل تستكرم عليهم
بشيء من كرامته لك ترفق بهم وتلطف بهم وتلين جانبك لهم بهير خلقك
من أخلاق الحق عز وجل وفك من أمره الشيوخ انسان شيخ
الحكم وشيخ العلم شيخ من الخلق يدل على باب قرب الحق عز وجل
بابان لا بد لك من الدخول فيهما باب الخلق وباب الخالق باب الدنيا وباب
الآخرة أحدهما تابع للآخر باب الخلق أو لا وباب الحق عز وجل
ثانيا ما ترى الباب الأخير حتى تجوز من الباب الأول اخرج قلبك من
الدنيا حتى تدخل الى الأخرى اخدم شيخ الحكم حتى يدخل بك الى شيخ
العلم اخرج من الخلق حتى تعرف الحق عز وجل هي درجات درجة بعد
درجة وهما خدان لا يجمعا ان هذه الأشياء أضاف فلا تطلب الجمع بينهما
فما يقع بذلك فرغ قلبك الذي هو بيت الحق عز وجل لا ندع فيه غيره
إذا كانت الملائكة عليهم السلام لا تدخل بيته أقبه صورة فكيف يدخل
الحق عز وجل الى قلبك وفيه صور وأصنام كل ما سواه صنم فكسر
الاصنام وطهر هذا البيت وقد رأيت حضور صاحبه فيه ترى من العجائب
ما لم تكن تراهم قبل اللهم وفقنا لما يرضيك عنا وآتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وفقنا عذاب النار

(المجلس الخامس والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه ~~بكرة~~ مرة في المدرسة سادس عشر من شهر رجب
سنة خمس وأربعين وخمسة مائة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ملعون ملعون من كانت ثقته
بمخلوق مثله ما أكثر الذين دخلوا في هذه الالة من خلق كثير واحد ينق
بالله عز وجل ومن وثق بالله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن

وثق بمخلوق مثله فهو كالقالبض على الماء يفتح يده لا يرى فيها شيئا ويحك
 الخلق يتخون حوائجك يوما واثنين أو ثلاثة أو شهرا أو سنة أو سنتين وفي
 الآخر يضفرون منك عليك بصحبة الحق عز وجل وانزال حوائجك
 به فانه لا يفجر منك ولا ينام من حوائجك دنيا وآخرة الموحدة عند قوة
 توحده لا يبقى له أب ولا أم ولا أهل ولا صديق ولا عدو ولا مال ولا جاه
 ولا ~~سكون~~ كون الى شيء في الجملة لا يبقى له سوى التعلق باب الحق عز وجل
 ومنه يا وارثا بالدينار والدرهم اللذين في يدك عن قريب يذهبان من
 يدك محقرة لك كما يغنيهما قد كانا في يد غيرك فسلبا منه وسلبا اليك
 لتستعين بهما على طاعة مولك عز وجل فخلت ما صنعك يا جاهل ألم العلم
 لوجه الله عز وجل واعمل به فانه يؤدبك العلم حياة والجهل موت الصديق
 اذا فرغ من تعلم العلم المشترك أدخل في العلم الخاص علم القلوب والادمار
 فاذا تمكن في هذا العلم صار سلطان دين الله عز وجل يأمر وينهى ويعطى
 ويمنع باذن مسطلته يصير سلطانا في الخلق يأمر بأمر الله عز وجل وينهى
 عن نهيهم يأخذ منهم بأمره ويعطيهم بأمره فيكون هم بالحكم ومع الحق
 عز وجل بالعلم الحكم بآب على الساب والعلم داخل الدار الحكم
 عام والعلم خاص المعارف واقف على باب الحق عز وجل وقد سلم اليه علم
 المعرفة والاطلاع على أمور لم يطلع غيره عليها يؤمر بالاعطاء فيعطى ويؤمر
 بالامساك فيمسك يؤمر بالا كل فيأكل يؤمر بالجووع فيجوع يؤمر
 بالاقبال على شخص وبالأعراض عن آخر يؤمر بالاخذ من شخص وبالرد
 الى آخر المنصور ومن نصره والمخدول من خذله القوم يأبون اليكم
 ولانفعتمكم لالحوائجهم لاحاجة لهم الى أحد من الخلق في حال الخلق
 يفتلورون وليذاخهم يشهدون وعلمهم يشفقون هم جهة اية الحق عز وجل
 في الدنيا والآخرة ايتش يأخذون منكم لكم لا الهم شغلهم النصح
 للخلق والدوام عليه لان ما كان من الله عز وجل فهو يدوم ويشبث
 وما كان من غيره فلا اخذم العلم والعلماء حال واصبر على ذلك اذا
 صبرت على خدمة العلم أو لا بآء أن يخدمك ثانيا يصبر على خدمتك كما
 صبرت على خدمته اذا صبرت على خدمة العلم أعابت فقه القلب

وفور الباطن **يا قوم** سلوا الامور الى الحق عز وجل فهو اعلم بكم
 انكم انظروا فرجه فان من ساعة الى ساعة فرجا اخذوه والحق عز
 وجل واستفتحوا بابه واغلقوا ابواب الخلق فانه يريكم بهما تبعا ليس في
 حسابكم ويحك ان اراد الله عز وجل ان يهلك على ايدي الخلق فهلك
 وان اراد ان يضرك على ايديهم **كان ذلك** هو المسخر والمبين والمقصر
 انفسهم هو المحي والمميت المعطي والمانع هو المعز والمذل هو الممرض
 والمعافي هو المشيع والنجوع هو **الكنى** والمعري هو المحسن
 والموحش هو الاول والآخر والظاهر والباطن كل ذلك هو لا غيره
 اعتمد هذا بقلبك واحسن معايشة الخلق بظامرك وهذا خلق الصالحين
 المتقين يتقون الله عز وجل في جميع احوالهم ويدارون الخلق يتحدثونهم
 بما يعقلون بدلوهم **هم** يخلق حسن يخلق الكتاب والسنة وبأمر ونهيم
 بما فيه **ما** فان قبلوا واشكروهم على ذلك وان خرجوا منهم ما لا يبيح بينهم
 وبينهم صداقة ولا محاباة يتواخون على الخلق في امر الله عز وجل ونهيه
 اجعل قلبك مسجدا لاتدع مع الله احدا كما قال الله عز وجل وان
 المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فاذا ارتقت درجة هذا العبد من
 الاسلام الى الايمان من الايمان الى الايقان من الايقان الى المعرفة
 من المعرفة الى العلم من العلم الى المحبة من المحبة الى المحبوبة من طلبه
 الى مطلوبيته فحينئذ اذا عقل لم يترك واذا نسي ذكر واذا نام اقبله
 واذا غفل اوقظ واذا ولي اقبل واذا سكت نطق فلا يزال ابدامه تنطقا
 صافيا لانه قد صفت آية قلبه يرى من ظاهرها باطنها ورث الية قطرة من
 بيه عليه الصلاة والسلام كانت تنام عيناه ولا ينام قلبه وكان يرى من
 رزائه كما يرى من امامه كل احدي قطرة على قدر حاله قال النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم لا يصل احد الى يقظته ولا يقدر ان يشاركه احد في
 خصائصه غير ان الابدال والاولياء من آمنه يردون على بقايا طاعته
 وشرايعه يعطون قطرة من بحار مقاماته وذرة من جبال كراماته لانهم
 ورثته المتسكون بدينه الناصرون له الدالون عليه الناسرون اسم
 دينه وشرعه عليهم سلام الله ونعيماته وعلى الوارثين لهم الى يوم

القيامة المؤمن لمح الدنيا فأرادها وطلبها وامتلا قلبه بها فأرادت ملكه ففلقها ثم طلب الآخرة حتى وجدها فامتلا قلبه بها تخاف من تقصيدها وجلسها له عن ربه عز وجل ففلقها وأقعد لها إلى جنب الدنيا وأدى فرضها ولحق بياب الحق عز وجل فغيم عنده وتوسد به مقبته اتبع مله إبراهيم الخليل عليه السلام الراهد في النجم ثم في القصر ثم في الشمس ثم قال لا أحب إلا فلين اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خنيضا وما أنا من المشركين فلما دام توسده بالعنة وعرف الحق عز وجل صدقه في الطلب فتح الباب وأذن اقلبه في الدخول عليه فاستخبره عن حاله وما جرى عليه مع الدنيا والاخرى وهو أعلم بذلك منه فقص عليه قصته فقر به وآنسه وحذنه وخلع عليه خلعة رضاه وأملاه من حكمته وعلمه ودعى لمطيقته الدنيا والآخرة وجدد له العقد عليهما وكتب بينه وبينهما قضية وشروط عليهما ترك الدنيا وجعلها ما خادمت له بوفائه أقسامه منها وألقى عليهما محبته وانقلب الامر في حقه صار مقام قلبه عند ربه عز وجل وتضى ما سواه عنه صار عبدا حرا عبدا لله عز وجل حرا عما سواه مطلقا في الارض والسماء لا يملكه شيء ويملك الاشياء صار ملكا لا يملكه سوى الملك الباب مشرع في وجهه باذن مطلق لايؤاب ولا حاجب ولا غلام يحجب كى غلام القوم فان الدنيا والآخرة تخصدهم أي وقت شاؤا أخذوا منها باذن الحق عز وجل يعطونكم صورة من الدنيا معني في الآخرة اللهم عزف بيننا وبينهم دنيا وآخرة

(المجلس السادس والاربعون)

و قال رضى الله تعالى عنه بكرة الاحد ثامن عشر من شهر رجب سنة خمس وأربعين وخمسةائة

الدنيا سوق من قريب يغلق اغلقوا أبواب رؤية الخلق واقفوا باب رؤية الحق عز وجل اغلقوا أبواب الاستسباب والاسباب في حال صفاء القلوب وقرب السرىة ليخصكم لافيا بكم غيركم من الاهل والاتباع فليكن السكيب لغيركم والنفع لغيركم والعصيل لغيركم واطلبوا ما يخصكم

من طيف فضله وأقعدوا نفوسكم مع الدنيا وقلوبكم مع الاخرى وأسراكم
مع المولى الملك تعلم ما تريد

وقال رضى الله عنه القوم ابدال الانبياء فاقبلوا منهم ما يأمرونكم به فانهم
بأمرهم ~~نفسكم~~ بأمر الله عز وجل ورسوله وينهون بنهيهما ينطقون
فينطقون يعطون فباخذون لا يتحركون حركة بطاعتهم ونهيههم
لا يشاركون الحق عز وجل في دينه بأهويتهم اتبعوا الرسول صلى الله
عليه وسلم في أقواله وأفعاله سمعوا قول الله عز وجل ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم حتى
يخرجهم الى المرسل فربوا منه فقر بهم الى الحق عز وجل اخرجهم
الانقلاب والخلع والامارة على الخلق يا منافقون - سبتم ان الدين منبر
وان الامر سدى لا كرامة لكم ولا شياطينكم ولا لقرنائكم السوء
الاهم تب على وعلمهم وخلصهم من ذل النفاق وقيد الشرك اعبدوا الله
عز وجل واسمعوا على عبادته بكتب الحلال ان الله عز وجل
يحب عبدا مؤمنا مطيعا كلامه - لاله يحب من يأكل ويعمل ويغفر
من يأكل ولا يعمل يحب من يأكل بكسبه ويغفر من يأكل
بنفاقه ويؤكله على الخلق يحب الموحدة ويغفر المشركه يحب المسلم
اله ويغفر المنازعة من شرط المحبة المرافقة ومن شرط العداوة
الخصالفة سلوا الى ربكم عز وجل وارضوا بدينه في الدنيا والآخرة
من أيام ابتليت بدينه فأتاه عز وجل كنهها فزاد في بليته أخرى
فوقها قصبرت في ذلك واذا قاتل يقول الى ألم نفل لتأني حال بدايتك ان
حالتك حالة التسليم فتأديت وسكت ويحك تذهب محبة الله عز وجل
وتحب غيره هو الصفاء وضيئه الكدر فاذا كثرت الصفاء بمحبة غيره كثر
عليك بغيرك كما فعل ابراهيم الخليل وبعثه عليه السلام لما مال
الى ولدهما بالهجرة من قايهمما ابتلاههما فيهما وبيننا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم لما مال الى ولدهما الحسن والحسين جاءه جبريل عليه السلام
فقال اتعجبهما فقال نعم فقال أتما - دهما في السم وأتما الا تحرق قتل
نحربا من قلبه وفرغهم لولاه عز وجل وانقلب القرح بهما حرا عليهما

الحق عز وجل غير على قلوب ألبانه وأولياته وعبادة الصالحين يا طالب
 الدنيا بشفاعة افتح يدك فما ترى فيها شيا وبلك زهدت في الكسب وقعدت
 تأكل أموال الناس بيديك الكسب صنعة الانبياء جميعهم ما منهم
 الا من كان له صنعة وفي الآخر اخذوا من الخلق باذن الحق عز وجل
 يا مسكران بجزم الدنيا وبثها وانها وهوساتها عن قريب تعصف في لحدك

(المجلس السابع والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء في المدرسة مستهل شعبان سنة خمس
 وأربعين وخمسمائة

تعلم ثم اعمل اخلص تجرد عنك وعن الخلق وقل الله ثم ذرهم في خوضهم
 يلعبون قل كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدوا لى الارب العالمين
 اهجرا الخلق وابغضهم مادمت تراهم في الغنى فاذا صح فوجسدا وخروج
 خبت الشرك من قلبك عد اليهم وشاغلهم وانفعهم بما عندك من العلم
 ودلهم على باب ربهم عز وجل موت الخواص موت عن الخلق في الجله
 موت عن الارادة والاختيار من صحت له هذه الموتة صحت له الحياة الابدية
 مع ربه عز وجل تصير موتته الظاهرة سكونة لحظة غشية لحظة غيبة
 لحظة نومة ثم لحظة ان أردت هذه الموتة فعليك بتناول بضع المعرمة والقرب
 واليوم على عتبة الحق عز وجل حتى تأخذ بيد الرحمة والمنة فحيك حياة
 أبدية للنفس طاهم وللقلب طاهم وللسر طاهم ولهذا قال النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم انى أظل عند ربى فيطاعمنى ويصقيق بى بطنى بطنى
 معانى بطنى بروحى الروحانية يغذيق بى بعداء يحصى فى الاول عرج بقاله
 وقابله ثم بعد ذلك منع القلب وصار يريج بقلبه وسره وهو حاضر بين
 الناس وهو ~~كأن~~ ذوارثه على الحقيقة الذين جمعوا بين العلم والعمل
 والاخلاص والتعليم للخلق ~~بما~~ باتقوا ~~بما~~ كلوا باقاي القوم اشربوا ما قد
 بقى فى أوانيهم بامن يلقى العلم لا عبرة بعلمك من غير عمل ولا عبرة بعملك
 من غير اخلاص لانه جسد بلا روح علامة اخلاصك أنك لا تلتفت الى
 حد الخلق ولا الى ذمهم ولا تطمع فيما فى أيديهم بل تعطى الربوية حقها

نعمل للمنعم لا للنعمة للمالك لا للملك الحق لا للباخل ما عند الخلق قسره
 وما عند الخالق لب فاذا صح صدق فيه واخلاص له ودوام وقوفك بين
 يديه اطعمك من دهن هذا اللب وأطلعك على لب اللب وسر السر
 ومعنى المعنى فحينئذ تتعزى عما سواه في الجملة التعزى للقلب لا للجسد
 الزهد للقلب لا للجسد الاعراض للسر لا للطاهر النظر الى المعاني
 لا للمباني انظر للحق عز وجل لا للخلق الدائرة على أن تكون معه
 لامع الخلق تتعدى الدنيا والاخرة بالاضافة اليكم كان لا دنيا ولا آخرة
 كان لا نبي واه تتم المحبون لله عز وجل الدين هم خواصه من خلقه
 لا بلاء أجسادهم الشهداء الذين قتلوا بسيف الكفار لا بلاء
 أجسادهم فكيف الشهداء الذين قتلوا بسيف الهبة انما يسلط الخراب
 على الابنية والمباني بالمعاصي اما ترى المواضع الخراب بمعاصي أهلها
 خربتها لان المعاصي تخرب اللادوتهم لا العباد هكذا أنت بنيتك بلدة
 اذا عصيت فيها اجابها الخراب اذا عصيت بجيئك الخراب الى جسدك ثم
 الى جسد دينك بجيئك المعصي والرس والطرس وهذا بالقوة
 بجيئك الامراض المختلفة بجيئك الفقر فيضرب بيت مالك ويحوجك الى
 أسد فائق وأعدائك ويلك يا منافق لا تخادع الحق عز وجل تعمل علا
 وتظهر أنه له وهو للخلق ترائبهم وتناقضهم وتفتق لهم ونسي ربك عز وجل
 عن قريب تخرج من الدنيا مضطرا يا مريض الباطن عليك بالدواء وهذا
 الدواء لا يكون الا عند الصالحين من عباد الله عز وجل خذ الدواء منهم
 واستعمله وقد جاءك العافية الدائمة والصحة الابدية لمعناك واتمناك
 واسرك وخلقك مع ربك عز وجل تنفخ عينا قلبك فتطربها الى ربك عز
 وجل نصير من المحبين الوقوف على باب الذين لا يسطرون الى ما سواه
 قلب فيه بدعة كيف ينظر الى الحق عز وجل لا يقوم بآية و
 ولا يتبدعوا وافقوا ولا تخالفوا اطيعوا ولا تعصوا اخلصوا
 ولا تشرعوا وحدوا والحق عز وجل وعن باب فلا تهرخوا سلوا
 ولا تسألوا غيره استعينوا به ولا تستعينوا بغيره فوكلوا عليه ولا تتركوا
 على غيره وأنتم يا خواص سلوا به وسكنم اليه وارضوا به به فبكم

واشتغلوا بذلك دون مسئلته أما معتم قوله عز وجل في بعض كنبه من
 شغل ذكرى عن مسئلتى أعطيه أفضل ما أعطى السائلين يا من اشتغل
 بذكره وانكسر قلبه لأجله أما ترضى من عطائه أن يكون جليسا لك
 قال الله عز وجل في بعض كلامه أنا جليس من ذكرى وقال أما
 عند المنكسرة قلوبهم من أجلي يا غلام تذكر له يقرب قلبك
 منه وتدخل إلى بيت قربه وتصير ضيفا له الضيف يكرم ولا سيما ضيف
 الملك إلى متى تستغل عن هذا الملك بالملك والملك عن قريب تشارك
 ملكك وملكك عن قريب تفصل في الآخرة وترى كأن الدنيا لم تكن
 والآخرة لم تزل لا تهربوا منى لفر يدى فان عندى غنى عنكم وعن أهل
 المشرق والمغرب انما أريدكم لكم في حبالكم أقتل لا تبذع وتحدث في
 دين الله عز وجل شيئا لم يكن اتبع الشاهدين العادلين الكتاب والسنة
 فانهم جاؤا بصلواتك إلى ربك عز وجل وأمان كنت بتدعاه شاهدك عتلك
 وهوانك فلا جرم يوصلتك إلى النار ولحقائك بفرعون وهامان وجنودهما
 لا تنجى بالة درة لا يقبل منك لا بد لك من الدخول إلى دار العلم والتعلم
 ثم العمل ثم الإخلاص بك لا ينجى شئ ولا بد منك اجعل سعيك في
 طلب العلم والعمل ولا تنج له في طلب الدنيا عن قريب يقطع سعيك
 فاجعل سعيك فيما ينفعك قام إليه رجل ونواجد وقال ما كان مقدمة
 هذه العروس حتى كان لها البخت فقال لهجة من النساء قبل الزفاف
 يا غلام تعرض ونوصل إلى رضا الحق عز وجل عنك فانه اذا
 رضى عنك أحبك لنح غم الرزق عن قلبك وقد جاءك الرزق من الله عز
 وجل من غير تعب منك ولا عناء لنح الهموم عن قلبك واجعلها واحدا
 وهو الحق عز وجل فاذا فعلت ذلك كمالك الهموم كلها همك ما همك
 ان كان همك الدنيا فانت معها وان كان همك الآخرة فانت معها
 وان كان همك الخلق فانت معهم وان كان همك الحق عز وجل فانت
 معه دنيا وآخرة

(المجلس الثامن والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه يوم الثلاثاء عشية في المدرسة ثامن شعبان سنة
خمس وأربعين وخمسمائة

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من تزين للناس بما يحبون
وبارز الله بما يكره لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان اسمعوا كلام النبوة
يا منافقون يا بائعين الآخرة بالدنيا يا بائعين الحق عز وجل بالخلق
يا بائعين ما يقي بما يفسى خسرت تجارتكم وذهبت رؤس أموالكم
ويلكم أنتم متعرضون لقت الله عز وجل وسخطه لأن من تزين للناس
بما ليس فيه سخطه الله عز وجل زين ظاهر لنا آداب الشرع وباطنك
بأخراج الخلق منه وذأبوا بهم أفنهم من حيث قلبك حتى كأنهم لم يخلقوا
لا ترى على أيديهم ضرا ولا نفعا قد اشتغلت بزينة المقالب وترك
زينة القلب زينة القلب بالتوحيد والاخلاص والنقطة باقية عز وجل
وبذكره وزيان غيره * عن عيسى عليه السلام أنه قال العمل الصالح
هو الذي لا يحب أن يجهده عليه بالله يا مجانبين بالنسبة إلى الآخرة عقل
بالنسبة إلى الدنيا هذا عقل لا ينفعكم اجهدوا في تحصيل الايمان وقد
حصل لك الايمان تب واعتذر واندم وأرسل دموع عينيك على خديك فان
البكا من خشية الله عز وجل يطفى نيران المعاصي بطنفي نيران غضب
الله عز وجل ادايت بقلبك فان نور التوبة الصادقة بنى على الوجه
بمياه غسيل بكم اجهد في حفظ سرتك مهما قدرت على الحفظ فاذا جاءتك
العلة فانت مهذور الحب يخرب حيطان الخدر والستر حيطان الحياء
حيطان الوجود حيطان رؤية الخلق المتكاثرة أمر بأحراجهم والمكاثرة
المغلوبة كحل بتراب قدمه لان هذا نسى وهذا قلبي هذا خلق وهذا
رباني اجتهد أن لا تكون أنت بل يكون هو اجهد أن لا تنصرف في دفع
الضرر عنك ولا جلب النفع اليك فانك اذا فعلت ذلك أقام الحق عز
وجل البت من يخدمك ويخفي الأذى عنك كن معه كالبيت مع العاسل
وكأهل الكهف مع جبريل عليه السلام كن معه بلا وجود ولا اختيار
ولا تدبير في الجملة اثبت بين يديه على قدمي ايمانك ونسك وقت زول
أنقال أفضيته وأقداره الايمان يقف ويثبت مع القدر والتغافل بهرب

المتأفق كلها ضمت عليه الايام والليالي هزات بينته وسكنت نفسه وهو اه
 وطبعه وعيت عيناه وقلبه باب داره عامر وداخل الدار خراب
 ذكره للعز وجل بلسانه لا بقلبه غضبه لنفسه لا لربه عز وجل والمؤمن
 بالضم منه ذكره الله عز وجل بلسانه وبقلبه وفي أكثر أوقاته يكون
 قلبه ذاكرا ولسانه ساكنا غضبه لله عز وجل ولرسوله لا لنفسه وهو اه
 وطبعه ودينه لا يهجد ولا يهجد ولا ينازع أهل الخطوط في خطوطهم
 يا غلام يا اباك ان تنازع محظوظا فانه يسلم ويرتفع وانت
 تلك وتخط وتذل وتستضع كيف تغير خطه بما زعجتك وقد سبق علم الله
 بما هو فيه اذا نازعت الحق عز وجل في علمه السابق فيك وفي غيرك سقطت
 من عينه ولا ينفعك علمك كما قال الله عز وجل عامله ناصبة تب الا ان
 الى الله عز وجل المعصوم كبس لا ترجع عن القصد اليه لا جمل بلاه
 أنزله بك انتظر كنهه عنك ولا تياس فان من ساعة الى ساعة فرجا كل
 يوم هو في شان ينقل من قوم الى قوم اصبر معه وارسل بتقديره فانك
 لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا اذا صبرت خفف عنك البلاء
 وأحدث لك أمرا يحبه وحببه واذا جزع واعترضت ثقل عليك البلاء
 وزادك منه عقوبة لا اعتراضك عليه سبب اعتراضكم عليه عز وجل
 ومنازعتم له وقوفهم مع نفوسكم وأهويتكم واغراضكم وحبكم
 لاني اكم وحرصكم على جمعها يا قوم ان كان ولا بد فكون نفوسكم
 على باب الدنيا وقلوبكم على باب الآخرة وأسراركم على باب المولى الى
 حين تغلب النفس قلبا وتذوق مما ذاق ويتقلب القلب سرا ويذوق مما
 ذاق ويتقلب السر فانه لا يذوق ولا يذاق ثم يحببه له لا لغيره فحينئذ
 يصير كيماء كل درهم منه يقع في ألف فقال من الشبه به يجعلها ذهباً
 فهذا هو الغاية الكلية الأصلية الباقية طوبى لمن عرف ما أقول وآمن به
 طوبى لمن عمل به وأخلص فيه طوبى لمن أخذ العمل يده فقربه الى
 المأمول له يا غلام اذا مت تراني وتعرفني تراني عن عيني
 وشمالك احل وادفع عنك واسأل فيك الى متى أنت مشرك بالخلق منك
 عليهم يجب عليك أن تعلم أن أحد منهم لا ينفعك ولا يضرك فغيرهم

وغنيهم عزيزهم وذليلهم عليك بالله عز وجل لا تتكل على الخلق ولا على
 نفسك وحولك وقوتك اتكل على فضل الله عز وجل اتكل على
 الذي أقدرك على الكسب ورزقك آياه فاذا فعلت ذلك سبيلك معه وأرادك
 بحساب قدرته وسابقته يوصل قلبك اليه ثم يذكره بعد الوصول اليه
 أيامه السالفة كما يذا ر أهل الجنة في الجنة أيام الدنيا اذا خرفت شبكة
 السبب وصلت الى السبب اذا خرفت العادة حرفت لك العادة من خدم
 يخدم من أطاع بطاع من أكرم يكرم من تشرب يقرب من نواضع
 رفع من تكرم تكرم عليه من أحسن الادب يقرب حسن الادب يقربك
 وسوء الادب يبعدك حسن الادب طاعة الله وسوء الادب معصيته
 يا قوم لا تؤثروا العرض لانفسكم والمهاسبها بما لو ابذل على
 انفسكم في الدنيا قل الآخرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
 عز وجل يستحي أن يحاسب المتورعين من عباده في الدنيا عليك
 بالورع والافاخذ لان في ربك تورع في تصرفك في الدنيا والا انقلب
 شهواتك حشرات في الدنيا والآخرة الدنار دار النار والدرهم
 دار الهمة لا سيما اذا أخذت من وجه حرام وصرفت في وجه حرام
 غدا يبذل هذا الذي أقول اليوم أنت أعمى وأصم قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم حسك الشيء يعني وبصم عزفك من الدنيا وأجعه
 وأظلمته حتى يكسوه الحق عز وجل وبطعمه وبسقيه سلم طاهر
 وباطنك اليه ولا تدبر بل تكون هو بلا أنت كي أبدا زوكاريا لان الدنيا
 دار العمل والآخرة دار الابرة دار العطاء دار الموهبة هـ اذ هو
 الاغلب في حق الصالحين وأما السادر منهم من يخرج منه من العمل
 في الدنيا ويمتن عليه ويرحمه ويهمل له الراحة قبل مجي الآخرة يقتصر
 منه باداء الفرائض ويرحمه من انوافل فان الفرض لا يسقط في سائر
 الاحوال والمقامات وهذا في حق آحاد أفراد من عباد الله عز وجل
 وهو نادر من كل نادر يا غلام يا نادر ازهو واعرض فتسريح بالعاجل
 وان كان لك قسم من الدنيا فلا بد من وصوله اليك تأنيك أقسامك
 وأنت عزيز مكرم مؤل لا تأكل بنفسك وهو لك فان ذلك حجاب

يجب قلبك عن ربك عز وجل المؤمن لا يأكل لنفسه وبفسه ولا يلبس لها ولا يتنعم بل يتقوت ليقوى على طاعة الله عز وجل يأكل ما يثبت أقدام ظاهره بين يديه بأكل بالشرع لا بالهوى والولى يأكل بما رآه عز وجل والبذل الذى هو وزير القطب بأكل بفعل الله عز وجل والقطب أكله وتصرفه كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتصرفه كيف لا يكون كذلك وهو غلامه ونائبه وخليفته فى أمته هو خليفة الرسول خليفة الله عز وجل هذا خليفة باطن وامام المسلمين المتقدم عليهم خليفة ظاهر وهو الذى لا يحل لأحد من المسلمين ترك متابعتة وطاعته وقد قيل ان امام المسلمين اذا كان عادلا هو قطب الزمان لا تحسبوا أن الأمر بين قد وكل بكم من يحصى أفعالكم الطاهرة وهو يحصى أفعالكم الباطنة ما منكم الا من يؤتى به يوم القيامة ومعه ملائكته الذين كانوا موكلين به فى الدنيا يكتبون عليه حسناته وسيئاته ومعهم تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيها حسناته وسيئاته وجميع ما صدر منه فيكلف قرائتها جميعا فيقرؤها وان كان فى الدنيا لم يحس يكتب ولم يقرأ لأن الدنيا دار حكمة والآخرة دار قدر الدنيا تحتاج الى أسباب وآلات والآخرة لا تحتاج الى ذلك اذا جحد أحدكم ما فى سجلاته نادى جوارحه بما فيها تنطق كل جارية على حدة بجميع ما غنمته فى الدنيا قد خلقت لأمور عظيم وما عندكم خبر قال الله عز وجل أحسبتم انما خلقناكم عبنا وأنكم الينا لاترجعون

(المجلس التاسع والاربعون)

وقال رضى الله تعالى عنه فى المدرسة يوم الجمعة حادى عشر

شعبان سنة خمس وأربعين وخمسمائة

حكى عن عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى عليه أنه جاء اليه فى بعض الايام سائل يسأله شيئا من الطعام فلم يحضر عنده شئ سوى عشر بيضات فأمر جاريته بأن تعطيه اياها فأعطته تسعة وخبأت واحدة فلما كان وقت غروب الشمس جاء رجل ودق الباب وقال خذوا منى هذه السلعة فخرج

عليه عبد الله رضى الله تعالى عنه وأخذها منه فرأى فيها يضافه فاذا
هو تسعون بيضة فقال لجاريته أين البيضة الأخرى كم أعطيت السائل
فصالت أعطيت تسعة وركت واحدة ففطر عليها فقال لها غزمتين عشرة
هكذا كانوا في معاملة لهم عز وجل كانوا يؤمنون به - تدقون
بما ورد في الكتاب والسنة كانوا عند القرآن لا يخالفونه في حركاتهم
وسكاتهم وأخذهم وعطائهم عاموا بهم عز وجل فرجوا في معاملته
فلم يروها رأوا باب مفتوحا فدخلوه ورأوا باب غيره مفتوحا فخرجوه
ووافقوه في غيره ولم يوافقوا غيره فيه ووافقوه في بعضه مانع في حبه
لم يحب وهاذا قال بعضهم وافق الله عز وجل في الخلق ولا توافق الخلق
في الله عز وجل انكسر من انكسر وانجبر من انجبر القوم لا يزالون
في جانب الحق عز وجل ينصرونه على نصوصهم وعلى غيره لا يأخذهم فيه
لومة لائم لا يخافون أحدا في حدوده وإقامة شرعه ولا يأغلامهم يدعونك
الهموس الذي أنت فيه وعليه وتبع القوم في أقوالهم وأفعالهم
لا تطلب الوصول إلى ما وصلوا إليه بمجرد الدعوى الكاذبة أصبر على
البلاء كما صبروا عليه حتى تصل إلى ما وصلوا إليه لولا البلاء لمكان الناس
كلهم عباد أرهأدا ولكنهم تغيثهم البلاء فلا يصبرون عليها فقتلهم
عن باب ربهم عز وجل من لا تصبر له لا عطاء له ادعيت الصبر والرضا
كان ذلك - بيان خروجك من عبوديتك للحق عز وجل قال الله تعالى في
بعض كتبه من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلقي فليخذلها سواي
أقموا به دون غيره والمتقون كان لكم وعليكم - فتقوا الاسلام
حتى تصلوا إلى الايمان ثم حققوا الايمان حتى تصلوا إلى الايقان فحينئذ
ترون ما لم تروا من قبل اليقين بربكم الاشياء كلها على صورتها يصبر
الحبر معانيته هو يوقف القلب على الحق عز وجل ويريه الاشياء منه اذا
وقف القلب على باب الحق عز وجل خرجت إليه يد الكرامة فتكزمت
عليه فيصير كريمة مؤثرا يتكترم على الخلق ولا يجعل عليهم بشئ القلب
الصحيح الذي صلح لله عز وجل كريمة والصبر الذي قد صناع الكدر
كريمة وكيف لا يكونان كذلك وقد تكترم عليهم ما أكرم الأكرمين

﴿ يا قوم ﴾ عليكم بالكرم والابشار في طاعة الحق عز وجل لا في معصيته
كل نعمة تصرف في المعصية هي معرضة للزوال تشاغلوها بالاكتساب
مع ملازمة الطاعة الى أن يأتيكم القرب منه فجتمع هو وكم به
ومعه لا بغيره ولا مع غيره فحينئذ يصير أكلكم من طبق فضله وكرمه
من حيث لا تدرون ولا تعقلون النفس يحجبهم عنه فإذا زالت من الوسط
زال الحجاب ولهذا قال أبو يزيد البسطامي رحمة الله عليه رأيت ربي
في المنام فقالت له كيف الطريق إليك يا باري خدا فقال دع نفسك وتهال
فانسلخت منها كما تنسلخ الحية من جلدها انما عين الحق عز وجل على
النفس دون غيرها وأمره بتركها لأن الدنيا وما فيها وما سوى الحق عز
وجل في الجلالة تتبع للنفس الدنيا ما وهى محبوبتها والآخرة لها أيضا
فإن الله عز وجل قال وفيما ماتت فيه النفس وتلد الاعين

وقال رضى الله عنه بهد كلامهم بالنهار في مصالح الخلق والعيال
وفي الليل في خدمة ربهم عز وجل والخلوة معه فكذلك الملوكة طول
النهار مع العلمان والحوادث وقضاء حوائج الناس فاذا جاء الليل خلوا
بوزرائهم وخواصهم اسمعوا رخصكم الله تعالى ما أقول بأسمع
قلوبكم واحدة نظوه واعملوا به ما نطق الابالخلق من الحق ما نطق الا
بصفة طريق الحق عز وجل أمضا حتى تسلكوها ما أتبع منكم بأن
تقولوا الى أحسنت بل قولوا الى بالسنة قلوا بكم أحسنت واعملوا بما أقول
وأخلصوا في أعمالكم حتى اذا رأيت ذلك منكم قلت لكم أحسنت متى
تصلى على نفسك وعلى دينك وآخرتك وعلى الخلق وما سوى الحق عز وجل
في الجلالة الخلق حجاب نفسك ونفسك حجاب قلبك وقلبك حجاب سرلك
فخادمت مع الخلق لا ترى نفسك فان تركتهم رأيتها تراها عذوة لربك
عز وجل ولك فلا تزال تحاربها حتى تطعمت الى ربه عز وجل وتطعمت
الى وعده وتخاف من وعيده فتمثل أمره وتنهي من غيره وتوافق
في قدره فحينئذ تزول الحجب عن القلب والسر يريان عالم يرياه من قبل
يعرفان ربه عز وجل ويلجأ به ولا يقنعان مع شيء واما العارف
لا يقف مع شيء بل يقف مع خالق كل شيء لانوم له ولا سنة له لا يقبله عن

ربه عز وجل والمحبوب لا وجود له هو في وادي القدر والعلم بربه عز وجل
 أمواج بحر العلم ترفعه وتغطيه ترفعه الى الجوق ثم تحطه الى التخوم وهو
 غائب مبهوت لا يدرك مثل أصم أبكم لا يسمع من غير الحق عز وجل ولا يرى
 غيره وهو ميت بين يديه فاذا شاء أنشره اذا أراد أن يبعده هم أبدا
 في سرادق القرب فاذا جاءت نوبة الحكم كانوا في محض الحكم اذا جاءت
 نوبة الخروج كانوا على الباب ياخذون القصص من الخلق يصيرون وسائط
 بينهم وبين الحق عز وجل هذه أحوالهم ولهم من الخصال ما يكرم
 به يا قوم يا ايض هذا أنتم في هوس أنتم في ضياع الزمان بالشيء اصبروا
 مع الله عز وجل وقد رأيتم الخير في الدنيا والآخرة ان أردت تحققي
 الاسلام فعليك بالاستسلام وان أردت القرب من الله عز وجل فعليك
 بالاستطراح بين يدي قدره وفعله بلالهم ولا كيف فذلك تقرب منه لا تشأ
 شيئا فانه ما يصح قال الله عز وجل وما تشاؤون الا أن يشاء الله اذا كان
 لا يتم لك ما تشاء ولا تشأ لا تنزع في أفعاله اذا أخذ عرضك ومالك
 وعافيتك وولدك وكسرا عرضك فتبسم في وجهه قدره وارادته وتبدله كن
 على ذلك ان أردت قربه ان أردت الصداقة ان أردت وصول قلبك اليه
 وأنت في الدنيا اكرم حزنك وأطهر بشرك خالق الناس بخلق حسن
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشر المؤمن في وجهه وحزنه
 في قلبه لا تشكوا الى أحد فانك ان شكوت من الحق عز وجل سقطت من
 عينه ومع ذلك لا يزول من عندك ما شكوت منه ولا تعجب بشيء من
 أعمالك فان العجب يشد العجل ويهلكه من رأى توفيق الله عز وجل
 له اتقى عنه العجب بشيء من الاعمال اجعل كل قصدك اليه فانه يجعل
 رحمة لك ويهيئ لك أسباب الوصول اليه كيف تقدر أن تجعل قصدك
 اليه وأنت كاذب في أقوالك وأفعالك طالب الحمد من الخلق خائف
 من ذنهم طريق الحق عز وجل كلها صدق القوم لهم صدق بالا
 كذب صدق بلا ظهور أفعاله هم أكثر من أقوالهم هم ثواب الحق
 عز وجل في خلقه وخائفوه عليهم وجهابذنه وشحنه في أرضه هم
 مفردوه وخو امه أنت يا منافق ليس عليك منهم لانزاعهم ثم يتفادك

هذا شيء لا يجي بالتخلي والتقوى والقال والاقبل . اللهم اجعلنا من الصادقين
 وآتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقادعذاب النار
 وقال رضى الله تعالى عنه لا تقنع من أحوالهم بالاسم والتزيين بهم
 والتمس تدق بكلامهم لا ينفعك ذلك مع مخالفتك لأفعالهم أنت كدر
 بلاصفاء خلق بلاخلق دنيا بلا آخرة باطل بلا حقيقة ظاهر بلا
 باطن قول بلا عمل عمل بلا اخلاص اخلاص بلا اصابة السنة
 ان الله عز وجل لا يقبل قولا بلا عمل ولا عملا بلا اخلاص ولا يقبل شيئا
 من الجملة غير موافق لكتابه وسنة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك
 دعوى بلاينة فلا جرم لا يقبل منك شيئا ان حصل لك قبول الخلق
 مع صدق فاحمد لك قبول الحق عز وجل هو العالم بما في
 القلوب لا تهرح فان الناقد بصير ان الله عز وجل ينظر الى قلبك
 لا الى صورتك ينظر الى ما وراء الثياب والجلود والعظام ينظر الى خلوتك
 لا الى جلوتك امانتني جعلت منظر الخلق مني ومنظر الحق عز وجل
 مجبضا ان أردت السلاخ فقب من جميع ذنوبك وأخلص في توبتك تب
 من شركك بالخلق لاتعمل شيئا الا الله عز وجل اني أراك كان خطا
 لانك مع النفس والهوى والدنيا والشهوات والذات تحرد بكثرة
 تمخطبك لامة ترضى لرضا نفسك وتخط لخطيها فأنت عبدك
 زمامك يدها أين أنت من عباد الله عز وجل الذين تحققت لهم
 العبودية والرضا بأفعاله الآفات تنزل عليهم وهم قعود كالحيال
 الرواسي تنزل اليهم وعليهم وهم ينظرون اليها بعين الصبر والموافقة تركوا
 الاجساد للبلايا وطاروا الى الحق عز وجل بقلوبهم فهم خيم بلا رجال
 أقفاص بلا طيور أرواحهم عذرة وأجسادهم بين يديه يامعرضين عن
 ربهم عز وجل يامستوحشين منه تقدموا الى حتى أصلم بينكم وبينه
 أسأله فيكم أخذلكم الامن منه أنضرع بين يديه حتى يهب اليكم حقوقه
 التي له عليكم اللهم ردنا اليك وأوقنا على بابك اجعلنا لك وفيك ومعك
 ارضا نخدمك اجعل أخذنا وعطاءنا لك طهر بواطننا عن غيرك
 لا ترنا حيث نهمتنا لا تنقدنا حيث أمرتنا لا تجمع لظواهرنا في معاصيك

وبواطننا في الشرك بك خذنا من نفوسنا اليك اجعل كلنا لك أغنياء بك
عن غيرك نهنأ من الغفلة عنك أردنا بطاعتك ومناجاةك لذقلوبنا
وأسرارنا بقربك أحل بيننا وبين معاصيك كما أحلت بين السماء والأرض
وقربنا إلى طاعتك كما قربت بين سواد العين وبينها أحل بيننا وبين
ما نكره كما أحلت بين يوسف وزليخا في معصيتك

وقال رضى الله تعالى عنه ذوقوا نفوسكم وأهويتكم وطباعكم بالصوم
الدائم والصلاة الدائمة والصبر الدائم إذا صبح للعبد ذوبان نفسه وهواه
وطبعه بقي هو وولاه بلا زحمة بنى قلبا وسرا وأمرى سعة بلا ضيق
عافية بلا سقم كونوا عذلاء وتعلوا واعلموا وأخلصوا بغير باغلام تعلم
من الخلق ثم من الخالق * قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عمل
بما يعلم أورثه الله علم ما لم يعلم لا بد من العلم من الخلق أولا وهو الحكم
ثم من الخالق ثانيا وهو العلم الأدنى علم يحض القلوب - يرتجى
الأسرار كيف قدرته لم شيئا بلا استأذنت في دار الحكمة اطلب
العلم فإن طلبه فريضة * قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم
ولو بالهين بغير باغلام * اصحب من يعاونك على جهاد نفسك
لا من يعاونها عليك إذا صحت شجاعتها لا منافقا صاحب طبع
وهوى كان معاونها عليك الشيوخ لا يصحبون للدينا بل
يصحبون للآخرة إذا كان الشيخ صاحب طبع وهوى محب للدينا
وإذا كان صاحب قلب محب للآخرة وإذا كان صاحب سر محب للآخرة
يا من تمشي وتصذر وزاحم الشيوخ الخلفين في أحوالهم ما دمت تطلب
الدينا بنفسك وهو الزفأنت صبي ذلك طمع محض النادر من كل نادر
نفس تعرض عن الدينا وتتركها اختيارا لا اضطرارا وكون النفس
طهنة وتصير قلبا نادرا من كل نادر بعيد من كل بعيد اغما يصح في حقها
إذا عمت عن الدينا والآخرة وما سوى المولى كلما قرب العبد من ربه عز
وجل كثر خطره واشتد خوفه ولهذا أخطر الناس من الملك وزيره
لأنه أقربهم منه ما يصل إليه المؤمن إلا بالاخلاص فحينئذ هو على خطر
القوم على خطره عظيم لا يسكن خوفهم حتى يلقوا ربه عز وجل من

عرف الله عز وجل اشتد خوفه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 أنا أعرضكم بالله وأشدكم له خوفا الحق عز وجل يحتجوا بإيائه ليصفهم
 فهم أبدا على قدم الخوف من التغير والتبدل يخافون وإن كان حالهم
 الآمن يترجمون وإن كانوا قد أعطوا السكون يناقشون أنفسهم على ذرة
 وخردة واقفة وأدنى غفلة كلما أسكنهم طاروا كلما أغناهم افتقروا
 كلما آمنهم خافوا كلما أعطاهم امتنعوا كلما أضحكهم بكوا كلما فرحهم
 حزنوا يخافون من تذبذب الأغيار وسوء العاقبة قد علموا أن رجيم
 عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وأنت يا غافل تبارز الحق عز
 وجل بالمعصية والمخالفة ثم تأمنه عن قريب ينقلب أمنك خوفا سعدك
 ضيقا حافتك مرضا عز لك ذل رفعت وضعنا غناك فقرا اعلم أن أمنك
 يوم القيامة من عذاب الله عز وجل على قدر خوفك منه في الدنيا وخوفك
 في الآخرة على قدر أمنك في الدنيا ولكنكم غافلون في بحر الدنيا
 ساكنون في قعر بئر الغفلة فلا جرم يمشيكم كميش الهائم لا تعرفون سوى
 الأكل والشرب والتكاح والنوم أحوالكم ظاهرة عند أبواب القلوب
 الحرس على الدنيا وجمعها وطالب الرزاق قد يحجبكم عن طريق الحق عز
 وجل وعن باب يامن قد فتحه حرصه لواجتهت أنت وأهل الأرض على
 أن تجلب لك شيئا لم يقسم لك لم تقدر دفع عنك الحرس على طلب ما قد قسم
 لك وطلب ما لم يقسم لك كيف يحسن لما قل أن يضيع زمانه فيما قد فرغ
 منه أخرج الخلق من قلبك ولا تراهم في الضر والنفع والعطاء والمنع
 في الحمد والذم في الأكرام والاهانة في الإقبال والادبار واعة قد أن الضر
 والنفع من الله عز وجل وأن الخير والشر بيد مجرم ما على أيدي الخلق
 فإذا تحققت صرت سفيرا بين الخلق والمخالق آخذا بأيديهم إلى باب تراه
 كأنهم معدومون بالإضافة إليك ترى العصاة لربهم عز وجل بعين
 الجنون والجهل قد ادبرهم ونطهم وتضرعوا على أذاهم وجهلهم الطائغون
 لربهم عز وجل هم العلماء العقل والمأمون لربهم عز وجل هم الجهال
 الجبانين العاصي جهل ربه عز وجل قعصاء وتابع شيطانه وواقفه
 فلولم يجهل للمعصي لو عرف نفسه وعلم أنه أتاهم بالسوء لما وافقها

كم أحذر لكم من أبييس وأعوانه وأنت تعصمه وتقبل منه أعوانه النفس
 والدنيا والهوى والطامع وأقران السوء احذروا الجميع فان كلهم أعداؤكم
 وأبليس لك حبة سوى الله عز وجل فانه يريدك لك وغيره يريدك له اذا
 فقدت نفسك في حال خلوتك وطلبتهما مع الطالبين حينئذ صارت خلوتك
 نسا بالحق عز وجل اذا تركت نفسك مع الدنيا وقاسك مع الاخرى
 وسرتك مع المولى حينئذ صارت خلوتك انسا بالله وأمام وجودها
 ووجود غيرها من الانفس لا يكون لك خلوة الخلوة معه انما تكون
 مع الوحدة من غيره انما تجده بهدبض غيره متى تصغر حتى ترى
 الصفاء وأهله متى تصدق حتى ترى الصدق وأهله متى يتخلص حتى ترى
 باب الحق عز وجل وأهله اذا حققت حالك رأيت رجال الحق عز وجل
 اذا رأيت باب الملك رأيت خدمه وقوفاهناك باب الملك مادسته ملحنه
 كيف ترى علمانه لا كلام حتى ترى الباب حينئذ ترى الغلمان لا كلام
 حتى ترى الله عز وجل حينئذ ترى صدقا وقد رأيت هناك الصدق بحملك
 وبصدقك ويوقظك والكذب يردك ويتوكل كن مع الصادقين حتى
 تعامل أعواما بابه اصدق في أقوالك وأفعالك واصبر في جميع
 أحوالك الصدق هو التوحيد والاخلاص والتوكل على الله عز وجل
 حقيقة التوكل قطع الأسباب والارباب والخروج من حولك وقوتك من
 حيث قبلك وسرتك ان أردت الاتصال به فاقطع كل موصول غيره وأعرض
 عنك وعنهم أعرض عن المحدث حتى تصل الى المحدث مادمت معك
 ومعهم لا تنلح قرب الحق عز وجل لا يحتمل الرحمة من كل ألف ألف منكم
 الى انقطاع النفس واحدا بقتل ما أقول ويعمل به وباقيكم يمدخلون
 في غماره ويتسببون بكون بحضورهم معه اني أرجو انكم الخبير في الدنيا
 والاخرة الدنيا سجن المؤمن فاذا نسي سجنه جاء الفرج المؤمنون
 في سجن والعارفون في شكرهم غائبون عن السجن قد سقاهاهم ربهم
 شراب الشوق اليه شراب الانس به شراب الطلب له شراب الغنلة عن
 الخلق والبقية به سقاهاهم هذه الانسبة فتسبحوا عن الخلق وفاقوا به ومعهم
 غابوا عن السجن والمحبوبين قد جعل لهم في الدنيا نارهم وجنتهم المنازعة

نارهم والرضا بالقضاء جنتهم الغلة نارهم والمقظة جنتهم القيامة
 في حق العوام المحاسبة وفي حق النواصص معاتبة كيف لا يكون كذلك
 وقد أقاموا القيامة على أنفسهم وهم في الدنيا بـ ~~ب~~كوا قبل الضرب
 فنفقهم البكاء وقت حضور الضرب ورؤى سفيان الثوري رحمة الله عليه
 في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال لي يا سفيان أما
 علمت أني غفور رحيم يكبت ذلك البكاء كله من خوئي أما استحييت مني
 اهجر طبعك وهواك وشبه طائرك ولا تركزن اليهم اذ اثبت هذا فاجعل
 بينك وبين أقران السوء عداوة ولا تصادقهم حتى يوافقوك في حالك التوبة
 قلب دولة من تاب ولم يغير ما كان عليه قبل التوبة فقد كذب في توبته اذا
 غرت غير عليك قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
 ما بأنفسهم لا تطلم أحد في الدنيا فانك تؤخذ به في الآخرة اعدل في الدنيا
 حتى لا يعدل بك عن طريق الجنة الظلمة لما تركوا العدل عدل بهم عن
 طريق دار أهل العدل انك كل شئ في موضعه حتى يصبر لك موضع عند
 الله عز وجل هذا آخر الزمان اني أراكم قد غرتم وبدلتم فاني أخاف عليكم
 من التغيير والتبديل لا بتمايغير اشياء ويبدل ولكن من الحلال ما يتكتم
 يا خلق الله اني أطلب صلاحكم ومنفعتكم في الجملة أتمنى غلق أبواب النار
 وعدمها بالكلية وأن لا يدخلها أحد من خلق الله عز وجل وفتح أبواب
 الجنة وأن لا يمنع من دخولها أحد من خلق الله عز وجل وانما تمنيت هذه
 إلا أمنية لا طامحى على رحمة الله عز وجل وشفقته على خلقه فعودى لمصالح
 قلوبكم وتهذيبها بالتغيير الكلام وتهذيبه لتهربوا من خشونة كلامي
 فما رباني الا الحسن في دين الله عز وجل كلامي خشن وطعامي خشن فمن
 هر ب مني ومن آمنالي لا يفلح اذا أسأت الادب فيما يرجع الى الدين
 لا أترك ولا أقول افعل ذلك ولا تأبالي حضرت عندي أم غبت لا أطلب
 الحبال الا بالله عز وجل ومنه لا منكم اني ناحية عن عدوكم وحسابكم
 ما أنا فيه لا يغير باللسان انما يغير بالجنان لا عين ولا شم ولا ورايل قد ام
 حسب صدر بلا ظهر تابع للأنبياء والمرسلين والسلف لا أزال عنهم
 في عدو كل الى دار قربى توبوا من ذنوبكم وسوء أدبكم هذه التوبة غرسى

في أرض قلوبكم بناءاً أبنيه عندكم انقض بناؤ الشيطان وأبى بناء الرحمن
 وألحقكم بولاءكم وربكم عز وجل أنى قائم مع اللب لا مع القشر هذا الظاهر
 فتم لا أنعب في زينة مناعنا أرى ألبابكم وأنجي فثورتكم وأرى بكم حتى تنتر
 عين بكم بكم يا غلمان لا تفتدوا ولا الدنيا واصحبوا في لا حره فحب
 اذا صحت بكم في لا حره جاء بكم الدين تعارضنا تأخذونها على
 قدر الزهد فبها أو باضامن بكم أنكم لا تحاسبون عليها قدموا
 الاخرة على الدنيا الباطن على الظاهر الحق على الباطل الباقي على
 الفاني اتركوا ثم خذوا اتركوا الاخذ من أيدي الطبع والهوى
 والنفس وخذوا من يد الخالق اطيعوا الرسول واقبلوا منه ما يأتيكم به من الامر
 والنهي قال الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
 فانتهوا كونوا سبعا عتداً من الله عز وجل ورسوله ومرضى عند
 نبيه ما مولى عند مجي الا قضية والقدار ومع هذا عاشر والناس يحلق
 حسن لا تظنوا من الله عز وجل بعير علمه فيكم ووافته في حكمه وقدره
 فيكم وفي غيركم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لما
 خلق الله عز وجل القلم قال له كتب قال ما الذي أكتب قال اكتب
 كمي في خلق الى يوم القيامة يا مولى القلوب يا أحيا الميوس قلوبكم
 قدماء فكونوا في مصيبتها أولى ما يكونون في مصيبة غيركم موت
 القلوب اعد له عن الله عز وجل وعن ذكره من أراد منكم أن يصي قلبه
 فليترك فيه ذكر الحق عز وجل والانسيبه والظن الى سلطانه وعلمته
 ونصرته في خاقه يا غلام يا اذ كرا الحق عز وجل أولاً بقلبك ثم بشا امك
 ثانياً اذ كره بقلبك ألف مرة ولبسانك مرة اذ كره عند مجي الآفات
 بالصبر وعند مجي الدنيا بالترك وعند مجي الاخرى بالقبول وعند
 مجي الحاق بالتوحيد وعند مجي غيره في الجلالة بالاعراض عنه اذا
 أرخيت عنان نفسك طمعت فيك وأرمت بك الجاه بالجام الورع ودع
 عنك القبال والقبل ذكر الموث يعني قلبك ويغض الدنيا والخلق
 اليك ينكشف الغطاء عن قلبك فتري الخلق قائمين مولى ملكي محزى

لاضر فيهم ولا تنفع

(المجلس الخمسون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة ثامن عشر شعبان

سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام

اشغل باصلاحك وملاحك ودع عنك القال والقيل وهو س الدينيا
تفرغ من هوه وها ما استطعت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
تذرعوا من هوم الدنيا ما استطعتم يا جاهد الدنيا لا تعرفتم ما طلبتها ان
جاءت اليك ان تعبتك وان نوات حسرتك لو عرفت الله عز وجل لعرفت
يه غيره وانك ذلك جاهل به وبرسله وانبيائه واوليائه ويحك اما تنعظ بما جرى
على من تقدم من اخلق من هذه الدنيا اطلب الخلاص منها اخلع
لباسها واهرب منها اخلع لباس النفس وستر الى باب الحق عز وجل
اذا انخلعت من نفسك فقد انخلعت مما سوى الله عز وجل وان كان
ما سواه تابعا للنفس فخرج عن نفسك وقد رأيت ربك عز وجل سلم اليه وقد
سلت جاهد فيه وقد امتدت واشكره وقد زادك سلم اياك والخلق اليه
لا تعترض عليه فيك ولا في غيرك القوم لا يريدون مع الله عز وجل ارادة
ولا يختارون معه اختيارا لا يحرمون على طلب اقسامهم ولا ينظرون
الى اقسام غيرهم ان أردت صحة القوم دنيا وآخرة فوافقه في اقواله
وافعاله وارادته انى أراك قد عكست الامر وجعلت مخالفته ومنازعته
دأبك بالليل والنهار يقول لك افعل ولا تفعل كأنه هو العبد وأنت المعبود
سبحانه ما أحله لولا حله لرأيت ضده ما عندك ان أردت الفلاح فعملك
بالسكون يزيد به سكون الظاهر والباطن سوء الادب عندى واعا عتده
رخصة اذا امر واثمه عن النهى ووافق القدر وسكن ظاهرك وباطنك
عن الكلام بين يديه وقد رأيت الخبيد دنيا وآخرة لا تسأل الخلق شيئا
فانهم معجزة فقراء لا يمكن ان لا يكون لانفسهم ولا غيرهم ضرا ولا نفعا اصبر
مع الله عز وجل ولا تستعجله ولا تستعجله ولا تهتمه عليها هو اشفق عليكم
منكم منك عليك ولهذا قال بعضهم ايسر على منى عليكم بالوافقه

عز وجل فهو أعلم منكم بكم ليس كل ما فيه مصلحة لكم بطلعكم عليه قال
الله عز وجل وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا
وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون وقال ويخلق ما تعلقون وقال
وما أوتيتم من العلم إلا قليلا من أراد سلوك طريق الحق عز وجل فليذهب
نفسه قبل سلوكه هي سبيل الأدب لأن النفس أمارة بالسوء ابترت حل
عند الحق عز وجل كيف في سبيل الله جاهدناها حتى تطمئن فإذا اطمانت
استعجم سامعك إلى ما به لا توافقها إلا بعد الرياضة بعد التعليم وحسن
الادب والطمأنينة إلى وعد الله عز وجل ووعدته هي عيان غرسا طرشا
محبلة جاهلة برهبان عز وجل عدوة له فبدوام المجاهدات تنفخ عينها
ويطلق لسانها وتسمع أذنهم ويرزق خيلها وجواهرها وبعادوتها الرها عز
وجل وهذا يحتاج إلى حال ورجال ودوام ساعة بعد ساعة ويوم بعد
يوم وسنة بعد سنة ما يبي هذا بجاهدة ساعة يوم شهر انشربها بسوط
الجوع امنعها حظها وأوفها حبتها أحمل عليها ولا تخف من سبيلها
وسكينها سيفها خشب ما هو حديد لها كلام بلا أفعال ~~سبيل~~ ذنب بلا
صدق عهد بلا وفاء لا مودة لها جولة بلا دولة البليس الذي هو أميرها
لا قوة له عند المؤمنين الصادقين في عداوته ومخالفته فكيف هي لا تظن
أنه دخل الجنة وأخرج آدم عليه السلام منها بقوة وإنما الحق عز وجل
قوام على ذلك وجعله سبلا أصلا يا قليل العقل لا تمرب من باب الحق من
وجل لاجل بلية يتلبس بها فإنه أعرف منك بمسلكك ما يتلبسك إلا
لما تئد وحكمة إذا ابتلاك فابت وارجع إلى ذنوبك واكثر الاستغفار
والتوبة واسأله الصبر والنيات عليها رقب بين يديه وتعلق بدبل رحمة
واسأله كشف ذلك عنك وبيان وجه المسلك فيه ان أردت السلاح فاصحب
شيخا عالما بحكم الله عز وجل وعلمه يعلمك ويؤذك ويعزذك الطريق إلى الله
عز وجل المرید لابتلاه من قائد ودليل لأنه في ربه فيها اعتبار وحيات
وآفات وعطش وسباع مهلكة فيحذر من هذه الآفات ويبدله على موضع
الماء ولا شجار المثرة فإذا كان وحده من غير دال وقع في أرض مبيعة
وعرة كثيرة السباع والعتارب والحيات والآفات يامسافرا في طريق

الدنيا لا تفارق القافلة والدليل والرفقاء والذهب منك مالك وروحك
 وأنت يامسافرا في طريق الآخرة كن أبدا مع الدليل إلى أن يوصلك إلى
 المنزل أخدمه في الطريق وأحسن أدبك معه ولا تخرج عن رأيه ففعلك
 ويقر بك إليه ثم يستنيدك في الطريق (رؤيته سبحانه وصدقك وحذرك
 فصبرك أميرا فيها وسلطانا على أهلها يستخلفك في مراكبته فلا تزال على
 ذلك إلى أن يأتي بك إلى نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم فيسلك إليه فيقر بك
 عينا ثم يستنيدك على التسلوب والاحوال والمعاني قصير سفيها بين الله
 عز وجل وبين خلقه غلاما بين يدي نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم تأتي إلى
 الخلق والخلق مرة بعد مرة هذا نبي لا يجي بالخلق والتقى ولكن بشئ
 وقر في الصدور وصدقه العمل القوم نزاع العشائر من كل ألف إلى
 انقطاع النفس واحد يسمعون كلام الله عز وجل بذلهم ومعانيهم
 ويصدقون ذلك السماع بأعمال جوارحهم ياجها ليقبوا إلى الله عز
 وجل وارجعوا إلى الجادة المتدقين واتبعوهم في أقوالهم وأفعالهم
 ولا تتبعوا بنيت الطرق المتناقضين الطالبيين الذين المعرضين عن الآخرة
 التاركين لجادة الحق عز وجل التي كان عليها من تقدم أخذوا عينا وشمالا
 ووراء طلبوا طريق الكبر إلى ولم يروا بجاداتهم في الجادة الصحيحة التي
 هي الطريق إلى الحق عز وجل بل يغالطهم هؤلاء الذين تعاشروهم
 في الدنيا لا يدري ما عدا لا تراهم تنقطع بينكم كيف لا تنقطع بينك وبين
 أقرانك السوء الذين عاشرتهم في غير الله عز وجل ان كان ولا بد لك من
 معاشرة الخلق فعاشر المتورعين المتزهدين العارفين العاملين مر يدي
 الحق عز وجل ومراد به عاشر من يأخذ منك الخلق ويعطيك قرب الحق
 عز وجل يأخذ منك الضلال ويقيمك على الجادة يعصب عينك عن الدنيا
 ثم يفتحها على الآخرة ينجي من بين يديك طمس الدنيا ويترك بدله طمس
 الاخرى ينجي عن الخفابة ويترك بدلها الحورية يقيمك من بين الحيات
 والعقارب والسباع ويقعدك في الأمن والراحة والطيبة عاشر من هذه
 صفته واصبر على كلامه واقبل أمره ونهيه وقدر أيت الخير عاجلا غمرا أن
 أجل الشجاعة صبر ساعة بك لا يجي نبي ولا بد منك اشتر الزكاريه

والزئيل واقعد على باب العمل فان قدر عملك فسوف تعمل أعط السبب
حقه ونو كل واقعد على باب العمل فان أخذوا الرزق كربة ولم يأخذوا
لا تبرح من مكانك حتى تباين من أحد يدعوك الى عمله فبئذ انق نفسك
في بحر التوكل فنج مع بين السبب والسبب أحسن أدبك بين يدي
معلمك وإمكن صمتك أكثر من نطقك فان ذلك سبب تعلمك وقربك الى قلبه
حسن الادب يقتربك وسوء الادب يبعدك كيف يحسن أدبك وأنت
لا تخاطب الادباء كيف تتعلم وأنت لا ترضى بعملك ولا تحسن طبعك فيه

(المجلس الحادي والخمسون)

وقال رضي الله تعالى عنه في عشرين من شعبان من السنة
الدنيا كلها حكمة وعمل والآخرة كلها قدرة فهذه مربية على الحكمة
وتلك مربية على القدرة فلا تترك العمل في دار الحكمة ولا تفجز قدرته و
دار القدرة اعمل في دار الحكمة بحكمته ولا تتحل على قدرته لا تجبل
القدر عذر انفسك فانما تتعجب به وتترك العمل العذر بان الله درجة الذكاء الى
انما يكون العذر بالقدرة غير الاوامر والنواهي
وقال رضي الله تعالى عنه بعد كلام المؤمن لا يسكن الى هذه الدنيا ولا الى
ما فيها يأخذ قسمة منها وينتهي بقلبه الى الحق عز وجل يقف هناك حتى
ينصى عنه وهم الدنيا وبؤن اقلبه بالدخول عليه سفارة سرته يخرج
السرى الى السلب والقلب الى النفس الماسة متنة والجوارح العائنة فيه
هو كذلك اذا غنى عما له عنده وحيل بينه وبينهم ~~ي~~ فيه سرور الخلق
ويطعمهم له ويحبل بين قلبه وقلوبهم ويبقى وحده مع ربه عز وجل كان
الخلق لم يحلقوا بالاضافة اليه كاللاحاق لربه عز وجل سواء يبقى ربه عز
وجل فاعلا وهو مدعول فيه يبقى مطلب وهو طال اليه يبقى أم له وهو ورعه
لا يعرف غيره ولا يرى غيره يطويه عن الخلق ثم اذا شاء أنشره لهم
يوجد بينهم لم يصلحهم وله دايتهم ويصبر على أداهم ارضاء الحق عز
وجل القوم ترأس القلوب والاسرار قائمون مع الحق عز وجل لا مع
غيره عاملون له لا غيره يامتنافق ما عندك من هؤلاء اقوم خبر ولا مر

الايمان خبر ولامن الانس بالله عز وجل خبر عن قريب تموت وتندم
 بعد الموت قد قنعت بنصاحة اللسان مع جمعة الحيان وهذا لا يفعله
 الفصاحة للقلب لا للسان البك على نفسك ألفا وعلى غيرك مرة يا مبيت
 القاب يا غائباً عن القوم يا مدبر يا محجوباً بك وبخالقك عن الحق عز وجل
 الهى انى كنت أخرس فأنت تفتى فانفع الخلق بنطقك وكمل لهم الصلاح
 على يدى والارادنى الى الخرس ~~يا قوم~~ انى أدعوكم الى الموت
 الاحمر وهو مخالفة النفس والهوى والطبع والشيطان والدنيا
 والخروج عن الخلق وترك ما سوى الحق عز وجل فى الجملة جاهدوا فى هذه
 الاحوال ولا تأسوا فان الحق عز وجل كل يوم هو فى شأن اسألوه على
 قدر قدرته اسألوهم من حيث القدرة لامن حيث المكنة اسألوهم
 من حيث علمه لامن حيث علمكم اسألوهم بقلوبكم واسراركم لا بقلوبكم
 اللسان اسألوهم من وراء تجوز علمكم وقدرتهم قضاوين يديه على
 قدم الافلاس من جميع الاشياء لاتعاملوا عليه ولا تقدروا عليه
 ولاتتقوا عليه ولا تردوا تدبيره بتدبيركم الى البهال من لم يعمل
 بعلمه فهو جاهل وان كان متقناً لحذقه والعمل بعلمه تعلمك للعلم من غير
 علم يردك الى الخلق وعلمك بالعلم يردك الى الحق عز وجل وبذلك فى
 الدنيا او يصيرك يائساً يشغلك عن ترتيب الظاهر ويهلك بتزيين
 الباطن فحينئذ يتولاك الحق عز وجل لانك قد صلت له قال الله عز وجل
 وهو يتولى الصالحين يتولى ظواهرهم وبواطنهم يربى ظواهرهم ويدبر
 حكمته وبواطنهم يدعله فلا يخافون من غيره ولا يرجون غيره
 ولا يأخذون الامنه ولا يعطون الا فيه يستوحشون من غيره
 يستأنسون به ويسكنون اليه هذا آخر الزمان قد كثرت فيه التغيير
 والتبدل هو زمان العثرة زمان النفاق ونفاقه يا منافق انت عبد الدنيا
 والخلق ترائيهم وتعمل لهم ونسى نظار الحق عز وجل البك تظهر أنك
 تعمل للاخرة وكل علمك وقصدك للدنيا عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم أنه قال اذا تزين العبد بعمل الاخرة وهو لا يريد بها ولا يطلبها عن فى
 السموات باسمه ونسبه انى أعرفكم بامنا فتنون من طريق الحكم والعلم

ولكن استركم بستر الله عز وجل ويحك ما تسمى بجوارحنا ما ظهرت
 من المعاصي والنجاسات الظاهرة تدعى طهارة الباطن طهارة القلب
 ما هيته في السر ما تأدبت مع المخلوق وتدعى الادب مع الخلق
 المعلم ما رضيت عنك ولا تأذبت معه وقبلت منه أو امره تنفد في الدست
 وتصدر لا كلام حتى يقوم فوجدك على رجله ويثبت بين يدي الحق عز
 وجل وتخرج من بيضة وجودك وتنفد في حجر اللطف وتكون تحت جناح
 الانس به وتناطج حب الاخلاص وتشر بماء المشاهدة ثم تبقى على ذلك
 الى أن تصير ديكاً حينئذ نصير ما قطعاً للتجارج مؤثر الهم بالحب وقد نامنا
 للناس في الليل والنهار تنبههم الى طاعة ربهم عز وجل يا باهل اترك الدقر
 من يدك وتعال اقعد ههنا بين يدي على رأسك العلم يؤخذ من أفواه
 الرجال لامن الدفاتر يؤخذ من الحلال لامن المقال يؤخذ من الفانيين
 عنهم وعن الخلق الباقين بالحق عز وجل الدائرة على فئاتك عنك وعنهم ثم
 وجودك به مت عن غيره ثم احس بدوله اصعب خدم الحق عز وجل الذين
 لا يبرحون على بابيه شغلهم الامتثال لامره والانهاء عن نفسه والموافقة
 اقداره يدورون مع ارادته فيهم وفيه لهم امس عندهم مسازعة له فيهم
 ولا في غيرهم لا يعترضون عليه في النذل ولا في الكبر لا في العالی ولا في
 الدانی لا تشغل عن خدمة الحق عز وجل بخدمة نفسك بالحرص على
 بلوغ أغراضها أو اياها الله عز وجل في تكلف الطلب من الخلق من غير
 حاجة اليهم ولكن ياتهم بذلك رحمة للخلق لا يطلب منهم بنفسه نفسه قد
 اطمانت ولم يبق لها ارادة وشهوة فيما يلي الدنيا فتسبب أن نفسه كنفسك
 الجاهلة التي قد أوقفتك في خدمتها وانصرفك في ارادتها وشهواتها
 لو كان لك عقل لانصرفت من خدمتها واشتغلت بخدمة ربها عز وجل
 عدوة لك الصواب لك السكوت عن جوابها وأن تصرف بكلامها الحائط
 اسمع منها كما تسمع من مجنون قد زال عقله لا تلتفت الى قولها وطلبها
 للشهوات واللذات والترهات هلاكك وهلاكها في قبولك منها وصلاحتك
 وصلاحها في مخالفتها النفس اذا كانت طائفة فقه عز وجل انها
 رزقها رغدا من كل مكان فاذا عصت وتجبرت قطع عنها الاسباب وسلط

عليها الاذيا فلهذا سكنت وهي خاسرة للدينا والآخرة الطائفة الثانية
صاحبها مخدوم أي بتوجهه لقطب قسمه من الرضا به يؤدي الفرض الذي
عليه مع طيبة القلب بلا كرامة فارغ القلب مما سوى الله عز وجل
ساكن الجوارح عن التعب في تحصيل الدينا وفضولها يامنع ما عليه
اشكر النعم والاسلمت من يدك قص جناح النعم بالشكر والاطارت
من عندك المبت من مات عن ربه عز وجل وان كان حيا في الدنيا ايش
تنفعه حياته وهو يصرفها في تحصيل شهواته ولذاته وزهاته فهو ميت
معنى لا صورة اللهم أحيناك وأمتنا عن غيرك يا شيخنا في السن صيبا
في الطبع الى متى تعد واصلوبة طبعك خلف شكاسة الدينا قد جعلت لك
همك أما تعلم أن همك ما همك وأنت عبد من زمامك يده ان كان
زمامك بيد الدينا فانت عبد لها وان كان زمامك بيد الاخرى فانت
عبد لها وان كان زمامك بيد الحق عز وجل فانت عبد له وان كان
زمامك بيد نفسك فانت عبد نفسك وان كان زمامك بيد هواك فانت
عبد هواك وان كان زمامك بيد الخلق فانت عبد الخلق فانظر الى من
تسلم زمامك الاكثر والاغلب منك من يريد الدينا والقبيل منك من
يريد الآخرة والناذر منك من يريد وجه رب الدنيا والآخرة اصعب
بجسار الادب ولا تعارضهم ولا تنازعهم ولا تناقصهم فتقص لانسى
الادب عليهم فتهلك كونوا عقلاء أنتم تعادون الحق عز وجل بأعمالكم
لانسوى عنده جناح بعوضة الا أن تخلصوا له في خلوانكم وجميع
احوالكم الكبر الذي لا يفي هو الصدق والاخلاص والخوف من الله
عز وجل والرجاء اليه في جميع الاحوال عليك بالايمان
فانه يلحقك اذا رأيت واحدا منهم فاخفض له جناحك وسلم اليه حاله ولا
تنازعه فيه اسكت عنه ولا تؤذ بسوء أدبك والسكرت مما لا تعلم العلم
والقبيل فيما لا تعلم اسلام يا ضعيف اليقين لا دينا عندك ولا آخرة وذلك
بسوء أدبك على الحق عز وجل وهم متمك لا وياثمه وابدال انبيائه الذين
اقامهم الحق عز وجل مقامهم حملهم ما حمل البين والصدقين سلم اليهم
اعمالهم وعلومهم افناهم عن نفوسهم وأهويتهم وأوجدتهم به وأقامهم

بين يديه طهر قلوبهم عما سواه وجعل الدنيا والآخرة والخلق في أيديهم -
 أراهم قدرته وعلمهم حكمه وعلمه القوت به لهم صنع قول لآحول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم صدقوا في هذا القول فأفقدوا حولهم وقواهم وقوى
 الخلق واستمكروا بقوة الحق عز وجل كل معاذ رحمة الله عليه يقول
 اللهم ان لم تفعل بي ما أريد فصبرني على ما تريد ~~بني~~ يا غلام ~~بني~~ الرضا بالقضاء
 أطيب من تناول الدنيا مع المنازعة حالونه أجلي في قلوب الصديقين من
 تناول الشهوات والذات هو أجلي عندهم من الدنيا بجميعها وما فيها الا انه
 يطيب العيش في الجلالة في سائر الأحوال على اختلاف أجناسها تنكلم
 على الناس بلسان العلم والعمل والاخلاص ولا تنكلم عليهم بلسان العلم
 بالأعمال فانه لا يتفعل ولا ينفع من عندك عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم أنه قال يتف العلم بالعمل فان أجابه والا ارتحل عنه ترتحل بركنه
 وتبقى عليك حجته تصير عالما منتونا بعلمه تبقى عندك شعرة وتذهب عندك
 غمرته سل الله عز وجل أن يرزقك حالاً ومقاماً يريد به فاذا رزقك ذلك سل
 كتمان ذلك وأن لا تصب اظهار شيء منه اذا أحببت اظهار ما بينك وبين
 الحق عز وجل كان ذلك سبباً له لا كان إياك والهيب بالأحوال والأعمال
 فانه مطع مسخط لصاحبه من عين الحق عز وجل إياك ومحبة الكلام
 على الخلق والقبول عندهم فان ذلك يضررك ولا ينفعك لا تنكلم بكلمة
 حتى تحمل أمرك ويأتيتك من حيث قلبك أمر جرم من الحق عز وجل
 كيف تدعو الناس الى بيتك وما هيأت لهم طعاماً هذا الامر يحتاج الى
 أساس ثم يكون بعد ذلك البناء اخضر أرض قلبك الى أن يفسح فيه ما
 الحكمة ثم ابن بالاخلاص والمجاهدات والأعمال الصالحات الى أن يرتفع
 قصرك ثم ادع الناس اليه بعد ذلك اللهم أحي أجداد أعمالنا بروح
 اخلاصك ابش تنفعك الخلوة عن الخلق والخلق في قلبك لا ولا كرامة لك
 ولا خلوتك اذا خلوت والخلق في قلبك فانك قاعد وحيدك بلا حضور
 الانس بالله عز وجل بل النفس والشيطان والهوى قرناؤك اذا كان
 قلبك مستأنساً بالله عز وجل فانت خال عن الخلق وان كنت بين أهلك
 وعشيرتك اذا تمكك الانس في قلبك هدم حيطان وجودك وبصر بصير

بصيرتك قبصر فسله وفعله فترضى به دون غيره من كان في حالته من
الاحوال مع ملازمة الشرع ولم تن ما فوقها ولا ما تحتها ولا زوالها
ولا بقاءها فقد حصل له شرط الرضا والموافقة والعبودية وبذلك لا تكذب
تدعى الرضا وتغيرك بقة واقمة وكلمة وكسر عرض لا تكذب ما أجمع كذبك
ولا أعـل به ولا أصـدقك عليه آحاد أفراد من الخلق يوحى الى قلوبهم
يتدف اليها كلمات يخصها يعرفون الخير ويوقنون عليه كيف لا يكون
كذلك وهم على متابعة الرسول في أقواله وأفعاله وهو عليه السلام أوحى
إليه ظاهرا وهم يوحى الى قلوبهم باطنا لانهم ورثه وأتباعه في جميع
ما أمرهم به ان أردت أن تفعل لك هذه المتابعة فأكثر من ذكر الموت فأر
ذكره بعينك على نفسك وهو الشيطانك وانعزالك عن دينك من لم يتعظ
بالموت فإلى وعظه سبيل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كفى بالموت
واعظا قسما يأتيك ان زهدت أو رغبت فاذا زهدت وصل اليك قسمك
وأنت عزيز واذا رغبت وصل اليك وأنت غير عزيز المناق يستحي من الله
عز وجل وقت حضور الخلق عنده ويتواضع عليه وقت خلوته وبذلك لو سمع
إيمانك به واعتقادك أنه ناظر اليك قريب منك رقيب عليك لاستحيته منه
اننى أقول لكم الحق ولا أخف منكم ولا أرجوكم أنتم وأهل الارض
عندى كالبق وكلاء لاني أرى الضم والنفع من الله عز وجل لآمنكم
المالك والمول عندى سواء أنكروا على أنسكم وعلى غيركم بأمر
لا بالهوى والنفس والطبع ما سكت الشرع عنه فوافقه في سكوته
وما نطق به فوافقه في نطقه يا غلام لا تنكر على غيرك بنفسك
وهو الذل أنككر عليه بإيمانك الايمان هو المـكـر واليقين هو المـزـيل
والرب عز وجل هو الناصر ينصرك ويباهيك قال الله عز وجل ان
ينصركم الله فلا غالب لكم ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم اذا
أنكرت منكرا غير الله عز وجل أعانك على ازالته ونصرك على أهله وذاهم
لك واذا أنكرته بنفسك وهو الشيطانك وطبعك خذلك ولم ينصرك على
أهله ولم تقدر على ازالته الايمان هو المنكر فكـل مـكـر لا يكور أنكاره
بالايمان فليس بمنكر الانكار بلا أنت تريد أن يكون لله عز وجل

لا تخلق له دينه لأنفسك له لئلا تدع عنك الهوس واحص في أعين
 الموت على رصده منك لا بد لك من العبور على قطرتة دع عنك هذا
 الحرس الذي قد فطعت ما هو لك لا بد أن يأتيك وما هو عليك لا يأتيك
 فاشتغل بالله عز وجل وأترك طلب مالك وما لغيرك قال الله عز وجل
 أنبيه صلى الله عليه وسلم ولم تكد عينيك إلى مامته غنايه أروا جامتهم زهر
 الحياة الدنيا الله تعالى فيهم أشد الاشياء على من عرف الله عز وجل النطق
 مع الخلق والقعود معهم ولهذا يكون ألق عرف والمتكلم فيهم واحد إلا
 أنه يحتاج إلى قوة الأنبياء عليهم السلام وكيف لا يحتاج إلى قوتهم وهو
 يريد أن يقد بين أجسام الخلق بحالط من يعقل ومن لا يعقل يتقدم مع
 منافق ومؤمن فهو على مقاداة عسيمة صابر على ما يكره ومع ذلك فهو
 محفوظ فيما هو فيه معان عليه لأنه يمثل لأمر الحق عز وجل في كلامه
 على الخلق لم يتكلم بنفسه وهو واختياره وإرادته إنما أجبر على الكلام
 ولا جرم يحفظ فيه إن أردت أن تعرف الله عز وجل فاقط قدر الخلق
 من قبلك فيما يلي الضر والنع فامد ما تعرفه لا بد لك ويحك الدنيا في أبد
 يجوز في أجيب يجوز إذا خالها سبب بنية صالحة يجوز أماني القلب ولا
 يجوز وفوقها على الباب يجوز أمد دخولها إلى وراء الباب لا ولا كرامة
 لك إذا فني هذا العبد عنه وعن الخلق صار كأنه ممتود محمول لا تغير باطنه
 عند مجي الآفات يوجد عند مجي أمر الله عز وجل فيتمثله وعند مجي
 نهيه وينتهي عنه لا يبي شياً ولا يحرص على شيء برز التكوين إلى قلبه
 يعلم به قلبه الأعيان أين أنهم وهم يا خونة في العلم والعمل يا أعداء
 الله ورسوله يا قاطعي عباد الله عز وجل أنتم في ظلم طاهر ونفاق طاهر
 هذا الدماق إلى متى يا علماء وإرهابكم تافهون الملوكة والسلاطين حتى
 تأخذوا منهم حطام أديا وشهواتهم أولادها أنتم وأكثرا الملوكة في هذا
 الزمان طلة خونة في مال الله عز وجل في عباده أنهم كسر شوكة المنافقين
 واخذلهم أوتب عليهم واتبع طلة وطهر الأرض منهم وأصلحهم آيين
 وقال رضى الله عنه يا ملوك يا ملوك يا ملوك ويا عدلون يا مناصرون
 ويا مخلصون الدنيا إلى أمد والآخر إلى أبد فارق من سوى الحق عز وجل

بمجاهدتك وزهدك نطف قلبك من غير بك عز وجل احذر ان
 يسطادك شيء او يجهلك شيء او يوفك شيء عن مولك عز وجل فاذا جاءت
 الاقسام تناوها يا سيد الاسرى يد الموافقة على قدم الرهد فيها لا يد
 الاختيار لها والحب لها الرهد اذا دام عمل في البدن فيورث في القلب
 حزنا في البنية فعولا فاذا تحقق هذا الحزن والحول جاء الفرج من الحق
 عز وجل بالفرج به والمعرفة له فيذهب الحزن والهم المؤمن منقطع القلب
 عن الخلق وعن الال والمال والولد وانما يشاغل به هم وقلبه منتظر لمجي
 رسول الملك وصل باب البلد وقد ودع أهله وهو قاعد بينهم المؤمن أبدا
 موقع هو بين الخلق وقد ودعهم ذرة مع الخلق وحبله مع الخالق اذا قر
 التوحيد في القلب صح العمل من حيث الطاهر لانه يستوى ظاهره
 وباطنه غناك وقدرك اقبال الخلق وادبارهم ذتهم لك ومدحهم كيف
 لا تخرجهم ما وقد ضاقت مضغتك عنهم ارحب واملا قلبك بالله عز
 وجل وبذكره والشوق اليه فحينئذ هو الملك الولاية لله الحق نصير محبا حقا
 عالما معلما حكما محكما قريبا مقربا اديبا مؤدبا مغنى عن الخلق يعنى
 مكفيا عنهم بكفاية يا جاهل تعلم من جهلك أنك قد تركت التعلم واشغلت
 بالتعليم لا تعجب ما يجهى منك شيء ولا يفلح على يدك أحد لان من
 لا يحسن أن يعلم نفسه فكيف يكون معلم غيره يا قوم يا قوم
 لا تعجزوا الله عز وجل قدره فتلقوا بالكم اراكم لو بالحقكم حتى
 يلجئكم ذلك العمل بالعلم فاذا تحقق عندكم العلم رأيتم القدرة فحينئذ يجهل
 التكوين في أيديكم وাসراركم اذ لم يبق بينك وبين الله حجاب من
 حيث قللك اقدرك على التكوين وأطلعك على حرات سره وأطعمك
 طعام فضله وسئالك شراب الانس وأقعدك على مائدة القرب منه وكل
 هذا ثمرة العلم بالكتاب والسنة اعمل به ما ولا تخرج عنهم حتى ياتين
 صاحب العلم الله عز وجل فيأخذك اليه اذا شهدك معلم الحكمم بالحق
 في كتابه نقلك الى كتاب العلم فاذا تحققت فيه اقيم قلبك ومعناك والنبى في
 صحبتهم آخذ يديهم ما ويدخلهم الى الملك ويقول لهم اها انتم اوردكم

(المجلس الثاني والخمسون)

وقال رضى الله عنه بكرة الجمعة في المدرسة ثالث شهر رمضان سنة خمس وأربعين وخمسة مائة

يا قوم **ع** فزوا الى الله عز وجل اهربوا اليه من الخلق والدينا وما سواه في الجلة صبروا اليه بلوبكم أما سمعتم قوله عز وجل ألا الى الله تصير الامور **ع** يا غلام **ع** لا تنظر الى الخلق بعين البقاء بل انظر اليهم بعين الفناء لا تنظر اليهم بعين الضر والنفع بل انظر اليهم بعين العجز والذل وحد الحق عز وجل وتوكل عليه ولا تهذى فيه قد فرغ منه الدنيا وجيع ما يظهر فيها قد فرغ منه والخلق وجيع ما يتقلبون فيه قد فرغ منه قلب المؤمن فارغ من هذا كله لاسيما اذا كان متجردا عن الاسباب فهو كدبالة وان جات الاسباب والعيال فيعان عليهم ويعطى القوة على مقاساتهم فقلبه في جميع الاحوال فارغ عما سوى ربه عز وجل لا يبرح في غيبته ولا يزول لا يطلب منه التغيير والتبديل لانه يعلم ان الذي قد قضى لا يتغير والقسم قد فرغ منه لا يزيد ولا ينقص فلا يطلب زيادة ولا نقصا ما لا يطلب تأخير قسمه ولا الاسراع في مجيئه لانه قد تحقق ان له وقتا مقدرا محضاً فهو وامثاله هم العقل من الخلق والطالبون للزيادة والنقصان والاسراع والتأخير هم الجهال من رضى عن الله عز وجل وافقه في جميع احواله وفي غيره أحبه وعرفه اياه واستحبه بقية عمره على جادة مراده يوقفه ثم يقربه ويقول له أما ربك عدد تحبه وتنقطع كما قال موسى عليه السلام أما ربك قال موسى على نبينا وعليه أفضل الصلوة والام ظاهراً ويقول لقلب هذا العارف باطلا يسعه ذلك رحمة له ولطمانه وكرامة لئيبه عليه الصلاة والسلام معجزات الانبياء عليهم السلام ظاهرة وكرامات الاولياء باطنة هم الوارثون للانبياء يتبعون دين الله عز وجل ويرسله وهم ما يدريك يا منافق ما القوم فيه وعليه أنت تقرأ القرآن وما تدرى ما تقرأ تعمل وما تدرى

ايسر تعمل ذلك دنيا بالآخرة ثم بعد ذلك تعرض عليهم كن عاقلا
 وتادب وتب واخرس ما عندك من الله عز وجل - خبر ولا من رسله
 خبر ولا من أوليائه خبر ولا من علمك فيه وفي خلقه خبر الزم التوبة
 والسكوت وتذكر في موتك وكونك الى الله عز وجل ولا حتى تعلم العلم
 اعمل مع الله عز وجل - حتى يعطيك نورا تستضي به دنيا وآخرة اقبلوا
 ما أقول انكم واجتهدوا فيه ودعوا التعاقب السابقة فانه هو من منكم
 وحط ووجهه الى ما علمنا من السابقة بل نشد الاوساط ونجته
 ونعمل ولا نقول قال وقتنا ولم وكيف لا ندخل في علم الله عز وجل نحن
 نجته وهو يفعل ما يشاء قال الله عز وجل لا يسأل عما يعمل وهم يسألون
 اذا انتهى أمرنا وقرّب الحق عز وجل قلبك اليه وضح لك هذا زهدك
 في الدنيا ورغبك في الآخرة اقبلت امك مكتوب على باب قلبك من ربك
 عز وجل فلان بن فلان من عتقاء الله عز وجل فذلك الذي لا يتغير
 ولا يتبدل ولا يتقص ولا يزيد فينتدب زاد شكر الربك عز وجل وفعلك
 للخيرات والطاعات بين يديه ومع ذلك لا تترك الخوف من يد قلبك ولا تعجز
 قدرته وادركه عز وجل بحسب الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب
 وقوله لا يسأل عما يعمل وهم يسألون لا تنف مع ذلك المكتوب فان الذي
 كتبته هو القادر على محوه الذي بناء هو القادر على نقضه كمن أبدع على
 قدم الطاعة والخوف والوجل والخذل الى أن يأتيك الموت وتعبير من
 الدنيا الى الآخرة على قدم السلامة فينتدب من التغيير والتبدل
 يا من يراحم بجهله ونفاقه وطلبه للدنيا ومزاجته عليها يا كل الحرام
 كيف تطمع في نور القاب وصفاء الدم والنطق بالحكمة القوم كلامهم
 ضرورة ونومهم نوم لغرق كلهم أكمل المرضي فهم على ذلك الى
 أن يياغ الكتاب أجله قد شبهوا بالملائكة لذين قال الله عز وجل في حقهم
 لا يعصون الله ما أمرهم ولا ينهون ما نهوا عن شيئا هم شهداءهم وزادوا عليهم
 فالملائكة علمناهم بما هم لون الغواشي بين أيديهم دنيا وآخرة لا ياقوم
 ان لم يياغ كلامي حالكم فاسمعوه بالايمن والتعديق كلامي وجهه للقلوب
 فاسمعوه بقلوبكم وأسراركم وقد تروست ظواهركم وبواطنكم

وتسكس رشوكه نفوسكم واهويتكم وتنه في نيران شهواتكم أكثر
ما عليكم الشهوات التي تحب أياكم الدنيا وتغض اليكم الذقرو وتوقعكم
في المهلك من بعضهم رحمة الله تعالى عليه أنه قال حقيقة التتوي أنك
لو جعت ما في قلبك وتركته في طابق مكشوف وطفته في السوق لم يكر
فيه شيء يستحو منه يا جاهل ما يكفيك أنك غير متق حتى إذا قيل لك
أتق الله تغضب إذا قيل لك الحق تسمع وتهاون ثم إذا أنكر عليك منك
تغشاه عليه وتشتي غيظك منه عن أمير المؤمنين عرس الخطاب رضى
الله تعالى عنه أنه قال من يتق الله لا يشقى غيظه قال الله عز وجل في
بعض كلامه كنت أحبكم لما أطعموني فلما عصيتوني بعضكم الحق عز
وجل يحبكم لاطحاجة اليكم بل رحمة لكم فهو يحبكم لذلك له يحب
طاعتك لأنه لا تنفعها عندك عليك بالاستغفار والاقبال على من يحبك
لك والاعراض عن يحبك المؤمن نسي كل الاشياء وذكر مولاه عمر
وجل فصل له قربه والحياة به ومعه حتى توكله فلا جرم كفاه المهام دنيا
وأخرة إذا صحت فوكل المؤمن وتوحيده عامله الحق عز وجل بما عامل به
ابراهيم عليه السلام يعطيه عناء وحاله لا يقبه يطعمه من طعامه ويسقيه
من شرابه ويسكنه في دياره لأنه يعطيه عين مقامه لا يشد يصح نفسه
منه من حيث المعنى لا من حيث الصورة أما تستحي قد ملك حرصك على
أنك تخدم الظلمة وتأكل الحرام الى متى تأكل وتخدم الملوك الذين تخدمهم
يزول ملكهم عن قريب وتتولى خدمة الحق عز وجل اريد لي رول كس
عقلا واقع باليد يرمس الدنيا حتى يأتيك الكثير من الآخرة تناول الاقسام
يدزهد ويكور تناول على باب مولاه عز وجل يبد قدرته وفعله ومعه
لامع الدنيا ويسدها ولا على أبواب السلاطين في صحبة الطمع والهورى
والشيطان والاعوام اذا تناوات الدنيا فذلك على باب ربك عز وجل
تكون الملائكة وأرواح الانبياء حولك فشتان ما بين الموضعين والحالين
القوم عقل قالوا لانا كل أقسام الناس الدنيا في الطريق ولا في بيتنا ولا
نأكل الا عنده الراهدون يأكلون في الجنة والعارفون يأكلون عنده وهم
في الدنيا والجهنمون لا يأكلون في الدنيا ولا في الآخرة طعمهم وشرابهم

أنسهم وقربهم من ربهم عز وجل ونظرهم اليه باعوا الدنيا بالآخرة ثم
 باعوا الآخرة بقربهم من ربهم عز وجل رب الدنيا والآخرة الصادقون
 في محبتهم باعوا الدنيا والآخرة بوجهه وأرادوه دون غيره فلما تم البيع
 والشراء غلب **السكر** فردد عليهم الدنيا والآخرة موهبة وأمرهم
 بتناولها فما أخذوها بما عجزوا الأمر مع الشبع بل مع التخمة والغنى عنهما
 فعملوا ذلك موافقة للقدر وحسن أدب مع القدر قبلوا وأخذوا وهم
 يقولون وإنا نعلم ما نريد تعلم أنما قدرنا بك دون غيرك ورضينا بالجووع
 والعطش والعري والذل والمهانة وأن نكون على بابك مطروحين لما رزقوا
 بذلك وقزروا مع نفوسهم الطمأنينة عليه نظر إليهم نظر الرحمة فأعزهم بعد
 ذلهم وأغناهم بعد فقرهم ومنحهم تقربهم منه دنيا وآخرة المؤمن يزهد في
 الدنيا فيزيل الزهد وسخ باطنه ودرنه وكدره فيأتي الآخرة فيكن قلبه
 ثم تأقيد الغيرة قتريلها عن قلبه وتعلمه أنه حجاب عن قرب الحق عز وجل
 حينئذ يترك الاشتغال بالخلق في الجاهلية ويمثل أوامر الشرع ويحفظ حدوده
 المستركة بينه وبين العوالم تنفتح عينه بصيرته فيبصر عيوب نفسه وعيوب
 الخلق فاته ولا يسكن إلى غيره به عز وجل ولا يسمع من غيره ولا يعقل
 عن غيره ولا يسكن إلى غيره وعده ولا يخاف من غيره وعده يترك الشغل
 بغيره ويشغل به فإذا تم هذا فهو في الاعتزال رأته ولا أذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر **بإغلام** اشتغل بنفسك انتفع بنفسك ثم غيرك لا تترك
كاشعة تحرق هي نفسها وتضيئ لغيرها لا تدخل في شيء بك وبهم وال
 ونفسك الحق عز وجل إذا أرادك لأمر هبأله أن أرادك انتفع بالخلق
 ردك إليهم وأعطاك ثباتا ومداواة لهم وقوة على مقاساتهم يوسع قلبك للخلق
 ويشرح صدرك ويقدف فيه الحكم يلاحظ باطنك ويسر إلى سرك
 حينئذ يكون هو أنت أما سمعت قوله عز وجل يا داود أنا جعلناك
 خليفة في الأرض اعلم بقوله أنا جعلناك خليفة ما قال أنت جعلت
 نفسك فالقوم لا إرادة لهم ولا اختيار بل هم في مجزأ أمر الحق عز
 وجل وفعله وتدبيره وإرادته يامنزل عن الطريق المستقيمة لا تتحج بشئ
 فمال حجة الجاهل بين يديك الحلال بين والحرام بين ما وثقك على الله

عز وجل ما أقل خوفك منه ما أكثرها ونك برؤيته عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خف من الله عز وجل كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك أهل اليقظة رأوا الله عز وجل يقولون هم فاجتمع شملهم انسبكت فصارت شياً واحداً تنساقط الحجب بينهم وبينه محبت المبادي وبقيت المعاني تنقطع الاوصال وانضطت الارباب فليق لهم سوى الحق عز وجل لا كلام لهم ولا حركة ولا فرح بشئ حتى يصح لهم هذا فاذا صح فقد تم الامر في حقهم أقول ما خرجوا من رق الدنيا والعبودية لها ثم مما سوى الحق عز وجل في الجملة لا يرالون في معاملة وفي بيته في ابتلاء لينظر كيف تعملون فالسر هو الملك والقلب وزيره والنفس واللسان والجوارح خدم بين أيديهم ما السر يستقي من بحر الحق عز وجل والقلب يستقي من السر والنفس المطمئنة تستقي من القلب واللسان يستقي من النفس والجوارح تستقي من اللسان اذا كان اللسان صالحا صلح القلب واذا كان فاسدا فسد يحتاج لسانك الى الحمام التقوى وقوة عن الكلام بالهذيان والنفاق فاذا دمت على ذلك انحلت فصاحة اللسان الى فصاحة القلب فاذا تم له هذا تنور وظهر النور منه الى اللسان والجوارح فحينئذ يكون النطق للسان المقرب وفي حالة قرب لسانه لادعائه ولا ذكر له الدعاء والذكر والكلام في البعد أما في القرب السكوت والجمود والقناعة بالنظر والتمتع به اللهم اجعلنا ممن يراني الدنيا بعيني قلبه وفي الآخرة بعيني رأسه وآتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقاعداب النار

(المجلس الثالث والخمسون)

وقال رضي الله تعالى عنه عشية الثلاثاء في المدرسة سابع شهر رمضان سنة خمس وأربعين وخمسمائة

لا بد من الاختبار والابتلاء ولا سيما لامة دين لولا الابتلاء والاختبار لا دعى الولاية خلق كثير ولهذا قال بعضهم وكل البلاء بالولاية كى لا تدعى ومن جعله علامة الولي صبره على اذية الخلق والتجاوز عنهم الاولياء

يعامون عما يرون من الخلق ويتعارشون عما يسمعون منهم قد وهبوا لهم
 أعراضهم حبك للشيء يعنى وبصم أحبوا الحق عز وجل فعموا وسموا
 عن غيره يلقون الخلق بالكلام الطيب والرفق والمداواة وتارة يغضبون
 عليهم غيرة لله عز وجل وموافقة في غضبه هم أطباء قد عاوا أن لكل
 مرض دواء الطيب لا يداوى كل المرضى بدواء واحد هم من حيث
 قنهم وبعائهم بين يدي الحق عز وجل كأصحاب الكهف أولئك كان
 خبريل عليه السلام يتلقاهم ودوا لا يد القدرة والرحمة واللطف تملهم يد
 الحبة تنقلب قلوبهم وتنقلها من حال الى حال ديناهم لغا الى الدنيا وآخرهم
 اطالبي الاخرى وريهم عز وجل لهم لا يتخلون بشئ اذا طلبت الدنيا منهم
 وهى عندهم بذلوها واذا طلب منهم ثواب الاخرة بذلوه يعطون الدنيا
 لتفترامهم ويعطون ثواب الاخرة لله تصرفين في طلبها يتركون المحدث
 للمحدث ويتركون المحدث لهم يعمون النشر لان ما سوى الحق عز وجل
 نشر والطالب له والقرب منه هو الملبس عن بعضهم رحمة الله عليه أنه قال
 لا يصعدك في وجه الناس الا العارف نعم بأمره وينهاه ويحسم اذا
 ولا يقدر على هذا الا العارفون بالله عز وجل آمال الزهاد والعباد
 والمريدون لا كيف لا يرسون العمارة وهم موضع الرحمة مقام التوبة
 والاعتذار العارف خلقه من أخلاق الحق عز وجل فهو يجتهد في
 تخليص العاصي من يد الشيطان والنفس والهوى اذا رأى أحدكم دله
 أسيرافى يد كافر أنيس يجتهد في تخليصه فهكذا العارف الخلق جميعهم
 كاه ولاد يحاطب الخلق بالسان الحكم ثم يرسمهم لاطلاعه على العلم فيرى
 أفعال الحق عز وجل فيهم ينظر الى خروج الاقضية والافراد من باب
 الحكم والعلم ولكنه يكتم ذلك ويحاطب الخلق بالحكم الذى هو الامر
 والنهى ولا يحاطبهم بالعلم الذى هو السر الحق عز وجل أرسل ارسلا
 وأنزل الكتب وحددوا ندر لتركيب الحجة على الخلق وعلمه فيهم لاندخل فيه
 ولا تعترض عليه فيه الحكم فيذكر وفز العلم فيه ثبات يحتاج الى
 الحكم المشترك وانغيرك وتحتاج الى العلم الخاص لا تحب اذا عمل
 أحدكم بالعلم الطاهر رزقه الرسول صلى الله عليه وسلم من العلم الباطن برفقه

الحكم الباطن كما ينزق الطير لولده يفعل ذلك معه لاجل تهديقه
وعله بقوله الظاهر وهو شريعته ابن آدم اذا سمع فلا يسمع مثله اذا صفا
فلا صداد مثله اذا قرب فلا قريب مثله الجاهل ينظر بعين رأسه والعاقل
ينظر بعين عقله والعارف ينظر بعين قلبه بحجوه راع لما قبله الخلق
باسرهم فيغيثون فيه لا يبقى عنده شئ سوى الحق عز وجل فيخند يقول
هو الاول والاخر والظاهر والباطن بصير الحق عز وجل طاهره وباطنه
وأوله وآخره وصورته ومصاه لا شئ غيره عنده فيخند يديم محبته معه دنيا
وأخرة موافقا في جميع الاحوال بحسب ررضاه وسخطه غيره لا تأخذه فيه
لومة لانهم ما قال بعضهم رحمة الله عليه وافق الله عز وجل في الخلق
ولا يوافق الخلق في الله تعالى انكسر من انكسر وانجبر من انجبر
شيطانك وهو الوطعك وأقرانك السوء أعداؤك فاحذرهم ثم تدرى
لا يوقه عولك في الهلاك تعلم العلم حتى تعلم كيف تعاد بهم وتحدروهم ثم تدرى
كيف تعبد ربك عز وجل الجاهل لا يقبل منه عبادة عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من عبد الله بجهل كان ما يبدؤ أكثره يصلح الجاهل
لا سوى عبادته شيا بل هو في ادلكى وظلمة ضلالية والعلم أيضا
لا ينفع الا بالعلم جل به والعلم لا ينفع الا بالاخلاص فيه ككل عمل
بالاخلاص لا ينفع ولا يقبل من عالمه اذا علمت ولم تعلم كان العلم حجة
عليك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال الجاهل يعذب مرة
والعالم سبع مرات الجاهل لم يعلم والعالم لم يعلم يعلم تعلم واعلم
وعلم فان ذلك مجمع لك الخبير بأسره اذا سمعت كلمة من العلم وعلمت بها
وعلمتها غيرك كان لك ثوابان ثواب العلم وثواب العلم ان طلمة والعلم نور
فيها فمن لا علم له فهو يتخبط في هذه الملمة ويبدؤ أكثره يصلح
يا من يدعى العلم لا تأخذ من يد نفسك وطعك وشيطانك لا تأخذ من
يد وجودك لا تأخذ من يد رباتك ونفاقك زهدك طاهر وربك باطل
هذا زهد باطل أنت معاقب عليه تدلس على الحق عز وجل وهو يعلم ما في
خلوكت وما في جلالتك وما في قلبك ليس عنده خلوة ولا جلوة ولا شئ من
واحبا آه واولاده وافضحيته فكيف يطلع الحق عز وجل على جميع

افعالى في ليلي ونم اري وهو ناظر وأنا لا أستحي من نظره تنب من وقاحتك
 عليه وتقرب اليه باداء النرائض والانتها عن النواهي اترك الذنوب
 الطاهرة والباطنة وافعل الخيرات الطاهرة فبذلك تصل الى بابه وتقرب
 منه ويحبك ويحببك الى خلقه ويحبك دون خلقه ثم نقل ذلك الى خلقه
 اذا احبك الله ولا تمكنه احبك جميع الخلق سوى الكافرين والمنافقين
 فانهم لا يوافقون الله عز وجل في حبك كل من في قلبه ايمان يحب المؤمن
 وكل من في قلبه نفاق يبغضه فلا تفكر في بغض الكافرين والمنافقين
 والشياطين والابالة المنافقون والكافرون هم شياطين الانس المؤمن
 الموقن العارف في معزل عن الخلق بقلبه وسره ومعناه يصل الى حالة
 لا يقدران يدفع عن نفسه ضرا ولا نفعا يجلب عليها يصير مستطرا حين
 يدي الحق عز وجل لا يني له حول ولا قوة فاذا صبح له هذا جاء الخير من
 كل جانب لا تراحم القوم بمجرّد الدعوى والتخلي والتقى ما يجبي من
 هذا شيء لا كلام حتى تعني عن الاسباب لا كلام حتى ترمن وتنقطع
 رجلاك عن السعي الى ابواب الناس لا كلام حتى ينقلب قلبك وعقلك
 ووجهك عن الخلق الى الخالق فيصير ظهرك الى الخلق ووجهك الى الخلق عز
 وجل يصير ظاهرك وصورتك الى الخلق وباطنك ولبك ومعناك الى
 الخالق فيقتدي بقلبك كقلوب الملائكة والذين يطم قلبك ويبقى من
 طعامهم وشراهم هذا امر يعلق بالقلوب والاسرار والمعاني لا بالصور
 اللهم طيب قلوبنا واخضع على اسرارنا وصف عقولنا فيما بيننا وبينك من
 وراء عقول الخلق وعقولنا يا حاضرون يا غائبون يوم القيامة ترون مني
 بهما اني انا طرفي حق المنافقين فكيف في حق المؤمنين اللهم اغثنى عن
 الكل اغثنى بك عن سواك اغن المعلم عن الصبيان وعما في بيوتهم
 واجعل داره دار السعاطع التعليم اللهم انك تعلم ان هذا الكلام قد غاب
 على قاعذني فيه جامكيتي قد عت وحصلت لي منك بقية جامكية الاطفال
 والاتباع والطوارق واسألك تسهيل ذلك مع طيبة قلبي وصفاء سري
 يا قوم تظنون اني اخذ منكم وأنا اراكم لا ولا كرامة انما اخذ
 من الله عز وجل لا منكم بل هو منفذ على ايديكم لما كنت معكم ما كنت

أعرفكم فلأخرجت منكم عرفتكم اني داحض المنافقين وخبرة المارفين
 لا أضرب المنافقين الا بغضاطيس لا بقضيب - اعطى لكم وأكلى بعد
 فراغكم الى نواله من غيركم الى طبق بعد خروجه من صاحبي الذي أنا
 قدأهه أخدمه أمازون بأهل البصائر كى مشعرا ووسطى مشدودا •
 سأل سائل فقال رسول الحق عز وجل الى أنبيائه جبرائيل عليه السلام فن
 رسوله الى أوليائه فقال هو رسوله اليهم بلا واسطة برحمته واطنه ومنه
 والهامة وتطرائه الى قلوبهم وأسرارهم وتحننه عليهم يروده نقطة رمنا
 بأعين قلوبهم وصفاء أسرارهم ودوام يقظتهم ^بيا قوم ^بانما يقطعكم عن
 معرفة الله عز وجل ومعرفة أوليائه حبكم للديار حرككم عليه وحب
 التكرهها ومنها اذكروا الآخرة ودهو الدنيا بحسن الكرم والحسن
 والجلود من صفاتك ونحن عبيدك فأعظنا ذرة منها آمين

(المجلس الرابع والخمسون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة عاشر شهر رمضان
 سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام

^بيا غلام ^بخطوتان وقد وصلت خطوة عن الدنيا وخطوة عن الاخرى
 خطوة عن نفسك وخطوة عن الخلق اترك هذا الظاهر وقد وصلت الى
 الباطن بداية ثم نهاية استبد أنت والقيام على الله عز وجل - منك
 البداية ومن الله عز وجل - النهاية خذ المار والربيل واقعد على باب
 العمل حتى اذا طلبت تكون قريبا من المستعمل ولا تتعد على فرائضك
 ونفقت لحافك ومن وراء اغلاق ثم اطلب العمل والاستعمال أدن قلبك
 من الذكر وذكره يوم التشور تفكر في القبور والدوارس تفكر كيف
 يحشر الحق عز وجل - جميع الخلق ويقيم بين يديه اذا مدت على هذا
 التفكر زالت مساواة قلبك وصفاء كدره اذا كان البناء على أساس
 ثبت ورشح واذا لم يكن على أساس تجل وقوعه اذا نبت حالك على
 احكام الحكم اظاها لا يقدر احد من الخلق على نفسه واذا لم يتنه على
 ذلك لا ينبت لك حال ولا تصل الى مقام ولا تزال قلوب الصديقين غفلة

وتتقى أن لاتراك ويحك يا جاهل الدين لعب هو تيمس هو لا ولا كرامة
لنفاك يا متمس قد أهلت نفسك للكلام على الخلق من غير أهلية فيسكن
انما يكون ذلك لأحادم الناس أفراد من الصالحين والافانخرس ذأهم
والاشارة لهم دون الكلام النادر منهم من يؤمر بالطاق فيتكلم على
الخلق على الكبر منه بعد كلام يصير الخبير معاشة ينقلب الامر بالاضافة
الى قلبك وصفاء سرك ولهذا قال أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله
تعالى وجهه ورضي عنه لو كشف الغطاء ما زدت يقينا وقال لا أعبد
ربا لم أره وقال أراي قلبي ربي يا جاهل خالطوا العلماء واخدموهم وتعلموا
منهم العلم يؤخذ من أفواه الرجال جالسوا العلماء بحسن الادب وترك
الاعتراض عليهم وطالب الفائدة منهم ليسا لكم من علومهم وتعود عليكم
بركاتهم وتكملكم فرائدهم وجالسوا العارفين بالصمت وجالسوا الزاهدين
بالرغبة فيهم العارف هو في كل ساعة أقرب الى الله عز وجل مما كان
في الساعة التي قبلها في كل ساعة يتجدد خشوعه لربه عز وجل وذله
يخشع من حاضر لاس غائب زيادة خشوعه على قدر زيادة قربيه من ربه
عز وجل زيادة خرسه على قدر زيادة مشاهدته من عرف الله عز وجل
خرس لسان نفسه وطبعه وهواه وعادته ووجوده أتمالار قابيه وسره
وحاله ومقامه وعطائه فينطق باظهار الهم التي عنده فلهذا يجالسون
بالصمت لينتفع بهم ويشرب من الشراب الذي ينفع من قلوبهم من
أكثر مخالطة العارفين بالله عز وجل يعرف نفسه وذل لربه عز وجل
ولهذا قيل من عرف نفسه ذل لربه عز وجل ولهذا قيل من عرف نفسه
عرف ربه هي الحجاب بين العبد وبين ربه عز وجل من عرف نفسه وواضع
الله عز وجل وتخلقه اذا عرفها حذرها واشتغل بذكر الله عز وجل على
معرفته واعلم أنه ما عرفه اياها الا وهو يريد له الخير دنيا وآخرة فظا هر
مشغول بشكره وباطنه مشغول بحمده ظا هر متفرق وباطنه مجتمع
فرسه في باطنه وحزنه في ظا هر ستر اللحال والعارف الى العكس من
المؤمن فان حزنه في قلبه وبشره في وجهه هو غليم واقف على الباب لا يدرى
ما وراءه لا يقبل أو يرد هل يفتح الباب في وجهه أو يدوم غلته فمن عرف

نفسه كان على العكس من المؤمن في جميع أحواله المؤمن صاحب حال
 والحال يحول والعارف صاحب مقام والمقام ثابت المؤمن خائف
 من انتقال حاله وزوال إيمانه فخرته دائمة في قلبه وبشره دائمة في وجهه سائر
 بحرته تكلمه يتبسم في وجهك وقلبه يتقطع بحرته والعارف حرته
 في وجهه لانه باقى الخلق بوجهه التدارة يحذرهم ويأمرهم وينهاهم
 نيابة عن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم القوم علموا بما سمعوا ففترجم
 العرجل الى الحق عز وجل الذي علموا له فسمعوا واعظمه من غير واسطة
 باسماع قلوبهم ذلك عند الغيبة والنومة عن الخلق والحضور والبقطة
 بالخالق اذا صح قلبك كنت أبدا في غيبة عن الخلق ونومة عنهم وبقطة
 بالخالق فلا يزال بالخلوة في الخلوة وأنت في الخلوة فلا تزال موارد الحق عز
 وجل وحكمه ترد عليك على السر والسر على القلب والقلب على
 على النفس المطمئنة والنفس تملى على اللسان واللسان على الخلق
 من تكلم على الخلق بهذه الصفة والافلا يتكلم جنون القوم ترد
 المعادات الطبيعية والافعال النفسية الهوائية والعمى عن السموات
 والارضات لأنهم جنوا بجنون الجانين الذين ذهب عقولهم قال
 الحسن البصري رحمه الله عليه لورأيتهم لقلتم مجانين ولورأيتكم اقلوا
 ما آمنوا هؤلاء بالله عز وجل طرفة عين خلونك ما صحت لان الخلوة عبارة
 عن التعزى من حيث القلب عن جميع الاشياء يتعزى باطنك فيكون
 متبذرا بلا دنيا ولا آخرة ولا ما سوى الحق عز وجل في الجملة وهذا هو
 جادة من تقدم من الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين المر بالمعروف
 والنهي عن المنكر أحب الى من أمة عابدى الصوامع نظرت النفس انغمسه
 وقصره ورده حتى لا يكون نظرها سدا هلا كهال ان نصير تابعة للقلب
 والسر من جملة تبعها لا تخرج لهم اعى رأى وتقدمهم فلا يكون
 بينها وبينها مارق تأمر عابا أمران به وتنهى عما ينهيان عنه وتختار
 ما يختارانه فحينئذ نصير نساء طمئنة فيتوافقون على طلب واحد
 ومقصود واحد اذا بلغت النفس الى هذا الحال استخفت التقصير
 من مجاهدتها لا تناظر الحق عز وجل فيما يشاء فيك وفي الخلق أما

سمعت قول الله عز وجل - لا يزال عبا يفعل وهم يسألون أين متابعه
الحق عز وجل - منك ان لم تحسن الادب والاخرجت من الدار مهتانا
وان احسنت الادب ووافقت اقمدت وأكرمت المحبة لله عز وجل -
ضيف عنده والضيف لا يتخير على اصحاب الدار في مأكوله ومشروبه
وملبوسه وجميع أحواله بل لا يزال موافقا صابرا راضيا فلا جرم يقال له
ابشر بما ترى وتلقى من عرف الله عز وجل - غابت الدنيا والآخرة
وماسوى الحق عز وجل عن قلبه يجب عليك أن يكون كلامك لله عز وجل -
والافانظر أحب اليك لكن حياتك في طاعة الله عز وجل - والافالموت
أحب اليك اللهم أحيينا في طاعتك واشربنا مع أهل طاعتك آمين
وقال رضى الله تعالى عنه المؤمن هاجر لنفسه يحب شيئا يؤذيه ويعلمه
لا يزال في التعليم من حال صغره الى أن يموت في أول حاله المقرى يحفظه
كتاب الله عز وجل - وفي ثاني حاله العالم يعلمه سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومع ذلك التوفيق ملازم له يعمل بما يلهي فيقر به العمل الى الحق
عز وجل - كلما عمل بما يعلم أورثه الله عز وجل - علم ما لم يعلم يقيم القلب
على قدميه والاخلاص يشرب منه خطاه الى الحق عز وجل - اذا علمت
ورأيت أن قلبك لا يدن من الحق عز وجل - ولا تجدد حلالة العبادة
والانس فاعلم أنك لست بعامل وأنت محبوب لاجل الخلال الذي في عملك
ما ذا الخلال الرياء والفساق والعجب يا عامل عليك بالاخلاص والافلا
تتعب عليك بالمراقبة للحق عز وجل - في الخلوة والخلوة المراقبة في الخلوة
للمنافقين وفي الخلوة والخلوة للمخلصين ويحك اذا رأيت مستحسنا أو
مستحسنة فغض عينيك عني نفسك وهوانك وطعمك واذا كنت نظرك
عز وجل اليك واقرأ وما تكون في شأن الآية احذر من الحق عز
وجل - غرض عينك عن النعار الى المحرم واذا كنت تطعم من لا تبرح من نظره
وعلمه اذا لم تناظر الحق عز وجل - ولم تنازعه عن عبوديتك له وصرت
عبدا حقا وتدخل في زمرة من قال في قههم ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان اذا تحقق شكرك لله عز وجل - ألهم قلوب الخلق وألسنتهم
بالشكر لك والتوعد اليك في نهذ لا طريق للشيطان وأعوانه عليك ترك

الدعاء عزيمته والاستغفار به رخصة الدعاء نفس للفريق وروضة
 للعبوس الى أن يأتي الفرج من الحبر والدخول على الملك كنوانعلا
 أنتم ما تحسنون تتركون الدعاء ولا تحسنون تدعون ما من شيء الا
 ويحتاج الى نية وعقل وعلم واتباع لم يعرف أنتم ما تعلمون ما عند الله
 عز وجل وما عند عباده الصالحين ولهذا أسأتم طعنكم فيهم
 لا تخاطروا برؤس أديانكم وأرواحكم معهم لا تعترضوا عليهم في جميع
 نصارىهم اذ لم يعترض الشرع عليهم لا تعترضوا عليهم هم بين
 يدي الحق عز وجل من حيث الظاهر والباطن ما يسكن قلبه من الخوف
 حتى يسكن ويؤمن له السلامة تعالى اعباد الله عز وجل في الارض
 ويازهاده تعلموا شيئا ما عندكم منه خبر ادخلوا كتابي حتى أعلمكم شيئا
 لا تجدونه عندكم للتلوب كتاب وللإسرار كتاب وللهنوس كتاب وللجوارح
 كتاب هي درجات ومقامات وأقدام معدودة التقدم الأول ماصع لك
 كيف تصل الى الثاني الاسلام ماصع لك فكيف تصل الى الايمان
 الايمان ماصع لك فكيف تصل الى الايقان الايقان ماصع لك فكيف
 تصل الى المعرفة والولاية كن عاقلا ما أنت على شيء كل منكم يطلب
 الرياسة على الخلق بلا آله فيه انما تصنع الرياسة على الخلق بعد الزهد فيهم
 وفي الدنيا والنفس والهوى والطبع والارادة الرياسة من السماء تنزل
 لامن الارض الولاية من الحق عز وجل لامن الخلق كن أبدأ تاهبا
 لا متبوعا صاحب الامم معجوبا ارض بالذل والجلول فان كان لك عند الحق
 عز وجل ضد ذلك فهو يجهنم في وقته عليك بآتسليم والتسليم وتترك
 حولك وقوتك واعتراضك وشركك بالخلق وبفسدك عليك بصحة
 اليهودية وهي امتثال الامر والاتباع عن النهي والصبر على الآفات
 أساس هذا الامر التوحيد والثبات عليه الاعمال الصالحة الأساس
 ما كمنه على أي شيء تبقى البينة ماصحت لك كيف تشكلم سيكونك
 ماتم لك كيف تنطق هذا الكلام على الخلق نيابة عن الرسل لانهم هم
 الذين كانوا خطباء الخلق فلما ذهبوا أقام الحق عز وجل العلماء العمال
 بعلمهم مقامهم وجعلهم هم ورثتهم من يريد أن يكون في مقام الرسل يكون

أظهر من الخلق في زمانه وأعمالهم بحكم الله عز وجل - وعلمه تحسبون
أن هذا الأمرين يا جهال بالله وبرسوله وأوليائه الصالحين من عباده
يا جهال لا ينفعوهم وطاعهم ودينهم وأخراهم ويحكمكم أخروا
واسكنوا حتى تنطقوا وتنفضوا وتساموا وتنجيزا من غلب علمه هو
فذلك العلم النافع كيف لا يكون نافعا وقد أغلق أبواب الخلق وفتح باب
الحق عز وجل الذي هو الباب الأكبر إذا صحت هذه الفلق والفتح لعبده
ذهبت عنه الزحمة وجاءته الخلوة جاءت الخلع إلى قلبه والنار عليه جاتته
المناجاة تنار عنه القصور وبقى القلب استطرق الهوى وانقلب وانفهر
واستفتح الناري إلى الحق عز وجل وظهورت الجادة عليه جادة مراده
التي هي جادة من تقدم من الأنبياء والمرسلين والاولياء ما تلك الجادة
جادة الصفاء بلا كدر جادة التوحيد بلا شرك جادة الاسلام بلا منازعة
جادة الصدق بلا كذب جادة الحق عز وجل بلا خلق جادة المسبب بلا
سبب هذه الجادة التي عليها أمراء الدين وسلاطين المعرفة وملوكها
الدين هم رجال الحق عز وجل وأصفياءه ونجباءه الناصرون لدينه
المعادون فيه والمحبون فيه ويحكم كيف تدعى طريق هؤلاء القوم
وأنت مشرك بك وبغيرك من الخلق لا إيمان لك وعلى وجه الأرض من
تخافه وترجوه له ذلك في الدنيا شيء تريد لا توحى بذلك وأنت
تري غيره في طريقك إليه العارف غريب في الدنيا والآخرة وزاهد فيها
وفيا سوي الحق عز وجل في الجملة لا رغبة له في غيره **يا قوم**
اسمعوا مني وأطيعوا الله سمع من قلوبكم كيف تنتموني وتفتابوني وأنا
شفيع عليكم أحل الله لكم وأخبط فتوق أعمالكم وأسمع إلى الحق عز
وجل في قبول حسابكم والتجاوز عن سيئاتكم من عرفني ما يبرح
من عندي إلى أن يموت يجعلني شهوانه ولداته وطعامه وشرباه ولباسه
يسعدني في عن غيري **يا غلام** كيف لا تحبني وأنا أريد لك لالي
أريد منفعتك وتحصيلك من يد الدنيا التمسالة العزارة إلى متى تعدون
خلفها عن قريب تلتفت إليكم وتقتلكم الحق عز وجل لا يترك محبيه
مع الدنيا والحظلة لا يأمنها عليهم ولا يتركهم معها ولا مع غيره في الجملة

بل هو معهم وهم معه قلوبهم أبداً للذاكرة بين يديه حاضرة وعن غيره
معرضة وعليه مقبلة فهو معهم حافظ لهم ولهم مؤنس اللهم اجعلنا
منهم واحفظنا كما حفظتهم وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار

وقال رضى الله عنه يا منافق الله عز وجل هو المظهر لمن يشاء من عباده
هو المنادى عليهم هو الجامع لقلوب الخلق على من يريد من عباده هو
المخبر تريد أنت بنفسك تجميع قلوب الخلق عليك يحيى من هذا شئ
يحيى يا غلام انزل شهواتك تحت أقدامك وأعرض عنها بكل قلبك
فان كان لك شئ منها في سابقة علم الله عز وجل فهو يجيبك في وقته لان
السابقة لا يصح الزهد فيها وعلم الله عز وجل لا يتغير ولا يتبدل يجيبك
القسم في وقته مما لك في مطيعة افتأخذه بيد العز لا بيد الدل ومع ذلك
قد حصل لك عند الله عز وجل ثواب الزهد فيه ونظر اليك بعين الكرامة
لانك لم تشره وتلم في طلبه كل هربت من الأقسام تعاقبت بك وعدت
خلفك فالزهد فيه لا يصح ولكن لا بد من الاعراض عنها قبل مجيئها
تعلم معنى الزهد والتساول لا تنقع في زاويتك مع جهلك تنقسه ثم اعترل
تنقسه في حكم الله عز وجل واعمل به ثم تعزل عن الكل الاتحاد أفراد من
العلماء بالله عز وجل فخص الطمأنينة وسماحك منهم أفضل من انعزالك
اذا رأيت واحداً منهم فالزمه وتعلم منه الفقه في علم الله عز وجل
والمعرفة به تنقسه فيه بسماعك له من أفواههم العلم يؤخذ من أفواه
الرجال من هؤلاء الرجال العلماء بحكم الله عز وجل وعلمه فإذا صح لك
ذلك انعزل وحده بل انفس وشيطان وهوى وطبع وعادة ورؤية تغلق
اذا صح لك هذا الانعزال كانت الملازمة وأرواح الصالحين ومعهم
حوالك ان انزعت عن الخلق على هذه القسامد والافانعة زالك تنساق
وتضيع زمانك في لا شئ وتكون في النار دنيا وآخرة في الدنيا في مار
الافات وفي الآخرة في النار المعدلة للمنافقين والكافرين اللهم عفو
وغفراناً وسيراً وتجاوزاً وتوبة لانتك استارنا لا تؤاخذنا بنوبنا
يا الله يا كريم أنت فات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعذو عن

الشيئات تب علينا واغف عنا آمين ويحك تدعى الم وتفرح فرح
 الجهال وتغضب كغضبهم فرحك بالدين واقبال الخلق عليه كين فيك
 الحكمة ويقضى قلبك المؤمن لا يفرح الا بالله عز وجل لا بغيره ان كان
 ولا بد من الفرح فافرح اذا كان دينيا وبذلتها في طاعة الله عز وجل
 تنعم بهما خدام الحق عز وجل وتعينهم على طاعتهم الزم الخوف
 في الملك ونهارك حق يقال لقلبك وسرك لا تخافا فتخبر مكيا ومع وأرى
 كما قال ذلك اموسى وهرون عليه السلام ما أنت منهم - لان معك حفظ
 العلم بلا عمل فلا جرم لا تكون وارثا للورثة انما تصح بالعلم والعمل
 والاخلاص اعرف قدرك ولا تتناول الى شئ لم يقسم لك وافق الحق
 عز وجل في مقدوره فلا جرم يوفقك وبالطوبى ويحمل عنك الاثقال
 ويرفق بك دنيا آخرة المؤمن اذا قوى ايمانه سعى موقنا ثم اذا قوى ايقانه
 سعى عارفا ثم اذا قوى بصرفته سعى عالما واذا قوى علمه سعى محبا واذا
 قويته محبة سعى محبوبا واذا صبح له ذلك سعى غنيا مقربا من متنا
 يستأنس بشرب الله عز وجل بطلعه على أسرار حكمه وعلمه وسابقته
 ولا حقة وأمره وقدره ويكون ذلك على قدر حرصه لانه وما يعطيه من
 قوة قلبه وسعته قائم مع ربه عز وجل خارج بقلبه عن الخلق اذا جامل
 ربه عز وجل السابق ومعه قسم من المأكول والمشروب والملبوس
 والمنكوح لا يجدم يتناول منه لعبة المنفذ اليه عن المنفذ به فيوجد
 الحق عز وجل للتناول لا لا يبطل علمه ويصح فيخلقه خلقا آخر وينشئه
 لا ينقض ما بناه في سابق علمه فيئاته الاقسام كما ياتم الصبي الصغير
 وكانت نع الاثم الدبر في فم ولدها الرضيع تنزل الاقسام في فمه ويلزم بأكلها
 كما يلزم المريض بتناول الاثربة ويحفظ قوته بها بلا اختيار منه في ذلك
 بل السابقة تربى هذا المؤمن الموقن العارف الضاني عن جلب المصالح
 الى نفسه ودفع المضار عنها يد الرحمة تلبه ذات اليمين وذات الشمال
 بل اللطف يشيه ويحطه ياخية من لم يعرف الله عز وجل ولم يتعلق بذيل
 رسمه ياخية من لم سام له وينقطع اليه بقلبه ويتعلق به بسرته ويتكلم
 بلفظه ومنه لا يقوم الحق عز وجل يتولى تربية قلوب الصديقين

من حال صفرهم الى كبرهم كلما اختبرهم بشئ من البلاء ورأى
صبرهم ازداد قهرهم منه البلاء لا تقهرهم ولا تلحقهم كيف تلحقهم
وهي ماشية وقلوبهم على أجنحة الطيور الطائفة يا خيبة من يؤذي
قلوبهم يا مقت الله عز وجل له يا حرمان الله عز وجل له يا غضب الله عز
وجل له يا غلام يا كن غلام القوم وارضاهم وخادما بين أيديهم
فاذا دمت على ذلك صرت سيدا من تواضع لله عز وجل واعباد
الله الذين رفته الله في الدنيا والآخرة اذا احتلت القوم وخدمتهم رفعك
الله اليهم وجهك رئيسهم فكيف اذا خدمت خواصه من خلقه
اللهم أجر الخيرات على أيدينا وألسنتنا واجعلنا من أهل الطمع وعنايتك

(المجلس الخامس والخمسون)

وقال رضى الله تعالى عنه بكرة الجمعة في المدرسة سابع عشر شهر رمضان
سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام

من أراد أن يصل له الرضا بقضاء الله عز وجل فليدبر ذكر الموت فان
ذكره يهون المصائب والآفات لانهم على نفسك وعلى مالك وعلى ولدك
بل قل ربي أعلم بي معنى فاذا دمت على ذلك جاءت لك لذة الرضا والموافقة
فتذهب الآفات باصوامها وفروعها ويحببك بدلاها النعم والطيبات لما
وافقت وتلدذت بالرضا في حال البلاء جاءتك النعم من كل جانب ومكان
ويحك يا غافلا عنه لانشغل عنه بطلب غيره كم تطلب منه سعة الرزق واعله
فتسلك وانت لا تعلم ما تدرى الخيرة في أي شئ فأسكت ووافق واطلب
منه الرضا بأفعاله والشكر في سائر الأحوال سعة الرزق فتسمة مع عدم
الشكر وضيق الرزق فتسمة مع عدم الصبر الشكر يزيدك من النعم ويقتربك
الى ربك عز وجل والصبر ينبت أقدام قلبك وينصره ويؤيده ويظلمه
وعاقبته محمودة دنيا والآخرة الاعتراض على الحق عز وجل حرام يظلم به
القلب والوجه ويحك يا جاهل بدل ما تشغل نفسك بالاعتراض اشغلها
بالسؤال للحق عز وجل شاغلها به حتى تذهب أوقات البلاء وتنطفئ
نيران الآفات وأما أنت يا مدعي ارادة الحق عز وجل المطلع على خرائن

رحمته ومحبه فسه اذا كنت في الطريق قبل الوصول اليه اذا تحيرت
 قل يا دليل المتحيرين داني اذا ابتليت وبخزت عن الصبر قل الهى أعنى
 وصبرنى واكشف عنى وأما اذا وصلت وادخل قلبك وقرب منه فلا سؤالا
 ولا لسانا بل سكوتا ومشاهدة تصير ضيفا والضيف لا يتشمس بل يحسن
 الادب ويأكل ما يقدم له ويأخذ ما يعطى إلا أن يقال له تشبه فيتنهى
 امتثال أمر لا اختيارا منه السؤال عند العبد والسكوت عند
 القرب التروى لا يعرفون غير الحق عز وجل تفتطع الارباب عنهم
 والمخلت الاسباب من قلوبهم لو انقطع عنهم الطعام والشراب أياما
 وأشهر لا يبسالون ولا يغيرون لان الحق عز وجل مغذيمهم بغذيمهم
 بما يريد من ادعى محبة الله عز وجل وطلب منه غيره فقد كذب في محبه
 أما اذا صار محبوبا واصل الاضياف مقربا يقال له اطلب وقته وقل ما تريد
 فانك تمكن المحب مقبوض والمحبوب ميسوط الحرمان للمحب والعطاء
 للمحبوب مادام العبد محبا فهو اليهمان والتقطع والتمزق والكسب
 لاجل القوت فاذا انقضت النوبة فصار محبوبا انتلب الامر في حقه
 بخاء الدلال والرفاهية والسكون وسعة الرزق وتسخير الخلق كل هذا ببركة
 صبره وثباته في حال محبه محبة العبد لله عز وجل ومحبة الله عز وجل
 للعبد ليست كحبة الخلق للمخلوق بلها عز وجل ليس كمثل شئ وهو
 السميع البصير اضرب الامثال للناس اطلبوا منه العلم عنه اطلبوا
 منه طيبة القلوب معه فانه يوسع طيبة القلوب على من يشاء يكثر اوراق
 القلوب لمن يشاء الواحد من هؤلاء القوم يسع قلبه أهل السموات
 والارض يصير قلبه كهصام موسى عليه السلام كانت عصا موسى في ابتداء
 امرها حكة ثم صارت قدرة كانت تحمل زاده اذا لم يقدر على حمله
 وبركها اذا اعجز عن المشي وتدفع عنه الاذى وهو قاعد ونائم وتمثله غمارا
 من كل جنس وتظل عليه اذا قعد اراء الله عز وجل قدرته فيها فاستأنس
 بالقدرة بواسطة العصا فلما جعله نيا وقربه وكلمه وكافه قال له ما تلك بينك
 يا موسى قال هي عصاى أو كائناتها وأهش بها على غنى ولى فيها أما رب
 أخرى فقال له ألقها يا موسى فآلقها فصارت حبة عظيمة فهرب منها

فقال له الحق عز وجل خذها ولا تحف سهن عيدها فكان المقصود من ذلك
أن يطلعهم على القدرة حتى يهون في عينيه ملك فرعون ويعلمه الحرب
لفرعون وقومه هباء لقتالهم واطلعه على خرق العادات كان في ابتداء
الامرضيق القلب والصدر ثم وسع قلبه واعطاء الحكم والتبوة والعلم
يا جاهل من هذه قدرته ينسى ويعصى لا تنس من لا ينسك ولا تنفل
عن لا يففل عنك اذكروا الموت فان ملك الموت موكل بارواحهم
لا يفرك شيا بك ومالك وجميع ما أنت فيه عن قريب يؤخذ منكم جميع
ما أنت فيه وتذكر تفريطك وتضييعك لهذه الايام في البطالات فتندم
ولا ينفعك الندم عن قريب تموت وتذكر كلامي ونصحتي لك وتمنى في قبرك
أن تذكرن عندي وتسمع مني اجتهدا أن تقبل قولي وتعمل به حتى تكون
معى دنيا وآخرة أحسن ظنك بي حتى تنفع بقولي أحسن ظنك بغيرك
وأسي ظنك بنفسك ان فعلت هذا التبت وانتفع بغيرك مادمت
مع غير الله عز وجل فانت في هم وغم وشرك وثقل اخرج من الخلق بقلبك
وانهـل بالحق عز وجل وقدر أيت مالا عين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر
على قلب بشر هذا الذي أنت فيه لا يصح ولا يتم لان أساسه واه ما هو
محمكم هو مزلة وقد بنيت على ربوة تب الى الحق عز وجل واساله
تغيير ما أنت عليه وفيه من طلب الدنيا والاعراض عن الآخرة ويحك
قد اختار الله عز وجل لك النقرة وانت تريد الغنى أما علمت أنه يختار
لك وأنت كاره انما نكره اختار الله عز وجل نفسك وهو الذي وطبعك
وشه طامك وأقرائك السوء جميع هؤلاء يكرهون اختيار الله عز وجل
فلا توافقهم ولا تلتفت اليهم والى اعتراضهم وتسخطهم على ربك عز وجل
اسمع ما يأمر به القلب والسر فانهم يحايروا بالخير ويهينان عن الشر
ارس بنفسك فان رضاك به هو الغنى بعينه من العصمة أن لا تقدر لانه اذا
أقدرك الغالب واللاظهر أنك تهلك بجماعته واذا أقفرك وأعجزك الغالب
واللاظهر أنه يعصمك من المعاصي فاذا صبرت على اختياره كان
لك عنده ثواب لا تقدر أن تحصيه أنت وأهل الارض أنت مستعجل
والمستعجل لا يتعيبه نفي من الذي يريد المجله من الشيطان والتؤدة من

الرحمن اذا استجبت كنت من جنود الشيطان ومعه واذا توقفت وثبت
وتأدبت وصبرت كنت من جنود الرحمن ومعه - حقيقة التقوى فعل
ما أمر الله عز وجل به فعله وترك ما أمر الله بتركه والصبر على أفعاله
ومقدوراته وسائر بلاياه وآفاته أنتم خالق كل نفس كل شيء هوى كل
غيبه كلية طبع كل شيء ما عندكم من الله عز وجل ولا من العارفين به خبر
أنتم شبانين بالاضافة اليهم هم الغلاء اذا تم جنون مجنون الحق عز وجل
حان خروجه من الجنون المحركة بداية والسكون نهاية يزول المرض
ويتبعه حكمة بلا باغلام يحكي أنت فارغ من الآخرة دلائل بالدينا
ويغنى حاله ويغنى فراقك للصالحين والاولياء وترك مجالستهم
واستغناؤك برأيك أما علمت ان من استغنى برأيه ضل مامن عالم الا
ويحتاج الى زيادة علم مامن عالم الا وغيره أعلم منه قال الله عز وجل وما
اوتيت من العلم الا قليلا عليك بالجهور عليك بالسواد الاعظم عليك
بالجادة عليك بالمثابة وترك المفاارقة لاداء الطريق اتبعوا ولا تبتدعوا
فقد كفيتم هذه الطريق لا تسلك مع النفس والهوى بل مع الحكم والعمل
به وترك المحول والقوة والجلادة وأخذ الاستسلام والاستطراح وترك
الجدالة وأخذ التؤدة هذان شي لا يبي بهجتك يحتاج الى حبال ورجال
وصبر ومعاونة ومجاهدة وأن تعجب به من ملوك المعرفة حتى يدلك ويبرئك
ويحمل عنك ثقلك تمشي في ركابه فاذا نبت أمر يجده لك أو اردفك
خلقه ان كنت محبا أردفك خلفه وان كنت محبوا بأركبك في سرجه
وركب هو خلفك من ذاق هذا فقد عرفه التعود مع أهل الاهلية نعمة
ومع الاغيار المكذبين المنافقين نعمة عليك بالمراسبة لله عز وجل
والمطالبة لنفسك بما يجب عليهم من حقوق الحق عز وجل وحقوق خلقه
ان أردت الحير دنيا وآخرة فراقب علم الله عز وجل فيك وطالب نفسك
بالعمل طالها بأمر الله عز وجل وتماها عن ارتكاب معاصيه
وتلزمها بالصبر عند محبي الآفات والرضا عند محبي الاقضية والاقدار
وبالشكر عند محبي النعم فاذا فعلت هذا زالت عنك الموانع واستقامت
لأن العجبة مع الله عز وجل وقعت بالرفيق في الطريق ووقعت بالمعين

ولمقت بالكبر الذي يبعثك أينما توجهت لا تسأل أين كنت وأين جئت
 لأنك أيما سقطت سقطت بخدمة الحكيم والعلم والقدر والانس
 والجن والملك يخاف منك كل شيء خوفاً من الله عز وجل وبطبعك
 كل شيء لطاعته الله عز وجل من خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء
 ومن لم يخف منه أخافه من كل شيء من خدم الله عز وجل أخدم له كل شيء
 لأنه لا يضيع من عمل أحد من عباده ذرة كما تدبر تدان كما تكونوا
 يولى عليكم اللهم عاملنا بكرمك واحداً منك وتجاوزك واعلمك بأني الديبا
 والآخرة وتناى الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقعا عذاب النار

(المجلس السادس والخمسون)

وقال رضى الله عنه بكرة الاحد في الرباط ناسع عشر شهر رمضان

سنة خمس وأربعين وخمسمائة

يا غلام انى أرى تصارىفك غير تصارىف المراقبين لله عز وجل
 الحائزين منه فواصل أهل الشر والفساد وتضارق الايام والاصغاف
 قد فرغت قلبك من الحق عز وجل وملأته من الفرح بالدنيا وأهلها
 وحطامها أما علمت أن الخوف شحنة في القلب ومنوره ومبهر ومفسر
 ان دمت على هذا فقد دعت السلامة دنيا وآخرة لودى كرت الموت
 قل فرحك بالدنيا وكثر زهدك بها من آخره الموت كيف يعرج بشيء قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كل ساع غايه وغايه كل ساع الموت
 آخر الاحزان والافراح والغنى والفقير والشدة والرخاء والامراض
 والادواء الموت من مات قامت قيامته وقرب البعيد في حقه جميع
 ما أنت فيه هوس تفرد عما أنت فيه جميعه بتلك وسرك وباطنك الدنيا
 الى امد معلوم والآخرة الى أبد غير معلوم حياتك في الدنيا الى امد
 معلوم وحياتك في الآخرة الى أبد غير معلوم اجهد أن يكون كان طاعة
 فاذا فعلت ذلك صرت بيمينك لربك عز وجل المعصية وجود النفس
 والطاعة فقد اسها تناول الشهوات وجود النفس والامتناع عنها
 فقد انهما امتنع عن الشهوات ولا تناولها الاموافقة لقد رضى الله عز وجل

لا باختيارك وشهوائك تناول الشهوات بيد الزهديهم - فمهر اوجبر انجرك
 يد الزهد فتد اول الشهوة قبلغها الى النفس الزهد لا بد منه يحتاج
 اليه قبل العلم بحالتك الزهد في الظلمة والتناول والرغبة في الضياء ذلك
 ظلمة فاذا خرج عنك فقد رأيت الضياء القدرة ظلمة ووقوفك مع المقدّر
 ضياء ازل أمرك ظلمة فاذا جاء الكشف من الله عز وجل وثبت بين يديه صار
 امرك ضياء اذ جاء نور المعرفة كشف ظلمة ليله اقدر فاذا طلعت
 شمس العلم بالله عز وجل زالت الاكدار والظلمة في الجملة - يتبين لك
 ما حولك وما هو بعيد عنك يبين لك ويتضح ما كان مشكلا عليك من قبل
 يبرك بين الحبيب والطبيب ما غيرك وما لك تفرق بين مراد الخلق ومراد
 الحق عز وجل ترى باب الخلق وباب الحق عز وجل فتري هنالك
 ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فبما كل قلبك
 من طهارة المشاهدة ويشرب من شراب الانس ويخلع عليه خلع القبول
 ثم يرد الى الخلق له المهرم وردهم من ضلالهم وهجرهم لهم عز وجل
 وعصيانهم له يردع الحصن الحسين والحفظ الدائم والسلامة الدائمة
 يامن لا يعبث بل هذا اول يؤمن - هذا أنت قشر بلا بخرسمة - سفدة
 خشبة نخرة نصلح للشار الا أن تنوب وتؤمن وتصدق ويحك ان تبت
 وآمنت وصدقت فتي قيتك تجد الحيرة والامامة والحلاوة وان لم تفعل
 تجد فيه الزجاج يقطع لسانك واه وانك ركبك اقبل قولي فاني في حبالك
 اقبل اقبل لاتعادي فائش بيني وبينك من العداوة انا مسجدا لسانك
 ولا زلة فحبالك واوساخك اطرق لك الطريق وأهدف لك فيها
 الطهارة والشراب اقبل ذلك معك ولا أريد منك جراءة على ذلك جامك يتي
 على غيرك شغلي خدمة الظالمين للحق عز وجل اذا صبح طلبك للحق عز
 وجل - صغرت لخدمتك اذا تم قصد العبد وطلبه للحق عز وجل كانت
 الاشياء كلها مسخرة له **يا غلام** كرس أنت واعظ نفسك ولا تنهج
 الى ولا الى غيري وعظي على طاهر لك وعظك على باطنك عظم نفسك
 بدوام ذكر الموت وقطع العلائق والاسباب تعلق برب الارباب الخلاق
 العظيم العالم تعلق بذيل رحمته وتعلق برأفته لا تشغل بغيره عنه فانه

يحببك عنه اذا اذفع واحد منكم على يدي فرحت له واذا قلت له ولم
يقبل حزنت عليه المؤمن يدنو مني والمنافق يهرب مني يا منافقون
أنا موافق الحق عز وجل في غضبه عليكم قد جعلني نارا وقد عذبت عليكم
فان تدبتم وقبلتم ما أقول لكم وصبرتم على خشونة كلامي كنت عليكم
بردا وسلاما ويلكم ما تسمعون طاعة لكم طاهرة وبصايبكم
باطنة أنتم عن قرب مأخوذون بيد الموت والسم ثم تسبحون في صبح
نار الله عز وجل وأنتم بامهصرون في الاعمال ما تسمعون قدر ضيقت
بالبطالة في نهاركم ويلكم تريدون ما عند الله عز وجل مع التقصير
اجتمعوا على الاعمال وقد تعدو دتم انفسكم اكل داخل دهشة وفي
الاخر تصفون وتزول الاكدار اذا تبتم لا بد من بداية وهماية يا باقاع
خدمة سيدهم يا مستغنين بآرائهم عن رأى الاصفياء الانبياء والمرسلين
والصالحين يا واثقين بالخلق دون الحق عز وجل أمتعتهم أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ملعون ملعون من كانت نفقة جنة الخلق منه لا تغلب
الدنيا ولا تغضب لشي منها فان ذلك يفسد قلبك كما يفسد اخل العمل
ويحسبك قد جمعت بين حب الدنيا اوبين التكبر وهاتان خدمتان لا يفلح
صاحبهما ان لم يترك منهما ما كره عاقلا من أنت وما أنت ومضى شيء
خلفت ولا شيء خلقت لا تكبر فإي تكبرا لا جاهل بالله عز وجل وبرسوله
والصالحين من عباده يا قليل العقل تعلب الرفعة بالكبر اعكس نصب فان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تواضع لله رفعه الله عز وجل ومن
تكبر وضعه الله من رضى بالآخر صار في الاولى من رضى بالقليل
جاءه الكثير من رضى بالذل جاءه العزيز ارض بالدون حتى ينقلب الامر
في حقك من ذل لقرور رضى برفعه الله عز وجل الشاكر على جميع
الاشياء التواضع وحسن الادب بقربك والتكبر وسوء الادب يبعدك
الطاعة تصحك وتزبك والمعصية تفسدك وتبعدك يا غلام لا تبع
الدين بالدين لا تبع دينك بين السلامين والمولوك والاغنياء وأكله الحرام
اذا كانت بيدك اسود قلبك وكيف لا يسود وانت تعبد المخلق ياخذول
لو كان في قلبك نور لهرقت بين الحرام والشبهة والمباح وبين ما يود قلبك

وينوره وبين ما يقرب قلبك ويعد به باجاهل ما عرف الا الكسب أو التوكل
 على الحق عز وجل "لاخذ بالكسب في بداية الايمان ثم عند قوة الايمان
 الاخذ من الله عز وجل" بعد ارتفاع الوسايط بينك وبينه اذا قوى القلب
 اخذ من الحق عز وجل "على أيدي الخلق بامر الحق عز وجل" ومعنى قولي
 ارتفاع الوسايط يعني ارتفاع وقوف القلب مع الوسايط والشرك بما يشتمل
 أمر الله عز وجل "فياخذ منهم ويتطارش عن سجدتهم وذمهم وحبوهم وردهم
 ان أعطوا رأى فعل الله عز وجل" فيهم وان منعوا كذلك القوم صم
 بكم معي عن غير الله عز وجل" ما عندهم الا هو ناصرهم وخاذلهم معطيهم
 وما نههم ضارهم ونافعهم عندهم اب لا قشر صفاء على صفاء طيب
 على طيب فذلك الذي يخرج جميع الخلائق من قلوبهم لا يبق فيها سوى الله
 عز وجل" يبقى فيها الذكر الخفي له لا لغيره اللهم ارزقنا العلم بك وبمحلك
 الملك تظن انك تقدر تهرج نفسك لولا الحكم لثبات البك يا منافق
 ونفختك لا تخاطر برأسك معي فاني لا أستحي الا من الله عز وجل" ومن
 عباده العالين العبد اذا عرف الله عز وجل سقط الخلق من قلبه
 وتناثر واعنه كما يتناثر الورق اليابس من الشجر فيبقى بلا خلق في الجله
 بمعنى عن رؤيتهم ويصم عن سماع كلامهم من حيث قلبه وسره اذا
 صارت النفس مطمئنة سلم اليها حفظ الجوارح ثم يضاف القلب الى الحق
 عز وجل بطاب ما عنده ثم تأتي الدنيا فتصير سائفة للنفس فائمة
 صالحها هذا باب الله عز وجل وصنعه في حق الطالبين له تأتيم الدنيا
 وقت استيفاء الاقسام في صورة عجوز شطاه شوها فتوفهم أقسامهم
 تكون خادمة لاسرية يأخذون منها ما لهم عندها ولا يلبثون اليها
 بخلاف غلام يفرغ قلبك لك عز وجل واشغل جوارحك ونفسك بالكثرة
 على الاعمال فتعمل بأمره وتكتسب عليهم بفعله السكوت بين يدي الحق
 عز وجل "وزك السؤال له مع الصبر والرضا أولى من الدعاء والسؤال
 والالاحاح اعلمك لعله وضع تدبيرك لتدبيره واقطع ارادتك لارادته
 واعزل عقلك عند محي اقضيته واقداره افعل ذلك معه ان اردته ربا
 ومعبودا مسلما عليك بالكون بين يديه ان اردت الوصول اليه المؤمن

اتحدت خواطره وهمه لم يبق له سوى خاطر يحظر من الحق عز وجل الى قلبه وهو واقف على باب قربه من ربه عز وجل فاذا تمكنت معرفته له فتح الباب في وجهه لحمل من ورائه فرائى مالا يشد على وصفه الخاطر للقلب والاشارة كلام خفي للسرا اذ انى عن نفسه وهواه وأخلاقه المذمومة وعن سائر الخلق في عافية وطيبة ونعمة هو ذاب مصرف فيه كاهاب الكهف قال الله عز وجل في حقهم ومن قبلهم هم ذات اليمين وذات الشمال **يحيى** باع لام **يحيى** اسمع هذا ومن هذا ولا تكذب لا تحرم نفسك الحريم من كل وجه

(المجلس السابع والخمسون)

وقال رضى الله عنه بكرة الجمعة في المدرسة الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس وأربعين وخمسمائة بعد كلام يا غلمان تصدقوا على بكرة من الصدق أنتم في حل من أموالكم ومما في بيوتكم ما أريد منكم الا الصدق والاخلاص ونسب ذلك اليكم اريدكم انكم لا لى قيدوا الانا ظألسنتكم المظاهرة والباطنة فان عليكم وقفا الملائكة يراقبون طواجركم والحق عز وجل يراقب بواطنكم يامن يفي القصور والدور ويذهب عمره في عمارة الدنيا لا تبني شيئا بغير نية صالحة فأساس المناء في الدنيا ائمة الصالحة لا يكون بناؤك نفسك وهو الكمال يفي في الدنيا بنفسه وهواه وطوره وعادته من غير أمر الله وموافقة فساد الله عز وجل وفعله فلا جرم لا تنصع له قريبة صالحة ولا يهايا به وبكلمه غيره ويشال له يوم القيامة لم ينبت ومن أين أنبت ولم أنبت بهما سب على الجميع اطلب الرضا والموافقة واقنع بشيئك ولا تطالب ما لم يتسم لك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أشد عتوبات الله عز وجل لعده في الدنيا طلبه ما لم يتسم له وقال رضى الله تعالى عنه تنجى الى وما عندك حسن ظن في فماتك بكلامي ويحذ تنجى أنت لم وأنت همض على الله عز وجل وعلى له الحين من عباده كذبت في دعوائك الاسلام مشفق من الاستسلام لقضاء الله عز وجل وقدره والرضا بفاعله مع حسنة ودركابه

وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ يصح لك الاسلام شؤم طول
الامل هو الذي يوقعك في معاصي الله عز وجل ومحالفته متى ما قصرمت
أملك جاءك الخيرة فمك به ان أردت الفلاح أى شئ جاء به القدر أخذ
من يده ورضى به مع موافقة الشرع ورضاه عنه لانفسه ولا هوى
ولا طبع له ولا شيطان أصغى أنه قد أعين عليهم لأنهم قد انعدموا من كل
وجه ايسر اسماء صوم بعد ذهاب الانبياء عليهم السلام نفسه معاملة
وهو ام مغلوب وناثرة طبعه مخمودة وشيطانه حابس ما يقع بيده منه
شئ يطوف عليه لا يجده التوكل ليس فيه وقوف مع سبب التوحيد ليس
فيه رؤية الضم والنفع من أحد أنت نفس كلية هوى كلّى عادة كلية
ما عندك من التوكل والتوحيد خبر مرارة ثم حلاوة ثم كسر ثم جبر ثم
موت ثم حياة دائمة ذل ثم عز فقر ثم غنى انعدام ثم إيجاد به لا بك ان
صبرت على هذا صم لك ما تريد من الحق عز وجل والا فاصح لك شئ كلما
أشغلك عن الله عز وجل فهو عليك ميثوم وان كل الصوم والصلاة بعد
أداء العرائض والسنة اذا أذيت المرض من الصوم ثم أشغلك بعد ذلك
الجوع والعطش في صوم المأفلة عن حضور قلبك يريدى الحق عز وجل
والمرابطة له وطية العيش به ومعها الدائرة على صحبته والقرب منه أنت
عبد الحجاب عبد الخلق ونفسك وهوالك العارف فانهم مع الله عز وجل
تحت لواء قربه مع علمه وسره يدور مع قضائه وقدره واذا عجز دور بلا
تدوير منه حرك بلا تحريك منه سكن بلا تسكين منه يصير من جملة الذين
قال الله في حقهم ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال لما جاء المحرّمهم
حركوا الحركة مع القدرة والسكون والتسليم عند العجز الحركة عند
وجودك والسكون عند فقدك الحركة في الحكيم والسكون في العلم اعلم
تصح نفسك بعد خروجه من النفس والهوى والطبع والخلق في الجملة
لا تقيده بالخلق فإيالك ذمرك ولا تنفك ولا رزق غيريك عز وجل كن
أبدى طاعته وأمره ونهيه لا يبقى بيدك شئ سوى الله عز وجل فتصير
أغنى الخلق وأعزهم فتصير كآدم عليه السلام بأمر الاشياء بالسجود له
وهذا من وراء قول الخلق العوام منهم وكثير من الخواص فهو ذرة آدم

ومن جملة تآبیه یاقلیل العلم تفقه ثم اعتزل القوم تفتة واثم اعتزلوا عن
الخلق بقلوبهم ظواهرهم مع الخلق لاصلاحهم وبواطنهم مع الحق عز وجل
في خدمته وصحبته فهم كاتبون تائبون كاتبون مع الخلق في الحكم وناوون
عنهم بقلوبهم قلوبهم ثابتة معتزلة عن الاشياء جميعا شغافهم في الظاهر
احكام الحكم كلما تدنس ثوبهم غسلوه وطيبوه وبخروه كلما تخرق منه
شيء رقعوه وخيطوه هم رؤس الخلق ذرة منهم كالجبال الرواسي قلوبهم
مع ربهم عز وجل مستطرحون بين يديه مراقبون له غافون في علمه
اللهم اجعل غذاءنا ذكرك وغنانا قربك آمين أنت ميت القلب ومحبته
أيضا الموقى القلوب عليك بالاحياء النجباء البدلاء أنت قبر تأق قبرا
مثلك ميت تأق ميتا مثلك أنت زمن يتولد زمن مثلك أعشى بقودك
أعشى مثلك اصحب المأوئين الموقين الصالحين واحد بر على كلامهم واقبله
واعمل به وقد أفلحت اسمع قول الشيوخ واعمل به واحد ترميهم ان أردت
الذلاح كان لي شيخ كل ما أشك عني وخطر بتلقي يحدثني به ولا يحوجني
الى الكلام فكان ذلك لاحترامي وحسن أدبي معه ما صحبت قط الشيوخ
الا بالاحترام وحسن الادب الصوفي لا يكور بجحلا لانه ما بقي له شيء
يخجل به وقد ادعى ترك الكل ان أعطى شيئا أخذه لغيره لاله قد صفا
قلبه عن الموجودات والصورات انما يخجل من له مال والصوفي قد صارت
الاشياء لغيره فكيف يخجل بمال غيره لاعدوله ولا صديق ولا النفسات له
الى سماع الحمد والدم لا يرى العطاء والمنع والنتر والنفع من غير الله عز
وجل لا يفرح بالحياة ولا يغمم بالموت موته يحط به عز وجل عليه
وحبائه رضاء عنه وحشتمه في الخلوة وأنسه في الخلوة طهامة ذكر ربه
عز وجل وشرا به من شراب الانس به لاجرم لا يكون بخيلا بحطام
الدنيا وما فيها لانه عنده غنى عن الجميع ربنا آتيناك الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقد آذاب النار

(المجلس الثامن والخمسون)

وقال رضي الله عنه **بكرة الجمعة في المدرسة مستهل شوال سنة خمس**

وأربعين وخمسة بعد كلام

كم تتعلم ولا تعمل اطو ديوان العلم ثم اشتغل بشرد ديوان العمل مع
 الاخلاص والافلا فلاح لك تتعلم العلم فحسب أنت مجتهد على الحق عز
 وجل يا فعالك قد ألقيت جلاباب الحياء من عينيك وقد جعلته أهون
 الناظرين اليك أنت آخذ بهواك وما نزع بهواك وتمتلك بهواك فلا جرم
 يهلكك هواك استغ من الله عز وجل في جميع أحوالك واعمل بحكمه
 اذا عملت بطاهر الحكم أدناك العمل الى العلم بالله عز وجل اللهم نهنا
 من رقدة الغافلين آمين اذا ارتكبت الذنوب جاءت الآفات ووقعت
 عليك فان تب وتستغفرت ربك عز وجل واستغفرت به وقعت حوائك
 لا بد لك من بلية فاسأل الله عز وجل أن يأتيك معها بالصلو والمواظقة حتى
 يسلم ما بينك وبينه فيكون الخلدش في القباب لا في القلب في الظاهر
 لا في الباطن في المال لا في الدين فينة تد تكون البلية نعمة لان شمة
 يا منافق قد قذعت من اتباعك الله عز وجل ورسوله بالاسم لا بالاه في ذلك
 كذب ظاهرك وباطنك فلا جرم أنت ذليل في الدنيا والآخرة العاصي
 ذليل في نفسه والكذب ذليل في نفسه يا عالما لا تدنس علمك عند ابناء
 الدنيا لا تبسع عزيزا بذليل العزيز العلم والذليل هو الذي في أيديهم من
 الدنيا الخلق لا يقدرون أن يعطوك ما ليس لك مقوم انما قسمك يجري
 على أيديهم فاذا صبرت جاء قسمك على أيديهم وأنت عزيز ويحك من
 يرزق لا يرزق من يعطى لا يعطى اشتغل بطاعة الله عز وجل واترك
 الطلب منه فما يحتاج تعلمه وتعرفه بمصلحتك قال الله عز وجل في بعض
 كلامه من شأنه ذكرى عن مسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين
 ذكر اللسان بلا قلب لا كرامة ولا عازرة لك به الذكر هو ذكر القلب
 والسر ثم ذكر اللسان اذا صح ذكر الحق عز وجل اذكروني اذكركم
 واشكروا ولا تنكرون اذكره حتى يذكرك اذكره حتى يحط الذكر عنك
 أوزارك تبقى خالبا عن وزير تصير طاعة بلا معصية فينة ذنك فحين
 يذكر فتشغل به عن خلقه ويشغلك ذكره عن مسئلته يصير كل مقصودك
 هو وقتش تغل عن جميع متاعك اذا صار هو كل مقصودك جعل مقابع

خزائن الملك في يد قلبك من أحب الله عز وجل لا يحب غيره ينزل من قلبك حب ما سواه اذا تمكنت حب الحق عز وجل من قلب عبد خرج من قلبه حب غيره يشربه أعضاءه ويشغله ظاهره وباطنه صورته ومعناه فبهينه ويخرجه عن العادة ويخرجه عن العمران فذا تم له هذا أحبه الله عز وجل أما لك عقل تنظر به وتعقل به أما حضرت نزولاً به قط ستأتيك نوبتك ويفرغ منك ملك الموت يأتي حياتك فيقتلهما من مكانهما ويفترق بينك وبين أهلك ومحبابك اجتمع - دان لا تقبض وأنت كاره للقاء الله عز وجل - قدم مالك الى الآخرة وانتظر الموت فمالك ترى عند الله عز وجل خبر أعماله في الدنيا ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(المجلس التاسع والخمسون)

وقال رضى الله عنه يوم الجمعة تاسع رجب من سنة ست وأربعين وسمائة بعد كلام

كلام الطامع لا يعلمون درجة ومداهنة لا يمكنه المحاجة يكون كلامه قشرا فارغاً لا فيه صورة بلا معنى الطامع فارغ كالطمع لأن حروف الطمع كلها فارغة الطاء والميم والعين يا عباد الله عز وجل اصدقوا وقد أفلمتم الصادق همه عالية في السماء لا يضره قول قائل ان الله عز وجل غالب على أمره اذا أرادك لامر هالكه كلام جرى من سيي' الادب وهذا جوابه صدق أـ والكم تنظفني وكذبكم بسكتي على قدر ما تشرون أبيعكم بـ يا غلام بـ لو كان عندك ثمرة العلم وبركته لما سعت الى أبواب اللاطين في حفوظ نفسك وشهواتها العالم لارجلين له يسيى - ما الى أبواب الظل والاراد لا يدين له يأخذهم - ما أموال الناس والمحبة لله عز وجل لا عينين له ينظرهم - ما الى غيره المحبة الهامة وفي محبة لوائى الخلق كاهم ما حلاله النظر اليهم لا ينظر الى غير محبوبه لا تكبر في عيني رأسه الدنيا ولا تكبر في عيني قلبه الاخرى ولا تكبر في عيني سر غير المولى - ونوعتلا ما أنتم على شئ الا كثر منكم يتبعون كل زاعق

وناعق الاكثر من المتكلمين **كلامهم** من السنتم لامن قلوبهم
 زعقات المنافق من اسانه ورأسه وزعقات الصادق من قلبه وسره قلبه
 على باب ربه عز وجل وسره داخل عليه لا يزال يصرخ على الباب حتى
 يدخل الدار أنت كذاب والله في جميع أحوالك ما تعرف الطريق
 الى باب الله عز وجل **كيف** تدل عليه أنت أعى كيف تفقد غيرك
 قد أعمالك هو الذوطبعك ومتابعك لنفسك ومحبتك لدنياك ورياستك
 وشهواتك تقدم الى مادام الماصى على ظاهرك قبل أن تصل الى قلبك
 فتصبر مصرا ثم ينتقل الاصرار فيصبر كفرا من تحتة طاعته لله عز
 وجل وعبوديته له قدر على سماع كلامه وذكر السبعين المختارين من
 قوم موسى لسماع الكلام وقال لحاطبهم الحق عز وجل فصعقوا كلهم
 وبقي موسى عليه السلام وحده ولمسألهم الله عز وجل قالوا لا طاعة
 لنا على سماع كلام الله عز وجل فيمكن أنت الواسطة بيننا وبينه فكلّم الله
 عز وجل موسى وهو يسمعهم ويهديهم م قوله انما قدر على سماع
 كلامه لقوة ايمانه وقس يق طاعته وعبوديته ولم يتدروا أن يسمعه وامنه
 انه غف ايّاهم فلو قبلوا منه ما جاهد في التوراة وأطاعوا في الامر
 وانتهى وتأذّبوا ولم يجزّؤا على ما قالوا التدرؤا على سماع كلام الله عز وجل
 وقال رضى الله عنه انى مسلط على كل كذاب منافق دجال مسلط على
 كل عاص لله عز وجل أكبرهم ابليس وأغفرهم الناسق انى محارب
 لكل ضال مضل داع الى الباطل مستعين على ذلك بالاحول ولا قوة الا بالله
 العلى العظيم النفاق قد ثبت على قلبك تحتاج الى الاسلام والتوبة
 وقطع الرياء وان كان هذا الذى انافيه من الله عز وجل فسبكبر وبكبر
 ويعظم وعلى رجله يقوم وباجنحه يطير على سطوح الخلق ويدخل دورهم
 ويرونه بهيوتهم وقلوبهم وان كان من نفسى وهوى وطبى وشيطانى
 وباطلى فمحقا وبعدا عن قريب يصغر ويذوب وينتاب ويترقو وينقطع
 لان الحق عز وجل لا يؤيد **كذابا** ولا ينصر منافقا ولا يعطى باحدا
 ولا يزد تاركا للذكر كل من يحدث نفسه بشئ من النفاق لا يجي منه شئ
 بل يكون نفاقه سبب احتراق دينه يا مريدون قد انطقت واكن أنتم

تهربون ولا تهملون اسمي في سائر البلاد آخرس كنت أنجبان
 وأنخارس وأنا جهم ولم يكن ما سعى لي أخرجنى القدر اليكم كنت في
 المطامير أخرجنى وأقعدهني على الكرسي لانك كذب فمالك قلبان بل هو
 قلب واحد بأى نبي امتلأ قبايسع شيأ آخر قال الله عز وجل ما جعل
 الله لرجل من قلوبين في جوفه قلب يحب الخالق والخلق لا يصح قلب
 يكون فيه الدنيا والآخرة لا يصح اذا كان القلب للخالق والوجه الى
 الخلق يجوز انفسه الى الخلق تطرق في مصالحهم ورحمة لهم يجوز الخسائل
 بالله عز وجل يرأى وينافق والعالم به لا يفعل ذلك الا حقه يعصى الله عز
 وجل والعقل بطاعته الحريص على جمع الدنيا يرأى وينافق والتصديق
 الامل لا يفعل ذلك المؤمن يتقرب الى الله عز وجل باداء الفرائض
 ويتجيب اليه بالنوافل والله عباد لا نوافل لهم بل يأتون بالفرائض ثم
 يفعلون النوافل ويقولون هذه فرائض علينا لاجل اقدارنا عليها اشتغالنا
 بالعبادة أبدا الدهر فرض علينا لا يعبدون لانفسهم نافله في الجملة أو ليس
 الله عز وجل لهم منبه بينهم معلم بهم نهي الحق عز وجل لهم
 أسباب التعلم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو أن المؤمن على قلة
 جبل اتبع الله تعالى عالميا علمه لا تستمر كلمات الصالحين وتتكلم بها
 وتذرعها لنفسك العارية لا تخفى اكبر من مالك لا من العارية ازرع
 القطن يبدك واسقه يبدك ورب يجهل ذلك ثم اندجه وخيطه وابسه
 لا تفرح بمال غيرك وثياب غيرك اذا أخذت كلام غيرك وتكلمت به
 وأدعيت به مقتك لولب الصالحين اذا لم يكن لك فعل فلا قول كل الامر
 معاق على العمل قال الله عز وجل ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
 اجتهدوا في تصحيح معرفة الحق عز وجل فانها غيبة معه وقيام مع قدره
 وقدرته وعلمه هي فناء كل في أفعاله وقضائه كلامك يدل على ما في ذلك
 اللسان ترجمان القلب فاذا كان القلب مختلطاً بتمارة يصح الكلام وتارة
 يطل لا تستدر تفسير الشيء عما هو وأخرى تغير واذا زال تعديله مع
 اللسان اذا زال الشرك منه صح اللسان واذا أنكرت يقتدى بالحق
 تغير وتبدل وتغير وكذب من لم تكلم من يكلم عن قلبه ومنهم من

يتكلم عن سره ومنهم من يتكلم عن نفسه وهو ما وشيطانه وعادته اللهم
اجعل لسانا ومنين ولا تجهلنا منافقين اذا وقع حب رجل وبغض آخر
فلا تحب هذا وتبغض هذا بنفسك وبطبعك بل حكمهما كليهما على الكتاب
والسنة فان وافقا الذي احببته قدم على محبته وان خالفا فارجع عن محبته
وان وافقا الذي ابغضته فارجع عن بغضه وان خالفا قدم على بغضه
وان لم يتفعل ذلك ولم يبين لان فارجع الى قلوب الصديقين وسلمهم عنهم ما
ارجع الى قلوبهم فهي العصية لان القلب اذا صح كان اقرب الاشياء الى
الله عز وجل القلب اذا عمل بالكتاب والسنة قرب واذا قرب علم وأبصر
ماله وعليه وماتته عز وجل وما غيره وما للحق وما للباطل اذا كان المؤمن
له نور ينظر به فكيف لا يكون للصديق والمقرب المؤمن له نور ينظر به
ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من نظره فقال اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله عز وجل والعارف المقرب به على أيضا نور يرى به قرب
من ربه عز وجل ويرى قرب ربه عز وجل من قلبه يرى ارواح الملائكة
والنبيين وقلوب الصديقين وأرواحهم يرى أحوالهم وشاياتهم كل هذا
في سويداء قلبه وصفاء سوره هو ابدان فرحه مع ربه عز وجل هو واسطة
ياخذ منه وينتزع على الخلق منهم من يكون عليم اللسان والقلب ومنهم
من يكون عليم القلب لكن اللسان وأما المنافق فهو عليم اللسان لكن
القلب كل علمه في لسانه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ألم أخوف
ما أخاف على أمتي منافق عليم اللسان لا تغتر بشيء فان الله فعال ما يريد
ولهذا حكى عن بعض الصالحين انه زار أخاه في الله تعالى فقال له يا أخى
نعمال حتى نسكى على علم الله فينا ما أحسن ما قال هذا الصالح قد كان
عارفا بالله عز وجل وقد سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم يعمل أحدكم
بعمل أهل الجنة حتى لا يتيق بينه وبينها الا ذراع أو باع فتدركه الشقاوة
فيصير من أهل النار ويعمل أحدكم بعمل أهل النار حتى لا يتيق بينه وبينها
الا ذراع أو باع فتدركه السعادة فيصير من أهل الجنة • قبل اعرض
الصالحين هل رأيت ربك فقال لو لم أراه لتقطعت مكاني قال فأنزل كيف
نراه فأقول اذا خرج الخلق من قلب العبد ولم يبق فيه سوى الحق عز وجل

يربه ويقر به كإبشاه يربه باطننا كما أرى غيره طاهرا يربه كما أرى نبينا محمدا
 صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه ليلة المعراج كما يرى هذا العبد نفسه ويقر به
 ويحدثه مناما قد يحدث قلبه إليه بقطة بغض عيني وجوده فيراه بعينه
 كما هو عليه من حيث الظاهر ويعطيه معنى آخر فيراه به يرى قر به يرى
 صفاته يرى كراماته وفضله واحسانه والطف به يرى بره وكشفه من
 تحققت عبوديته ومعرفة لا يقول أرى ولا لا ترى لأعطيني ولا لا تعطيني
 بصير فإني استغفرنا وإلهذا كان يقول بعض من وصل إلى هذا المقام
 أبش على معنى ما أحسن ما قال أنا عبده وليس له بعد مع سيده اختيار ولا
 ارادة • اشترى رجل مملوكا وكان ذلك المملوك من أهل الدين والصلاح
 فقال له يا مملوك أبش تريدنا كل فقال ما تطعمني فقال له ما الذي تريد تبس
 فقال ما تلبسني فقال له أين تريد تتعد من دارى فقال موضع ما تطعمني
 فقال له ما الذي تحب أن تعمل من الأشغال فقال ما تأمرني فبكي الرجل
 فقال طوبى لي لو كنت مع ربي عز وجل • كانت معي فقال المملوك يا سيدي
 وهل لا بعد مع سيده ارادة أو اختيار فقال له أنت حر لوجه الله وأريد أن
 تفعد عندي حتى أخد منك بنفسى ومالى كل من عرف الله عز وجل
 لا يبقى له ارادة ولا اختيار ويقول أبش على معنى لا تراحم القدرى أموره
 ولا فى أمور غيره آحادا أفراد من عباده عز وجل يزهدون فى الخلق
 ويتأمنون بالخلوات يستأنسون بقراءة القرآن وقراءة كلام الرسول
 صلى الله عليه وسلم فلا يجرم تصير لهم قلوب مستأنسة بالخلق قربة منه
 يرون بها نفوسهم ونفوس غيرهم تصع قلوبهم فلا يحق عليهم شئ مما أنتم
 عليه يتكلمون على خواطرهم ويخبرونكم بما فى بيوتكم ويهلك كن
 عاقلا لا تراحم القوم بجهلك بعد ما خرجت من الكتاب صعدت تتكلم على
 الناس هذا أمر يحتاج إلى احكام الظاهر واحكام الباطن ثم الفنى عن
 الكل ثم يحتاج أن تقع وضرورتين الأولى أن لا يبقى فى بادتك غيرك
 فتتكلم على الناس ضرورة والاخرى أنك تؤمر بالكلام من حيث قلبك
 فحينئذ ترقى إلى هذا المقام لترد الخلق إلى الخلق وبذلك تدعى أنك صوفى
 وأنت كدر الصوفى من صفا باطنه وظاهره بتسابعة كتاب الله عز

وجلّ وسنة رسوله فكلمنا ارضا صفاؤه خرج من بحر وجوده وبترك ارادته واختياره ومشيئته من صفاء قلبه أساس الخير متابعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله وفعله كمثل صفاء قلب العبد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه يأمره بشئ وينهاه عن شئ يصير كله قلبا وتنهزل بنيته يصير سرّ الباطن صفا بلا كدر ينتهي عنه قشر ظاهره الى ماحية ويبقى الباطن قشر يصير مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث معناه يتربى قلبه معه وبين يديه يصير يده في يده بكور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو المخاطب عنه الحاجب بين يديه اخراج الكل من القلب قلع الجبال الرواسي يحتاج الى معاول المجاهدات والصبر على المكابدات ونزول الآفات لا تعلبوا ما لا يقع بأيديكم طوبى لكم ان علمتم بهذا السواد على الباطن وكنتم مسلمين طوبى لكم تكونون يوم القيامة في زمرة المسلمين ولا تكونون في زمرة الكافرين طوبى بالعهود في أرض الجنة أو على بابها ولا تكونون من أصحاب الدركات فاضعوا ولا تتكبروا التواضع يرفع والتكبر يضع • قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله اذا دام القلب على ذكر الحق عز وجل جاءت اليه المعرفة والعلم والتوحيد والتوكل والاعراض عما سواها في الجملة دوام الذكر سبب لدوام الخير في الدنيا والآخرة اذا صح القلب صار الذكر دائما فيه يكتب في جواره وعلى جباهه قسام عيناه وقلبه ذاكر له عز وجل يرت ذلك عن يمينه صلى الله تعالى عليه وسلم • كان بعض الصالحين يتكلف النوم في بعض الابل ويتهيا له من غير حاجة اليه فمثل عن ذلك فقال يرى قلبي ربي عز وجل صدق في قوله لان المنام الصادق وحى من الله عز وجل كانت قوة عينه في نومه

(المجلس الستون)

وقال رضى الله عنه في عشية الثلاثاء دلت عشر شهر رجب من سنة ست وأربعين وخمسمائة في المدرسة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه

كل من حسن اسلامه وتحقق اقل على ما يعنيه وأعرض عما لا يعنيه
الاشتهال لا يعنى شغل البطون الموهوبين المحروم رضى مولاهم
لم يعمل بما أمروا به تغفل عما لم يؤمر به هذا هو الحرمان بعينه والموت بعينه
والطرد بعينه اشتغال بالذرية يحتاج الى نية ماحلة والافان محقوت
اشتغال بطهارة قلبك أولا فانه فريضة ثم تعرض له معرفة اذا ضيعت الاصل
لا يقبل منك الاشتهال بالمرع لا تنفع طهارة الجوارح مع نجاسة القلب
طهر جوارحك بالسنة وقلبك بالعمل بالقرآن احفظ قلبك حتى تعظم
جوارحك كل اناء ينصح بما فيه أى شئ كان في قلبك ينفع منك على
جوارحك كن عاقلا ما هذا عمل من يؤمن بالموت ويوقن به ما هذا عمل
من يرتب لقاء الله عز وجل ويحاف من محاسبته ومناقبته القلب الصحيح
على نوحه اوتو كلا وبقيا ونوة قباوعا واجبا وامن الله عز وجل قريبا
يرى الخلق كلهم بعين المحر والذل والفقر ومع ذلك لا يتكبر على طفل صغير
منهم يصير كالجميع وقت لقاء الادار والماء بين والعصاة غيرة لله عز وجل
يصيروا بين يديه قطعة لحم ملذات وتواضع وينزل له الحطب المقبول الورعين
وقد وصف الله عز وجل القوم الذين هم مدعواهم فقال أشداء على
الكمار رحما بينهم وبلذات يامتنع ما يتدرا أن يقول انى انا الله الا الله ربنا
عز وجل متسكمان ليس بأحرس ولهذا أشد الله عز وجل الامر في كلامه
لموسى فقال وهـ لم الله موسى تكليما لكلام يسمع ويههم قل لموسى
يا موسى انى انا الله رب العالمين يعنى بقوله انا الله اى انت ذلك ولا جنى ولا
انسى رب العالمين اى ندب فرعون في قوله انا ربكم اى على وفى ادعائه
الهية درى انا الله ما دعون وغيره من الخلق لما وقع موسى فى ذلك
التكبر والصيق برزايانه وايقانه لما وقع فى طله اللبس وطلة الهم على
الروجة لجل التكبر الذى هى فيه طهر الله عز وجل له نور اقل ما عادت
وحيله وقوته واسبابه امكنوا الى آنت ما را فى قدر ايت نورا قد اى
سرى وقلوبى وهماى وابى نورا قد جاءتنى سابقى وهدايتى وجاءنى العى عن
الخلق جاءتنى الولاية والخلافة جاءنى الاصل وذهب عنى المرع جاءنى
الملك وذهب عنى الملكية ذهب عنى الخوف من فرعون واسئل الخوف

اليه ودع أهله وسلمهم الى ربه عز وجل وسار في لاجرم خلفه فيهم هكذا
المؤمن اذا قرب الله عز وجل ودعاه الى باب قرب به ينظر قلبه فيمنار شمالا
وورا وأماما يرى الجهات كلها مسدودة غير جهة الحق عز وجل فيضاطب
نفسه وهو اه وجوارحه وعادته وأهله وجميع ما كان عليه اني آنت نور
القرب من ربي عز وجل فاناسا ترايه وان كان لي عودة رجعت اليكم
يودع الدنيا وما فيها والاسباب والشهوات يودع الخلق كلهم يودع كل
يحدث وكل مصنوع ويبصر الى الصانع فلا جرم يولى الحق عز وجل أهله
وولده وجميع أسبابه من الحلال ما يكتسب من البعداء لاعتق القرباء من
المبغضين لاعتق المحبين يكتسب عن الاغلب لاعتق النادر هذا القلب اذا صبح
وصباح مع مناداة الحق عز وجل من جهاته الست يسمع مناداة كل نبي
ورسول وصديق وولي خفيته في يقرب منه فيصير حياته القرب منه وموته
البعد عنه يصير رضاه في مناجاته له يقنع بذلك عن كل شئ لا يالي بذهاب
الدنيا عنه لا يالي بالملحوع والعطش والعري وكسر الاعراض رضا المرید
في الطاعات ورضا المعارف المراد في القرب من الله عز وجل يامتنع
ما هذا ما أنت عليه ما ينتم هذا الامر بصيام النهار وقيام الليل والنهش
في المطم والملبس مع وجود النفس والهوى والطبع والجهل ورؤية الخلق
لا يجي به ذائبي وبلك أخلص وتخلص اصدق وقد وصلت وقربت على
هملك وقد علوت سلم وقد سالت وافق وقد دفعت ارض وقد رضيت عنك
أمرع أنت وقد علم الحق عز وجل لك اللهم قول أمورنا في الدنيا والآخرة
لا تكننا الى نفوسنا ولا الى أحد من خلقك عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال يقول الله عز وجل بلبريل بلبريل أنم فلانا وأقم فلانا هذا على
وجهين أقم فلانا المحب وأنم فلانا المحبوب هذا قد ادعى محبتي لا بد أن
أنا فيه وأقيم مقامه حتى يتساقط عنه أوراق وجوده مع غيري أقمه حتى
ينين برهان دعواه حتى تتحقق محبته وأنم فلانا لأنه محبوب طال ما تعب
ما بقيت عنده قيمة من غيري اتحدث محبته لي وتحقق دعواه وبرهانه
ووفاءه بعهدى جاءت التوبة الى ووفائي بعهدده هو ضيف والضيف
لا يستخدم ويتمب أنومه في حجر اطني وأقدمه على مائدة فضلي أو نسه بقربي

وأغيبه عن غيري قد صحت مودته فاذا صحت المودة زال التكليف الوجه
 الآخر أنم فلانا فاني أصكره صوته وأقم فلانا فاني أحب سماع صوته انما
 بصير المحب محبوبا اذا ظهر قلبه عما سوى مولاه عز وجل اذا تم توحيد
 وتوكله وإيمانه وإيقانه ومعرفة صاريته ثم محبوبا يذهب الشقاء وتحببته
 الراحة من أحب بعض الملوك وبينه وبينه مسافة بعيدة غلب عليه الحب
 خرج هائما على وجهه فاصدا الى بلده يواصل الضياء بالظلام في السير
 يتحمل المشاق والخواف لا يئس أبدا كل ولا تنرب حتى يصل الى باب داره
 وعند الملك خبر بحاله فيخرج له غلمانا فيرحبون به ويحملونه الى الحمام
 فيزيلون وضه ويابسونه أحسن الثياب ويطيبونه ويحضرونه بين يديه
 فيؤانسونه ويكلمونه ويسأله عن حاله ويرزقه بأحسن جواربه وينعم عليه من
 ملكه ويصير محبوبه فهل يبقى بعد ذلك خوف أو تهاب أو يخشى العود الى
 بلده كيف تبقى فراقه وقد صار عنده مكينا أمينا هذا القلب اذا وصل
 الى الحق عز وجل صار محكما من قربه ومناجاة آمناعنده فلا يخشى الرجوع
 عنه الى غيره ووصول القلب الى هذا المقام بآداب الفرائض والصبر عن
 الحرام والشهوات وتناول المباح والحلال لا بالهوى والشهوة والوجود
 واستعمال الورع الشاق والزهد الكامل وهو ترك ما سوى الله عز وجل
 ومخالفة النفس والهوى والشيطان وطهارة القلب من الخلق في الجملة
 واستواء الحمد والذم والعطاء والمنع والحج والمدر أول هذا الامر شهادة
 أن لا اله الا الله واتهاؤه استواء الحج والمدر من صبح قلبه واتصل بربه عز
 وجل استوى عنده الحج والمدر والحمد والذم السقم والعافية القف
 والفقر اقبال الدنيا وادبارها من صبح له هذا ماتت نفسه وهواه وانحدت
 ثائرة طبعه وذل شيطان له تخفق الدنيا وأربابها عند قلبه وتغظم الآخرة
 وأربابها عنده ثم يعرض عنه ما يقبل على مولاه عز وجل بصير قلبه درب
 في وسط الخلق يحوز فيه الى الحق يتفرد وله عينا ونعلا يتبعون ويملكون
 الطريق له يتدرون من ناره صدقه وهبة سره من صبح له هذا لا يرده راد
 ولا يصده صاد عن باب الحق عز وجل لا تزد رايته ولا يهزم جيشه
 ولا يسكت طميره ولا يكل سيف توحيده ولا تعيبا خطوان اخلاصه

ولا بعد سر عليه أمره ولا يثبت بين يديه باب ولا غلق تطير الابواب والاغلاق
وتفتح البهائم لا يقف بين يديه شيء حتى يقف بين يدي الرب فهذا بلطف
اليه ويتوهم في حجره فيطعمه الفضل ويسقيه الانس فينثذري ما لا عين
رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر رجوع هذا العبد الى الخلق
سبب هدايتهم وما لي بهم وبهم ملك هذا العبد الذي وصل اليه والذي
رآه وما سواه عمل الخلق يصيره مارقاً للخلق جهلاً بغير ادال الى باب الحق
عز وجل في نذير في الملكوت عظيمًا يكون الخلق كلهم تحت اقدام
قلبه وبسطة يده لا تهدي أنت تدعى ما ليس لك وما ليس عندك
أنت نفسك مستولية عليك والخلق والدنيا كلها في قبلك هم في قبلك اكبر
من الله عز وجل أنت خارج عن حد القوم وعدهم ان أردت الوصول
الى ما أشرت اليه فاشغل بطهارة قلبك عن الاشياء كلها امثل الاوصار
واتمه عن النواهي واصبر مع القدر وأخرج الدنيا من قلبك وبعده هذا
تعال الى **حتى أتاكم** علمك وأخبرك بما وراء ذلك ان فعات هذا عمل
لك الذي تريد وقبل هذا افا لكلام هذين ويحك أنت تعوزك لقمة
تضييع منك حبة أو ينكسر لك عرض تقوم قياتك وتعرض على
الله عز وجل وتخرج غيظك في ضرب زوجتك وولدك وتب دينك
ونبيك لو كنت عاقلاً من أهل اليقظة والمراقبة لخست بين يدي الله عز
وجل ولرايت جميع افعاله نعمة في حثك ونظرالك اذا وقعت ولم تنزع
وشكرت ولم تنكسر ورضيت ولم تسخط وسكت ولم تشك يقال لك أليس الله
يكاف عبده يا مستجمل اصبر وقد كانت طيباً هنيئاً أنت ما تعرف الله
عز وجل لو عرفته ما شكرت منه الى غيره لو عرفته لخست بين يديه ولم
أطلب منه ولم تل عليه بدعائك بل كنت توافقه وتصبر معه كس عاقلاً
ما محتاج الى تركية كل فله ومصلحة يتلذذ ليل فارك كيف تعمل يحتبك
هل أنت واثق بوعده هل أنت عالم بأنه ناظر اليك وعليم بك أمانع لم ان
الزواكرى اذا كان في دار الملك وطلب اليك كان سفاهة منه وشرها
يخرج في الحال من الدار ويقال له هذا يحتاج الى الطالب لا يعمل
ايمان المؤمن وفي قلبه حرص ولا شره ولا طلب ولا من يخافه ويرجوه من

الخلق هذا يصح له بالفكر الدائم والنظر الى الامور والمفردات بالتفكير
 احوال النبيين والمرسلين والصلحاء وكيف استنفذهم الحق عز
 وجل من ايدي الاعداء ونصرهم عليهم وجعل لهم من امورهم فرجا
 ومخرجا بالفكر الصحيح يصح اتوكل وتغيب الدنيا عن القلب وينشئ الجن
 والنس والملأ جميع الخلق وبذل الحق عز وجل بصير صاحب هذا
 القلب كانه لم يخلق غيره بصير كنه المأمور دون الخلق كنه المنهي دونهم
 هو المنعم عليهم دونهم كان التكليف كلها على عنق سره وقوله يرى جبال
 التكليف على اختلاف اجناسها انما اراد الله من المكلف فيحمله ما يتحمله
 للعبودية والطواعية بصير حاملا للخلق والخلق يحمله بصير طيبا لهم وربه
 عز وجل طيبه بصير باب الخلق الى الحق عز وجل وسفير بينهم وبينه
 بصير شهابه تصفون به في طريقه اليه بصير طعام الخلق وشربهم
 فلا يغيب عنهم بصير كل نعمه مصالحهم وينشئ نفسه بصير كان لانفسه
 ولا طمع ولا هوى ينشئ طعامه وشربه وابسا بصير ناسيا لنفسه ذا كرا
 خلق ربه عز وجل يخرج بقائه عن نفسه والخلق ويقر به عز وجل كل
 طامع نفع الخلق قد سلم نفسه الى يد قدامه عز وجل هو حية عنه بكلمته
 هذه صفة من يريد الوقوف في استجلاب الخلق الى باب الحق عز وجل أنت
 مهوس جاهل بالله عز وجل ورسوله وأوليائه وخواصه من خلقه تدعى
 الرهد وأنت راغب زهدك زمن لا أقدم له كل رغبة في الدنيا والخلق
 لا رغبة لك في بلد عز وجل دونك والقيام بين يدي قدم حسن الطن
 والادب حق اذ لك على ربك عز وجل وأعز فك الطريق اليه ازرع عندك
 لباس الصبر والبراس التواضع ذل حق تزدونواضع حق ترتفع
 جميع ما أنت فيه وعليه كما هوس لا ينظر الله عز وجل اليه هذا الامر
 لا يجي باعمال الجسد وانما يجي باعمال القلوب ثم اعمال الجسد نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم كن يقول الرهد ههنا التقوى ههنا الاخلاص ههنا
 وبشيرة الى صدره من أراد الملاح فليصبر ارضاعته اقدم الشيوخ
 ماضية هؤلاء الشيوخ هم الساركون في الدنيا والخلق المودعون لهم
 المودعون لما فتح العرش الى الترى الذين تركوا الاشياء وودعوا هوداع

من لا يمدود اليها قط ودعوا الخلق كلهم ونفوسهم من جلتهم وجودهم مع
 ربهم عز وجل في جميع أحوالهم كل من يطلب محبة الحق عز وجل مع
 وجود نفسه فهو في هوس وهذيان الاكثر من المتزهدين المتعبدين عبيد
 الخلق مشركون بهم لا تنكاهوا على الاسباب وتشركوها وتعتدوا عليها
 فيغضب عليهم الحق عز وجل الذي هو سبب الاسباب الخلق اهما
 المتعترف فيها اعتقاد المتبعين لكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى
 الله عليه وسلم أن السيف لا يقطع بطبعه بل الله عز وجل يقطع به وان النار
 لا تحرق بطبعه بل الله عز وجل المحرق بها وان الطعام لا يشبع بطبعه بل
 الله عز وجل يشبع به وان الماء لا يروى بطبعه بل الله عز وجل المروى به
 وهكذا جميع الاسباب على اختلاف اجناسها الله عز وجل المتعترف
 فيها وبها وهي آلة بين يديه يفعل بها ما يشاء اذا كان هو الفاعل على
 الحقيقة فلم لا ترجعون اليه في جميع أموركم وتتركون حوائجكم وتلزمون
 التوحيد له في جميع أحوالكم أمره ظاهر لا يخفى على كل عاقل
 العبد يضرب بالعصا والحز تكفيه الاشارة

أطيعوه فانه يعز من أطاعه لا تعصوه فانه يذل من عصاه النصر
 والخذلان يده يعز بالنصر من يشاء ويذل بالخذلان من يشاء يعز بالعلم
 من يشاء ويذل بالجهل من يشاء يعز بالترب من يشاء ويذل بالبعد من يشاء

(المجلس الحادي والستون)

وقال رضي الله عنه في المدرسة في عشرين من شهر رجب سنة ست
 وأربعين وخمسة مائة بعد كلام

سأله سائل عن الخواطر فقال ما يدريك ما الخواطر خواطر من الشيطان
 والطبع والهوى والدنيا همك ما همك خواطر من جنس همك ما يعمل
 خاطر الحق عز وجل لا يحبي الا الى قلب خال عما سواه كما قال لا تأخذ الا من
 وجدنا متاعنا عنده اذا كان الله عز وجل وذكره عندك فلا جرم يتلى
 قلبك من قربه وتهرب خواطر الشيطان والهوى والدينام عندك لادنيا
 خاطر والاخرة خاطر للملك خاطر وللنفس خاطر وللقلب خاطر وللحق عز

وجعل خاطر يحتاج إليها الصادق إلى دفع جميع الخواطر والسكون إلى
 خاطر الحق عز وجل إذا عرضت عن خاطر النفس وخاطر الهوى وخاطر
 الشيطان وخاطر الدنيا جالك خاطر الآخرة ثم جالك خاطر الملك ثم خاطر الحق
 عز وجل أخيرا وهو الغاية إذا صبح قلبك وقب عند الخاطر وقال له أي
 خاطر أنت وم أنت فيقول له أنا خاطر كذا وكذا أنا خاطر حق من الحق أنا
 ناصح محبة الحق عز وجل يحبك فانا أحببك أنا السفير انا حطك من حال
 النوة يا غلام لا تعترض لمعرفة الله عز وجل فانها أصل كل خير إذا
 أكثر من طاعته أعطاك معرفته ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا
 أطاع العبد ربه عز وجل أعطاه معرفته فإذا ترك طاعته لم يسأله منه بل
 يبينها في قلبه ليحجها عليه يوم القيامة يقول له ميرتك به رقتي وتمضت
 عليك به لم تعمل بما علمت يا غلام ما يتبع يدك من الحق عز وجل
 ثوب بذاقك وفاسحتك وبلاعتك ونصير وجهك وترقيق مرقعتك
 وجمع الكافك وتوكلت كل ذلك من نفسك وشيطانك وشركك بالخاطر
 وطاب الدينامتهم وبمكلام احقر نفسك وكرم أمرك وكس على ذلك إلى
 ان يقال لك تحدث بنعمة ربك كان ابن شعيب رحمه الله عليه إذا اجابته
 الكرامة يقول هذه خدعة هذه من الشيطان ودائم على ذلك حتى
 قيل له من أنت ومن أبوك فتحدث بنعمة الله عليه قال موسى عليه السلام
 في مناجاته لربه عز وجل يا رب أوصني فقال له أوصيك بي وأطلبني وكثر
 ذلك عليه أربع مرات في كل مرة يقول له ذلك ويجيبه مثل الاول ما قال
 له اطلب الدنيا ولا اطلب الآخرة كأنه يقول له أوصيك بطاعتي وترك
 معصيتي أوصيك بطلب قربي أوصيك بتوحيدي والعمل لي أوصيك
 بالامراض عما سواي إذا صبح القلب وعرف الحق عز وجل أنكر
 غيره واستأنس به واستوحش من غيره واستراح معه ونعب مع غيره اللهم
 انهد لي أفي مبالغ في وعظ عبدك بحجته في صلاحهم أنا ما حية عن
 جميع ما نافيه اما خارج عنه كعروجهم عنه من حيث المامني والسر
 لا كرامة لي أن أكون معه في شيء من تدبيره وتصاريحه يا صاحب
 الصوامع والزوايا تعالوا ذوقوا من كلامي ولو حرقاوا حيا سمحوني

يوما أو أسبوعا عليكم تتعلمون شيئا ينفعكم ويحكمكم الاكثر منكم هوس
 في هوس تعبدون الخلق في صوامعكم هذا الامر لا يجي بجحرد
 القعود في الخلو مع الجهل وبذلك امش في طلب العلم والعلماء العمل
 حتى لا يبقى مشي امش حتى لا تطاوعك ساقك فادابجرت فاقعد سر
 بظاهرك ثم بقلبك ومعناك اذا عيت ظاهرا وباطنا وفقت جاءك القرب من
 الله عز وجل والوصول اليه اذا قطعت خطوات قلبك وذهب قواك
 في السير اليه كن ذلك علامة قربك منه فينزل سلم واسطة طرح اما يني لك
 صومعة في البرية أو يتعدك في الخراب أو يردك الى العمران ويوقف الدنيا
 والاخرة والجن والناس والملك والارواح في خدمتك اذا صبح القرب
 لعبداً انته الولاية والنباية وعرض عليه جميع ما في الخزائن وتشفع له
 الارض والسماء ومن فيهما مكانه من الملك واصدا باطنه وسره ونور قلبه
 لا يكون الاسلام والايان عندك عارية بهدايك خوفك وصومك
 وصلواتك وسرك بهم اذا غام القوم على وجوههم والتحقوا بالوحش
 وزاحوهم في حشائش الارض وماء الغدران وصار طلائعهم الشمس
 ومصباحهم القمر والكواكب دعوا كثر الهديان والقال والهيل
 واضاعة المال لا تكثر وامر الله مودع الخير والاصدقاء والمعارف
 الغير سب فان ذلك هوس أكثر ما يجرى الكذب والغيبة بين اثنين
 والمقصية اعانتهم بين اثنين لم يحرح أحد منكم من بيته الا الى ما لا بد له
 منه من مصالحه ومصالح أهله اجتهد أن لا تبدأ بالكلام بل يكون كلامك
 جوابا اذا ألك سائل عن شيء فان كان جوابه مصلحة لك وله والا فلا تجبه
 القوم يخافون ربه عز وجل في جميع الاحوال يؤثرون ما أتوا وقلوبهم
 وجله يخافون أن يؤخذوا على غرة يخافون أن يكون الايمان عندهم
 عارية أحاد أفرادهم يأثمهم من الله به ونعمه قد دخل قلوبهم في باب
 قربه يؤذن لهم بالدخول عليه يولهم ويؤلاهم يصيرهم من أوليائه
 وأبدال أسيانته وأعيان خلقه يصيرهم من شيوخ عماده وسلاطينهم
 يستقيمهم في الارض ويستخلصهم فيهم ويجعلهم من مهربيهم علمهم من
 علمه وينزلهم بحكمه ويكرمهم بكرامته ويعتدهم بامداده يعزفهم

ما لهم وعليهم يرضى قدم الايمان في قلوبهم ويحعل تاج المعرفة على رأس
 ايمانهم القدر يحدهم والانسان والحق والملائكة قيام بين أيديهم
 التواضع تأتي الى قلوبهم وأسرارهم كل واحد منهم ملك في نفسه
 قاعدة على سريرة عمله منه ويثبته في الارض لصلاح الخلق
 مناقضة لفعل ابليس يحيى يقوم يحيى اتبعوا آثار القوم لا يمكن محكم
 الاكل والشرب واللبس والسكاح وجمع الدنيا فان همهم العبادة وزلزل
 العبادة اطلوا بابها وخيموا هناك لانهم يروا من باب الحق عز وجل لاجل
 الآفات فانه ينهمكم بالسلا والآفات والامراض والوجاع انطلبوه
 ولا تهربوا من بابها لا تكونوا من الذين يتخبطون ولا يدرون ما يريد الحق
 عز وجل منهم اعبدوه ثم احملوا في عبادته اما معتموه كيف قال
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قد تحققت هذا وعلمتموه فلم تكون
 عبادته وتتخبطون في الطريق اليه كل من لا يعبد الله عز وجل فهو من
 الذين لا يدرون لم خلدوا الذين هم على قدم التحقيق والحقيقة قد علموا انهم
 خلقوا لعبادة وانهم يعترفون ثم يحبون فهم يحققون العبودية يحيى يا غلام يحيى
 ثم امور باطنة لا تسكف الا بعد الوصول الى الحق عز وجل والقيام على
 بابها واقفاء المرددين والوقوف في الوقف هناك اذا صرت الى باب الحق عز
 وجل وأدمنت الوقوف مع حسن الادب والاطراق فتح الباب في وجه قلبك
 وجذبه من جذب وقربه من قرب وتوهمه من توهم ورفعته من رف وكنهه من
 كحل وحلاه من لي وفترحه من فترح وآمنه من آمن وحدته من حدث
 وكلمه من كلم يا غافين عن الدعيم أين أنت ما بعد قلوبكم عن الامر الذي
 أشير اليه تطعون أن لا مر سهل حتى يحصل لهم بالصنيع والتكليف
 والفاق يحتاج هذا الامر الى الصديق والصبر على مطارق القدر اذا
 كنت غنيا عاقا فاعلم لا بعصية الحق عز وجل فنت عن جميع المعاصي
 والزلات ما ظهر منها وما بطن وصرت في العمارى والبرارى وطابت
 وجهه الله عز وجل جاءك الاختبار جاءك البلاء فمطلب نفسك
 ما كانت فيه من الدنيا والعاقبة فلا تقبل منها وتطهها ذلك
 فان صبرت حصل لك ملك الدنيا والآخرة وان تصبر فاتها ذلك يا نائب

اثبت وأخص وقزرمع نفسك انقلب الامر ومحى البليات قزرمعها أن
الحق عز وجل يسهر ليها ويظلمق نهارها ويوقع بينها وبين الاهل والجيران
والاصدقاء والمعارف وأنه يوقع في قلوبهم المقت لها وأنه لا يقربها أحد
منهم ولا يدنو منها أما سمعت قصة أيوب عليه السلام لما أراد الله عز وجل
تحقيق محبته واصطفاؤه وأن لا يبقى لغيره فيه حظ كيف أفردته عن ماله
وأهله وولده وأتباعه وأقدمه في كوخ على عزله خارجا عن العمران
ولم يبق عنده من أهله سوى زوجته تحدم الناس وتأتيه بقوة ثم أذهب لجه
وجلده وقوته وأبقى عليه سمعه وبصره وقلبه أرى عجائب قدرته فيه فكان
يذكره بلسانه وناجيه بقلبه ويرى عجائب قدرته بعصره وروحته تتردد
في جسده وكانت الملائكة تصلي عليه وتروره وانقطع عن الناس واتصل به
الانس انقطعت عنه الاسباب والحول والقوى وبقي أسير محبة وقدره
وقدرته وارادته وسابقته كان أمره اصبر ثم صار في الآتيا عيانا كان
الاول تراو صار انساني حلو اطاب له العيش في بلائه كما طاب عيش ابراهيم
عليه السلام في ناره القوم يعودون اليه على السلام ولا ينزعون مثل
انزعاجكم البليات تحتلف منها في البنية ومنها في القاب ومنها مع الخلق
ومنها مع الخالق لا خير فيمن لم يؤد البليات خطا طيف الحق عز وجل نعمة
العابد الراهب في الدنيا ~~الديار~~ رامت وفي الآخرة الجنات ونعمة
المعارف بقاء الايمان عليه في الدنيا والخلال من نار الله عز وجل
في الآخرة لا يزال نعمته وشهوته في هذا حتى يقال قلبه ما هذا سكن
واثبت الايمان ثابت عندك ومنك يشتهر المؤمنون نور الايمانهم وأنت
غدا مستفيع مقبول القول تكون سببا لخلاص خلق كثير من النار تكون
بين يدي نبيك الذي هو سيد الشافعين استغل بغير هذا هذا توقيع
يقتضاه الدين والمعرفة والسلامة في العاقبة والمشي مع الديين والمرسلين
والصديقين الذين هم الخواص من الخلق فكلاما كثر عليه الامن ارداد
خوفه وأدب وزيادة من الشكر القوم قلوا معنى قوله عز وجل
يفعل ما يريد وقوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقوله وما تشؤن الا
أن يشاء الله رب العالمين عقلا أنه فعال لما يريد لما يريد الخلق وأنه كل

يوم في شأن يقدم ويؤخر ويرفع ويضع ويعز ويذل ويعزل ويولي ويعت
ويحي ويغني ويفقر ويعطي وينع لا قرار لقلوب القوم مع الله عز وجل
بغيرهم ويبدلهم بغيرهم ويبعدهم بعينهم ويقعدهم بعزهم ويذلهم
بإعطيهم وينعمهم بالأحوال تتغير على القوم وهم على قدم تحديق العبودية
وحسن الادب والاطراق • اللهم ارزقنا حسن الادب معك ومع
خواصك من خلقك لا يتلفنا بالتعلق بالاسباب والاعتقاد عليها ثبت
علينا توحيدنا لا وتوكلنا عليك وتفنينا بك وردنا لخواصك لا يتلفنا
بأقوالنا وأعمالنا ولا تأخذنا بها عاملة بكرمك وتجاوزك ومسامحتك
أمين طريق الحق ليس فيها خلق ليس فيها سبب ليس فيها معلوم ليس
فيها جهة وباب ليس فيها وجود الخلق البنية مع الدنيا والقلب مع
الآخرة والسر مع المولى السر حاكم على القلب والقلب حاكم على النفس
المطهنة والنفس المطهنة حكمة على البنية والجوارح حكمة على الخلق
إذا مع هذا وتم للعبد صارا لخلق والناس والملائكة تحت أقدامه فيصير
الكل قياما وهو قاعد في دست القرب يا منافع ما يتع هذا يدك يتناقض
وتصنعك أنت تربي بأموسك تربي قبولك في قلوب الخلق تربي قلبه يدك
أنت شوم على نفسك في الدنيا والآخرة وعلى من تربيته وتأمر بهاتين
أنت مراد جيل ونصاب على أموال الناس لا جرم لا تكون لك دعوة نجابة
ولام موضع في قلوب المصدقين قد أضلك الله على علم سوف ترى إذا انجلي
الغباء أفرس تحتك أم حمار إذا انجلي العباد ترى رجال الحق عز وجل
على الحمول والتجب وأنت على حماره سر من ورائهم يأخذك دعار
السياطير والابالسة اجتهد وأن لا يغلط عن قلوبكم باب قربة كونوا
عتلاء ما أنتم على شيء المحبوب أشياعا لما يحكم الله عز وجل وعلمه يدانكم
عليه من لا يرى الفلاح لا يفلح من لا يحب العلماء الأعمال فهو من نص
القرب لا دليل لأنهم له المحبوب ومن له صحة مع الحق عز وجل كل واحد
منكم إذا جهته الله لا ونام الخلق وسكنت أصواتهم فليتهم وايتوضأ وليصل
ركعتين ويقول يا رب داني على عدم من عبادك الصالحين المنزبين حتى يداني
عليك ويعرف في طريقك السبب لا بد منه كان الله عز وجل قادر على

أن يمدى اليه بلا أنبياء ~~ك~~ ونواعة لاه ما أنتم على شيء تنهوا من
 غفلاتكم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من استغنى برأيه ضل
 ففنى على من يكون مرآة لوجهه دينك كما تنظر في المرآة وتدوى وجهه
 طاهرته وجمامته وشعره كمن عاكلا أبش هذا الهوس تقول ما احتاج
 الى من يعانى وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن
 اذا صح إيمان المؤمن صار مرآة للخلق جميعهم يبصرون وجوه أديانهم
 في مرآة كلامه وقت رؤيته والقرب منه أبش هذا الهوس كل ساعة
 نسألون الله عز وجل أن يزيدكم فى ما كلكم ومشروبكم وملبوسكم
 ومنكوحكم وأرزاقكم هدايتى لا يزيد ولا ينقص ولودعاهم كل دواع
 حجاب الدعوة ما يريد الرزق ذرة ولا ينقص منه ذرة هدايتى مفروغ منه
 الله تعالى عما أمرتم به واتهموا بما نهى عنهم لا تشغلوا بما لا ينفع من مجيئه
 لانه ينضم اليكم مجيئه الاقسام تنجى فى أوقات الموزنة خسة الخلو منها والاز
 ما تحبون وماتكم ~~ك~~ رهون الدوم يصلون الى حالة لا يبق لهم فيها دعا
 ورسول لا يسألون فى جلب المصلح ولا دفع المضار بصيردها وهم بأمر
 من حيث قلوبهم تارة لا آجاءهم وتارة لا جل الخلق فينطقون بالدعاء وهم
 فى غيبة عنه اللهم أرزقنا حسن الادب معك فى جميع الاحوال يصير
 الصوم والصلاة والدكر وجميع الطاعات جبلته محتلة بلحمة ودمه
 ثم يجيئه الحفظ من الله عز وجل فى جميع أحواله لا يفارقه قيد الحسك
 ولا لحظة وهو من وراء ذلك يصير الحسك كالركب وهو قاعد فيه يسير
 فى بحر قدرة ربه عز وجل ولا يزال يسير فيه حتى يصل الى ساحل الآخرة
 الى ساحل بحر اللطف ويد القرب فهو تارة مع الخلق وتارة مع الخالق
 شغله وتعبه مع الخلق وراحته مع الخالق وبلك يامنأف ما عندك
 من هدايتهم وبلك أسر فى أمور من هدايتى يا قعود فى السوامع
 والخلق مل قلوبهم ماتهم وصرائح عليكم واليه ~~م~~ ابيكم سم
 قوموا تعالىوا لا بأس ما أعاملكم وأخاطبكم بسوء أدبكم وأفعالكم
 بل أرفق بكم برفق الله عز وجل باذنه ولا تهربوا من خشونة كلامي
 فما ذلك منى انى أنطق بما أنطق به ~~م~~ يا غلام ~~م~~ القوم يواصلون الضياء

بالظلام في عبادة الحق عز وجل - وهم على قدم الخوف والحذر يخافون
 من سوء العقوبة جهلوا علم الله عز وجل فيهم. وعاقبة أمرهم فواصلوا
 الضياء بالظلام حزنا وكآبة وبسكا. مع دوام الصلاة والصيام والحج وجميع
 الطاعات ذكر وادبهم عز وجل بقنوبهم وأسننهم فلما وصلوا إلى الآخرة
 دخلوا الجنة رأوا وجه الحق عز وجل وكرامته لهم حمدوه على ذلك
 وقاموا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن والله عز وجل عباد وهم أسندوا
 هؤلاء وشيوخهم ورؤسائهم وأمرؤهم وملوكهم يقولون الحمد لله الذي
 أذهب عنا الحزن في الدنيا قبل الآخرة إذا وصلت قلوبهم إلى باب ربهم
 عز وجل فصادفوه مقتوحا والمواكب من درجة لهم قيام مصطفون
 منتطرون لمجيئهم - لم يملون عليهم - ويطرقون بين أيديهم - فدخلوا إلى
 دار القرب فيرون ملاعين بين رأت ولد أذن سمع ولا خطر على قلب بشر
 يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن البعد حزن الحجاب الحمد لله
 كيف ما أشغلنا بالدنيا والآخرة والخلق الحمد لله الذي اصطفانا منه
 وأحارنا قربه وأذهب عنا الحزن الانقطاع عنه حزن الاشتغال بفعله
 الحمد لله الذي رزقنا الانقطاع إليه ان رزقنا الفؤاد والشكر بالعلم
 ذا أحكمات الإيمان وصات إلى دار المعرفة ثم إلى وادي العلم ثم إلى وادي
 افناء عنك وعن الخلق ثم إلى الوجود بلايك ولا بهم بحسنة ديور حرك
 فالخفط يحمدك والحمية تقوطك والتوفيق يتركك ويريدك والملائكة
 تمشي حولك والارواح تاتيك فلم عليك والحق عز وجل يباهي بك الخلق
 وفظرائه ترعاك وتجذبك إلى دار قربه والانس به والملائكة خاب من قعد
 عني من غير عذر وبك تراحم في مشاعى الذي قد أفتت فيه ما تقرر ما يقع
 يدك شيء عزاجتك هدايتي ينزل من السماء إلى الارض قال الله عز
 وجل - وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم الغيث ينزل
 من السماء إلى الارض ثم يطهر منها النباتات هدايتي ينزل من السماء إلى
 أرض القلوب فتم تزويت من كل خير تبت الاله رادوا الحكم والتوحيد
 والتوكل والمناجاة والقرب من الله عز وجل يصير هذا الباب فيه أنهار
 وأنهار يصير فيه فياني وقسار وبحار وأمر وجهه الاله يصير يجمع الانس

والحق والملائكة والارواح هذا شيء من وراء القول قدرة محضة واردة
وعلم يستأنه الله عز وجل وهو لا حد لأفراد من خلقه اجتهدوا في أن
تقعوا في شبكة كلامي قعودي وكلامي شبكة أنتظرو وقوع واحد منكم فيها
انما السماط للحق عز وجل لا سماطى أجيبوني رحكم الله اتبعوني حتى
أحملكم الى باب الحق عز وجل الصدق داعى الحق عز وجل والكذب
داعى الشيطان الحق نقي والباطل شئ وكلاهما طاهران عند كل مؤمن
يظرن نور ايمانهم تدعون الذكايأهل العراق وأنتم يخفى عليكم الصادق
من الكاذب الحق من المبطل ضرر تكذيبكم عائد عليكم وأنما لأبلى
بذلك المرید للحق عز وجل لا يريد جنسه ولا يخاف من ماله بل يريد وجهه
بحسب يرجو قرينه منه ويخاف من بعده عنه أنت أسير الشيطان والهوى
والنفس والدنيا والشهوات وما عندك خير قلبك في قيد وما عندك خير
* اللهم خلصه من أسره وخلصنا آمين عليكم بالعزعة والاعراض عن
الرخصة من لزم الرخصة وزل العريضة خيف عليه من هلال الدين العزعة
لرجال لانهم يركوب الخطر والاشق والامر والرخصة للصبيان والنسوان
لانهم الاسهل ~~بلا~~ يا غلام ~~بلا~~ عليك بالصف الاول لانه صف الرجال
الشجعان وفارق الصف الاخير فانه صف الاجبان استخدم هذه بنفس
وعودها العزيمة فانه ما حالها اتصل لا ترفع العصا فانه اتنام وتلقى الاحمال
عنها لا ترها يابض أسنانك وبياض عينيك هي عبد سوء لا يعمل الاشغال
الا بالعصا لا تشبعها الا اذا عات أن الشبع لا يطعمها رأنه تعمل في مقابلة
شعبها * كان سفيان الثوري رحمة الله عليه كثير الطاعة كثير الاكل وكان
يمثل اذا شبع أشبع الرنجى وكثته انما الرنجى حمار ثم يقوم الى العبادة
فيأخذ منها حظا وافرا * عن بعضهم أنه قال رأيت سفيان الثوري أكل
حتى مفته ثم صلى وبكى حتى رحمته لا تقدر سفيان في كثرة الاكل واقتد
به في كثرة عبادته فليست سفيان لا تشبع نفسك كما كان يشبعها فليست
تدفعها كما كان هو يملك نفسه اجتهد في هجر الحرام والتقل من
الحلال ازهد في الكل عند قوة ايمانك وايقانك قصير من عباد الله عز
وجل اذا تحق زهدك اعطاك وأنعم عليك اما بواسطة أو بجعل التكوين

في يد قلبك لا كلام حتى تصير من عباد الله عز وجل لا من عباد الخلق
 والاسباب لا من عبيد الدنيا والخطوط والشموات والشياطين لا من
 عبيد حب الجاه عند الخلق والتقييد بأقوالهم وإدبارهم وصددهم وذمتهم
 هذا شيء لا يصلح ما ينبغي قلبك إلى باب الحق عز وجل خطوة واحدة
 وأنت مع نفسك في بيت طهرك وهو لك أنى أراك أبدا الدهر مقيدا بالخلق
 والاسباب هذا إلى متى تعلم معنى الخلاص من قيودهم يا باهلا كيف
 يرى قلبك الحق عز وجل وهو ملان بالخلق كيف ترى باب الجامع وأنت
 قاعد في بيتك إذا خرجت من دارك وأهلك وولدت رأيت باب الجامع
 لما استخلصت الكل وراة ظهورك رأيت ههنا مادمت مع الخلق لا ترى
 الخالق مادمت مع الدنيا لا ترى الآخرة مادمت مع الآخرة لا ترى
 رب الدنيا والآخرة إذا خرجت عن الكل اتى سر قلبك عز وجل
 لا من حيث الصورة بل من حيث المعنى العمل للقلوب والمعاني للأسرار
 القوم أعرضوا عن أسماءهم نسوا جميع حسناتهم ولم يطلوا العوض عليها
 فلا جرم أحلهم دار المقامة من فضله لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها القوب
 ولا انقطاع ولا ضعف ليس فيها كسب ولا مؤنة قال بعض المفكرين
 في قوله ما لا يمسهم فيها نصب بمعنى هم الخبير وتخصيصه بمؤنة الأعمال
 الجنة فضل كل شيء كل راحة كلمة عطاء بلا حساب كل الدائرة على
 حضور قلبك لله لا لعل في الدنيا ولا في الآخرة ولا لخلق حضور قلبك
 لله عز وجل لا يسمع إلا بعد الموت والتحقيق لا ذكره ان نظرت نظرت إلى
 الموت وان سمعت سمعت الموت ذكر الموت على الحقيقة بالقطعة القائمة
 بغض كل شهوة وتنف في وجه كل فرحة اذكروا الموت فليس لكم
 عنه موت إذا صبح القلب نسي ما سوى الحق عز وجل القديم الأزلي
 الدائم الأبدى كل ما سواه محدث إذا صبح القلب صار الكلام الذي
 يخرج منه صوابا حقا لا يرده رد يخاطب القلب القلب السر المبرر
 الجلووة الجلووة المعنى المعنى اللب اللب الصواب الصواب حينئذ
 يكون الكلام منه إلى القلوب كاليد في أرض ابنه طيبة غير سجة ثبت
 إذا صبح القلب صار شجرة لها أغصان وأوراق وغمار يصير فيه منافع للعاق

اذالم يكن لانتلب صحة فهو وكقلوب الحيوانات صورة بلامع في آية بلامل
 الانس والجن والملك شجرة بلامع قفص بلاماثر دار بلاساكن كثر
 مجموع فيه دراهم ودنانير وجواهر بلامنفق جسد بالارواح كالاجداد
 التي مسحت اجارا فهي صورة بلامع في القلب المعرض عن الله عز وجل
 الكافريه مسوخ ولهذا شبه الله عز وجل بالجرف فقال ثم قست قلوبكم من
 بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة لما لم يعمل بنو اسرائيل بالتوراة
 مسح الله عز وجل قلوبهم حجارة وطردهم من بابه هكذا أنتم يا محمد بين
 اذ لم تعملوا بالقرآن وتحكموا بالحكامه يسخ قلوبكم ويطردها من بابه
 لا تكوفوا عن أضله الله عز وجل على علم اذا تعلت للخلق عملت للخلق
 واذا تعلمت لله عز وجل عملت له اذا تعلمت للدين اعلمت للدين واذا تعلمت
 للآخره عملت للآخره افروع نبي على الاصول كما تدن تدان كل اناء
 ينفع بما فيه تضع في اناءك نسطا وتريد ان ينفع منه ماء لورد لا كرامة لك
 تعمل في الدنيا للدنيا ولا بنا ثم اتريد أن تكون لك الآخرة غدا لا كرامة
 لك عملت للخلق وتريد أن يكون لك الخلق غدا والقرب منه والنظر اليه
 لا كرامة لك هذا هو الظاهر والاعقاب وان أعطاك هوة فضلا بغير عمل
 فذاك اليه الطاعة عمل الجنة والمعصية عمل النار وبعد ذلك الامر اليه
 ان شاء آتاه واحدا منا بغير عمل أو عاقب واحدا منا بغير عمل فذاك اليه
 فعال لما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لو أدخل واحدا من الانبياء
 والصالحين النار كان عادلا وكان ذلك الحجة البالغة يجب علينا أن نقول
 صدق الامير ولا نقول لم وكيف هذا يجوز أن يكون ولو كان كان عن عدل
 وحق وهو شئ لا يكون ولا يفعل شيأ من ذلك اممعوامني واعتلوا
 ما أقول فاني غلام من تقدم أقف بين أيديهم وأنشر أمتعتهم وأنادي
 عليها وأخونهم فيها ولا ادعهم اما كما ابدأ بكلامهم وأنفي من عندهم
 والبركة من الله عز وجل أهملني الله عز وجل بركات متابعتي للرسول صلى
 الله تعالى عليه وسلم وبري بالذي ووالذي رحمه الله عز وجل والذى
 زهد في الدنيا مع قدرته عليها والذي وافقته على ذلك ورضيت بفعله كانا
 من أهل الصلاح والديانة والشفقة على الخلق وما على من هارلا من الخلق

أُتِيَ إِلَى الرَّسُولِ وَالْمُرْسَلِ بِهِمَا فَجَحَّ كُلُّ خَيْرٍ وَنَعَمَتْ مَعَهُمَا وَعِنْدَهُمَا
مَا أُرِيدُ مِنَ الْخَلْقِ سِوَى مُحَمَّدٍ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَرْبَابِ غَيْرِي
عَزَّ وَجَلَّ بِأَعْلَمِ كَلَامِكَ مِنْ لِسَانِكَ لَأَمِنْ قَلْبِكَ مِنْ صُورَتِكَ لَأَمِنْ مَعْنَاكَ
الْقَلْبُ الْعَظِيمُ يَهْرَبُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ اللِّسَانِ دُونَ الْقَلْبِ فَيَصِيرُ
وَقْتُ سَمَاعِهِ كَالطَّيْرِ فِي الْقَفْصِ وَكَالْمُتَّقِ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا تَفَقَّ وَاحِدٌ مِنَ
الصَّدِيقِينَ فِي مَجْلَسٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُنَافِقِينَ كَانَتْ كُلُّ أَمْنِيَّةِ الْخُرُوجِ مِنْهُ
لَا قَوْمَ عِلَامَاتٍ فِي وَجْهِهِ الْمَرَاتِينِ الْمُنَافِقِينَ الدَّجَالِينَ الْمُتَبَدِّعِينَ أَعْدَاءَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَأَعْدَاءَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْ فِي وَجْهِهِمْ وَفِي كَلَامِهِمْ يَتَرَوْنَ مِنَ
الصَّدِيقِينَ كَقَرَارِهِمْ مِنَ الْأَسَدِ يَخَافُونَ أَنْ يَحْتَرِقُوا بِأَنْبَارِ قُلُوبِهِمِ الْمَلَأَتِ
زُفْرَهُمْ مِنَ الصَّدِيقِينَ وَالصَّالِحِينَ أَحَدُهُمْ عِنْدَ الْعَوَامِّ كَبِيرٌ وَعِنْدَ الصَّدِيقِينَ
حَقِيرٌ عِنْدَ الْعَوَامِّ أَدْمَى وَعِنْدَ الصَّدِيقِينَ سَنُورٌ لَا وَزْنَ لَهُ عِنْدَهُمْ الصَّدِيقُ
يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنْبُورِ عَيْنَيْهِ وَلَا يَنْبُورُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ هَذَا نُورُ اللَّهِ
الْعَامُّ وَلَهُ نُورٌ خَاصٌّ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا النُّورُ بَعْدَ أَحْكَامِ الْحُكْمِ
وَاتِّفَاقِهِ وَهُوَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ عَلَى مَا أَعْطَى نُورَ الْعَالَمِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حِلْمَكَ
وَعِلْمَكَ وَقُرْبَكَ أَمِينَ لَا يَبَارِكُ اللَّهُ فَيْكُمْ بِأَمْنِ مُنَافِقُونَ فَمَا أَكْثَرَكُمْ كُلَّ شَغْلِكُمْ
فِي عِمَارَةِ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْخَلْقِ وَتَحْدِيبِ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْخَلْقِ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُمَّ
سَلِّمْ عَلَى رُؤُسِهِمْ - حَقِّ أَطْهَرِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ - عَلَامَةُ نَسَاقِ الْمُنَافِقِ فِي هَذَا
الزَّمَانِ أَنْ لَا يَدْخُلَ عِنْدِي وَلَا يَسْلُمَ عَلَيَّ إِذَا تَقَبَّلْتَنِي فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَنْ
تُكَلِّفَ أَمْنَهُ هَذَا الدِّينَ أَوْ دِي تَتَوَافَعُ - بَطَانَةُ الْإِثْمِ ارْزُقْنِي أَعْوَامًا عَلَى بَنَانِهِ
مَا يَبْنِي عَلَى أَيْدِيكُمْ بِأَمْنِ مُنَافِقُونَ لَا كَرَامَةَ لَكُمْ - حَقِّ يَبْنِي عَلَى أَيْدِيكُمْ كَيْفَ
يَبْنُونَ وَابْسُتَ لَكُمْ مَنَعَةُ الْبِنَاءِ وَلَا آتَهُ بِأَجْهَالِ ابْنِ وَاحِدٍ بَطَانَةُ الْإِثْمِ
ثُمَّ تَفْرَغُوا الْبِنَاءَ غَيْرَكُمْ إِذَا عَادَ يَتَوَفَى فَقَدْ عَادَ - حَقِّكُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَرَسُولُهُ لَا فَا تَمُوتُ بِمَصْرَتِهِ - مَا لَا تَبْغُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ اجْتَهِدْ
اخْوَةَ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَتْلِهِ فَلَمْ يَقْدِرُوا كَيْفَ كَانُوا يَقْدِرُونَ وَهُوَ
مَلَكٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَصَدِيقٌ مِنْ صَدِيقِيهِ وَقَدْ سَقَى
عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ مَصَالِحَ الْخَلْقِ عَلَى يَدَيْهِ هَكَذَا أَنْتُمْ بِأَمْنِ مُنَافِقُونَ هَذَا الزَّمَانُ
تَزِيدُونَ أَنْ تَهْلِكُوا لَا كَرَامَةَ لَكُمْ أَيْدِيكُمْ تَقْصُرُ عَنْ ذَلِكَ لَوْلَا الْحُكْمُ

اعتبت عليكم واحدا واحدا الحكم هو أساس الامر في حالة القيام مع
الحكم وفي حالة القيام مع العلم القوم لا يخافون من الخلق لانهم في جنب
أمن الله عز وجل وتوليده وحفظه لا يباليون بأعدائهم لانهم عن قريب
يرونهم مقطعين الايدي والارجل والاسن علما وتحققوا أن الخلق عجز
عدم لاهلك بأيديهم ولا ملك لا غنى بأيديهم ولا فقر لا ضرر بأيديهم
ولا نفع ولا ملأ عندهم الا الله عز وجل لا قادر غيره ولا معطي
ولا مانع ولا ضار ولا نافع غيره ولا عيبي وميت غيره هم في راحة من
ثقل الشرك هم في اصطداء واجتباء في أنس بالله عز وجل وفي راحة
معه متلذذون بروحه ولطفه ودناجته لا يباليون كانت الدنيا أولم تكن
كانت الآخرة أولم تكن كان الخير والشر أولم يكن في بداية أمرهم
تكلفوا الزهد في الدنيا والخلق والشهوات فلما داموا على ذلك جعل الله
عز وجل تكلفتهم طبعاً وموهبة صار الزهد هذا والطبع طبعاً نعلوا
منهم تكلفوا الطاعات وتركوا المعاصي والمذكرات وقد صار التكلف
طبعاً تفهموا كلام ربهم عز وجل واعملوا به وأخلصوا في أعمالكم
بما يغلام ~~بما~~ أنت نفس وطبع وهوى تفهم مع النسوان الاجانب
والصبيان ثم تقول لا بأليهم كذبت لا يوافقك الشرع ولا العقل
تسبب ناراً الى نار حطب الى حطب فلا جرم يشتمل دار دينك وايمانك
انكار الشرع لهذا علم ليستثن فيه أحدا حصل الايمان والمعرفة بالله
عز وجل وقوة القرب ثم أصبح طبيعياً للخلق نيابة عن الحق عز وجل ويملك
كيف تمس الحيات وتقلبها وأنت ما تعرف صنعة الحواء ولا أكل الترياق
أعنى كيف تدوى أعين الناس أخرس كيف تعلم الناس جاهل كيف
تقيم الدين من ليس بحاجة كيف يتقدم الناس الى باب الملك أنت جاهل
بالله عز وجل وبقدرة وقربه وسياسة خلقه ما لا يعقل الى وما يعقل لكم
ما لا يضبط الى وما يضبط لكم ما يعلم تأويله الا الله عز وجل اسمعوا وقيلوا
فاني داعي الملك نائب رسوله فيكم أوقع الخلق في الدين لاستخفافكم
في جانب الله عز وجل وجانب رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم أما عملهما
زوكارى بين أيديهما منتسب إليهما هذه الدنيا فانية ذاهبة هي دار

الآفات والبلايا ما يصفوا لاحد فيها عيش لاسيما اذا كان حكيما كما قيل
 الدنيا لا تنقر فيها عين حكيمة عين ذاكر الموت من كان السبع بجذائه
 فاتحاه قريبا اليه كيف يستقر قراره وتنام عينه يا غافلون القبر فاتح فيه
 سبع الموت ونعيمه فاتحان فهما سيف سلطان القدر يده السيف وهو
 منتظر الامر من كل ألف ألف واحد يكون على هذه الحكمة مستيقظ
 بلا غفلة لا بد في بداية امرك من صنعة تكسب بها وانا كل منها حتى يعزى
 ايمانك فاذا دمت على ذلك وثبت اخرجك الحق عز وجل الى التوكل
 فيقطعك من غير سبب يا مشركا بسببه لو ذقت الاكل بالتوكل لما اشركت
 واتعبدت على بابه متوكلا عليه واثنا به ما اعرف الا كل والشرب الامن
 شئين اما بالكسب مع ملازمة الشرع او بالتوكل وبذلك ماتسحقى من الله
 عز وجل فتترك كسبك وتكدي من الناس الكسب بداية والتوكل نهاية فا
 ارى لك بداية ولانهاية اني اقول لان الحق ولا استحقى منذ اسمع واقبل
 ولا تنازع منازعة الحق عز وجل اني ازهد النطق فيكم وفيما في ايديكم
 وفي سددكم وذمكم ان اخذت منكم اخذت لغيري لاني كلاهم عليكم
 ضربة لازب امرت به بطريق اعرفها اقطع بعثتها ايسر لحكم الله عز
 وجل فاحسن بسخه ولا مانع يمنع ويجعل لا يغفل مقالات الناس انت
 تعرف ما انت فيه وعليه * قال الله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرة
 ما احسنك عند العوام وما افسدك عند الخواص باراغبين في الدنيا
 فرحين بها وهم يدعون العقل والضبط اما سمعتم قول ربكم عز وجل اعلموا
 انما الحياة لعب ولهو وزينة اللعب واللهو والزينة للعبهان الجهال
 لا الرجال العقلاء قد اعلمكم انما للجهال الناقص العقل قد اعلمكم
 انه لم يخلقكم للعب المشتغل بالدنيا لا لعب المقتنع بها دون الآخرة قد قنع
 بغير شيء جميع ما تعطىكم الدنيا حيات وعقارب وسموم اذا اخذتموه
 بايدي النفوس والاهوية والشهوة اشتغلوا بالآخرة وارجعوا بقلوبكم
 الى ربكم عز وجل واشتغلوا به ثم خذوا ما ياتىكم به من يد فضله تفكروا
 في الدنيا والاخرى وربحوا بينهما لو تعلمت أى شئ تعلمت كان عندى اكثر
 منه زرعى قد بلغ وتجمل وزرعك كلما ثبت أحرقت كن عاقلا دع رياستك

وتعال اقدمهنا كواحد من الجماعة حتى ينزع كلامي في ارض قبلك
لو كان لك عقل اقدمت في محبتي وقنعت مني في كل يوم بلقمة وصبرت
على خشونة كلامي كل من كان له ايمان ثبت وبنيت ومن ليس له ايمان
يهرب منه.

(المجلس الثاني والستون)

وقال رضى الله عنه بكرة الجمعة في المدرسة سلخ شهر رجب
سنة ست وأربعين وخمسةائة

وحد الحق عز وجل حتى لا يبقى في قبلك من جميع الخلق ذرة لا ترى دارا
ولا ديارا التوحيد يقتل البكل كل الدوا في التوحيد للحق عز وجل
وفي الاعراض عن حية الدنيا اهرب عن هذه الحية الى أن يجبتك الحوا
فيقتلع اضراسها وينزل سمها ويقتربك اليه ويعرفك صنعته ويسلمها اليك
ومبقي فيها اذ يات فتصترف فيها وهي لا تقدر تلسعك اذا احببت الحق عز
وجل وأحسبك كذلك شر الدنيا والشهوات والذات والنفس والهوى
والشيطان فخذ أقسامك من غير ضرر ولا كدر يامدعيابغير بينة
تدعي التوحيد وانت مشرك تسعدران تخرج معي بالليل تمشي
في المواضع النزعة أنا بلا سلاح وانت بلا حاك ثم تنظر من ينزع أنا وأنت
أنت من يدخل تحت ثياب الاخر أنا وأنت أنت تربيت في النفاق
وأنا تربيت في الايمان يا قوم انتم تعدون خلف الدين حتى تعطىكم
وهي تعدو خلف أولياء الله حتى تعطىهم تقف بين أيديهم ورأسهم طائفا
اضرب نفسك بصمصامة التوحيد والبسها خودة لتوفيق وخذ لها ربح
المجاهدة وترس التقوى وسيف اليقين فتارة مطاعة وأخرى مضاربة
لا تزال كذلك حتى تذ لك وتسير وأكباله الجسامها يبدك تسافر بها برا
وبحرا فينذ بيها بك ربك عز وجل ثم تقدم الذين يتوابع نفوسهم
ولم يخلصوا منها من عرف نفسه وغلبها صارت راحلة تحمل أثقاله
ولا تخافه في أمره لا خير فيك حتى تعرف نفسك وتغنها حظها وتعطىها
حقها فينشد طعامين الى القلب ويطمئن القلب الى السر ويطمئن السر

الى الحق عز وجل لا تزعموا المجاهدة عن نفوسكم لا تغتروا
 بدواهبها لا تغتروا بآبائهم لا تغتروا ببنائهم السبع فانه يريدكم انه نائم
 وهو منتظر اقرب بسة ينتزسها هذه النفس تظهر الطمأنينة والذل
 وال تواضع وال موافقة في الخير وهي بطر بخلاف ذلك كن على حذر بما يتم
 منها بعد ذلك القوم عندهم شغل عن الخلق لكن يكفون الظن اليهم
 واقعدوهم لامرهم ونهيهم مثل القوم مع الخلق مثل قوم ارادوا
 ان يعبروا بحرا ويمضوا الى ملك فعرف بعضهم طريقا فعبروا فلما حصلوا
 عندهم رأى الملك بقية القوم يتخبطون ويكادون يفرقون ولم يعرفوا
 الطريق التي سلكوها الاوائل فأمر من وصل اليه ان يعود واليه
 ليعرفوهم الطريق التي جؤا منها فجاءوا فوقفوا على المشرفة ونادوهم
 الطريق ههنا فجعلوا يدلوهم فلما قربوا منهم اخذوا بأيديهم اصل هذا قوله
 تعالى وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد قاله اقل منكم
 لا ينسرح بالدينا ولا بالاولاد والاهل والاموال والمأكولات والملابس
 وراكب والنسا كح كل هذا هوس فرح المؤمن بقوة ايمانه وبقينه
 ووصول قلبه الى باب قرب ربه عز وجل الا ان ملوك الدنيا والاحرة هم
 العاصفون بالله عز وجل والعاقلون له لا يباغلام متى يصفو قلبك
 ويصفو سرك وانت مشرك بالخلق وكيف تعلم وانت في كل ليلة تعين من
 تمضي اليه وتشكو اليه وتكدي منه كيف يصفو قلبك وهو فارغ من
 التوحيد ما فيه ذرة منه التوحيد نور والشرك بالخلق طمة كيف تفلح
 وقابك فارغ من التقوى ما فيه ذرة انت محجوب عن الخالق بالخلق
 محجوب بالاسباب عن المسبب محجوب بالترك على الخلق والثقة بهم
 انت دعوى مجردة باقية بشل ما تعلى بالدعوى بلاينة هذا الامر انما
 يصح بوجهين اشير الاول هو المجاهدة والمكابدة وحمل الاشق والاعب
 وهو الغالب المعروف بين الصالحين والثاني موهبة من غير تعب وهو بادر
 لا حاد الخلق بهب لواحد معرفته والمحبة له يأخذ من بين اهل وصيغته
 ويظهر فيه قدرته يأخذ من قطع الطريق ويرقبه الى الصومعة ويخرج
 الخلق من قلبه ويفتح اليه باب قرب به يأخذ من الهذيان حتى يكفيه انى

نتي يرزقه فهمما وحكما وعزا يصير كل ما يراه يعظ به كل ما يسمعه يعظه
 ولا يعمل الا بما يقربه اليه يا امر الهداية والعناية والكناية لا ينقطعون
 عنه يصير كما قال الله عز وجل في حق يوسف على نبينا وعليه الصلاة
 والسلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا الخدامين
 يرضع عنه السوء والفحشاء ويجعل التوفيق في خدمته الهب لله عز
 وجل العارف به يعظ الخلق بكل فن يعظهم تارة بقوله وتارة بفعله وتارة
 بهـ منه يعظهم من حيث لا يدركون ومن حيث يدركون **يا غلام**
 عليك بخويصة تنسك عند ضعف ايمانك ما علمك من اهلك وجارك
 وجارتك واهل بلدك واقلبك فاذا قوى ايمانك فابرز الى اهلك وولدك
 ثم الى الخلق لانبرز اليهم الابد ان تتدرع بدرع التقوى وتترك على رأس
 قلبك خودة الايمان ويبدك سيف التوحيد وفي جعبتك سهام اجابة الدعا
 وتركب حصان التوفيق وتعلم الكثر والعز والضرب والطمان ثم تحمل
 على أعداء الحق عز وجل فيفتنك التجيئة النصرة والمعونة من جهاتك
 الست وتأخذ الخلق من أيدي الشيطان وتحملهم الى باب الحق عز وجل
 تأمرهم بعمل أهل الجنة وتحذرهم من عمل أهل النار كيف لا يكون
 كذلك وقد عرفت الجنة والنار وعرفت أعمالهما من وصل الى هذا
 المقام كشف الحجب عن عين قلبه كيف التفت من جهاته الست أخرج
 نظره ولم يحجب عنه يرفع رأس قلبه فيرى العرش والسموات واذا
 أطرق يرى اطباق الارض ومساكنها من الجن كل هذا سببه الايمان
 والمعرفة للحق عز وجل مع العلم بالحكم اذا وصلت الى هذا المقام فادع
 الخلق الى باب الحق عز وجل وقبل هذا لا يجي منك شيء اذا دعوت الخلق
 ولست على باب الحق عز وجل كان دعاؤهم وبالا عليك كلما تحركت
 بركت كلما طلبت الرفعة انقضت ما عندك من الصالحين خبر أنت اقلقة
 أنت لسان بلا جنان أنت ظاهر بلا باطن جلوة بلا خلو جولة بلا
 صولة سيفك من خشب وسهامك من كبريت أنت جبان لا شجاعة لك
 أدنى سهم يقتلك بقة تقيم عليك قيامتك اللهم قوا ديانا و ايماننا و ابداننا
 بتقربك واتساق الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

وقال رضى الله تعالى عنه ما كنت أقدم مع أحد ثم ان قعدت كنت أقعد
مع اثنين أو ثلاثة من الموافقين إلى أصحاب القوم فان من صفاتهم أنهم هم
أذا نظر والى شخص وجعلوا همته اليه أحيمه وان كان ذلك المنظور اليه
هم ودياً ونصراً يساً ومجوسياً وان كان مسلماً ازاد ايماناً وبقيناً وثبتاً
أذا صبح القلب صبح النظر اذا صبح القلب فقد قرب من الحق عز وجل
واذا نظرت بعين القرب والمعرفة يصير نظره من الله عز وجل وبصره
بما فى قلبه والنظر برقه والوعظ مطره بعبادته عما فى قلبه يصير لسانه
قلماً يستمد من دواة المعرفة وبحر العلم يصير كلامه ونظره برق ما فى
قلبه كلامه باظهاره ان أصل قوى من جانب الله عز وجل من تحق
فى امثال الاوامر والاتههاء عن النهى والارضاء للرسول صلى الله عليه
وسلم صبح له ذلك بقيت فيه بشايا فيهم على وجهه فى طلب الامر المرسل
الاصل حتى يذهب بشايه ويزيد علمه وقربه الصديق فى طلب الحق عز
وجل ثمرة الاعمال الصالحة العمل الصالح ما صلح الله عز وجل ولم يكن
فيه شريك العمل الصالح يوقعك على جادة مراده منك فتسير فيها لا يمينا
ولا شمالا لا يحطوات عليك وسرك ومعناك تنفرد عن الكل لامع الخلق
ولامع الدنيا ولا مع الاخرى تصير من الذين يريدون وجهه وتقول كما قال
موسى وهات اليك رب اترضى من طلب رضا الله عز وجل ووجهه صار
كما قال الله عز وجل فى حق موسى عليه السلام وحزمتا عليه المراضع
من قبل يحترم على قلبه هذا الحب الصادق مريض كل محدث مخلوق
يكون بعد ان لم يكن ينصب ابن جميع المراضع فى خلقه للغيرة الالهية
انصب الجميع أزيل الكل عن قلبه حتى لا يتقيد بشئ عن محبوبه ما زال
هذا المؤمن العارف يرضى الرسول بالعمل معه حتى يستاد ان قلبه
على ربه عز وجل يكون كالغلام بين يديه فاذا طالت خدمته قال يا ستاذ
رفى باب الملك أشغلتى معى ارضى موضعاً اراه اترك يدي فى حلقة باب
قربه فاخذه معه وقربه من الباب قيل له سامعك يا محمد سامعك يا سفيها
يا ليل يا معلماً يقول انك تعلم فريخ قدر بيته ورضيته خدمة هذا الباب ثم
يقول لقلبه ها أنت وربك كما قال جبرائيل عليه السلام له المارق به الى السماء

وأدناه من ربه عز وجل ها أنت وربك يا غلام هات العمل الصالح
وخذ القرب من رب العالمين يا غلام قصر أمك وقل حرصك وصل
صلاة مودع لا ينبغي لأومن أن ينال الا ووصيته مكتوبة تحت رأسه فان
أيقظه الحق عز وجل في عافية كان مباركوا لا فيجدا أهله وصيته ينتفعون
بها بعد موته ويترحمون عليه يكون أكلأ كل مودع ووجودك بين أهلك
وجود مودع وإقاولا لاخوانك لقاء مودع فاوجد في قلبك أنا مودع كيف
لا يكون كذلك من أمره في يد غيره انما أحاد أفراد من الخلق يطالعون على
ما يكون لهم ومنهم وأى وقت يموتون وهو مخزون في قلوبهم يرون ذلك
عيانا كما ترون أنتم هذه الشمس لا تعبر عنه ألسنتهم أقول ما يطالع على ذلك
السر ويطالع السر القاب ويطالع القلب النفس المطمئنة ويستكم ذلك تطلع
على هذا الامر بعد تأديها وخدمتها للقلب وقيامها معه يؤهل لذلك بعد
الجهادات والمكابدات من وصل الى هذا المقام فهو نائب الحق عز وجل
في الارض وخليفته فيها هو باب الاسرار عنده مفاتيح خزائن القلوب التي
هي خزائن الحق عز وجل هذا شئ من وراء معقول الخلق جميع ما يظهر
فيه فهو ذرة من جبله وقطرة من بحره ومصباح من شمسه اللهم اني
أعذر اليك من الكلام في هذه الاسرار وانت تعلم اني مغلوب وقد قال
بعضهم اياك وما يعذر مني ولكني اذا صعدت الى هذا الكرسي أغيب عنكم
ولا يبق بجذابي من أعذرا ليه وأتحفظ منه من الكلام عليكم هربت
منكم مرة وفيكم وقعت عزمت أني ابيت كل ليلة في موضع وأسير من بلدي الى
بلد ومن قرية الى قرية وأكون متغزيا متخفيا الى أن أموت هذا ما أردت
وأراد الله عز وجل بخلافه وقعت في وسط ما هربت منه هذا القلب اذا
صح وثبت اقدامه على باب الحق عز وجل وقع في تيه التسكين وفي أرويته
وفي بحره يكون تارة بكلامه وتارة بجمته وتارة بنظره يصير فعل الله عز
وجل وينعزل هو يفتي وهو يتي القليل منكم من يؤمن به ذوا الاكثر
منكم من يكذب به الايمان به ذوا العمل به نهاية ما يجعد أحوال الصالحين
الامناف دجال راكب لهواه هذا الامر مبني على الاعتقاد الصحيح ثم
العمل من عمل بظاهر الحكم وأورثه العمل المعرفة بالله عز وجل والعمل

به يصير الحكم بينه وبين الخلق والعلم بينه وبين ربه عز وجل - تصير أعماله
 الظاهرة ذرة بالاضافة الى أعماله الباطنة تسكن جوارحه وقلبه لا يسكن
 عينا رأسه تنام وعينا قلبه لا تنام يعمل قلبه ويدكروها نائم * حكى عن
 بعضهم انه كان في يده سبعة يسبح بها فنام ثم اتبه فرأى السبعة تدور بيده
 ولسانه يذكر ربه عز وجل - يؤمر هذا القلب فيعمل ويؤمر هذا السر فيعمل
 أعمالا باطنة ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون الاعمال الظاهرة للعباد
 من حيث الجوارح والاعمال الباطنة للغواص من حيث القلوب والاسرار
 سر السريينهم وبينه على قدم الخوف مع قريهم يخافون تقلب الاغيار في
 تغير الاحوال والزوال عن المقام يخافون مسح القلوب يخافون أن تمسخ
 قلوبهم وأن تنكشف شجوسهم وأقمارهم وأن تزل أقدامهم يتعلقون أبدا
 بحلقة باب قربه ويتسكون بذيل رحمته ينشدونه ربنا لا نريد منك الدنيا
 والآخرة بل نريد العفو والعافية في الدين نريد بقاء الايمان والمعرفة تصدق
 عاينها بذلك قد تمسكنا بذيل رحمك فلا تخيب ظننا فيك كون لنا ذلك فانك
 اذا أردت أمرا قلت له كن فيكون لا يقولون لا والله القوم في أقوالهم
 وأفعالهم اخذوا منهم تقرروا اليهم بأموالكم وأنفسكم جميع ما تعطونهم
 هو اليكم محفوظ عندهم غدا يسلمون ذلك اليكم تنفى سعة الرزق وقد سبق
 القلم بضيقه فأنت معاقب بموت فانك تطلب ما لم يقسم لك كم نسعى في طلب
 الدنيا ونحرص وليس لك منها الا ما قسم لك القوم على قدم الطاعة وقلوبهم
 وجلد وأنتم على قدم المعصية وقلوبكم آمنة هذا هو عين الاعتذار احذروا
 أن يأخذكم على غزوه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال استعينوا على
 كل صنعة بصالح أهلها هذه العبادة صنعة وصالحو أهلها المخلصون
 في الاعمال العالمون بالحكم العاملون به المودعون للخلق بعد معرفتهم به
 الهاربون من أنفسهم ومن أموالهم وأولادهم وجميع ما سوى ربهم عز
 وجل بأقدام قلوبهم وأسرارهم مبادئهم في العمران بين الخلق وقلوبهم
 في البرارى والغفار لا يرالون على ذلك حتى تنرب قلوبهم وتقوى أجنحتهم
 وتطير الى السماء علت همهم وطارت قلوبهم وصارت عند الحق عز وجل
 فصاروا من الذين قال الله في حقهم وأنهم عندنا من المصطفين الاخيار اذا

صار الايمان يتيبنا واليقين معرفة والمعرفة علما حينئذ تصير حبهذا الله عز وجل تأخذ من يد الاغنياء وتعيد الى الفقراء تصير صاحب المطبخ تجري الارزاق على يد قلبك وسرك لا كرامة لك يا منافق حتى تكون كذلك وبذلك ما تمهذت على يد شيخ متوزع زاهد عالم بحكم الله عز وجل وبذلك تريد شيئا بلا شيء ما يقع بيدك اذا كانت الدنيا لا تحصل الا بتعب فكيف ما عند الله عز وجل أين أنت من الذين وصفهم الله عز وجل في محكم كتابه بكثرة عبادته فتعال كانوا قليلا من القليل ما يهجعون وبالسحار هم يستغفرون لما علم منهم الصدق في عبادته أقام لهم من ينهمهم ويقيمهم من فرشهم * قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا جبريل أقم فلانا وأقم فلانا وهذا وجهان أقم فلانا فانه صادق في عبادته هارب من ذنوبه ادفع عنه النساء والنوم وأقم فلانا فانه كذاب منافق باطل في باطل لعنة في لعنة ألق عليه الكرى حتى لا أرى وجهه في القاعين الوجهه الآخر أقم فلانا فانه محب طاب ومن شرط المحب التعب وأقم فلانا لانه محبوب ومن شرط المحبوب الراحة ينوم وبراح لانه واصل الضياء بالظلام حتى وفي بالعهد وتحقق في محبته لما صح له ذلك جاء وقت وفاء عهد الله عز وجل لانه ضمن لكل متعوب فيه الراحة معه التوم اذا انت حطوى قلوبهم الى ربهم عز وجل رأوا في المنام ما لم يرونه في اليقظة يرى قلوبهم وأسرارهم شيئا لا يرونه في اليقظة صاموا واصلوا واجاهدوا أنفسهم بالجوع وكسر الاعراض وواصلوا الضياء بالظلام في أنواع العبادات حتى حصلت لهم الجنة فلما حصلت لهم قيل لهم الطريق غير هذا وهو طلب الحق عز وجل فتصير أعمالهم من حيث القلوب فاذا وصلت اليه تثبتت وتبينت عنده من علم ما يطلب هان عليه ما يذل من قواء وجهه في طاعة ربه عز وجل ما يرال المؤمن في تعب حتى يلقى ربه عز وجل وبذلك تدعى ارادتي وتحبأ مالك عني كذبت في دعوائك المرديد ليس له قبض ولا عمامة ولا ذهب ولا مال بالاضافة الى شيعه انما يأكل على طبقه ما يأمره بأكله هو فان عنه ينتظر أمره ونهييه لعله أن ذلك من الله عز وجل مدالمة على يد شيخه وقتل في حباله ناتهت شيخه فلا تعبه فانه لا يصح لك محبته ولا

ارادته المريض اذا اتهم الطبيب لم يبرأ بعد اوانه
 وقال رضى الله عنه بعد كلام من صح زهده في الخلق صحت رغبتهم فيه
 واتقوا بكلامه والنظر اليه اذا علمت الخلق به لم الله عز وجل وعرفتكم
 بعرفته غاب عنك صفاتهم تنعدم عنك الجن والانس والملك يوصف قلبك
 بصفة أخرى وكذلك سترك ينفى عنه قشر وجودك قشر عادة بنى آدم عليه
 السلام يأتي الحكم فيصير قيصا عليك فتكون في الارض ملبسا بأمر
 نفسك وخلق ربك عز وجل بأمره ويأتي العلم الرباني الالهى فيصير قيصا
 على قلبك وسترك الزم ما جاء به الرسول وهو الكتاب والسنة فان تركهما
 ترندق ومن ربة الاسلام مرق فيكون النار والى تاب موته آجلا
 والمقتله عاجلا يكون قلب العارف شئ آخر فيما بينه وبين الحق عز وجل
 بعد احكام الحكم وتحقيق الوقوف على باب الحق عز وجل فذلك الذى
 يستحق به أن يتبع ويسمع قوله ولهذا منع من اتباع الذين لا يحكمون
 الحكم لانه شئ لا بد منه وهو أساس هذا الامر هو أن الامر من أحكمه
 بالعمل والاخلاص وعلمه الخلق فهو عظيم عند الله عز وجل ولهذا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم وعمل وعلم دعى في المليكوت عظيما
 لا تنزعزل في صومعتك مع الجهل فان الاعتزال مع الخلق فساد كبير كل
 ولهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تنفعه ثم اعتزل لا ينفع لك
 أن تفقد في الصومعة وعلى وجه الارض أحد تخافه وترجوه لا يبقى لك
 سوى مخوف واحد ومرجو واحد وهو الله عز وجل ما عرف الا الله
 عز وجل والقيام بدينه تقربا اليه أقبم دينه وأنصره لوجهه لا لوجه غيره
 الصديق سمع صراخ الدين نادى قلبه وسره اذا خرق العوام حدوده
 اذا تركوا مناهيه وتركوا وأمره ورفضوه وراء ظهورهم يسمعه كيف
 يصرخ ويستغيث الى الله عز وجل فيتشمر ويتف في وجهه بعينه
 بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينصحه ويذبح عنه يفعل ذلك بقوة ربه
 عز وجل لا بقوة نفسه وهو وطبعه ورعوته وجهالته ونفاقه العبادة
 ترك العادة لا كانت العادة حتى يصير موضع العبادة بطاوى التعاق بالدنيا
 والآخرة والخلق وتعلقوا بالحق عز وجل لا تهرجوا فان الناقذ بصير

ما يأخذ منكم الا بمحلك البهرج الذي معكم ارموا به لاتعدوه شيئاً
 ما يؤخذ منكم الا ما يدخل الكبير ويصق من الدغل فلا تحسبوا أن الامر
 سهل الا اكثر منكم يدعون الاخلاص وهم منافقون لولا الامتحان
 لكثرت الدعاوى من ادعى الحلم فتحنه بالاغصاب ومن ادعى المكرم
 فتحنه بالطلب منه وكل من ادعى شيئاً فتحنه بضده دعوا عنكم الهوس
 والزمو التقوى في جميع أحوالكم المتقون لهم ارب انتروا الشر في
 الاصل والمعاصي في الفرع ثم تعلقوا بحبلى الكتاب والسنة ولا تتخلوها من
 أيديكم الحق عز وجل كريم لا يجمع على عبد خوفين قد تنفذ خوف
 القوم في الدنيا عند أكلهم وشربهم ولبسهم ونكاحهم وجميع تصرفهم
 تركوا الحرام والشبهة وكثيراً من الحلال خوفاً من حساب ربهم عز وجل
 وسوء عذابهم تورعوا في ما كولههم ومشروهم وجميع أحوالهم
 تركوا الاشياء زهداً فيها فلما تمكن الزهد صار معرفة فلما عكت المعرفة
 جاء العلم بالله عز وجل فصارت اجاعلى رؤسهم فلا جرم ازوى عنهم الحرام
 والشبهة والمباح وبقي عندهم الحلال الطلق الذي هو حلال الصديقين
 الذي لا يهتدون به ولا يحطرون به اذا تركوا العبد الدنيا والآخرة وخرج عما
 سوى الحق عز وجل وحصل قلبه في دار قرب به ومنه واطفئه لا يكفه تحصيل
 الطعام والشراب واللباس أو شئ من مصالحه ينزه قلبه عن الاشتغال
 بذلك قلوب المقربين ما تزال في كتاب القرب والعلم الخاص يعلم قلوبهم
 وأسرارهم النناء عن الارادات والاستطراح بين يدي الحق عز وجل
 فيسولاهم ولا يكلمهم الى غيرهم من وراء معقول الخلق من وراء هذا الظاهر
 بغيرهم ثم اذا شاء أنشرهم وردهم يتأيد العلم الاول بالعلم الثاني جهل ثم علم
 ثم عمل واخلاص ثم علم ثان وعمل ثان سكوت ثم نطق فناء عنك ثم وجود
 به ياموتى القلوب ما قدمه عندى يا عباد الدنيا والسلطين يا عباد
 الاغنياء يا عباد الغلاء والرخص ويحكمكم لو بلغ عن حبة من الحنطة ديناراً
 ما بالى المؤمن ولا أهمه رزقه لقوة يقينه واتكاله على ربه عز وجل لاتعد
 نفسك من المؤمنين ان عزل كل الاشياء جند الله عز وجل وسيطاه
 الاعراض عن الخلق حق والاشتغال بخالقهم أحق ما أراكم تفقهون

ما أقول عليكم بدلالات التوحيد والاصغاء الى كلمات الصديقين والاولياء
 كلامهم كالوحي من الله عز وجل ينطقون عنه وبأمرهم من وراء أمور
 الاموام الطعام أنت هوس تواف كلامك من الكتب وتتسكلم به ان ضاع
 كتابك ما تصنع أو وقع الحريق في كتبك وانطفأ ما بهاك الذي تبصر به
 اذا انكسرت جرتك وتبدد الماء الذي فيها أين مقدحتك وحزاقك وكبريتك
 ومعينك من تعلم العلم وعمل وأخلص صارت المقدحة والاعين في قلبه نوراً
 من نور الله عز وجل فيضي وهو وغيره تقوى ايا انشاء اللقطة يا انشاء العصف
 المولدة بايدي النفوس والاهوية وبلغكم تنازعون المخصوص تنقصمون
 وتهلكون ولا تبغون حفظكم كيف تتغير السابقة والعلم بجهنم كنونوا
 مؤمنين مسلمين أمامهم قوله عز وجل الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين
 حقيقة الاسلام الاستسلام النور استطرحو ابيدي الحق عز وجل
 ونسوا الم وكيف وافعل ولا تفعل يعملون أنواع الطاعات وهم وقوف على
 قدم الخوف ولهذا وصفهم الحق عز وجل فقال يؤتون ما آتوا وقلوبهم
 وجلية يمتثلون أو امر الله عز وجل وينتهون عن مناهيه ويصبرون على
 بلائ ويذكرون على عطائي ويسلمون أنفسهم وأموالهم وأولادهم
 وأعراضهم الى يد سابقى وقلوبهم وجلية خائفة منى العارف اذا زهد
 في الآخرة يقول لها انتى عنى فاني طالب باب الحق عز وجل أنت والدنيا
 عندي واحد الدنيا كانت تجعبنى عنك وأنت تجعبنى عن ربي عز وجل
 لا كرامة اكل من يحجبني عنه اسمعوا هذا الكلام فانه اب علم الله عز وجل
 اب ارادته من خلقه وفي خلقه وهو حال الانبياء والمرسلين والاولياء
 والصالحين يا عباد الدنيا ويا عباد الآخرة أنتم جهال بالله عز وجل وينبياء
 وآخريه أنتم حيطان أنتم صنمك الدنيا وأنت صنمك الآخرة وأنت صنمك
 الخلق وأنت صنمك الشهوات واللذات وأنت صنمك الحمد والثناء وقبول
 الخلق لك كل ما سوى الله عز وجل صنم النعم يريدون وجه الدنيا
 والآخرة يوكلان على باب الحق عز وجل يوكلان في دار الطبيب يأخذ
 منها ما يريد وبطم المرض يا منافقون ما عندكم من هذا خبر المنافق
 لا يقدر يسمع حرفاً من هذا تقوم القيامة عليه لانه لا يقدر على سماع الحق

كلامي حق وأبأ على الحق كلامي من الله عز وجل لا مني من الشرع لا من
 الهوس ولكن آفة فهمك السقيم ويحك تعلمت وما علمت بعمك فكيف
 ينفعك علمك ما خدمت الشيوخ في حال شبابك كيف تخدم في حال
 كبرك ما من مؤمن الا عند الموت يكشف عن بصره فيرى مناله في الجنة
 يشير اليه الحور العين والولدان ويصل اليه من طيب الجنة فيطيب له الموت
 والسكرات يفعل الحق عز وجل بهم كما فعل بأسيه عليها السلام ومنهم
 من يعلم بذلك قبل الموت وهم المقربون المفردون المرادون وبلك يامعترضا
 على الحق عز وجل لا تهذي هذيانا فارغا القضاء لا يرده راد ولا يصده
 صائد سلم وقد استرحت هذا الليل وهذا النهار يمكنك ردهما اذا جاء
 الليل يقبل وأنت كاره أو راض والنهار كذلك كلاهما يجبان على ربح
 هكذا قضى الله عز وجل وقدره لك أو عليك اذا جاء ليل الفقر فلم وودع
 نهار الغنى اذا جاء ليل المرض فلم وودع نهار العافية واذا جاء ليل
 ما كره فلم وودع نهار ما تحب استقبل ليل الامراض والاعاقام
 والنقر وكسر الاعراض بتطلب مستريح لا ترتد شيئا من قضاء الله عز وجل
 وقدره فتلك ويذهب ايمانك وتكدر قلبك ويعت سرك قال الله عز
 وجل في بعض كتبه أنا الله الذي لا اله الا أنا من استسلم لقضائي وصبر على
 بلائي وشكر نعماتي كتبته عندي صديقا ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر
 على بلائي ولم يشكر نعماتي فليطلب رياسا وافي اذا لم ترض بالقضاء ولم تصبر
 على البلاء ولم تشكر النعماء فلا رب لك القسربا غيره ولا رب غيره ان
 أردت فارض بالقضاء وآمن بالتدريج غيره وشتره حلوه ومزّه وأن ما أصابك
 لم يكن ليخطأك وبالتحذر وما أخطأك لم يكن ليصيبك بالخذ والطلب اذا تحقق
 لك الايمان قدمت الى باب الولاية حينئذ تصير من عباد الله المهتقين
 لعبوديته علامة الولي أن يكون موافقا لربه عز وجل في جميع أحواله
 بصيركاه موافقة من غير لم وكيف مع أداء الاوامر والاتهام عن المناهي
 لا جرم تدوم صحبته له يصير في صحبة قربة لا عينا ولا شئنا لا ولا ورا بل أماما
 بحسب بصير صدره بالظاهر قريبا لا بعد صفاء بلا كدر خيرا بالشر
 أنت رجاء الخلق وخوفك منهم وهذا شرك بربك عز وجل حمدك للخلق

عند العطاء وذمك اهتم عند المنع وهذا ميراثك عز وجل ويحك ما اليهم
شيء من ذلك ما عندك خير ما عندك توحيد جميع الاشياء وتوحيده وتوحيده
من الله عز وجل لا من خلقه تؤخذ من الرجوع الى بابه بعد قطع الطريق
اليه السبب في البداية والسبب في النهاية المبتدى يطلب من السبب
كالفرخ يطلب اياه وأمه حتى يرتاه فاذا كبر وتعلم الطيران استغنى عنها عند
قوة جناحه وطلب الرزق منفردا بنفسه هل أكل أحدكم قطا فمعه من يده
توكله على ربه عز وجل من غير حوله وقوته والخلق والاتكال عليهم
ويحكم تدعون ما ليس فيكم كيف تدعى الاسلام والايمان والايقان
والتوحيد وانت معتمد على حوله وقوته وأبائك كن عاقلا هذا الامر
لا يجي بالدعوى ويحك تفقد في هذا المقام تعظ الناس ثم تفعل بينهم
وتفعل حكايات مضحكة لا جرم لا تفعل ولا يفلحون الواعظ معلم ومؤذنب
والسامعون كالصبيان والصبي لا يعلم الا بالخشونة ولزوم الحزم والعبوس
وأحاد أفراد منهم يتعلمون بغير ذلك موهبة من الله عز وجل كثير من تدعى
الاسلام بظاهره يقول كما قال الكفار ان هي الاحياء الدنيا تموت ونحيي
وما هي لك الا الدهر قالوا هذا وكثير منكم يقول ذلك ويسترونه بأفعالهم
التي قصدت منهم فإلهم عندى قدر ولا وزن جناح بعوضة تكشف عند
الحق عز وجل لا عقل لهم ولا تمييز عندهم ينفرون به بين الضار والنافع
قوله عز وجل في قصة يوسف عليه السلام قال معاذ الله أن نأخذ الا من
وجدنا متاعا عنده من وجد عنده متاع الولاية والتوحيد والايمان اذا
صلح القاب لله عز وجل لا يدعه مع الخلق والاسباب لا يدعه مع البيع
والشراء والاخذ والعطاء بالاسباب يحبره ويخلصه يقيه من سقطته وعلى
بابه بقاءه وفي حجر لطفه يؤتمه ويحك قص اسلامك مخزن ثوب ايمانك
نجس أنت عربان قلبك جاهل سر ~~ك~~ كدر صدرك بالاسلام غير
مشروح باطنك خراب وظاهر كعامر صفاقك مسودة دينك التي
تجها عنك راحلة والقبور والآخرة مقبلان اليك تنبه لا مراك وماتصير اليه
عن قريب ربما كان موتك اليوم أو في هذه الساعة يحال بينك وبين
آمالك ماتوقد من الدنيا لا يجد ولا تلحقه وما قد أنسيته من الآخرة

فهو يلحقك الاشتغال بغير الله هوس والخوف من غيره والرجاء له هوس
 احد لا يضركنا ولا ينفعنا غير الله عز وجل هو الذي جعل لكل شئ سببا
 الحكيم وارد على السبب اذا علمت بالحكم به حدثت العمل به وقعت
 الاسباب عنك كما تقع الاوراق عن الشجر يظهر المسبب وتذهب الاسباب
 يظهر اللب ويذهب القشر اللب هو التعلق بالمسبب هو الاصل هو
 كالثمره من الشجرة الموحد ينتقل في الاحوال ينتقل من القربة الى
 المساقية ومن المساقية الى النهر ومن النهر الى البحر ينتقل من القرع
 الى الاصل من الولد الى الوالد من العبد الى المعبود من الصنعة الى
 الصانع من العاجز الى القادر من النقر الى الغنى من الضعف الى القوة
 من القليل الى الكثير لا تقاوى على الاكثر منكم قلوبهم فارغة من
 الايمان من كان منكم له حاجة في نفسه فليطلبها بالجمام السكوت وحسن
 الادب ويدرعه بادرع التقوى فذلك سبب طمأنينتها ووصولها الى ربها
 عز وجل الوصول وصولان عام وخاص العام الوصول الى الله عز
 وجل بعد الموت والخاص وصول قلوب افراد افراد الى الله عز وجل قبل
 الموت وهم الذين يجاهدون أنفسهم بالتحالفات ويخرجون عن الخلق فيما
 يرجع الى الضر والنفع فاذا داموا على هذا وصلوا اليه كما يصل العوام بعد
 الموت من صبح له هذا جاء التمكين والبسط والمحاذنة والمؤانسة حينئذ
 يقول هذا الواصل اتتوني بأهلكم أجمعين يوسف عليه السلام لما خرج
 من الحبس والسجن وصبر على تلك الشدائد فلما تمكن وصار الكل تحت
 يده قال لآخوته اتتوني بأهلكم أجمعين لما جاء الغنى والمال وذهب
 القبض وجاء البسط قبل ذلك كان أخرس في الحبس والسجن فلما خرج
 جاءت الفصاحة يا قوم اطلبوا الكل من خالي الكل ابذلوا كلكم
 في طلبه القوم بذلوا الارواح في طلب قرب ربهم عز وجل علما بالذي
 يعملون فهان عليهم بذل ارواحهم من علم ما يطلب هان عليه ما يبذل
 * حكى أن رجلا اجتاز على حجرة فخاس فرأى فيها جارية مستحسنة فتعلق
 بقلبه فلم يقدر أن يتجاوز الموضع وكان تحته فرس يساوى مائة دينار وعليه
 أثواب جميلة وهو مقلد سيف محلى بالذهب وبز يديه ملول أسود يحمل

الغاشية فتقدم الى صاحبها وطلب منه بيعها فقال له لاشك أنك قد
 أحبيت جاريتي والمحبة يئذل كل ما يملك في طلب محبوبه ولأبيهها الا
 بجميع ما تملك يدن في هذه الساعة قنزل عن فرسه وخلع جميع ما عليه من
 الثياب واستعار قبصا من الخناس وسلم الجميع اليه مع المملوك الذي
 كان بين يديه وأخذ الجارية ومضى الى بيته حافيا مكشوف الرأس لما
 بذل الثمن أخذ المثنى عرف ما طلب فهان عليه ما يذل الصادق في المحبة
 لا يقف مع غير محبوبه اذا قال الواحد من الخلق قد سمعت بخبر الجنة
 وما فيها من النعيم بقوله عز وجل وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذذ الأعين
 فإنتهنا قلنا له قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم
 وأموالهم بأن لهم الجنة سلم النفس والمال وقد صارت لك وقال آخر أريد
 أن أكون من الذين يريدون وجهه قد لمخ قلبي باب القرب وأرى المحبين
 داخلين فيه وخارجين منه وعلمهم خلع الملك فاعن الدخول اليه قلنا له ابدل
 كلك واترك شهواتك ولذا تف وافن فيه عنك ودع الجنة وما فيها واتركها
 ودع النفس والهوى والطبع ودع الشهوات الدنيوية والاخرية ودع
 الكل واتركهم وراء ظهر قلبك ثم ادخل فانك ترى ما لا عين رأت
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من ثم له هذا وثبت أقدام قلبه فيه
 كانت له الدنيا والآخرة يكونان له نعمة شجرة بلانقمة يصيران نزلا له
 وآخرته القرب وانظر القرب في الدنيا بقلبه والنظر يوم القيامة بعينه
 يا غلام يا غلام قل الله ثم ذرهم قل الذي خلقتي فهو يهدين يا زاهدا
 في الدنيا اذا خرج قلبك منها طابا بالآخرة فقل الذي خلقتي فهو يهدين
 وأنت يا مريد اطلق عز وجل الراغب فيه الزاهد فيما سواه اذا خرج قلبك
 من باب الجنة طابا بالمولود فقل الذي خلقتي فهو يهدين اشغل به دايته
 من وعز الطريق يا من أراد الملوكة في هذين الطريقين استبدل بين
 قدسك كهم ما وعرف المواضع المخوفة منهم ما وهب المشايخ العمال بالعلم
 المخلصون في أسماهم يا غلام يا غلام كن غلام الدليل اتبعه اترك رحلك
 بين يديه وسر مدحه تارة عن بينه وتارة عن شمسه وتارة وراءه وتارة
 أمامه لا يخرج عن رأيه ولا يخالف قوله فانك تصل الى مصودك ولا تضل

عن جادتك وحدر بك عز وجل وقد كفت المهام وزالت عنك الكروب
 ابراهيم عليه السلام لما نزل في المنجنيق حتى يرمى في النار قطع الوسائط
 عنه ولم يمتد إلى غير ربه عز وجل لا جرم قال النار يا نار كوني بردا وسلاما
 على ابراهيم يا نار انقري وتغيري وتبدلي كني - نرك وشرك كني سنانك
 وسيفك وحرك وغضبك انبري انجعدى كوني بردا ووقرا بلا أذية كل
 هذا ببركة التوحيد والاخلاص فيه العبد اذا وحده عز وجل وأخلص
 له نارة يكون له فيدخل في تكرينه وتارة يسلم اليه التسكين ويكون
 هو نفسه هذا خواصه من خلقه كل من دخل الى الجنة يقول للشيء كن
 فيكون الشأن في تكوين اليوم لا غدا ما ما زال ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام على قدم التوكل في حال صغره وكبره اذا ماى الخلق من الحيران
 وغيرهم ~~و~~ كثرت العيال مع الفقر وضيق المعيشة وغلا السعر ورودة
 الاخوان ابوابهم في وجوهكم ستذكرون ما أقول لكم ستذكرون
 وتندمون اسمعوا في فاني نائب عن الرسول وعن أرسله الهى أمالك
 العفو والعافية في هذه النيابة اعنى على هذا الامر الذى أنا فيه قد
 أخذت الانبياء والرسال اليك وقد أوقفنى في الصف الاول أفاسى خلقك
 فأمالك العفو والعافية أكنى شرس يا عاين الانس والجن وشرك جميع
 المخلوقات آمين

وقال رضى الله عنه يا زهاد ويا عباد أخلصوا والا فلا تبوا قد طاب لكم
 الصوم والسلاة والتخشن في المعام والمالبس من غيرنية واخلاص بل مع
 حضور النفس ودخول الهوى ويحسم للقوم أعمال من وراء ذلك
 من حيث قلوبهم يدورون مع القدر في صحبة ~~ال~~هم وحفظ حدوده
 في الظاهر والباطن في السر والعلانية مع الخالق والخلق يعطون
 كل ذى فضل فضله وكل ذى حق حقه يعطون كتاب الله عز وجل حقه
 وسنة نبيه حقه وعلم الله عز وجل الذى فى قلوبهم - حقه يعطون
 الاهل حقوقهم والنفس حقتها والقلب حقه والخلق حقوقهم - هم
 فى تنويع وتمكين وحسن وإطلاق وأخذ وعطاء يشيرون الحدود على
 القلوب والاسرار والندوس يحسنون على الخلق - ذاتى من وراء

أموركم ومعلومكم المؤمن اذا وعظ أخاه ولم يقبل منه يقول له ستذكر
 ما أقول لك وأتوضأ أمرى الى الله العارف يجاهد نفوس الخلق
 بسيف توحيده ومعرفته ومن حصل في أسرارهم جله الى باب ملكه
 هو بصير بعباده أحب الاشياء الى المؤمن العبادة أحب الاشياء اليه
 القيام الى الصلاة وهو قاعد في بيته فقلبه ينتظر المؤذن هر داعي الحق
 عز وجل سمع الاذان دخل الى قلبه سرور وبطير الى الجوامع والمساجد
 وفرح بمجيئ السائل اليه اذا كان عنده شيء يعطيه لانه سمع قول النبي
 صلى الله عليه وسلم السائل هدية الله عز وجل الى عبده كيف لا يفرح
 وقد تفرده عز وجل يستقرض منه على يد الفقير هذه آداب المؤمن العابد
 وأما العارف فانه يحفظ حدود الشرع ويحفظ قلبه من دخول غير ربه
 عز وجل فيه يحذر أن ينظر الى قلبه فيستغرقه خوف غيره ورجاء غيره
 والاتكال على غيره يحفظ قلبه من التدنس بالخلق والاسباب يكره
 اقضاء المطلق ولا يبدله منهم لانهم مرنى وهو طبيهم يكره الحياة في الدنيا
 والحياة في الآخرة من عزة قرب ربه عز وجل الذي هو كل أمنيته واختياره
 * عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله عز وجل يوم القيامة
 لعباده المؤمنين أنتم آخرتكم على دنياكم وآخرتكم عبادى على شهواتكم
 وعزى وجلالى ما خلقت الجنة الا لكم هذا قوله اهؤلاء وأما قوله
 للعبدين له أنتم آخرتون على جميع خلقى دنياى وآخرتى عزائم الخلق عن
 قلوبكم ونحيبته وهم عن أسراركم فهذا وجهى لكم وقربى لكم وأنتم
 عبادى حقاً من الاولياء من يأكل في يومه من طعام الجنة ويشرب من
 شراها ويرى جميع ما فيها ومنهم من يفتى عن المأكول والمشروب
 ويعزل من المطلق ويحجب عنهم ويعمر في الارض بلاموت كالناس
 والخضر لله عز وجل عدد كثير منهم محجوبون في الارض يرون الناس
 ولا يرونهم الاولياء فيهم كثرة والاعيان منهم فيهم قلة أحاد أفراد
 مفردين والكل يأفونهم يتقربون اليهم هم الذين تنبت بهم الارض وتعطر
 بهم السماء ويدفع بهم البلاء عن الخلق الملائكة طعامها وشراها ذكر
 الحق عز وجل والتسبيح والتلليل وأحاد أفراد من الاولياء يصير طعامهم

ذلك ما لكم واستماع هذا الاكثر منكم قرة عين ابليس وعبيده لا كرامة
 لكم ولاله يا ديري اتركوا خدمته فارقه ادخلوا على الحق عز وجل
 بأقدام قلوبكم وسلوه أن يدلكم على ما يرزقكم سلوه أن يستخفكم
 سلوه أن يدلكم على كنز لا ينفد أبدا على معين لا ينضب أبدا سلوه أن
 يعرض اليكم الدنيا ويحبب اليكم الاخرى فاذا رزقكم ذلك فسلوه أن
 يغيض اليكم الاخرى ويرزقكم العمل له والحب لا وهجر ما سواه أنت
 عبد الخلق عبد السبب لو كنت عبد الحق عز وجل كانت أمورك كلها
 منقضة اليه وحوائجك منزلة به لم تقولون شيئا وفعلكم يكذب قولكم
 أئمانعتم ربكم عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما تدعون كبر
 مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تدعون ملائكةكم تتهجب من وقاحتكم
 تتجهب من كثرة كذبكم في أحوالكم تتجهب من كذبكم في توحيدهم
 كل حديثكم في الغلا والرخص وأحوال السلاطين والاعنياء أكل
 فلان لبس فلان تزوج فلان استغنى فلان افتقر فلان كل هذا
 هو من وقت وعقوبة لو باوا وتركوا ذنوبكم وارجعوا الى ربكم دون
 غيره اذكروه واذنوا غيره الثبات على كلامي علامة اليمان والهرب
 منه علامة النفاق يا من يطعن في تمال حتى يهلك حالي وحالته على البشرع
 فمن خرجت حالته شبها وفضة استحق أن يطعن فيه وأن يجر ويوت
 بسم الله تعالى ابرز ولا تحبني وتهرب كالتخايف ذال لا شيء وهوس وواني
 ويبلغ عن قريب تبين خبرك اللهم تب علينا ولا تفضنا في الدنيا ولا في
 الآخرة يا غلام بك أمرك معنى عن غير أساس فلا جرم تقع حيطاتك
 أساسك البدع والضلالات وبساؤلك الرياء والنفاق فكيف يثبت لك بناء
 ذلك هوى وطبع تأكل وتشرب وتنكح وتجمع بالهوى والطبع ليس
 لك نية صالحة في شيء من ذلك المؤمن في كل أحواله لنية حسنة في كل أعماله
 لا يأكل ولا يشرب ولا يلبس ولا ينكح الا بأمر الله عز وجل وههـ كذا
 في الدنيا والآخرة في الدنيا يأمره بواسطة شرعه وفي الآخرة بغير
 واسطة يرى هذه الدنيا وسرعة فنائها فيرهد فيها ويذكر شيئا أقسامه
 وأنه يتناول بشهادة الشرع وقلبه فيقول مالي حاجة في هذا ما أريده

ويهرب قلبه عينا وشمالا فيلزم ويجبر على تناولها هذا حاله في الدنيا
وأما في الآخرة فلا يفتح عينه في وجه الجنة حتى يلقي ربه عز وجل - فإذا
تناول شيئا منها لا يتناول إلا بأمر حرم وقتل - ثم وإشارة فيقبل الأمر
قضاء بحق الجنة يقضى حق الحور والولدان وتلك الشهوات يوافق في ذلك
الأنبياء والمرسلين والشهداء والعالمين وقتادون وقت والاعظم أرقانه
عند ربه عز وجل - إذا انقبت ربك عز وجل جاء لمنه الفرج في جميع
أحوالك أما سمعته كيف قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب هذه الآية غلقت باب التكال على الأسباب غلقت
باب الأغنياء والملوك وفتحت باب التوكل من يتقيه يجازيه بأن يجعل له
فرجا ومخرجا مما ضاق على الناس أي - شئ أعمل بكم كم أقول لكم
لقد أسمعتم لونا ديت حيا • ولكن لا حياة لمن تنادي

قلبك فارغ من الاسلام والايمان والايقان لا معرفة لك ولا علم فانت هوس
والكلام معك ضائع يا منافقون قد فتنتم بالكلام في التوكل بالسننكم
وقولكم مشركه بالخلاق قلبي ملي غيظا عليكم غير الله عز وجل - ان سكتكم
وتركتكم المزاحمة والاحرق دوركم عليكم يا خائنين الما مالخ والعذب حل
بيننا وبين التسخط عليكم والمنازعة لك في أقدارك حل بيننا وبين معاصيك
يتروح من رحمتك آمين يا غلام • إذا كنت متقبلا لربك عز وجل -
ذاكره موحدا له مشيرا اليه قبل بلاتك فاذا وقعت في باب البلاء قال لها
يا نار • كوني بردا وسلاما اللهم افعل بنا كذا وان كذا لا نسحق عاملا
بكرمك ولا تحاقنا ولا توارنا ولا تواقنا آمين الأدب في حق العارف
فريضة كالتوبة في حق العاني كيف لا يكون متأدبا وهو أقرب الخلق
الى الخالق من عاشر الملوك بالجهل كان جهله مقترباله الى قتله وكل من
ليس له أدب فهو معقوت الخالق والخلق كل وقت ليس فيه أدب فهو معقوت
لا بد من حسن الأدب مع الله عز وجل - أحسنوا الأدب اقلوا على
آخرتكم وأعرضوا عن دنياكم ولا تنقب لواعلها كقبال الكفار لانهم
يقبلون علمهم ويحبونهم بالقلة خبرهم بها العديتوب من معاصيه رزاقه
وخطاياهم وبثقل بصوم النهار وصلاة الليل وياكل من كسبه حلال

الشرع ثم يترقى فيصير متورعا فيقل كسبه خوفا من الوقوع في الحرام
 ثم يترقى فيصير منزها ثم يترقى فيصير زاهدا ثم يترقى فيصير عارفا ثم يترقى
 القلب الى الله عز وجل فيجالسه ويحاده يفرغ قلبه من الخلق يستغني
 عنهم ويفترق اليه يجالسه مع ارواح انبيائه واصفيائه يصير مستأنسا به
 قريباً منه وهذا بعدكم وكم ويحك ما تعرف الاحوال فلم تتكلم فيها
 ما تعرف الحق عز وجل فلم تدعوا اليه انت ما تعرف الا هذا الغنى هذا
 السلطان مالك رسول ولا مرسل ماتا كل بالورع وانما تأكل كل بالحرام
 أكل الدنيا بالدين حرام انت منافق دجال وأنا بغاض ذلك المنافقين
 محرق لهم قولهم معاوي تخرب بيت هذا المنافق وتذهب ايمانه الذي
 يدعيه المنافق مامعه سلاح يقاتل به ليس له حصان يركب ويكثر عليه
 ويفترق بين الخلق والخالق بين الظاهر والباطن بين السبب والمسبب بين
 الحكيم والعلم عند مجيئ الآفات يدين اثر الايمان وعمل الايقان وقوة
 التوحيد والتوكل والثقة بالله عز وجل الايمان هو البينة على الدعوى
 المؤمنون يخافون الله عز وجل ليقولهم ويرجونه دون غيره ينزلون
 حوائجهم به دون غيره يرجعون اليه دون باب غيره وآثامه كيف
 ما تعرفون ربكم عز وجل من عرف الدنيا تركها ومن عرف الآخرة
 رآها محلوقة مكنونة بعد أن لم تكن فتركها وخلق بخالقها فتصغر الدنيا
 والآخرة في عين قلبه ويعظم الحق عز وجل في عين سره فيطالبه دون غيره
 يصير الخلق كالذرات بين يديه يراهم كالصبيان يلعبون اذ لعبوا بالتراب يرى
 الملوك المتولين معزولين والاعنياء مغرورين يرى المشركين تغلبهم بغير ربهم
 محبوبين انى أراكم تلعبون بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه
 وسلم وكلام الصالحين تلعبون بذلك يجهلكم لو اتبعتم الكتاب والسنة
 رأيتهم عجبا ما زالوا يصبرون معه على ما يريد حتى أعطاهم ما يريدون النقر
 والبلا مع عدم الصبر عقوبة ومع وجوده كرامة يتنعم المؤمن في بلائه
 بقرب ربه عز وجل ومناجاته له ولا يحب البراح من مكانه ما أكسد سوق
 كلاله لانه لا ينفق على النفوس والاهوية هذا آخر الزمان قد قام سوق
 النفاق وانما يجتهد في اقامة الدين الذي كان عليه نبيه صلى الله تعالى عليه

وسلم والصداقة والتابعون له هذا آخر الزمان قد صار معبوداً كثرهم الديار
 والدرهم قد صاروا كقوم موسى عليه السلام الذين أشربوا في قلوبهم
 الجمل فجعل هذا الزمان الديار والدرهم ويحك كيف تطلب الجاه والمال
 من هذا الملك وتعتمد عليه في مهـماتك وهو عن قريب أمامه زول أوميت
 يذهب ماله وملكه وجاهه وينقل الى قبره الذي هو بيت الظلمة والوحشة
 والوحدة والفقر والهـم والدود وينقل من ملك الى هلك الآن يكون له
 عمل صالح ونية صالحة للخلق فيستغفده الله برحمته ويخفف حسابه لا تسكل
 على من يعزل أو يموت فيغيب رجاؤك وينقطع مددك المؤمن ارتفعت
 همته عن الارض وعن الدنيا وأبنائها وعن الآخرة وأبنائها علم أن ربه عز
 وجل يحب العالين من الهمم فله همته حتى اتهمت اليه وخزت بين يديه
 ساجدة فلم يأذن لها بالرفع من السجود حتى استدعى بالقلب والسر
 فأعطاه ما النيابة والرياسة والامارة والفكر في الخلق فعماس في الدنيا
 رئيسا وفي الآخرة رئيسا في الدنيا ملكا وفي الآخرة ملكا لا يقوم
 اشكروا ربكم عز وجل على نعمه ولا تضيفوها الى غيره أمامه معقود يقول
 وما بكم من نعمة فمن الله فتش على الفقراء فاعطهم واجتهد أن لا تغرب عليك
 حيلة منافي متمسك كذابي فافقر وهو غنى يزاحم الفقراء بجلاوته وتساكبه
 وذله اذا طاب منك واحد من هذا الجنس فزود ساعة واستعت قلبك
 فاعله غنى وهو يتفاقر انظر ما يخطر لك استفت نفسك وان أفتاك المفتون
 المؤمن يعرف الخلق له فيهم علامات قلته حساس ينظر بؤرة الله عز
 وجل الذي أسكنه في قلبه ويحك أنت كسلان فلا جرم لا يقع بيدك شيء
 جبرائك واخوانك وأقاربك قد سافروا وفتشوا وحفروا ووقعوا في السكون
 ربيع الاربعة عشرة وعشرين ورجعوا غائرين وأنت قاعد مكانك عن
 قريب يذهب هذا القدر اليسير الذي بيدك وتطلب بعد ذلك من الناس
 ويحك جاهد في طريق الحق عز وجل ولا تسكل على قدره أمامه كـيف
 قال والذين جاهدوا فينا انهم سبلنا اشمرع وقد جاء غيرك وتم فلك
 كل شيء بيد الله عز وجل فلا تطلب شيئا من غير أمامه يقول وان من شيء
 الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ما بقي بعد هذه الآية كلام

يا طاب الله نثار الدرهم هاشي وهما يدا الله عز وجل فلا تطلبهما من
الخلق ولا تطلبهما بالسان شركك بهن واعتمادك على الاسباب اللهم يا خالق
الخلق ويا مسبب الاسباب خاصنا من قيد الشرك بخلقك واسبابك واتقنا في
الدين احسنه وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

وقال رضى الله عنه يا عبد الله انتم في دار الحكمة لا بد من الواسطة
اطلبوا من معبودكم طيبا يطلب امراض قلوبكم مداويا يداؤبكم دليلا
يدلكم وياخذ بأيديكم تقربوا الى مقر به ومؤتية وحجاب قربه وبوابي
بابه قدر ضيقت بخدمته نفوسكم ومتابعة أهوائكم وطباعكم انا احسن
اخلاقكم وأحق بكم في دين الله عز وجل لا تسعوا من هؤلاء الذين
يفرحون نفوسكم بذلوا للعلوك ويصيرون بين أيديهم كالذر لا يأمر ونهم
بأمره ولا ينهونهم عن نهيته وان فعلوا ذلك فعلموه نفاقا فكفوا طهر الله
الارض منهم ومن كل منافق أو يتوب عليهم ويهديهم الى بابي انى أغار اذا
سمعت واحدا يقول الله الله وهو يرى غيره يا ذا كرا الله عز وجل وانت
هتده ولا تذكره بلسانك وقلبك عند غيره المعادى الى والمحب الى عندى سواء
ما بقى على وجه الارض الى صديق ولا عدو هذا فيما بلى محبة التوحيد ورؤية
الخلق بعين العجز وأما من اتى الله عز وجل فهو صديق ومن عاصه فهو
عدوى ذلك صديق ايمانى وهذا عدوه اللهم - قولى هذا وبينه وثبتنى
عليه اجعله وهبة لا عارية هذا نبي لا يتبى بالعدوى والتكلى والتقى
والاسامى والالقاب والقلقة اللسان انما يحى بالصدق والاخلاص وزك
الرياء وسعادة النفس والهوى والشيطان كونوا عتلاء ما أرى اكم قلوبا
ولا معرفة بالقلب نفوسكم غير مريضة غير معلة هي ملائ من الكبر
والعظمة طريق الحق عز وجل ليس فيها أناولى ومعى كل هذه الطريق محو
وقضاء في البداية عند ضعف الايمان لا اله الا الله وفي الهاية عند قوة الايمان
لا اله الا انت لانه مخاطب حاضر مشاهد كل من طاب من الخلق فقد همى
عن باب الخلق ما خدمه ولم يصبه لو خدمه في حال شبابه لا غنا في كبره
هو يعطى من لا يخدمه فكيف لا يعطى من يخدمه المؤمن كلما شاخ قوى
ايمانه واستغنى عن الخلق اقرب به من الحق عز وجل يستغنى عنهم وان كان

لا يملك ذرة ولا ائمة ولا خرقه تنهوا عما أقول ولا ترفضوه وراة ظهوركم
اني أحق - حق - أقول عن تجربة اني أرى الاكثر منكم محجوبين
يدعون الاسلام وما عندهم من حقيقة شيء ويحكم اسم الاسلام عليكم
فحسب لا ينفعكم تعملون بشرائطه ظاهرا لابطانها لا يدري عملكم شيئا
أمله - القدر لها علامة عند الصالحين من عباد الله عز وجل - من يكشف عن
أبصارهم فيرون نور الالوية التي بأيدي الملائكة ونور وجوههم ونور أبواب
السمرات ونور وجه الحق عز وجل - لانه في تلك الليلة يتجلى لاهل الارض
العبد اذا عرف الحق عز وجل - قرب قلبه كل القرب وأعطاه كل العطاء
وأنسه كل الانس وأعزه كل العز فاذا سكن الى ذلك أزاله عنه - بفقره
ويرده الى نفسه ويجعل بينه وبينه حجابا يختبره لينظر كيف يعمل يهرب
أو يثبت فاذا ثبت رفع المحجب عنه وردّه الى ما كان عليه * كان الجنة درجة
الله عليه يقول في معظم أوقاته أي شيء على مني العبد وما يملك مولاه كان
قد سلم نفسه الى ربه عز وجل - وأزال اختياره ومزاجته وورثني بتولي
قدره - صلح قلبه واطمأننت نفسه فعمل بقوله ان واهي الله الذي نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين * كان الفضيل بن عياض درجة الله عليه
اذ انقضى سفيان الثوري - يقول له تعال حتى نيكى في علم الله عز وجل - فيسأ
ما أحسن هذا الكلام هذا الكلام عارف بالله عز وجل - عالم به وبتصاريفه
ما علم الله الذي أشار اليه - هو قوله هؤلاء الى الجنة ولا أبالي وهؤلاء الى
النار ولا أبالي وخطأ الكل موضع واحد فلا يدري من أي القبيلتين
هو القوم لم يعتروا بما ظهر من أعمالهم لان الأعمال بخواتيمها قد صارت
المالوك لكثير من الخلق آلهة قد صارت الدنيا والغنى والعافية والحول
والقوى آلهة ويحكم جعلتم الفرع أصلا المرزوق رازقا المالوك
مالكا الفقير غنيا العاجز قويا الميت حيا لأكرامه لكم لا تتبعكم
ولا تخذم ذهابكم بل تكون ناحية منكم على كل السلامة على كل السنة
وترك البدعة على كل التوحيد والاختلاس وترك الياه والغنى ورؤية
الخلق بعين العجز والضعف والتهور اذا عظمت جبابرة الدنيا وفرغتها
وملوكها وأغنياءها ونسيت الله عز وجل - ولم تعظمه لحكمكم حكمكم من

عبد الاصنام تصير من عظمت صنك وبلك اعبد خالق الاصنام وقد
 ذلت لك الاصنام تقرب الى الله عز وجل وقد تقرب الخلق اليك على قدر
 تعظيمك لله عز وجل يعظمك خلقه على قدر حبك له يحبك خلقه على
 قدر خوفك منه يخافك خلقه على قدر احترامك لاوامره ونواهيه
 يحترمك خلقه على قدر تقيرك منه يتقرب اليك خلقه على قدر خدمتك
 له يخدمك خلقه **ذكر الموت** دواء لامراض النفوس ومقمة على
 رأسها بقيت سنين **أكثر** من ذكر الموت ابلانهم اراد افلتت بذكرى له
 وقهرت نفسي بذكرى له فني بعض الليالي ذكرت الموت وبكيت من آول
 الليل الى الصبح فكانت في تلك الليلة أبكي وأقول الهى أسألك أن لا قبض
 ملك الموت روحى وتتولى قبضها أنت فغضيت عيني فرايت رجلاً شيخاً بها
 لهمة حسنة فدخل من الباب فقلت له من تكون فقال أنا ملك الموت
 فقلت له انى قد سألت الله عز وجل أنه يتولى قبض روحى ولا تقبضها أنت
 فقال ولم سأله ذلك أى ذنبى أنا ان أنا الاعبد مأموراً وأمر بالرفق
 بتوم وبالنفطاطة على قوم وعانقنى وبكى وبكيت معه ثم اتهمت وأنا أبكى *
كان أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول عزيز على قلوب أحرقة احب
 الدنيا وقد جعت مدورها القرآن أكثر من الاخوان الصالحين القائلين
 الراكعين الساجدين الاحرار المعروفين الناهين عن المنكر الذين قيد
 الورع أيديهم عن الاكساب وهمتهم طلب ربهم عز وجل انفعوا ووالكم
 عليهم فان لهم عند الله عز وجل غدا دولة سأله سائل أيمأ أشد نار الخوف
 أو نار الشوق فقال نار الخوف للمريد ونار الشوق للمراد هذا شئ وهذا
 شئ أى التارين عندك يا سائل يا معتمد على الاسباب نافعكم واحد
 وضاركم واحد ملككم واحد سلطانكم واحد والهلكم واحد أما
 سمعتموه يقول فن كان يرجو لقاء ربه فإليه ملأ صالحوه ولا يشرك بعبادة
 ربه أحداً بينك وبين ربك أنت فارق اباك وقد رأيته قال كيف أفرق اباى
 قلت له فارق نفسك بالخالفه والمجاهدة والتطارد عن اجابتها لا تنجها الى
 شوائم اولذاتها ورعوناتها حينئذ تذل وتنحى عن وجه قلبك تصير قطعة
 لحم ملاقة بالحركة قد دب فيها روح الطمأنينة اذا خرجت روح وجودها

دبت فيها روح طمأنينة الخفية تزدري هي والذباب ربهما عز وجل اذا صارت
 مطمئنة مساعدة تنفخ فيها روح غير الروح الاولى روح الربوية روح العقل
 روح الزهد في الخلق روح الوجود بالحق عز وجل روح الطمأنينة اليه
 والنفوس عن غيره الصادق في عمله يودع الشيوخ ويجوزهم بشير اليهم
 اقعدها مكانكم حتى أمضى الى الموضع الذي دللتوني عليه الشيوخ باب
 فهمك يحسن أن تلزم الباب ولا تدخل الدار ويضرب الله الامثال للناس
 آمنوا بالله ورسوله صدقوا الله ورسوله فيما أخبر أساس الوصول الى الله
 محمذ وجل الايمان أساس الخير كله الايمان والاخلاص أساس النبوة
 والنبوة أساس الرسالة وهو أساس الولاية والبدائية والغيبية والقطعية لما
 مات على بن الفضل بن عياض رآه أبوه في المنام فقال له ما فعل الله بك قال
 يا أبت ما رايت للعبد خيرا له من ربه يابى عليك بالله لاشتغل بغيره الدار
 داره والارزاق خلفه وقدر فيها أقواتها الملائكة يولكون بارزاق الخبير
 منه والشر منه يرى العبد بسهام الآفات حتى اذا غمض العبد عينيه عن
 الرى جاء طبيب القرب داوى برحه وطبيب الخير رفعه وطبيب الشوق
 ضمه البداية بالمكاره اذا كانت الجنة محفوفة بالمكاره فكيف يكون
 قرب الحق عز وجل المؤمن عامل الملائكة في قربة الدنيا اذا صار السمر سماء
 والتلب أرضا يطعم القلب من سور سماء السمر اذا شام جمع بينهم ثم رأى
 رحمة الله عليه قريبا ومتيده كانه يعانق شيئا ثم قال يا أهل المجلس اعذرنا أنا
 في قيد الحال في قيد من اليوم أنا أخرس أنا أصم رأيت أبى آدم عليه
 السلام فقال يابى صححت نسي الوحشة لا بد منها اذا نزل بك الموت
 قطعك كل موصل وهجر كل قريب فاهجرهم قبل هجرهم واقطعهم
 فيكون القبر طريقا الى الحق دهليزا مت قبل أن تموت مت عنك وعنهم
 وقد حيت به تصير كالميت ويد السابقة تلقمه وتقبله يأخذ قسمه من غير
 هممة اذا تم هذا جات الحياة بقرب الله عز وجل والعلم به يتنقى هذا
 الغائر لا يبالى قامت القيامة ولم تقم خلق الموت أولم يخلق عنده شغل
 ووصل الى الحق وأما الاحكام فهي محفوفة محروسة سبحانه من سيركم
 باخكم وفحصكم بالعلم يتلبس أحدكم برى الصالحين زرقه وصوف وهو عندنا

كافر قديماً كل العبد من كسبه ويقوى إيمانه فيحرم عليه أن يأكل من
 كسبه يقال له افتح خزائنة التكوين خذ من خزائن العلم قال النبي
 صلى الله عليه وسلم تنزغوا من هموم الدنيا ما استطعتم أكثر من ذكر
 الموت وما وراءه والصراط وما وراءه اذكر الآخرة بنعيمها وأوعظ ذهابها
 تنزغوا من الدنيا بالشغل مع الله عز وجل بطلهارة القلوب والأسرار
 وبجاهدة النفوس ومحاربة الشياطين تحرروا لله تعالى وانهطعوا إليه
 التوحيد اعدام الخلاق والمروج من انقلاب طبعك إلى طبع الملائكة
 ثم فناءك عن طبع الملائكة ولطوق بربك عز وجل ببقيتك ما بقيت
 وتحص بأعمال عنده زيادة على عمل الظاهر الاسلام ظاهر والايمان
 قوته ثم المعرفة بالله عز وجل بعد ذلك ثم الوجود بالله تعالى فإذا كان
 وجودك به كان ذلك له المؤمن يأكل من كسبه ومجبه ويعلم أنه من الله
 عز وجل فإذا قوى كل من توكله ويراد من الله عز وجل ولا يغتر عليه
 من النظر الا قول لوقه في دجلة ألف عام كان قلبه متعلقاً بالله عز وجل
 انظر رحمك الله بأي وجه تلقاه وأنت تعارضه في قضائه وقدره
 لا تعارض ولا تجادل عزير عارض ربه عز وجل في الخلق يخلق خلقاً ثم
 يعذبه محضاً من ديوان النبوة أمانه مائة عام عز ولا ثم أحياه ورد عليه
 اجعل الاستغفار دأب لسانك والاعتراف دأب قلبك والسكون دأب سرك
 الذكر أولاً باللسان ثم يمدى إلى القلب جاء الحب والشوق تعدي إلى
 اللسان صحبت مشايخ مارأيت يباشرن واحداً منهم يأكلون من
 الغلات ولا يطلعون في لقمة تأذّبوا دع غيرك بشبع وجع أنت به غيرك
 وتذلل أنت يستغنى غيرك وتنتقرا أنت انما أريكم وأهذبكم وأعلمكم
 لذلك اليوم قطعت بأنكم لا تنفعونني ولا تنصرونني ولا تزيدون في رزقي ولا
 تنقصون منه ذرة بعد ذلك تكلمت عليكم أحكمت هذا وأنا في
 الصحارى والقفار أكل الشهوات يقسى القلب وينبذ السر ويترك
 الفطنة ويكثر النوم والغنى لهدو يقوى الحرص ويقاوم الأمل يا مسجوناً
 في حبس هواه يا عبد الخلق يا جاهلاً بما عاقبه أمره يا جاهلاً بالخلق والحق
 عز وجل وما عليه وله ان لم تعقل فاعقل ذكر الموت فان ذكره مفتاح

كل خير بروسلامة اذا ذكرت الموت انقطع عنك الفضول اذا ضعف
حرصك وقل املك استرجعت فوخت أمورك ~~ص~~ كلها الى الله عز وجل
يا غلام ~~ي~~ لا فلاح لك حتى تعترف بنعمه وانتم تفرق في فوجبه ثم
تدنى في توحيده عن رؤية غيره كيف يحب من يشكونه ويناطره ويجماده
الحب والشوق والقرب منه لا يثبت مع هذا اذا صحت المحبة فلا ألم عند
مجيء الاقدار اذا تمكنت المحبة ارتفعت المعارضة والتهمة كل خطوة
تخطو في القبر أنت في سفر الى القبر قال بعضهم العارف بشغله معروفه
عن القبول والرد والحد والذم اذا زالت الدنس صار مكانها امر الله واذا
زالت الدنيا صار مكانها الآخرة واذا زالت الآخرة صار مكانها قرب الله
عز وجل يستأنس بقربه ويرتاح اليه الصلاة تطوع بك نصف الطريق
والصوم يقيمك على الساب والصدقة تدلك الى الدار هكذا قال بعض
الشيخ واستمع واعلى قطع الطريق الى الله بالصبر والصلاة سالت ابي
واوحدناه واغربناه لولا ~~ص~~ الحليم لطفى صاع يوصف عليه السلام
باسراركم وأعمالكم ولكن الحكيم بديل العلم مستخبر به الثلاثي قد
يرهد بالعمه شغلا بالنعم ويتطعم النعمة عنه ثلاثين بها فدادام شغل به
قربه اليه ووضع في يده التكبوير كلامي من ورائكم بعد عدم رؤيتي بكم
ولذلك جاوزت دنياكم وجاوزت الآخرة نظرت اليكم فرأيت لاضربا يديكم
ولا نفع ولا عطاء ولا منع والله المتصرف بكم لا تصبرون الا بعد اضراء
الله عز وجل فرجعت الى الله عز وجل وأما الذي امرأته فاني رأته داهية
قاتلة خادعة فانت من السكون اليها والوقوف معها انسنة ذهبا يملأها
الآخرة فوقفت عندها ساعة نظرت في أمرها فظهر عندي عيبها وهو
كونها محمودة مشركه ورأيت أن الله قد أعد فيها شهرة الدنس وما لديه
الاعين وهو قوله عز وجل وفيها ما تشتهيه الانفس وتلد الاعين قلت فأي
شهوة القلب فأعرضت عنها الى ولاها وبارئها وحالها وانحدث لها ارا
انني العبد الله عز وجل جعل له من الجمل علماء من العبد قريبا ومن نصبت
ذكرها ومن الوشاة أنا ومن الطلام نورا ان نعمة مني يا موسى ويا هوى
ويا طبع ويا ارادة بالتوحيد وقطع السائق والكور الحمد لله عز وجل

وحرر روية الخلق لا آخذ منهم لقمة الا بعد روية الحق والاحلف ان لا آكل
 ولا أشرب فاذا تم طرت بسرى الى الحق عز وجل - حيطان دين بينا قد
 توافقت تسعة غيب عن بينه نهره قد نضب ماؤه والرب لا بعد واذا عبد عبد
 رياء ونفاقا من يعاون في اقامة الحيطان وتجميل الهر وكسر اهل النفاق
 انكم عن علم لا يمكننا ان نفصح به ولا نعلم به ملكا لا يفشى به لاحد
 الطور قليل لا يراه شيطان فيه سده ولا سلطان فيه مهره أقسم الله تعالى
 بالطور لما جاء حبيبه وكلمه عليه وتجليه له اذا عرف القلب الحق عز وجل
 وسعه حتى يبع الحق والانسان والملائكة حتى اذا لم يبق شيء يوقه ولا ينظر اليه
 قرب وأدنى امامه من بعض ما موسى كيف ابتلت كذا وكذا احوال عصى
 وحبال ولم تغير (سؤال) قال له كامل الملاح قال الحسن البصري اذا لم
 يكن العالم زاهدا كان عقوبة على اهل زمانه لم كان عقوبة عليهم قال
 رضى الله عنه لانه يسلكهم بغير اخلاص ولا عمل فلا يقع في قلوبهم ولا يثبت
 فيه - فموت ولا يملكون القلب اذا صبح ونور بالعلم الهدى بنوره نارهم عصى
 الخلق كما يطغى النار نور المؤمن عند جوارحه عليها قيل الزواجة مخالفة
 النفس والشهوات والخلق والطفر بالرفيق ثم القعود الخلو طريقي
 الآخرة والنفس لا تصلح ان تكون رفيقة في الطريق وكذا الهوى فيضل
 والشيطان عدو ولا يصلح للصعبة والشهوات آفات تعمى عين فطنك في طريقك
 والخلق قناع الطريق اتركه والاعلى باب خلوتك ثم ادخل وحده ذلك ترى
 مؤنسك وخلوتك قال الحواريون اعيسى عليه السلام علما العلم الاكبر
 فقال الخوف من الله عز وجل والرضا بقضاء الله والحب لله انت زنديق
 تخلو بعاصيه ثم تطهر بالعبادة والرهادة أمنت العاقبة وبلك الاقام مع الله
 عز وجل كرجل يجر اسنان مات له نسيب بالعراق له أموال لا وارث له سواء
 ليس يصل له الذى فى ملكه وهو لا يعلم انتم قوم عوام يصلح لكم الكلام
 فى الاكل والشرب واللبس يغاب علينا الامر فتسلكم بغير ذلك القلب ينقى
 مادية النفس لترجع الى الله عز وجل بطريقها اذا وقع بقلبك حب رجل
 وبغض آخر أى شيء تعمل تحب بطبعك وببغض بطبعك لا كرامة حك
 الجميع على الكتاب والسنة ان وافقها ما والا ارجع عنه فان أفتاك بالصحة

ارجع الى قلبك اذا عمل القلب بالكتاب والسنة قرب واذا قرب علم
واذ علم ابصر ماله وعليه مالحق ومالباطل ومال الشيطان ومال الرحمن
يرى قرب به من ربه عز وجل وقرب الرب منه أبدا يكون في فرصة مع الرحمن
عز وجل يكون يساع الملائكة ترى فيفرقه على الخلق اذا دخلت ههنا
فاخرجك عنك وارحل عريانا وكذلك اخرج زهدك وورعك واحوائك فانك
اذا دخلت على متلب سار بما يجيبك في ما ههنا اخرج عنك ذلك وارحل
خدم ما ههنا وذلك لا يفوتك دخلت على بعض الشيوخ وكان يسكلم على
الخواطر فقال يحب هذا الذي انا عليه قلت نعم قال انا صوم الدهر وأفطر
وقت كل صحر وطعام هذه المدة ليس بطيب فتورع عنه * كان سري
القطبي يشير على الجند بالكلام على الناس فرأى النبي صلى الله عليه
وسلم أمره بذلك فلما لقيه قال له ما قلت من حقى أمرت وبلا أنت تكلم
على الناس وبعد هلك ضمام ليس على وجه الارض أحد أخاف منه
ولا أوجوه ولا في السماء ولا في الدنيا ولا في الآخرة سوى الحق عز وجل
* قيل لبعض الصالحين هل ترى بك فقال لو لم أره لتقطعت مكاني قال
كيف تراه قال يغص عيني بوجوده فيرى ربه كما أراه من نفسه في الجنة
كما ينما يرى قلبه يرى صفاته يرى احسانه يرى لطفه يرى بره
يرى كفه * كان أبو القاسم الجنيد رضي الله عنه يقول ايسر على في
الصوفي من صفات وجوده يكون قلبه خيرا بينه وبين ربه عز وجل
لا يكون صوفيا حق يرى نبيه صلى الله عليه وسلم في المنام يؤذنه بأمره
وينهاه بترقى قلبه ويصفو سره على باب الملك ويده في يد النبي صلى الله عليه
وسلم * أقول ما تكلم آدم عليه السلام بالسرانية ويحاسب الناس يوم
القيامة بالسرانية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية بلغة محمد صلى الله
عليه وسلم * قال بعضهم اذا أطاع العبد الله تعالى أعطاه المعرفة فاذا
عصى لم يلبها به ليعصم عليه يوم القيامة بأني خاطر الملك فيخطر
في قلب المؤمن فيقف عنده يقول له من أنت ومن أين أنت فيقول أنا خلقك
من التوبة من الحق أنا الحق أنا من الحبيب أنا من الرقيب بلا ذلك
الخواطر باطنه ومنعه وبصره يراه يحب الخلوة بهاجر من وطنه ثم يأتيه

أمر آخر فبرع به بعض الانزعاج ثم يأتيه أمر آخر فبرع به أيضا حتى يأتي
السكوت فإذا جاء السكوت كان الحديث دائما تراه كأنه يصغي بأذنه
إلى أحد بجانبه محدثا بحديثه قام رجل يطلب شيئا من الدنيا فأقعه
وقال أنا أمر لك بالزهد في الدنيا ثم في الأخرى ثم تسأل الله تعالى أزهدي
حتى يعطيك الحق عز وجل فلا تأخذ * أوصي الله عز وجل إلى عيسى
عليه الصلاة والسلام يا عيسى احذر أن أفوتك وقال موسى عليه الصلاة
والسلام له به عز وجل يا رب أوصني قال أوصيك بي ثم قال أوصني قال
أوصيك بي هكذا أربع مرات في كل مرة يقول أوصيك بي لا كلام حتى
تندس عنك بيضة وجردك وينفك جناح الشرع ويفعل فيك الصباح
حينئذ وتلدط حبات الفضل وتؤثر به يريد به هذا ترك الكلام على الناس
ودعائهم إلى الله عز وجل حتى يكون له من الله جاذب وفيه أهلية الكلام
على الناس والدعاء إلى الله عز وجل أحكم وهذا الحكيم الظاهر بالعمل
به ثم انظروا ماذا ترون من طلب قربه ومناجاةه العوام للطعام عشاق
أهلكم وأنت عندى عدم والسماء والأرض عندى عدم وليس تنفعني
ولا يضرني إلا الله عز وجل * سؤال * ما معنى قول بعض المشايخ خذ المرید
قبل أن يشغل قال رضى الله عنه أى خذ في العبادة والاجتهاد في الصلاة
والصيام قبل أن يقطع لقربه واطقه فإذا قربه وألطفه فترعن عنه قبل أن
يشغل بشركه وذلك تطلب ذلك الطريق وتدعك كل منهم قد اشتغل
هَذَا عَبْدُ جَاهٍ وَدُرْهَمٌ وَهَذَا عَبْدُ سُلْطَانٍ وَهَذَا عَبْدُ نَفْسِهِ وَتَوْبَهُ كُلُّ مَنْهُمْ
قَدْ اشْتَغَلَ هَذَا بِصِيَامِهِ وَهَذَا بِصَلَاتِهِ وَهَذَا بِرَوَاتِهِ وَهَذَا بِخَوْفِهِ مِنَ النَّارِ
وَهَذَا بِحُبِّهِ لِلْجَنَّةِ قَامَ تَخَفُّصُ قَلْبِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَعَ اللَّهِ مَعَالِي اللَّهِ زَاهِدٌ
فِي الْخَلْقِ قَامَ انْصِرَافُ دِينِهِ فَتَشَوَّ الْأَرْضَ فَإِنْ وَجَدْتُمْ هَذَا فَنَعْلِقُوا بِهِ
بِشَرِّ الْمُؤْمِنِ فِي وَجْهِهِ وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ ثُمَّ يَنْعَكِسُ ذَلِكَ بِصِغَرِ حُزْنِهِ فِي وَجْهِهِ
وَبِشَرِّهِ فِي قَلْبِهِ الْحُزْنُ فِي وَجْهِهِ لِتَأْدِيبِ الْخَلْقِ وَالْبِشْرُ فِي قَلْبِهِ فِي وَجْهِهِ
النِّصَابُ وَالْقَدَرُ يَفْعَلُ إِلَهُمَا يَسْتَبْشِرُ بِهِمَا الدُّنْيَا وَبِجَنِّ الْمُؤْمِنِ سَجْنَهُ
مَا دَامَ مُؤْمِنًا فَإِذَا دَامَ تَتَوَّاهُ أَخْرَجَ مِنْهَا أَبْرَزَ مَنْ سَجْنَهُ مِنْ ضَيْقَتِهِ وَمَنْ
يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ تَنَفَّسَ عَنْهُ بِيَضَّةُ

وجوده يلقط حب الحكيم يحضنه جناح القرب يضمه اليه هو صاحب
الاطلاق وهو صاحب السعاط بأحق معك برق لاشات له معك عرض
كما يأتي بذهب تحتاج تفني وتغوث ألف مرة ثم أخيرا ثبت كما جاء الليل
والنهار تستمر ولا تحول تمنى وتسمع بظلك بعد أن تصير وتد الملا راضى
السبعة لاهذه لا تدع أنت تقرر صفة تقوم قيامتك يومزل من
عشائك لقمة تقوم قيامتك دع الحالمه تدخل فيك وتترج قلبك ويكون
لك فراخ تطير تنف على مرقاتك تأتي شرقا وغربا برا وبحرا أنت
نائم قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا ينس
الرجل يتبته بعد الموت ينسقي لعقير أن يترربا لتناعه ويردى بالعفة حتى
يصل الى الحق عز وجل ويسمى يقدم الصدق طالبا لباب القرب مهرولا عن
الدنيا والآخرة مهرولا عن الخلق والوجود تستقبله عناية الحق ورأفته
ورحمته وشوقه اليه وجذباته ونظراته ومماهاته ومواكب أرواح أنبيائه
وملائكته تحببه الملائكة وأرواح النبيين والمرسلين تزفه الى الحق رها
ياموق القلوب طلبكم لبعثة فيدكم عن الحق ارزوا الرزوا ارجعوا
ارجعوا عليكم بقصر الامل حتى يقرب قلبك ويصنع عن الخلق سررك
ويذنب الى الحق وتقرأ أسامة تلك فتتف سطر اسطراركة ثمه وحرفا فاعلى
أوقانك وأزمانك وساعاتك ولحظاتك ويتبين لك ما نول اليه كلما جديك
الخوف اليه جذبه القرب عندك حينئذ الثبات لا تبال طال عمرك
أم قصر قامت القيامة أولم تهم أحببك الخلق أم بغشوك أعطوك أم
حرموك ثم قام صار خا و غطى وجهه ثم كنهه ثم قال يا نار اوى بردا و سلاما
اللهم لا تبد أخبارنا ثم قعد وقال سفيان الثوري قال لا يسبيل بر عياس
رضي الله عنه ما نعال حتى نكي على ألم الله فيها فكانوا حاضرين حدرين
يؤنون ما أتوا قلوبهم وحلة خافوا أن لا تسبل أعمالهم ما واسوا والخافة
كان الامام أحمد رضي الله عنه يقول انما دوا لاس دون لاس وطعام
دون طعام وأيام قلائل لا يغلام لا تغلق باب منة الخلق وقد فتح لك باب
منة الخلق ثم قام وجعل يميل تارة يميناً وتارة شمالاً واضع يده على صدره
فأباض على رديه ثم قعد وقال يا أعمى ادخل هذا الباب المتوح انما هو

بابان مغلق ومفتوح ادخل هذا المفتوح اصحب السبب بالسنة احياه
 لشرع نبيه صلى الله عليه وسلم ثم تقدم الى المسبب باتباع النبي صلى الله
 عليه وسلم في حاله الكسب سنته والتوكل حالته ثم ان قدرت ان تفهم
 عنك فافعل لامع السبب ولا مع الحلال مفوضا للعق **بك** فبك يرفعك
 ويقربك بل يعطيك ما لا تعرف والله يعلم وانتم لا تعلمون مسلمانا امواج
 قدره أينما سقطت لقطت فضل الله عز وجل أينما توجهت فثم وجهه الله
 رأيت قربه وأنته وراقته ورحمته مثل الغنى مثل رجل أعمى يأتيه
 طعامه على أطباق تأتيه ولا يعلم جهتها حتى اذا علم أصلها طلب تلك الجهة
 وستجميع جهاته هكذا هذا العبد اذا عرف أن الله هو المسهل هو المعطى
 هو الوجه اليه ذلك يعلق قلبه بالله تعالى فذلك معشوقك لو علمت أنها
 عدوتك وفاتلك لخالفتها ما نهتها الطعام والشراب الا ما لا بد لها منه فذلك
 حقها أنت لا تفعل لك الزاوية بل تفعل لك الاسواق لا يصلح لك أن تطلع على
 أسرار الله تعالى المطلع على أسرار الله تعالى يكون أحرص من لا يملك
 سره فليخلص عن الخلق **يكن** أوامه الكهوف والسواحل والبرارى
 والقفار من لا يتكلم أن يجمع بين الحكيم والعلم الغلام سياط الملك
 يؤذبه قال ذلك في زمان شدة وفاقة ويحك تطلب الدنيا والآخرة وأنت
 تدعى المحبة يا أحمق ادعيت محبته وتطلب منه دفع الضرر وجلب النفع
 تضح ما أنت من القوم أنت عبد الخلق عبد النفس والهوى والشهوات
 عندنا محاسنكم عندنا صيرفة عندنا نقاد يا مدعي ما هذا تقول
 الشئ في غيرة وضعه الدعاء له موضع روقت الكلام له سال والسكون
 له أخرى والنظر له حال والغص له أخرى أين العامل حق نفعه
 الصديقون تزيد جميع الزمان عليهم العبادة فيه واجبة شكر الممنعم
 يقابلون النعم بالطاعة والشكر بأمرك بالتبذل من الحلال أقصر من
 هذا الحلال ان أكثر أدراكه الى أخذ المباح المشترك بين المسلمين
 وان أخذت ذلك أدراكه الى أخذ الشبهة والشبهة الى الحرام والحرام
 الى النار الزاهد من زهد في الحلال وأما الزهد في الحرام فذلك واجب
 قد ورد وارد الى القلب فيجزع من حله كاد ثم اذا جاء نفي ولدها تصرخ

وتحرق شياها بهجز العقل عن حمله يعق به السماع والوجد نخلها
الناس بالدعاء ونوافقهم ومن اشترهم بالدعاء وقلوبها باردة فافطرة الى وعد
الله الى طعام النضل الى أن يثبت ازهد في مشيتك لتظفر بمشيئة الحق
عز وجل من شرط المحبة ترك المشيئة والارادة بينما أنت كذلك اذ نطق
لسانك واستمعت أذنك وفحمت عينك جاءت الاطاف والاكرام وجاء
صفاء الاسرار غار اوجواهر جاءتك الخدم والخدم خدمك الكل وخدمك
إلى كل وباهي بك الحق الكل قال الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا امتثلوا أمر الله وأمر رسوله اعلموا بما مافى هذه
الطريق أنا ولا نحن إلا أنت أنت هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وقال رضى الله عنه في قوله عز وجل والسماء والطارق أقسم الله عز وجل
بالسماء ومن طرقها طرقها محمد صلى الله عليه وسلم طرقها همة ثم نبته
نبينا صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء السابعة وكلمه ربه ورآه بعينى رأسه
وبعيني قلبه لما كان عنده مسير ارق السماء رآه فى الارض بعينى قلبه
وفى السماء بعينى رأسه وهذا كل من صغ قلبه يرى قلبه ربه ويصطع
الجب بينه وبين السماء والاسرار والهم تطرق والاسرار تسير صدور
الصدىقين بأوار أسرار رب العالمين صدورهم ضيئة اتقوا فراسة المؤمن
القلب اذا قرب صير صماء فيه انجوم العلم وشمس المعرفة تستضيء الملائكة
بهم هذه الاوار ما من نفس الا وعياها حافظ من الله تعالى يحفظها من أن
يخطئها الشياطين وآحاد أفراد حفظتهم يتقون صدف تحفظهم والله
من ورائهم شيط أنت الفصاحة والبلاغة خزيت بيتك تدور بدور من
مكالك لا تبرح كأنك جل الطاحون لك دعا عليك بعض أولياء الله تعالى
قد عمت عينا بصيرتك ضيعت الله فضيعك الله فى الطريق ثبتت فى عين
قصده السبل كرت همومك وانقطعت أجنحة قصده بقيت قطعة لحم
بين الدنيا والاخرة تحتاج الى صديق يدعوك بعد الاقرار بالفلاس
استأنس القوم بالحق ثم بالملائكة فاذا أنستهم ولا ففتح لك باب آخر اذا
أنست بالخلق من الانس ثم سددت ذلك ففتح لك باب الانس بالحق فاذا
سددته ففتح لك باب الانس بالملائكة الاشياء لا تفعل انفسها النار لا تحرق

بطمه هاولا الما يروى بطبعه فارغ وذا ما حرق ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام اوموم لم الخولا في رحمة الله عليه لما ألقى في النار لم يحترق
 السمندل لا تحرقه النار اذا اخلت في أعمالك اخلت من الخلق
 أخرجت من بينهم انما تصل الى الحق عز وجل بالخروج من بينهم وتطلبه
 عز وجل كرجل غريب دخل دريا يطوف على صديقه ينتهي الى أقصاه
 ويعود الى أوله وهو لا يعرف باب الصديق ينظر اليه حتى اذا رأى حبه
 استحبته الحب نخرج اليه وعانته وشعه اليه كافر يوسف بينا من فقال له
 اني انا أخوك جعل الله أرض القلب قرارا لمعرفه والعلم لله عز وجل
 ثمانية وستون نظرة اليه بين الليل والنهار لولا أن جعله قرارا لقطع
 وغرق القلب اذا صاح واستنقرب لقرب الحق عز وجل أجرى خلاله أم ارا
 من الحكم لانتفاع الخلق بها جعلهم للدين رواى الكبير منهم موضع
 النبي صلى الله عليه وسلم والصغير موضع الحساب ودون ذلك موضع
 التائبين عملوا بما قالوا امتثالا قولوا فعلا سرا وعلاية قوت بهم أعين
 النبيين وباهى الله عز وجل بهم الملائكة ياتون لمن اتبعهم وخفف عنهم
 أنقال الدينا والعيال قوم عندهم شغل شاغل عن الاكتساب قيام
 لمصالح الخلق انخلق عندهم كاه ولاد لا يعلقون بالدينا والدينا عوض
 نفسهم اعلمهم ويعرضون عنها هذا الذي في يدك ليس لابل هو مشترك
 الجيران شركوك كسبك جعل في يدك للمواخذة والاختذ وأنهتوا
 مما جعلكم مستخلفين فيه لينظر كيف تمهلون واس جيرانك أطعم
 العقره فان دار الصديق ضيق وداخلها واسع أين من غلق باب الخلق
 ووقف على باب الحق وأنزل حوائجهم به اقطع الاسباب واخضع الارباب
 ثم انظر ما ترى قف على باب ونوسد الصبر على الآلام قدره وقضاؤه
 بقطع فلا تألم حينئذ ترى عجبا ترى التكوين كيف يجعل حاك
 والرحمة كيف تريك والمجبة كيف ترقبك الدائرة ككل الدائرة على
 السكون بعد الحاجة وهى حالة ماهاة الحق عز وجل بالبعد يحترم
 عليه مراضع الخلق والاسباب يرده الى قربه الحق اذا حصل في جوارحه
 الراحة تكفيه تكفيه راحة الآلام تكفيه الرحمة أم من يجب

المضطر اذا دعاه يضطر له حتى تدعوه يحب الاحساس في الدعاء يستد
الابواب في وجهك حتى تقف على بابه والاحباب رأوا باب القرب مفتوحا
كالاتم تغلق باهم دون ولدها ونوصي الخيران أن لا يفتتروا بابا لغرض تريده
خرج قعدا يكاد ما كل باب يتوجه اليه يراه غلقا به ود الى باب أمه
الحق يضيق على عبده ويرده اليه ولا يعلق قلبه بالخلق ينبغي للتقير الصادق
أن لا يطلب رفق نفسه فان كان ولا بد طالب الفلح طاب قدر كما يته اذا قربك
وابتلاك تنم يلائه ولاشغل يلائك الرغبة في الاشياء تشوش عليك
قربك من الله عز وجل والصبر على البلاء من لا يخاف الله تعالى لا عقل
له بلدة بلا سجة خراب غنم بالاراع مأكولة الدين الخوف من حاف
أدج لا يستقر مكانا واحدا بل يسير غاية أسفار القوم قرب الحق السير
سير القلوب سيرا لاسرار اذا وصلوا الى الباب استأذن السر فيؤذن له
ثم يستأذن بعد الانس للقلب صار نجم قلب النبي صلى الله عليه وسلم
قرا والقمر شمسا والخلوة جلوة والباطن ظاهرا العبد في حال المد والجزم
وأخذ رأسه في زيقه وخيمة سره على جلته يرى ما تحت الجهر من الجواهر
وما يتدبه عابها يشير الى ما في عنده أنت يا فلان خد كدا وأنت خد
كذا هم الملوك ملوك الارض والسماء بين يدي الحق عز وجل على وجه
النبيات والخلافة أنا على باب الملك أنت عارهم ما طار اليكم نقطة وسنا ما
لكم أفاسى آدى هذه البلدة أصبحت افاتهم أوصل النسياء بالطلام
نموا وما وفـتر اترويا كلما قدمت قدما ردت ابراهيم بن آدم
تخبر في دعائه فعضت عيناه سمع الله عز وجل يقول يا ابراهيم قدام الله
رضي بقضائك وصبرني على بلائك وأورعني شكر نعمائك واسألك
تمام نعمتك ودوام عافيتك والثبات على محبتك نبينا صلى الله عليه
وسلم أتى على قلبه طينتا قلبه عن أهله خرج الى حرا وهي قطعة من
طوبى يا جاء نبيهم رائحة الوسى كان فيه كهف كان فيه عابد يتال له
أبو كبشة جاء مكانه بعد دربه بيناهم وكذلك يرى الرؤيا تكون كقاس الصبح
اذ نودي يا محمد يا محمد هرب من الصوت جاء الى بيته فقال زملوني دثروني
اني أسمع صوتا قيل يا محمد هذا لا يدبر بالتميل والتدبير والله غاب على

أمره هذا هو القلب مثله مثل نواة في حصن دار لا سقف لها لها أربع
 حيطان واقفة غيث الشتاء وشمس الصيف نزلان عليهما تنبت واحد
 لا يراها إذا ظهرت سعتها وشمخت وأثمرت وأبنت الترة طوامتها ولا سبيل
 لهم عليهما هكذا القلب إذا شاء أنشره الولاية باطنة مكنونة الولاية مثلها
 مثل مامر الملك فراش مباطن لا يزال معه إلا إذا ركب لا تسأل من الله عز
 وجل غيراً من الطعام والشراب واللباس لا تهرب منه لا تعبد له لطلب
 هذه الأشياء أي شئ تعمل بالرحمة ثم قال أغننا عن غيرك لا تشغلنا بغيرك
 ابنه هذا يقول ذلك بوجه مغضب مقطب ثم غطى وجهه وقام صارخاً
 ثم قعد وقام وقال ولتعلن نبأه بعد حين قوم يكرهون الطلب من الله
 عز وجل لا يضاف إليهم الشره وترك التقوى وبض والتسليم الشوق يسرع
 خطواتهم إذا زهدت في الدنيا سهل عليك بذلها لا ولياً الله عز وجل
 أحوال تحصم لا يصير البديل بد لاحق تسيراً فقال الخلق على ظهره والرب
 عز وجل يحمل عنه لأنه بين يديه لا يبرح ظاهر الحمل عليه وباطنه على يدي
 رحمته عليكم بالتصديق وإزالة التهم من القلوب

وقال رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى إن ناشئة الليل هي أشد
 النوم ونوم الخلق والنفس والطبع والهوى والارادة يبقى القلب طعامه
 وشرابه المنساجة لله عز وجل والنسيام والركوع والسجود بين يديه
 الاترى من زهد في الدنيا لا يشغل بها عن طلب الحق عز وجل هكذا
 يزهد في الآخرة ثلاث تغله عن الله عز وجل يتقى أن لا توجد الآخرة لأنها
 حلوة ظاهرة رحمة يصير القلب والسر وجهاً يبدو على ظاهره ما في قلبه
 يحب دوام الدنيا لأنه يعبد الله سرّاً يعامله سرّاً أنت في وحشة من الحق
 عز وجل متى يستوحش قلبك من الخلق ويستأنس بالحق من باب الى باب
 حتى لا يبقى باب من بلدة الى بلدة من سماء الى سماء حتى لا يبقى سماء يقيم
 القيامة على نفسه يقوم بين يدي الحق عز وجل يقرأ صحاهاة الحسنات
 والسيئات توقع له بالنار بينما هو بين خوف ورجاء بين سقوط في النار
 وعبور تداركه الله تعالى بلطفه أطفأ النار بما رحمة ونادت النار جزيماً ومن
 فقد أطفأ نورك لهي يقترب عليه العبور مسيرة ثلاثة آلاف سنة

في لحظة حتى اذا قرب من دار الملك رجع الى عقله وارادته ومحبته لمولاه
 وشوقه قال لا ادخل الامع المحبوب اما ترى السطح يقف على باب الجنة
 يقول لا ادخل حتى يدخل أبو أي أين الجار أين الشاهد لا يدخل حتى
 تستلم يد النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل الى المحبوب حتى اذا تم له
 هذا راد الى الدنيا لاستيفاء الاقسام لا يتبدل العلم ويسبح ويمجى فرغ
 ربك من الخلق لا يخرج نفس من الدنيا حتى تستوفي قسمها فافتحوا
 الله عز وجل وأجلوا في الطلب من الحق لامن الخلق الاسباب حجاب
 أبواب الملك مغلفة اذا عرضت عنها فتح لك بابا تعرفه باب السر سار الى سد
 فيفتح من غير حولك وقوتك المؤمن يخرج من طبعه فاصد الى ربه بينما هو
 كذلك اذهو بيد الاوقات في الطريق في نفسه وماله رجع الى ذنوبه والى
 سوء اديه والى خرق حدود شرع ربه لا يستعين بالدعاء ولا يستعين بغير
 ربه بل يذ كر ذنوبه ويعود على نفسه بالملامة حتى اذا فرغ من ذلك رجع
 الى الله يدروا التسليم والتفويض من حيث القلب بينما هو كذلك اذ رأى
 باباه فتوحا ومن يتق الله يجعل له مخرجا يتلى لينظر كيف يعمل وبهوانهم
 بالحسنات والسيئات انما يستقيم قلب ابن آدم بالخير والشر بالعز والذل
 والغنى والفقر حتى اذا اعترف بالتم لله عز وجل وهو الشكر والشكر
 الطاعة لا يترك اللسان والجوارح وعند البلاء الصبر اعترف بالذنوب
 والجرائم حتى انتهت خطوة الحسنة وخطوة السيئة اذهو يباب الملك خطا
 خطوة الشكر وخطوة الصبر والقائد التوفيق رأى باب الملك رأى
 هناك ما لا عبر رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر تنقطع نوبة
 الحسنات والسيئات تأتي المهادنة والمكاملة والمجالة أنعمل هذا يعزاني
 يا جل الطاحون يا أحمق أنت في قيام وقعود بلا اخلاص تعلق للناس
 وقدوم وعينك الى أطباق الناس والى ما في بيوتهم يا خارجيما عن الامام
 يا منفردا عن صف الهدى بين والربانيين اما تعلم اني كبيركم مستاركم محكمكم
 اجهد جهدك اقطع طبقك عني جزد سيفك عني ما أنت على شئ يا جوهيل
 في حبالك اقل لك النسخ وارحم اني أخاف أن عرت زينة امرأ يا دجالا
 نعاقب في ذيلك عقوبة المناقذين فقصر عما أنت عليه نعر اللبس لباس

التعمى أنت عن قريب ميت لا حداة بيني وبينك - سئذ كرمأ أقول لك
 الصالح نبي رؤيته عن حاله من عرف الله كل لسانه نطق به استغنى به
 وافته باله كنت أسمع في مغري وأنا في بلدي فأتلا بقول لي يا مبارك
 فاهرب من ذلك الصوت واني لا أسمع في الخلوة فأتلا بقول لي اني أراك بجبر
 ان أردت الفلاح فليكن معي لازم في اذا رأيت انما ما جربته في فاعلم أنه
 متافق المؤمن من اذا غمض عيني رأسه انفتحت عينا قلبه رأى ما هنالك
 واذا غمض عيني قلبه انفتحت عينا رأسه رأى موضع الله ونصاريفه
 في خلقه فبما خاطب الله به موسى عليه السلام اني اصطفيتك على الناس
 برسالاتي وبكلامي وقررتك الى كنت يوم اترجى غنما فشردت منهم واحدة
 فتبعتم الى ان أدركتم اوقد عييت وأعميت فضمتها اليك وقلت لقد أنعبت
 نفسك واتعبتني دواء المحبوب النظر في سبب حجابه والتوبة عنه والاذعان
 لديه المعصومون المحفوظون من كل وجه ليس اراهم تكوين التكوين
 في الطريق لا كلام حتى تقطع الفيافي والقفار البرية والبحرين بر
 الخلق وبر النفس ببحر الحكم وبحر العلم والساحل القوم لا يبل لهم
 ولا نهارا كلهم أكل المرعى ونومهم نوم الغرقى كلامهم عن ضرورة من
 عرف الله كل لسانه لكن اذا شاء أنشره ينطق بلا أدوات بلا آلات بلا
 ترتيب بلا مهلة بلا علة لا فرق بين لسانه واصبعه اذن لا حجاب ولا قيود
 ولا باب ولا بواب ولا اذن ولا استئذان ولا قولية ولا عزل ولا شيطان ولا
 سلطان لا جنان ولا بيان ثم قال خاب من غاب اليوم لا تجبني في أول خطوة
 والثانية لا تجبني الاولي الخروج من بيت وجودك والثانية هي نعمته الحمد
 لله رب العالمين والوقوف على الباب اياك تعبدوا يا كنيسة عين عند رؤيته
 واصعد واقرب بعد رؤيته لا نصف النعم الى غيره أنت مشرك أنت مغرر
 لله غير الله ما بنفسك من نعمة اقطع زنارك وارجع لاعبرة بظاهرك
 حتى يتوب باطنك وتخلص سريرتك بربك يا غلام يا غليم النبي صلى
 الله عليه وسلم جاءته النبوة كتهاسنين اكل بعضها بعضا حتى قيل له باع
 اما ازل اليك من ربك وأنت ترى شيئاً نظهره ولا تكتفه وقعت عليك رزمة
 ثياب من دارك فحمت بياك وقلت اشتريني اعلمها الجبران عارية ودبعة

أربعة أشياء منها صلاح القلب الأول النظر في القصة الثاني التفراغ
للمطاعة الثالث صيانة الكرامة الرابع ترك ما يشغلك عن الله أما النظر
في القصة فما عندك منه خبرا عما يصح هذا الأمر بالورع الثاني والوقوف
بين يديه والمناشدة له لحفظ الدين المؤمن يقف في أكله وشربه يطلب الأذن
من الكتاب والسنة حتى إذا قرب من مولاه عز وجل ثم أمر بأمره
ونهى بنهيه لم يعلم يعلم ينصر بنصره جسد والعهد به قبل الموت
سوف ترى إذا انجلي القبار يباطلن يا جاهلن يا غافلين لعلن نبأ بعد حين
(سؤال) النفس الخائنة كيف اقنع بفتورها فأجاب جاهدا حتى تموت
ثم تحيها نأثر فقه عالمه مطمئنة تغلق باب شهواتها ولذاتها أحبها
عن شهواتها حتى إذا ذبلت رجعت شهواتها إلى سر ترك تصير قلبا بالجاهدة
القوم يتنون بحى الليل ونوم العيال لأنهم مكافون بحملون أنفال العيال
والاسباب مع سكون قلوبهم إلى ربهم عز وجل جوارحهم تتحرك في
الاسباب إذا كنت متقيا قبل الملاء لم ترجع حين البلاء إلا إليه لم تزل
كاشفا لاهو ترى الخير والشر يخرجان من عنده والضرب والنفع والعز
والذل والغنى والفقر (سؤال) ما معنى قول بعضهم أن لم يتفعل لحظه
لم ينهك وعظه قال رضى الله عنه قوم غابت الدنيا والآخرة عن عيونهم
وعن قلوبهم ورأوا ربهم فان لحظوا لنفعوا إذا نظر الولي إلى أرض يابسة
أحياها الله وأنبثها ويهودى أو نصرانى هداها الله قال له قائل لم تراك
تعانق هذه الخسيسة وهى رمانة الكرى فقال لأنها قريبة منى وترى
أشياء ولا تتعب ولا تنم فلذلك أعانقها فقال له قنن أقرب إلى قلبك قال
يا ابن دابى انما تكونون كذلك إذا اتقيست الله تعالى وراقبتموه وخفتموه
وطلبتموه كنت أكون لكم خادما محببا إذا زهد العبد وتراجع وتجاهد
فتخ الله وقربه وأدناه أغمض عن الاطلاع على العلم أراء العلم وأطامه
الانحمال والذبول والتعاظم من حسن الادب القوم يتطقون بجوارحهم
وقلوبهم وسائرهم وخلاواتهم من مكاره ربهم صاروا أنقياء صاروا كرماء
عنده معبود أحدكم درهمه وديناره إذا ذهب عنه قامت قيامته ونفونه
صلاة جمعة أو جماعة لا يأتى أو يموت له ولد فاسق فاجر يكثر جرحه ويطلب

الاستئناس بأحد الخلق والملائكة معه لا يستأنس بهم العبد إذا صفا قلبه
 استأنس بالملائكة وقد تحمدته في خلوته يا غائب عن الحق يا غائب عن
 الشرع والدين يا قائم مع الدنيا والنفس والطبع يا عبد الخلق يا ناسي
 الحق لا بد من لقاء الله تعالى الله الآن ترك الخلق والنفس وقد أمنت
 الحق سوى ذكره باطل سوى العلم به باطل كل معاملة لغيره خاسرة طالب
 الدنيا كثير وطالب الآخرة قليل وطالب الحق عز وجل قليل قليل أنت
 مع دنيالك لا تنهار أنت خدك وتقطعك نحن نستخدمها وما يقاب فيها
 فكيف أنت يامدبر لا بد فيها من يد الشرع والعلم ما يفتيانك به خذ وما لم
 يفتيانك فامتنع ما تحسن تتابعي ربك توقف عنديك وشرائك ولقمك
 وأخذك وعطائك وكل ذلك ما كان لله فاتمهز وما كان لغيره فاتمه عنه إذا
 غلبت المحبة طالع التمييز بين الدنيا والآخرة بين العطاء والمنع بين القول
 والرد امتلا قلبه بحبه التمدح خير محبوه وشتره التحدث أبوابه وجهاته
 الحب جمع بين ذلك التمدح والخبر والعيان الضر والنفع أبد قلبه في وجد
 نارة يجذب ذكر الله تعالى جلالا وأخرى يذكر الله جمالا نهاره داهش
 كلما قرب إليه بعد كثار موسى عليه السلام كلما قرب منها بعدت حتى انتهى
 إلى أنى أناله هكذا القلب يرى أنوار القرب كلما تقدم بعدت حتى يبلغ
 الكتاب أجله انقطاع الخطوات أجله ينقلب الأمر يصير الطالب مطلوبا
 والقاصدة مصودا والمريد مريدا جذبة من جذبات الحق خير من عمل
 الثقلين يرى عبده خارجا من بيت طبعه وشهوته وهواه مودعا للخلق وتاركا
 للشهوات طالبا للمنة غير يقوم وبقية عدل لا زاد ولا راحة له ولا رفيق يواصل
 النسيان بالظلام صياها موصلة ومجاهدة بينها هو على ذلك فإذا هو على باب
 قربه في حجر لطفه على مائدة فضله ناظرا إلى سابقته تحب العالی وأنت
 في التخوم تحب الجنة ولا تعمل عملها قال بعضهم احبس نفسك عن
 المؤلفات لا تأكل بطبيعة ولا تتناول لقمة الابتوقيع من الله تعالى ولا
 تتناول دواء الأبرار من قلب من أجه بما يخرج من كتب الطب وقتواهم
 وهو يتولى الصالحين طيبه المحبوب في بينه هو يتولى أغذيتيه
 وشربياته ثم صرخ صرخة عظيمة وقام عييل نارة عن يمينه ونارة عن

ثُمَّ أَلِهَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ مُسَبِّحًا بِالتَّسْلِيمِ وَكَذَلِكَ إِلَى آخِرِ مَجْلِسِهِ ثُمَّ قَالَ
وَأَحْبَبُ مَا وَأَمِيبُنَا عَلَيْكُمْ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ لَدَعَاءِ وَقَمَدَ لَدَعَاءِ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ ثُمَّ عَادَ
وَقَامَ يَتَلَوَّنَ وَجْهَهُ نَارَ صَفْرَةٍ وَنَارَ حُمْرَةٍ الْقَلْبُ إِذَا رَفَعَ عَنِ الدُّنْيَا وَصَارَ
ضَيْفَ قُرْبِ الْحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ يَأْتِي الْعَصَّةَ مِنَ الْخَلْقِ فِي الْجَلَّةِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى
الَّتِي كَانَ الْخَلْقُ لَمْ يَخْلُقُوا كَانَ اللَّهُ مَا أَحْدَثَ شَيْئًا كَانَ لِاخْلَاقٍ غَيْرِهِ بِهِ
صَاحِبُ هَذَا الْقَلْبِ الْمَوْصُوفِ وَاحِدًا لَوْاحِدًا مَحْبُوبًا وَمَحْبُوبًا وَطَالِبًا
وَمُطَالِبًا ذَا كَرَمٍ ذَا كُورٍ لَا يَرَى غَيْرَهُ

وَقَالَ رَفَعَنِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ جَاءَنِي خَيْرٌ مَا يَكُونُ مِنْ بِلَا بَاقِي هَذِهِ الْبِلْدَةُ ثُمَّ دَعَا
لِأَهْلِ الْبِلْدَةِ بِالْدَفْعِ عَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ كَمَا نَذَلَ أَعْمَرِي أَنَّ فِي هَذِهِ مَنْ يَتَحَقَّقُ الْقَتْلَ
وَالصَّلْبَ وَلَكِنْ أَمِنَ تَكْرِمَ الْفَاعِلِينَ تَهْلِكُ لَهُمْ نَأْخِذُ نَائِذُ فَوْجِهِمْ أَيْشَ
عَلَمَانَا نَحْنُ يَقُولُ ذَلِكَ بِكَلَامٍ مَغْضُوبٍ جَعَلْتُ الْعَدِيقَ وَالْعَدُوَّ فِي كَيْفِ
الْقَدَرِ ذَا بَارِئِ سَيْكَةِ وَاحِدَةٍ لَا تَطْلُبُ شَيْئًا مِنَ الْكِرَامَاتِ وَالْمَهْجَرَاتِ
أَنْتَ لَا تَزَاحِمُ الْإِنْبِيَاءَ فِي الْمَهْجَرَاتِ وَلَا الْأَوْيَاءَ فِي الْكِرَامَاتِ إِنْ أَرَدْتَ
قُرْبَ الْحَقِّ وَصَحْبَتَهُ إِذَا رَامَتِ الْعَصَّةَ لَقِمْتَ شَيْئًا أَكَلْتَ كَسَا الشَّيْءُ أَبَدْتَ
تَمْنَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ حِجَابَ وَرَدَّهَا بِهِ دَجِيمُ الْحِجَابِ الْأَوْيَاءَ إِذَا سَلَّاهُمْ إِلَى
الْحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ تَحْدُمُهُمُ الْخَنَ وَالْأَنْسُ وَالْمَلِكُ أَيْفَاسَةُ طَوَالِطُ وَاحِقِي
يَلْقَوْنَهُ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُمْ وَهَجَّ الدُّنْيَا وَالْوُجُودُ يَحْدُمُهُمُ الْطَافُ هُنَالِكَ
وَالدَّلَالُ حَتَّى إِذَا أَذْنَهُمْ بِالْخُورِ إِلَى بَابِ الْقُرْبِ صَدَمَتْهُمُ الْآفَاتُ
آفَاتُ الْجَلَالِ لَتَذُوبُ نَفْسُهُمْ وَبَقَايَا مِنْ وَجُودِهِمْ يَحْبَسُ عَنْهُ فُتُوحُ
الظَّاهِرِ طَعَامُ الظَّاهِرِ وَلِبَاسُهُ وَعَاقِبَتُهُ يَبْقَى الْقَلْبُ مَجْرَدًا مَعَ السِّرِّ الصَّافِي
يَقْدُمُ لَهُمْ طَعَامُ الْفَضْلِ وَشَرَابُ الْإِنْسِ تَاجُ الْكِرَامَةِ لِبَاسُ الْمُنَّةِ يَلْقَمُ
الْعِلْمَ الْأَدْنَى وَالْحِكْمَةَ ثُمَّ يَعْرِفُهُمُ الْمَلِكُ الْأَسْمَاءُ ثُمَّ يَعْرِفُهُمْ نَعْمَةُ السَّالِفَةِ
وَالْآفَتَةُ وَبِسْكَتِهِمْ جَمِيعَ ذَلِكَ وَيُرْدُهُمْ إِلَى الْوُجُودِ لَا مَصْلَاحَهُمْ وَهَدَايَتَهُمْ
وَدَلَالَتَهُمْ وَسَفَارَتَهُمْ ثُمَّ يَمَكِّنُ قُلُوبَهُمْ مِنَ التَّكْوِينِ وَالْإِنْفِاقِ مِنَ السُّؤَالِ
وَالدَّعَاءِ مَعَ الْإِجَابَةِ هَذَا آخِرُ أَرْبَعِ زَمَانِ النِّفَاقِ عَجَبٌ دَائِمٌ وَكَفَرٌ
دَائِمٌ وَحِجَابُ الْعَجَبِ بِفَقْطِكَ مِنْ عَيْنِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ كَلَامُهُمَا فَيَدَانِ عَنْ
الطَّرِيقِ حَاجِبَانِ إِنْ قَالَ قَاتِلُ مَا النِّفَاقُ لَتَجْتَنِبَهُ قُلُوبُهُ قَالَ فَالْإِنْبِيَاءُ صَلَّي

الله تعالى عليه وسلم المتأفق اذا وعد أخلف واذا حدث كذب واذا اتفق
 شأن المؤمن لا لباس له ولا طعام له ولا كساح له ولا سرور له ولا أمن له
 ولا قرار له حتى يرى موضعه ويسمع لقبه حتى يرى سابقته واسمه في خلوته
 يتناوم في العسارى والبرارى على القدر والملائكة ترى حالته
 وتسمع لقبه والملائكة تقول من هذا فيقول بعضهم البعض هذا فلان
 المحبوب الصديق واحد من أربعين أو من سبعة أو من ثلاثة له كذا له
 كذا والقدر يقبله ذات اليمين وذات الشمال القدر يقابله ويلازمه
 والله من وراءهم محيط يأتيه الحديث من قبل قلبه يقال لا ترجع الى
 بيتك احفظ كتركك ~~كم~~ نفسك اجعله كأنه كان مناما يسمو
 قلبك وسرك اليه اقعده في كتاب الحكم ثم ثم في كتاب العلم حتى تبلغ
 ويرزق صباك حينئذ ~~يكسوك~~ ويطعمك تريد هذا وانت تحتل طبعاً
 وهوى وشهوة أنت اذا غفرت الى الصلاة بعت وانزيت وأكلت وشربت
 ونكحت بقلبك جووسستك قيل له مادوا ذلك قال نصفية اقمته من
 الحرام والشبهة والدواء الثاني مخالفة النفس فيما تأمر بك به من ارتكاب
 المناهى اذا تزعم العبد من كلمة تلقى في قلبه وقلق أضيف اليها أخرى
 يقل قلقه ويفتر انزعاجه ويضاف اليها أخرى يأتى الكون والهدوء
 ويذهب قلقه يحاط به الجبر والمدر في طريقته تبيسه وتسكينه يقول له
 ياولى الله يا مراد الله يا حبيب يا مقرب وقال له رجل ادع الى فقال
 اللهم أغنى عن الخلق بك وأغنني بذكرك عن السؤال فاذا استغنى عن الخلق
 لم ياب الحق عز وجل فيغنيه بقربه فاذا أغناه بقربه اشتغل بذكره
 وشكره عن السؤال اذا امتنع من الطعام والشراب في البرارى
 نعت لآلهين في دارك أقوى سلاح الشيطان عليك الخلق حسن قلبك
 ثم طاهر الشغل كل الشغل في دار الخلق وثباتهم محب مستحسن
 خرج في طلب محبوبه يومف عليه السلام خرج في طلب به قوب كان
 من رآه أحبه وعشقه تبرقع ويصن مقه وده يعقوب لا الاغيار
 وليت الذى بينى وبينك عامر • وبينى وبين العالمين خراب
 جاء منادى الحق اقطعوا بنا الخلق عنكم حتى يبلغ الكتاب أجله لا كلام

حتى ينضب الماء عن صفدك حتى يحلوا بعبادته سر لك عنده في
 سفينة قدرته لفته بسم الله مجراها ومرساها في بحر العلم محبة عباد
 الله كعبه الاسد مع الخوف والوجل الذي تبع بغيرك لا يستغل بك
 لاشتهائه بغيرك فان التفت اليه بعد رجوعك اقتربك محبة الصديق
 كذلك لانهم في محبة الملك كذلك . كان رجل من اصحاب الجنيد يهتم
 على الخاطرفاء علم بذلك الجنيد فقال له ماذا يقولون عنك احق هو قال نعم
 تكلم بقلبك فقال نعم تكلمت ما هو قال تكلمت بكذا وكذا قال لا ثم
 تكلم مرة اخرى واخبره فقال لا ثم تكلم مرة اخرى بقلبه واخبره فقال
 لا فقال باشيخ مامى حق فانظر مامعك قال صدقت في الجميع انما اردت
 أن أختبر صدق قلبك وثباته قلوبهم مجارى ارادته خزانة علمه صدر سره
 حراش القدر في وادي القدر كلما دارت أسرارهم في مناكب دار القدر
 التقت العلوم والاسرار ما يصنع بحشب مسند ما يصنع بالصواب لا معنى
 صم بكم عى فهم لا يعقلون وبعض الناس كتب ثلثمائة وستين
 قصة يوم وصل كل يوم قصة الى أمير البلد ولم يسام حتى خرج أخيرا فوقع
 مراده وأنت تسأل الله تعالى يوميات أولويات تدأم وترجع الى الخلق
 فلا ذكرت صاحب القصص مادمت مع الخلق لا تغلغ تب عن الخلق الى
 الخلق وليكن وقوفك على عتبة باب قربه تجذبك يد المحبة والقرب تصير
 جلوس ذلك البيت حتى اذا رأيت تلك المراتق والامكنة جاءك البساط من
 كل جانب قوى جنباحك طرت الى شرفات ذلك البيت صارت
 تلك الشرفات برجك ان سقطت سقطت في محن الدار تنقلب بن يدي
 صاحب الدار تكون داعيا مجابا ان أردت نفع الخلق هكذا فاهل
 ولا تهذه ذيانا فارغا . كان رضى الله عنه يريد الكلام الذى ينلى على
 الناس من الوعظ الصلاة بالله تعالى بعد الانفصال عن غيره الجسم
 لا يهتز في مكانين انفصال من الخلق واتصال بالحق هذه صلاة القوم اما
 صلاة العباد أن يجعلوا الجنة عن بين القلب والدار عن شماله والصراط
 بين يديه والرب مطلعا عليه وأما صلاة المهيبين فهي الانفصال عن الخلق
 والاتصال به علامة صدق طلب نفسك الطعام ان تسبح معاد حاس ما طمك

كسباح الفروج عند ذلك أوصل اليها ما يقوم به اودها قال الله تعالى
 فأتاهمها فجورها و تقواها هو أضحك وأبكي لاتعمل بهم اتين الاتيين
 الا بعد دخول القلب على ملكه عند ذلك يأتي الفعل والالهام وقبل
 الدخول بفرق بين وارد يرد في باطنك الهام شيطان والهام طبع والهام
 نفس والهام ملك اذا أردت أن تصحب أحدا في الله عز وجل فاسبغ
 وضوءك عند سكون الهام ونوم العيون ثم أقبل على صلاتك تفتح باب
 الصلاة بطهورك وباب ربك بصلاتك ثم اسأله بعد فراغك من اصحب من
 الدليل من المخبر عنك من المفرد من الخليفة من النائب هو كرم
 لا يخبئ ظنك لاشك يلهم قلبك يوحى الى سرك يبين لك يفتح الابواب
 تضيء لك الطريق من طلب وجد وجد والذين جاهدوا فينا لندينهم
 سبلنا الله فيك لافي كلامه فاذا التحدثت بالجهات عند قلبك وغلب الامر
 على تعيين واحد دونك وقصدت محبتك له كحبة السباع والحيات لاتنظر
 الى فقره ونقصان نسبه واختلال حاله وراثته وقصور عبارته فان المعنى في
 باطنه لافي ظاهره لابنته لاعلى وجهه ولا تبده بكلام ولا تبده حالا
 انتظر فائده من ربه هو الكاتب والامر لغيره هو سفيره والمشار والمطبق
 لغيره هو المعبر والعبارة لغيره فتقبل ما يفتح الله على لسانه لا تتجاوز لحظه
 لا تحرق حده أبدا مطر فاختارنا وجلالاتهم في حاله ولا مثاله ولا فاعله
 ففسله على كل من يهمل وليكن يقبل من عنده الى ربه لا الى غيره متفكرا
 لاتطعمه متكلم لا تجبه طبعنا على ما طبع عليه البهائم لكن العقل يميز
 والشرع يميز والعلم يميز والقرب يميز والمعرفة والطاعة تميز والاصل
 واحد اذا عملوا بالعلم ومروا على ميت أحيوه أو عاص ذكروه ثابته
 أطباق في بيته لغيره يسمى في تحصيل الخراج فاذا حصله سلمه الى الملك
 وله جامكية يأخذ من الخلق لاله اذا أراد الله بك خيرا نبهك وبعبوب
 نفسك عرفك عالمكم جاهل جاهلكم مغتر زاهدكم راغب لاتأكل
 بديتك انما يؤكل بالدين الآخرة

وقال رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرع وخفية انه
 لا يحب المعتدين حملها على ظاهرها ان المعتدى الطالب من غيره السائل

لسواء • عبد الله بن مسعود كان يقول لا صحابه أنتم جلالة قلوبى من كان
بسمع الله والانتفاع بكلاى فيكون جلالة والا فلا يحضر عندى فيكون
مكذرا • لما خرج ابراهيم عليه السلام من النار وكثرت مواشيه وعملانه حمل
دارافى الشام كثيرة الابواب انزوى هنالك بعد فراغه من الشئ ودواقمومه
اشترى التربية خلفه ما خلفه العجبة والمحبة الوصلة (سؤال) فقال يقتدى
به أم الحال قال رضى الله عنه فقال يقتدى به العوام والحمال يقتدى به
الخواص من أهل من أنت أرأيت نضك أقعدك على حالك وأريك شدة
مرضك وطبرته • كان من دأبه صلى الله عليه وسلم عبادة المرضى ونحن قد
منعنا من ذلك ولكن نعود الاصحاء بهجتنا نعت أرجلنا عن المشى الى
بيوتكم وأيدينا عن تناول أموالكم أمرنا من حيث الحال والقدر

وقال رضى الله عنه يجوز أن يموت رجل ويخلف عشرة من الاولاد كلهم
بارون به فى درجة واحدة تناسلوا تركته على السواء وفيهم واحد كان
قلب والده اليه وكان يتخى أن يرث جميع تركته فجاء القدر الى واحد واحد
بالموت فبقى ذلك الواحد من جميع تركته فجاء القضاء والقدر أفى هذا عيب
الى ههنا والسلام اللهم كفى الخلق عنا اللهم كفى النفس عنا والاهوية
والطباع قلت أخاف هذا الجبر وأنت تسع فيه والخوف بضد ذلك انما
يحشى الله من عباده العلماء لما علموا خافوا عمت بضرة الشئ فأحذره
واجتنبه الموت لا بد لك منه فاعمل له بامن ليس لداره سقف ولا عيال دقيق
ولا شعار ولادنا رجاء الشفاء فتأهب جاء الامير فترجل جاء السبع فاحذر
سبع الموت ما معنى قولك فى صلاتك اياك نعبد واياك نستعين اياك نهيطع
واياك نوحى متى وسدت الحق عز وجل متى أخلصت العمل متى زهدت
فى الخلق والربا والنفاق والعصب متى تذلت للحق الذلة من حيث القلب
من حيث الخلو اذ ازددت شهوة النفس مع رؤية الحق استحيامن
رؤيته فتزل شهوة نفسه متى ترى به عيوب عليه السلام عاضا على أنامله
فى خلواتك عند شدة شبقك متى ترى عهمتك تلك عهمة غير الله عز
وجل لما اجتمع يوسف عليه السلام بتلك المرأة جاءت الغيرة ولى هاربا
كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين متى تنقلب

حائبك حالة يوسف عليه السلام لما تكاف يوسف عليه السلام العصمة
في بيت الله وحججه واقر ربه في حبسه وذهبه عصمة عند خلوته كونوا
كذلك عباد الله يا مريدن استعبروا حالة الصديق اطلوا من الله
التوكل قطع الاسباب ترك الكل القلب اذا انقلب صار ملكا يسمع
ما يسمع الملك يعرف ما يعرف الملك ثم يزيد فيصير ملكا عليه

وقال رضى الله عنه في قصة موسى عليه السلام السر سر السر ترك أهله
حين آتس من جانب الطور نارا ابشر اى رأت عين الرأس نارا وعين
القلب نورا رأت عين الرأس خلعة وعين القلب حقا قال لاهله امكثوا
انى آتست نارا بقلبه جذبت ولانزهد من يد في زوجته وولده زهدت
قال لاهله امكثوا جاءت نداء عالية جاءت خطاطيف القدر سلبت
القوم من أهله ولهم وأولادهم يا حكم انبت يا علم بسر الله تقدم يا نفس
انبتى يا قلب ويا سر اجيبا يا خيبة من لا يدرك هذا ولا يحب هذا ولا يؤمن
بهذا يا خيبة يا خيبة يا حجاب يا مقته لعل آتسكم منها يخبر انبتوا
مكانكم حتى آتسكم بخبر الطريق لانه كل قد ضل عن الطريق غاب عنه
دلائله حضر عنده نقيب النقباء ولم يكن حضر قبل ذلك فسال مشيرا
اليه ايتك لم تخلق واذا خلقت علمت لم خلقت له يا نائم اتبه فان السيل قد
أحاط بك من أمامك يوم القيامة تدعى ما كمالك من معان من داعيك
من نيك لانسبك صحيح القلب عند الله وعند نبيه صلى الله عليه وسلم
أهل التقوى يسأل يا رسول الله من آلك قال كل نقي آل محمد أسكت
أنت لا عقل لك بيتك على الدجلة وتموت عطشانا خطونان وقد وصلت
الى الرحمن النفس والخلق وأنت يا مريد خطونان وقد وصلت في الدنيا
والآخرة ان أردت العلاج فاصبر على معارق كلامى انى اذا أخذنى
جنونى لأأرك اذا نار طبع سرى طبع اخلاصى لأرى وجهك
وأريد الصلاح وازالة الخبث عن قلبك وأطعمى المريق عن بيتك وأصون
حرمك أفتح عينيك وانصر ما أمامك أتت جنود العذاب والمواخذات
وبلائيا أحق أنت بعد قليل ميت كل ما أنت فيه زائل متفرق هذا
يفارق ولده وداره وزوجته ويرافق التراب والقبر والزبانية أو ملائكة

الرحمة يا راحل يا زائل يا منتقل يا عارية سبحانه من من عليه
بألمته حين ولا ترون يا مدبر الاتاني في كل سنة مرة أو في كل شهر مرة أو في
كل اسبوع مرة بلا ذرة ولا حبة خذشاً بلا شيء وغداً ألف ألف شيء
أما حامل أنفالك تخاف أن اكلفك حملك أنفالي انما يكفنيها الله عز وجل
سافر ألف عام لتضع مني كلمة فكيف وبينك خطوات أنت كسلان
أنت جوهل البكع عندك انك أعطيت شيئاً كم سمعت الدنيا منك وأكلته
سمته بالجاء والكثرة ثم أكلته لورأينا فيها اخيراً مائدة تنالها الا الى الله
نصير الا نور ما نحن فيه كله من الله لما نزل عن الكرسي قال له بعض
تلاميذه لقد بالغت في العظمة وخشيت القول له فقال ان عمل معه كلامي
فسـيهود فلم يزل بعد ذلك يحضر مجلسه وبأتمه في غير وقت المجلس فيقعد
بين يديه متواضعاً متصاعراً رحمه الله تعالى اللهم صبراً وعفواً اللهم أعنا
اذا وقفت بين يدي أحدهم من الخلق لطلب ما عنده مقتلاً الله من نفسه ضع
اغنى لاجل ما في يديه ذهب ثلثا دينه أنت تعودت الطلب من الخلق تلقى
الله تعالى وأنت على ذلك رأيت في الرحمة رجلاً كان يطالب من الناس
وقد باع جبة ديباج بخمسة وعشرين ديناراً فبعته فوقف على رجل يأكل
هريرة فلم يبرح حتى أعطاه لقمة فقلت له ألم تبع جبة بكذا وكذا قال أنزل
صنعتي لابل لك من بطلع غاية الولاية بصير قطبا يجعل أنفالك الخلق جميعاً
ولكن يعطى كما يمان الخلق جميعاً يا بصير تقوى به على حمل ما حمل لا ينظر
قبضه وطريقه في هذا اللباس بعد الموت هذا كفن وكفن الميت يجعل
هذا به لباس الصوف وأكلتي الخشن والجوع عندى شغل شاغل مع
غيركم يا أهل بغداد كونوا عتلاء يا أهل الارض ويا أهل السماء ويخلق
ما لا تعلمون ايسر بالتصلي هذا ظاهر بصدقه باطن وباطن بصدقه ظاهر
لا كلام حتى تميز أربابك ربوا واحداً ووجهاتك واحدة ومحبوبك واحداً
يهدد قلبك متى يخيم قرب الحق في قلبك متى بصير قلبك مجذوباً وسرك
مقرباً وتلقى ربك بعد الخروج من الخلق قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من انقطع الى الله عز وجل كفاه مؤنته ومن انقطع الى الدنيا وكفه الله
الها تخفق العادات فيه لا يزال ما عند الله الا بعد الانقطاع اليه بقلبه

وكليته الله تعالى يقول من عمل عملاً يقرب به غيرة فإنا أغنى الشريكين
هو الشريكى دونى الاخلاص أرض المؤمن والاعمال حيطانه والحيطان
تبدل وتغير وأما الأرض فلا انما تأسيس البنیان على التقوى فان قبل
قد انقطعت الى الله عز وجل فلم يهتفى وتبقى فالجواب أن الخلال فيك
لا فى الرسول وما ينطق عن الهوى هل عندكم خبر من الله تعالى لا والله بل
أنتم عشاق الدنيا وزينتها لو كنتم صادقا فميتا ندعيه لم تحتل في طلب ذرة
ارم نفسك فى وادى القدر حتى اذا نزل أمرها اتصل رأس درجته بكى باب
القرب استقبلك وجه أحسن من زينة الدنيا والآخرة تمت المودة بينكما
وارتفعت العجب والوسايط سمعت استغاثت من وادى قدره تسلم
ودائعك واستوف خدمتى لك أنا محبوسة ههنا عاكسك ولك بشفع
فى اجابته بقربك حينئذ امتدت يد العلم اليها وساعدتها يد الحكم أما
غوصك فيها فى بدء أمرك قبل مخالفة طبعك وهو الكواردتك مع زعمك أنك
من المقربين المحبوبين فذلك تحسرى لا زملك وحرمان يحصدك لو علمت أن
الدنيا تقطعك لمسألتها اذا تهذب باطنك لله عز وجل تهذب الدنيا لك
شراها اسم هي تدو بجلاوة وتنفى بمرارة حتى اذا صارت فى قلبك وجعلت
تحت جناحها انقلبت سما وذبحتك كان من تقدم يميزون بين الخواطر قبل
الانقطاع الى الزوايا يامن لم يميز بين خاطر النفس والشيطان والقلب كيف
ينقطع خاطر الشيطان بالمعاصى والزلات وبالكفر فى الاصل وبالمعاصى
فى الفرع وخاطر الملك بالطاعات والاعمال الصالحة قيل للذى صلب يعنى
الحلاج أوصنى قال هي نفسك ان ركبته والار كبتك اذا أردت أن تشرب
مع الملوك فعليك بالخرابات والقبافى والقفار الى أن يأتى العصفور من سكرتك
لكى لا تنشى أسرارهم فيها لكونك ولهذا طعنهم خير من اقامتهم هذه الدنيا
جعلت راحلة ان شئت أن تلقى ربك الخلو بعد احكام الشرع باب الله
عز وجل لا بد من استعانة وعزم على نيتي فيه يأتى باب العلم بطريق الحكم
الحكم هو الاوامر والنواهي فتقبل ما يأمرنا بالحكم ونسمع ونطيع حينئذ
تأقنا الا فاته هنا يحتاج أن يكون العبد عالما يقول أحدنا ما بالى
ابتليت مع قباى فى الطاعة يقال له تحتاج الى قليل من العلم صاحب الحكم

يدخر وصاحب العلم يخرج الحكم مع الزهاد والعلم مع الصديقين
المحبوبين المؤمنين الزهد مع الحكم والحب مع العلم هذا شريكه وهذا
وزيره المتزهد محمود والزاهد معلول والعارف حى بعد الموت هذا
المتزهد ترك الشهوات وصام ختم نفسه والزاهد دام تركه فدام مرضه
أورثه السبل ماتت الدنيا بالاضافة اليه بينما هو كذلك على فراش لطف الله
عز وجل اذا قام على باب زهده طعمام قد قفن لباس على الاوتاد قد تغيرت
لا يخرج من الدنيا حتى يستوفى ماله الكفار والعصاة ما اجلوا في الطلب
أخذوا الحرام أحياء الله تعالى ذلك العبد ثم أنشأ خلقاً آخر لحم قد تلامى
عظم قد ضعف جلد قد رق نفس قد ذابت عذبتها والهوى قد عزل
والطبع قد غلب والقلب فيه الروح والعق والمعرفة والتوحيد ماتت ملك
الالقب والحق يولاه يحببه بعد موته شهواته ولذاته ماتت وتام عذوبها
موت على لى موت صدق أحياء الله بعد ما أراه ما هنالك من تركه على
بابه ميتا يريه وفور الحكم والاسرار وفور الجند والرايات فلما أراه ملكه
وأطلعه على سره جمع بين روحه وجسده وظاهره وباطنه لاستيفاء أقسامه
قبل ذلك لو عرضت عليه أقسام الشرق والغرب لم يتناول منها ذرة واحدة
قدرة خفية ارادة باطنه من الله عز وجل انبأؤه وأولياؤه والخواص
من خلقه يحول بينهم وبين شهواتهم لا يبقى فيهم شهوة ولا اودة ذرة حتى
تصفو باطنهم فاذا أراد أن يوفيهم أقسامهم أوجد فيهم حياة الوجود
لاستيفاء الأقسام عيسى عليه السلام ما نكح ما ملك آخر الزمان ينزله
الله تعالى الى الارض فيزوجه بجارية من قريش ويولده منها ولد العارف
يتناول بعد احكام العلم والزهد فيتناول أقسامه معكم يتناول الشهوات
بعد أن زهد فيها عند الشك فاذا علم طابت له الماء البارد والطعام
الساقي عند الزهاد كنسب الحسروا كل لحم الخنزير كم من زاهد محبوب
بزهد عن الحق وكمن عارف محبوب بنظره الى معرفته وهذا نادو
والغالب أن يكون سالما وفي الجلة فقر بك الى أبناء الدنيا بعدك عن الله
عز وجل والصواب لك أن تقبل على الآخرة وعلى الطاعة لعلك تنجو
وأقسامك تأتيك وهي كارهة بأمرك أن تخرج من طبعك وتجعل مكانه

رخص الشرع ثم بأمرك أن تسترك من الرخص شيئاً فشيئاً إلى أن تصير كل
 أفعالك عزيمة فإذا صبرت على العزيمة جاء الحب لله عز وجل في قلبك فإذا
 ثبت جاء الحب جاءت الولاية من الله عز وجل لك إن كنت عاقلاً عاقد
 نفسك من أهل النار ليحكم ذلك على إحسان العمل فإن كنت من أهل
 الجنة فقد أدبت شكره إذا خرجت من بيتك كأنك خارج إلى الحرب
 كأنك لا ترجع إلى منزلك واعلم أنك مبتل بكسبك وتبين أن الله تعالى
 قادر أن يرزقك من غير شيء وبطش المؤمن كالجبل مرة وكأثر شيء أخرى
 تعلقه رياح قدره عند مجيء البلاء ~~ص~~ كالجبل وعند صخرة الحق عز وجل
 كالريشة تعلقه أرياح قدره يا قومنا فاتتكم الرسالة والنبوة لافوتكم
 الولاية لاصحبة للملك مع الوجود ~~ص~~ كأنك أعمى لا تبصر كأنك ريان
 لا تنسرب كأنك ميت لا تحرك بك وبيل للمجربين الدين لا يعلمون أنهم هم
 محجوبون لانهمل خير اولانعين أهل الخير على الخير أنت خير تعجب دنيا
 بلا آخره ظاهراً وباطناً ما ينفعك ولايتك وغناؤك وصاحبك عن
 قريب موت وتذل بعده من كان يريد العزة فقه العزة ورسوله وللاولياء
 والصديقين البحر الدنيا والمركب الشرع والملاح لطف الله عز وجل في
 شدة من متابعة الشرع غرق في بحر الدنيا ومن أوى إلى مركب الشرع
 وأقام هنالك استناب الملاح ولم المركب بما فيه البسه وماهره وهكذا من
 ترك الدنيا واشتغل بالعلم وصبر على الأذى صار محبوب الشرع بينما هو
 كذلك إذا جاء الله عز وجل بلطفه جاء بعرفته وخضع تحضه ولاية فوق
 ولاية لك في الله مندوحة من قوات غيره إذا فلتك شئ فلا تحزن عليه فإن
 الملك يصرف في ماله العبد وما لك لمولاه ما يأخذه منك تجده غدا
 تقول له النار جزياء ومن فقد اطمأن نورك لهي هكذا في الدنيا إذا قوى
 الإيمان واتصل الباطن بقرب الحق عز وجل جاءت نار الآفات فوقعت
 على طريق القلوب تأق نار المجاهدات تقف في طريق المريدن فالمرید
 تأخذه ما بقي عليه من بقية الدنيا ورؤية الخلق وكامل الإيمان تقول له
 جزياء ومن فقد اطمأن نورك لهي فلا يضركم نار الدنيا سهم تنفع في جدار
 القلعة اعملوا عملاً لا يصركم نار الدنيا والآخرة لله عز وجل عباد يسبحهم

اطباء يحبسهم في عاقبة ويميتهم في عاقبة ويدخلهم الجنة في عاقبة من عرف
 الله عز وجل انقطع عن الشهوات واللذات وانما يجبر على استيفاء الاقسام
 الجار قبل الدار - صل له الجار ظفر هذا المبارك بالدار يمكن من الملك
 قال الملك انك اليوم لدينا كمين أمين من عرف الله وأدخل عليه لا يعتد
 عينيه الى شيء من مله ولا يديه اعروس زفت الى الملك طاهما وشرهما
 قرب الملك جميع شروعاتها تجده في قربه اذا طاعت النفس ذات مع
 القلب صار هانئا وأخرج القلب من السجن قال الملك اتتوني به بعد
 ظهورك فحياته وحسن أخلاقه وأدبه يحبه استقبله بالكرامة وقربه
 وأدائه وأحسن اليه - وخلع عليه وخطبه من غير واسطة انك اليوم لدينا
 كمين أمين لا يشغله بغيره ثم صرخ رضى الله عنه وقال يا الله يا الله يا الله
 حبيب غائب قدم يشغل حتى لا يشغل اذا طالت محبته وذهب عنه عنا
 سفره نبت لجه وشدة عظمه وماب عيشه وسكنت روحه صار بطانة الملك
 حينئذ ولاد وأمره على رعيته وأصحابه وأقربيه وأرسله الى البحر لينفذ
 الغرقى والى البر لأخذ الرجال والاطفال من أفواء السباع لما خرج
 من بيت طبعه أهله للنسابة والامانة يجتمع على قلوبهم - كما خلع على قلوب
 النبيين والمرسلين وأقاربهم القاص الاولياء والابدال يا سوقة ههنا بطائن
 الملوكة أصحاب الاخبار يشيرون بذلك الى من يحضر مجامع من الاولياء
 والملائكة وهم أخفيا لا يعلمهم من حضر (سؤال) متى يصير البسط قبضا
 والهزل جداد اذ انا بطلك انبسطت انقلب رخصتك عزية وعزيتك دلالة
 - متى اذا صرت كلك عزية أدخلك دار الفضل والانس تبقى بالارخصة
 ولا عزية فعلا شردا يكون مثلك مثل من بين يديه طبق أكل فيه بعض
 الاكل قيل له ادخل بيتنا آخر كل ما هنالك الرخص لا تقص الاجل والعزائم
 لكامل الايمان والملك للقائين ما قدمت على الارض الا في خلوة فيما تقدم
 والآن بخلاف ذلك أنا في جهل من لا يستحي من ذكر حاله لاني لا أرى
 أحدا حسن الادب في موضعين في ترك الدنيا وفي أخذها لانا في الملو
 ومعت جهل لا تتخذ قبل أن يتهدب تفقه ثم اعتزل كم تحضر انجاس
 ولا تعمل بكامة كم من رأى وليا واحدا فاستوصاه خيرا فوصاه فعلم بها

وجهها زاده وأنت تطلع على الاخبار وتنظر الآثار وتحضر مجالس
 الأذكار ولا يتقدم لك قدم فليتك ثبت قدمك مكانها بل كلما جئت
 تأدبرت من استوى يوماء فهو غبون اتبه رحلك الله الدنيا بطعة ساعة
 فلا تزن إليها قوم أضعفهم الهبة وتقيدت جوارحهم استوت على
 قلوبهم الدهشة عن الخلق فصار ما في أحوالهم اللزوم والقيود اذا جاء وقت
 استيفاء الاقسام بعث الله من يلقيه لهم ليس لمن تقدم ولان تأخر اعراض
 على هذا العبد يعني نفسه احفظ رأس دينك والاقطع نسبي وطريق
 لا تكن جاهلا تقع في بيتك وهذى هذيانك أدوية شرناها وضعت
 معنا نذكركم على شيء مجرب معنا اتقوا وما لا يتفع فيه مال ولا ينون أي
 شيء مال ما لم يجعه من حله واكتسابه واكتسبه من وجهه وادهيت أنه
 غدا نافعه مع مالك من البنين كما زعمت العرب السافعة قال الله عز وجل
 يوم لا يتفع مال ولا ينون الا من أقر الله بقلب سليم لم ينظر بقلبه الى أمواله
 وبنيه ولم يسكن ما قبله بل يرى أنه وكيل فيهما يصحب ما موافقة له فيسلم
 قلبه من آفات المال والولد كئيل رجل أخبر أن الملك يريد أن يزوجه بجارية
 ويريد قتله على يدها قال في نفسه ان هربت أدركني بجنوده وان خالفته
 أهلكني سلطانها وان وافقته أهلكني بجاريته أمره الملك بزوج جارية ممن
 جواريه وأمرها أن تسمه أو اذا نام أن تذبحه يا خيبة من تخلف اليوم
 عن يا خيبة ولكن الاولى حسن الادب واظهار موافقة مع حذر
 قلبه قال السمع والطاعة دخل فقبل النكاح والهدية جاء الزفاف ليس
 درع الجذر كل هيئ قلبه كل السهر لينظر الى حركاتها وسكونها وعملها
 انقلب فرحته والحواسي والخدم يظنون أنه مغبوط فيما وصل اليه
 جاء النهار ولم تملكه بسماها الا من أقر الله بقلب سليم الدنيا هي الزوجة
 لا نام معها ولا خلاها في عره وجاء الى الآخرة ولم يكن سلبت تقواه
 ولا عبرت دينه فذلك السلامة هكذا العارف بالله الزاهد في هذه الدنيا
 الراغب في الآخرة اذا جاء رسول العلم عند صفاء سره بأن الله يريد أن
 يضيف اليك طائفة من الدنيا لتكون حياة لتلوب الصديقين وهي
 نوع مشقة وتعب وكدر والتغيات انظر كيف تعمل تسلم قلبك وسررك

فينتبه السر لذلك يقوم السر والقلب يصلحان الى باب الملك بقولان
 ما تريد أن تفعل بنا أتريد أن تجلسنا عندك نقطعنا عن بابك تنقص عيشنا
 لانبرح الابالمواثيق والعهود لا يبرحان حتى يقول الله لا تخافا اني معكما
 أسمع وأرى فيرجعان الى الدين مع حراس وحفظة الامن أتى الله بقلب سليم
 من الآفات والريبه والنفاق ورؤية الخلق أيها المرید المتخير أيها السائيه
 في تيه القدر تحتاج أن تنظف مخدعك لاتدع فيه لادرهم اولاد يناروا
 بجواهر غصب والمفتاح في جيبك تحتاج أن تفرغ قلبك من الدنيا
 والشهوات والملاذات وجميع الترهات تترك فيه الذكر والفكر وذكريات الموت
 وذكريات ما وراء الموت تعمل فيه كيمياء قصر الامل تقول اني صيت
 الآن لان الاعمال تصفوق بقصر الامل وأما اذا طوقت الامل رايت هذا
 وباقت هذا صاحب قصر الامل مهجور الكل قاطع لكل بلبس
 لباس الزهد ثم لباس الفناء ثم لباس المعرفة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اكلوا ولي بست أكفل لكم بالجنة اذا حدث أحدكم فلا يكذب
 واذا اؤتم فلا يجن واذا وعد فلا يخلف كفوا أيديكم وغضوا أبصاركم
 واحفظوا فروجكم هذا الحديث رواه الطبراني أكفلوا لي بست أكفل
 لكم الجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا اؤتمتم فلا تخفونوا واذا وعدتم فلا
 تخلفوا احفظوا أيديكم وأبصاركم وفروجكم اذا صفا سرلك واتحدت سمعت
 دعاء ربك من غير واسطة اذا اتحدت خوفك ورباك جاء خطاب ربك
 ومولاك يا بني اسع طر ح بين يدي حوافر فرس قدره اما أن تصهت أو
 تجوزك من كان في الله تله كان على الله خلفه وان جاوزتك فتهلق
 بها ثم تدف اسهام قدره اذا تم تدف اسهام قدره كان وقوعها خدشا
 لا قتلا يا عاريا من هذا كما تهذب وتقدم واستأنف العمل اضرب على
 الكل تب عن قعودك في بيتك عند قعودي للكلام ههنا الولايات
 ههنا الدرجات يا مبتلي بالعمال ليكن كسبك اعمالك وقيلك لفضل ربك
 قوم حلالهم في اكتسابهم وقوم حلالهم فيما يأتي من دعائهم وقوم
 حلالهم ما يأتي من غيرهم بلا سؤال وقوم حلالهم ما يطلبون من أيدي
 الناس وذلك حالة الرياضة وتلك لا تدوم الا قول وهو الكسب سنة والثاني

وهو السؤال ضعف والثالث العزيمة والكذب رخصة فيما بينهم ما وقد
يكدي من لا يأكل وهو قننة للمسؤل ابتلاء له وسؤال هذا العبد كسؤال
الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تردوا سؤال الليل فانه قد ياتيكم من
ليس ببحر ولا انس ايمظروا ما تصنعون فيما خولكم الله عز وجل وكذلك هذا
العبد يؤمر بالسؤال ليعتبر الحق ما تصنع فيما خولك الله به من ذمه استكثر
من مجالس العلماء وزيارة القبور والصالحين فلهذا يحيا قلبك اذا احكموا
امثال الاوامر والانتها عن النواهي ساعدتهم الاقدار عبد الله بن
الزبير كان يأكل في كل اسبوع اكلة لا يستقيم حاله حتى تكون كقائه من مثل
لا يثبت فيه مائع كسفينة المساكين التي كان فيها الخضر اعابهم ثم حال
حالة فيها جمع رحالة فيها تشقة وحالة فيها قلدة وحالة فيها كثرة من خرج من
بين يدي الى النار لا رحمه الله اللهم عنوا اللهم سرا اللهم ثباتا اللهم
رضا اذا وصلت الى الحق عز وجل اقتنع منك بأداء العرائض شاخ طباح
الملك نفي العقل والنظر والسمع والاشارة اجري عليه ما كاله في حالة
علمه بالله عاينك أيها المرید الصادق على زعمك متى آثرت بقوتك جارك
متى آثرت بشيئك وعامتك ومصلاك متى آثرت بمالك هؤلاء القوم
اذ بان افوسهم وطباعهم وأهويتهم وشراهم حتى ما قوامعني فتوا معني
قواتهم يد القدرة غامل التدبير قلبهم ذات اليدين ذات الشمال وكلهم باسطة
ذراعيه بالوصيد بقايا النفس باسطة تحت عتبة التدبير دراهم الجوارح
الكف عن المآثم وهي ارتكاب الدواخس من المعاصي والزلات
تكفريدك عن السرقة والضرر والرجل عن المشي في المعاصي والمنى الى
السلطان تأخذ من ولد آدم وهذه العين يكدها عن المستحسنيات ناست
النفس أم الحكم طار القلب في صحبة المحبوب ولي الله تعالى اذا احسن
الادب اتصف بصفات النيرة الحكيم يتخير بين الطبع والعلم نارة يرد
الطبع ونارة يرد العلم ويقول ما أناكم الرسول فخذوه يقول الحكمم لقلب
ما يكتفيك أني قائم كالحادم لك راغ لك وأنت مع الملك الليل سرير ملكهم
الخلوة منصة عروسهم النهار يفرهم من لني من الاسباب المصائب
نكمت يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك تعززينهم بحارسوا تجاهدوا

الى أن يبلغ الكتاب أجله أسأل عن منكرا ونكيرا عند مجيئه ما الى قبرك
فإنهم ما يخبرانك عن اسمك مذهب اسمك غدا محاسب ومنافس أنت
في القبر مذوم لا تدرى أمن أهل النار أنت أم من أهل الجنة عاقبتك مهممة
فلا تغتر بصفاء حالك ما تدرى ما اسمك غدا يابئ اذا أصبحت فلا تحدث
نفسك بالامساء والا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ذهب أمس بما
فيه شاهد ذلك وعليك وغدا لا تدرى تلحقه أولا انما أنت ابن يومك
بما أغفلت علامة غفلتك صاحبك الغفلة يا أحق من لا تظهر عليه اماره
الحق لما إذا تعجب به لم تصحب من أساسه واه ظاهره تنس باطنه تجلد
وفواق على الحق عز وجل هذا شئ لا يجنى بجمع الاكاف وكل الاعين
بالكحل لا بالاسهر جميع الخلق لا عبرة به جميع التكلف لا عبرة به
يا أحق تأني باب هذا ويا باب هذا تسأله حتى يكترجبعك كيف يرجى لك الدلاح
هلا كنت على باب الملك كالحاجب من جاء أخبرت الملك بملكه أخذت
قصته آتت وحدته هلا جعلت الخلق عيالاً وانزوت عنهم اشتغلت
بصنعك في بيتك حتى اذا انقوا بابك رأوا عندك ما يصلحهم بيتك خلونك
بيتك قلبك بيتك سر بيتك باطنك بيتك صعبتك لربك بالقيام بأمره
والانتهاء عن غيبه والمواظقة له في مقوره أرزاق الخلق في دعائهم وهمتك
اعين تكرم ألف عين اذا أكرمت الكرام البررة في خلونك أطعت مولانا
ولم تعصه أكرمت القوم ولم تنفض نفسك عندهم سميت كريما فاذا
صرت كريما أكرم لاجلك ألف عين يدفع البلاء عن أهلك وجارك وأهل
بلدك أباد الدهر تكدي أباد الدهر تأني الابواب متى يكدي مدك
متى يستطعم منك متى يوقى بابك متى تفرغ من شأنك متى تضرب حولك
خيمة متى تعز من في قرب الملك متى تظهر رجايتك وأهليتك وصلاحيك
اقرب الملك وتخرج القابك وتظهر ما هاتك وتكون أنجب أنجب أولاد
محمد صلى الله عليه وسلم لم حتى يسلم اليك بركته العلماء ورثة الانبياء قولا
وههنا حاله قال لا اسماء واقبا النبوة اسم والرسالة لقب بالجاهل
فاتك النبوة والرسالة لم تفك الولاية الغيبية البدلية أرضيت بالحياة الدنيا
من الآخرة حياة الدنيا نفسك وهو الوطبعك هذه الدنيا لا ما يزول

من الشهوات فتلك أقسام لك الدنيا ما تأخذها به متمك وجوارحك
 ما يلزمك الملك ليس من الدنيا ما لا بد منه ليس من الدنيا ما يتكذلك
 وليا من يسترك وخبر يشجعك وزوجة تسكن اليها الحياة الدنيا لاقبال
 على الخلق والادبار عن الحق الهوى ضد الكفر الهوى ضد العبادة
 السبب ضد المذهب الظاهر ضد الباطن اذا أحكمت الظاهر أمرت
 بأحكام الباطن اذا أحكمت الحكم بالعمل به كنت غلامه كنت تابعه
 كنت صاحبه كنت فاني البنية عن طبعك يلجمك العلم فيه شقك كنت
 كروح بين روحين كنت كحاجب بين الملك ووزير كنت محبوب الدنيا
 والآخرة والخلق والحق عز وجل والملائكة فرحة للقلوب لنا حالة تغيب
 عن حضوركم قال داود لابنه سليمان عليه السلام وعلى جميع الانبياء
 والموسلين والملائكة المقربين والاولياء والصالحين يا بني ما أقيج الخطيئة
 بعد المديونة وأقيج من ذلك رجل كان عابدا فترك عبادة ربه أرضيته
 بالحياة الدنيا من الآخرة الحياة الدنيا وجودك والآخرة فناؤك اللهم
 تغير وللأسرار تغير وللعوام تغير وللغواص تغير الدنيا ما زاه والآخرة
 ما يفتح لك يا نبيك ما لا تعقل فتصير فينبين لك ما يا نبيك بعقل مشترك فهو من
 الدنيا وما يا نبيك من حيث العقل الذي هو عقل العقول فهو من الآخرة
 سترك أخرى وظاهر الدنيا حالات الدنيا ما سوى الحق عز وجل والآخرة
 تتعلق بالمولى والأعراض عن قبيل وقال وعن المدح والنساء والذم والسير
 مع الهم همك ما همك اذا صدقت في ارادتك أخذ الحق عز وجل
 بيدك مثالي في صحبة قدره كان وسع ما بين خطوتيك أوسع من خطوات
 آدم عليه السلام اصدق ارادتك وحسن أدبك وتطارستك عن قول جبرائيل
 تسالك جاهلا بجهل الحق وما عنده من فضله ومن عنده من عبادة سمعوا
 فأطاعوا يرى العبد أقسامه في اللوح المحفوظ ثم يعدي الى رؤية أقسام
 أهله وأولاده حتى اذا انجب نودى في باطنه ان هو الا عبد أنعمنا عليه
 وانهم عندنا ان المصطفين الاخيار هذا نبي يحيى بالسابقة ثم يصفو
 بتابعة أقدام المشايخ وكان رضى الله عنه في سماعه ووجهه أنه رقعة
 فيها مسئلة فقهية فقال حتى استأذن في الكلام وأخاطب ثم قال النكاح

هل هو واجب أم لا وهذه مسألة فيها خلاف منهم من قال هو سنة ومنهم من
 قال الاشتغال بالعبادة إذا لم تتق نفسه أولى عند الشافعي وأحد وعند
 أبي حنيفة الاشتغال بالنكاح أفضل أنت متى كنت تريد الاشتغال
 بعبادتك أفضل وإن كنت مراداً فلا تدبر لك في نفسك إن شاء هو وزوجك
 وإن شاء شغل بك بها إن كان غنة قسم أدركته يأخذ القسم بذيلك ويقول
 للعق خذ بحق من هذا هو هارب مني وأنت قسمتي له ما أصنع وهو ملتفت
 عني بلغتك إليه أما المريد فإن التزويج حرام عليه من حيث الباطن أو
 يكون له زيادة في ص أو يكون له أربع أصابع من الأرض هذا سباح ماله
 ثبات ولا نيب ولا أناث بل يكون متعرياً عن جميع أثوابه فإذا وصل إلى
 مقصوده وانقطعت سياحته هنالك إن أراد ملكه أن يزوجه يملكه يوجد
 يفقده من صاحب أحق فهو أحق الإحق من لم يعرف الله عز وجل
 رضى بالحياة الدنيى من الآخرة ينجى بعلام ينجى قسماً لا ياباً كله غيرك لا تأكل
 بطبعك وهو لك من يدش بطان بل توقف ساعة حتى تصل إلى دار جنتك
 أو قرب ربك قال له رجل كان لي ورد من صغرى إلى الآن الآن أقوم
 أركع ركعتين انصرع من وقى قال رضى الله عنه لا يكون به نظرة لمة
 السابقة لمحكك عن صديق في جوارحه إلى الحق عز وجل فاستصحبك فقال
 لاخوانه خذوهم معكم إن لله في أيام دهركم نفحات ألا تعرضوا لنفحاته
 لا يكون قد شاخ قلبك أقعده ملكه على باب قربه لا يكون ضعف الظاهر
 وقوى الباطن لا يكون ضعف العظم من قلبك رقبته اختطفت الفبرة
 والمئة سره يرى قلبك باب ربك غشيت به حبة القرب فصرعته إن في
 حفظ القلب لشغلا شغلا ذرة من أعمال القلب خير من أعمال الظاهر ألف
 مرة مادام الفرائض والسنة ميقات عليك لا ضير قبل الجنب إذا الحصرى
 قائم على رجلي يدور به وهو لا ياباً كل ولا يشرب فقال انظر واحاله في أوقات
 الصلوات فقبل له أنه إذا أذن المؤذن سكن قال لا ضير منهم من يقوى على
 الأعمال من حين صغره إلى حين الموت ومنهم من يعمل إلى أن يضعف إن
 كان هذا من حيث قرب من حيث علم من حيث مشاهدة فلا بأس
 وإن كان غير ذلك فهو شيطان يغويك ونفس تؤذيك صحة الحكم تدع العلم

تنتجهم السر أعندك من هذا خبر انقطع ثم اتصل واتصل ثم أوصل
بأخية القاعدين على دكاكين الحرص والامل والغرة لاجرم يموت برك
وبسود قلبك * قال النبي صلى الله عليه وسلم ان القلوب لتصدأ وان
جلالها قراءة القرآن اللهم اهدنا واهد بنا وارحمنا ررحم بنا وعرفنا
وعرف بنا اجعلني مباركا فيما كنت اتصل ثم انفصل ثم أوصل تفقه
ثم اعتزل من عبد الله على جهل كان ما أفسده أكثر مما أصلحه خذ منك
مصباح شرع ربك بالحكم تدخل على العلم اقطع الاسباب فارق
الاخوان والجيران الاقسام الزهنيها لا يعلم اعط ظهرك زوجتك اعط
الاقسام طهرك زهدك تكلف الزهد تكلف الاعراض ازل شرهك
حسن أدبك كن مقاطعها مساواة منفصلا عن الاغيار والاسباب
خائفا من انقطاع مصباحك على دوام ظلمك فينما هو على ذلك اذ جاء الحق
بدهن امداده الى مصباحك نورك في علمك من عمل بما يعلم أورثه الله
علم ما لم يعلم من أن الله أربعين مصباحا تفجرت ينابيع الحكمة من
قلبه على لسانه بينما هو كذلك اذ رأى نار الحق عز وجل تكو سي عليه
السلام حين رأى نار افعال لاهله امكروا الى آذنت نارا ناداه الحق بطريق
ناره جعل النار قربه جعل رؤيته لاهله يرى نار من شجرة قلبه يقول
لنفسه وهواه وأما به ووجوده امكنوا مكانكم اني آذنت نارا نادى
السر القلب اني انار بك أما الله فاعبدني لا تدل غيري اعرفني واجعل
غيري اتصل بي وانقطع عن غيري اطلبني وأعرض عن غيري الى على
الى قربي الى ملكي الى سلطاني حتى اذا تم هذا تم اللقاء بمرى
ما جرى أوحى الى عبده ما أوحى زالت الحجب زالت الكدورة
سكنت النفس جاء السكون جاءت الاطراف اذهب الوفر عون يا قلب
ارجع الى الشيطان والنفس والهوى طردهم الى اعدهم الى قل لهم
يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد اتصل ثم انقطع ثم اتصل ثم أوصل
أما أنت يا مسكين سوف تنقطع قرأك وتخونك ويهجرك خلانك ويجمع
لك بين فقر الدنيا و عذاب الآخرة تأتي القبر يضيق عليك حتى تخلف
أضلاعك ويخرسك عن مجاوبة منكر ونكير تعذب في قبرك وينفتح لك باب

من النار يا نيك عذابها وسموها يا قوم يا أحسنوا الادب في هذه الدار
 بسلام دينكم وظاهركم وباطنكم حتى تقام بين يديه حينئذ يزال الحجاب عن
 عينيكم وعن فيكم وعن اذنكم ويلقكم ويزيدكم قوة الى قوة وبصيرة الى بصيرة
 عمر الى عمر بقاء الى بقاء رزقا الى رزق يشكره عبيد ويحمد حسن أدبكم
 بسمك شاكر ابدانهم صابرا عاقلا دينيا يغير عليك ان الله لا يغير
 ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اخلاق السوء يغيرونها عتابة الشريع
 ثم العلم ثم نعم القدر كائنهم نحو القطع أيديهم وأرجلهم لقطع أعدائهم
 الخبيثة التي فيها آكلة لاشركه ولم ولا كيف ذهبت العقول عقول
 البشرية حتى اذا ذهبت أيام التبخر وعاد العقل اليهم جاءت الطواف ربهم
 بالتعبير والتعبير طعام بعد الجوع شراب بعد العطش كسوة بعد العري
 مادمت في الطريق بأمرك بالثقل حتى تنطفي شهورك تعطى هذا الحكم
 حقه تأخذ بأوامر الشرع وتنهي عن نواهيه هذه الايام تنقضي
 وخطواتك تقرب الى الحق عز وجل مع مضى الليل ومجيء النهار هم على
 أقسام منهم من ينتهي سفره في يوم وشهر وسنين لا تذهب زمانك ولم وكيف
 وسوف بل شد وسطك اعمالك اذا علمت في داره تحملك قنية لعل
 جاريته من جواره تعشقك فتروح بها تعبر صورتك وياع زنديك وفاسك
 تجعل سائسا أو مسلكا مائبا ووريرا من عرف الله لا يستكثر له تلك اذا
 وصلت اليه يشهيك لهدوا لرك في المعرفة قبل أن تصل الى الملك
 قل أن تعرف من أنت وما أنتك وما أنتك يودع العمد حطوطه ثيابه
 وقبشه داره أهله أولاده جيرانه امرأته حلاله يقدم رجلا
 وبؤس أخرى يأتي بخطوتين رجاء وخوف على ما تقدم جاهل بالسكن
 فترك السهل حاملا لعله وعليه قادر ترك السهل في باب الملك يقف مع غلمان
 مع دوابه تنساراجب لا يدرى ما يراد به والمالك ما طار اليه وحده عده يقول
 للعالم أنزله على السهل ثم لا ير ليقاب من شغل الى شغل حتى يجعل حاجبا
 بين يديه مفردا بين يديه مطلقا الى أشراره جلالة وطوق ومنطقة
 وتاج يكاب أهله تنو في أهلكم أجهي بعد أن أشهدا لأن على يده
 في لا أنعير عليك يوقع له بعبه دائمة وولاية دائمة اذ لا يفي رده مع

المعرفة وهذا من كل ألف ألف واحد هذا شيء ينتجه القدر والسابقة والعلم
 لا تمكن أنت عن قال الله في حقه ولا أقسم بالنفس الواوامة المؤمن يقول
 ما أردت بكافى ما أردت بخطوطى ما أردت بأكلنى محاسباً لنفسه مؤدباً
 لم فعلت لم صنعت هل هذا يوافق الكتاب والسنة عليكم باليقين بعد
 المحاسبة فانه لب الايمان ما أدبت الفرائض الا باليقين ما زهد في الدنيا
 الا باليقين عند اجابة الدعاء سكون ودعة فان لم تعجب دعوتك تعترض من
 علامات الصديقين الرجوع الى الله في كل شيء فاذا أرادوا كتمان أحوالهم
 رجعوا الى الخلق في الاخذ والعطاء قلوبهم معه وأبدانهم مع خلقه يحتاج
 ابن آدم أن يعمل في هذه الدنيا حتى يغير ما به يحاذه نفسه وشيطانه وهواه
 حتى يتقل من صفات البهائم الى الاخلاق الانسانية اكثرت به ذل الرب
 الذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوالرجلا أجزاؤه أن تكفره وتحمده
 وتسبح من أعين الناس أن تراله ولا تسبح منه وهو يراله يامدعى الولاية
 في الظاهر ويجهل الحق بالباطن ما تسبح منه وهو مطلع على سره
 وسر برتك وأنت يامن يظهر الفقر ويكتم الغنى ما تسبح تيسع دينك بدنياك
 وما بك من نعمة فمن الله أين شكرك ~~بما~~ باغلام ~~بما~~ لا تنهم أحدا في خالقك
 اعلمك تخفى وتصيب لا تفصح على غيرك حتى يستحسن عملك الصالحين
 والتفصح الى الشرع لا الى العقول هذا من حيث الظاهر وفوق الاحوال
 بأن يكون التسبيح والتعظيم الى الباطن فتوى القلب تنضى على فتوى
 الفقيه لان الفقيه يعنى بنوع اجتاده والقلب لا يعنى الا بالضرورة ما يرضى
 الحق وما يوافق هذا قضاء العلم على الحكم كونوا عبيد الحكم ثم عبيد العلم
 مع عبودية الحكم يعنى كونوا موافقين له منذلين تدخلوا مع العلم في محبة
 الحكم كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهى زندقية اذا دخلت على
 أهل الحق عز وجل أتت فيما فيه أقاموا وأكلت مما أكلوا واشكروا الله
 تعالى على السر والعلانية أهل هذه البلدة جميع ما أنتم فيه منكروا عندى
 وجميع ما أنتم فيه منكم عنكم نحن ضدان لا تنفق فليس بينكم بقوة
 صاحب السموات لا قرار لظهور قلوبنا شياك قد ذهب في سخط الخالق
 عز وجل ترضى زوجتك وولدك وجارك وسلطانك وتسخط الملائكة والحق

عز وجل واليه المصير لا بد لك من الاجابة الى الموت تلقى الآباء والامهات
والاخوان والاصحاب والسلاطين لا يقولون أحدكم متى تقوم القيامة
فانه اذا مات قامت قيامته اوليا الله عز وجل ثم بقرب الحق عز وجل
عاشوا بالاضافة الى الحق ما توامونات أولى عن الحرام وثانية عن الشهمة
وثالثة عن المباح ورابعة عن الحلال الطلق وخامسة عن كل شئ سوى الله
عز وجل موثق عن هذه الاشياء لا يطلونها ولا يقربونها كلهم مضموا
بمعاني بلا صور ثم أحياهم الله تعالى بسم الله جبراهوا ومرساها اذا جرت
القلوب غشلى بجمار القدر مرساها على باب علمه وقربه اليقظة خدمة
والنوم وملة اذا نام العبد في صلاة باهى الله به ملائكته الدية فقص
والروح طائر الخلق عند أهل المعرفة كالذباب والزناير وكود القدر
أحوالهم لا تنفصل لكم كوفوا عقلاء ما يهلك على الله الا الاحق وما يهلك
على الله الا هالك من أمرك بالبذل والعطاء فهو وصديقك من استغنى
عالم الفقراء فقر به عجزت الاسلام لا يقع منك متى تعمل الحق وتعمل
الحق اذا هزكت أعضائي فاعلموا أنى قد احترق قلبى يا دنيا تمرى على
أولباني في بدء الامر لا يهبط ولا يهبط ولا يهبط في آخر الامر لا يهبط
بشئ تغلوبك كان عيسى بن مريم عليه السلام اذا ذكرت عنده الساعة
يصيح كما تصيح المرأة الشكلى ويقول لا يذبحنى لابن آدم اذا ذكرت عنده
الساعة أن يسكن أنت عدم لاحس فيك ما عشقت قط ولا عشقت حزن
اطول مقامه في الدنيا لأن خوفه من نقاب الاعدان والحاجة الى النفاق
والجلباب عن الرحمن اقلية الهوى والنفس والطبع والشيطان من امن
في هذه الدنيا فقد جهل جهلا عظيما لا يغلام آمن ما يكون
أخوف ما يكون له يرى يقربك ويدنيك ويحدثك ويقامك ويطلعك
ويشاهدك ويقتلك الابواب ويسعدك على مائدة فضله وقربه ويبسطك
ولكن يطلب منك الحزن قام اليه رجل يسأله فلم يسمع منه وقال هذا
موضع الحزن البرق لمعة وسيتفرغ غيث ومطر يقرب العبد الى الحق عز
وجل والقرب انما يكون بعد احكام الحكم بعد وضع كتاب اليقين
في يده والاطلاع على اسراره وما سيبكون منه أخوان عقيل كل

صاحب قرأت وفقه تنصرو رؤى في بلاد الكفار وفي عنقه صليب قيل
له ما فعلت بتلك القرأت والتذك فقال لا أدري من القرآن شي سوى
آية واحدة وقد معنا الى ما علموا من عمل في ملأه هباء منثورا أول ما يرتد
السرة ثم القلب ثم النفس ثم الجوارح اذا ارتد السرة لا بد من ظهوره
المتناقض في المسجد كاطير في القنص ظاهر الشرع قنصه لو خيلنا
وظاهر العلم لبينا لك ذنوبك وقلنا يا كافر يا فاسق لكن الشرع قبض أيدينا
عن ذلك اخذوا الحكم واطلبوا العلم لان العلم يكشف لكم تعلم الشرع
ثم اعتزل فان كنت من خواصه اطلعك على علمه اذا انتهت بك النفس الى
مولاه واقفت على الباب ودخلت دخول الملوك اذا رايت الباب مفتوحا
قيل لك لا تدخل كما أنت لاهلك عليك حق اتتوفى بأهلكهم أجمعين يا سرة
اثبت وقلبك وجوارحك وكاتبك حينئذ لا يبيع ولا يشترى ولا معاوضة كل
يا من لم يأكل واشرب يا من لم يكن يشرب لما صبرت البئر على الحفر والمعاول
ظهر منها المعين صار مأوى الشارد والوارد اذا لم تصبر على آلام
المجاهدات والبلايا متى تكون عارفا يا فقير صابر عن قريب ينظر اليك الحق
فيرفعك ويوقحك ويلبسك لباس العظمة والملك والجلال اللهم عنهم بعدا
واليك قربا اللهم عنهم غنى واليك فقرا احفظ الله بالغنى عما سواه اذا
تعلق قلبك بيباب القرب وهو في ظلمة الوجود طلع عليه فجر العلم وكل بصير
قلبك بكمل السرة وأقربت فهرس الاقدار حينئذ ذنوبك والاكل والشرب
بعد دخول الجنة منقودة الملوك خلقه والنجباء من أوليائه تأكل وتشرب
وتنام طولاً وتصوموا ثم تقول انما من أولياء الله انما من الابدال ليس
هذا بالتمنى فنجباء خلق الله ناظرون الى مراد الله عندكم من هذا خبر
يا أهل الجبال يا أبناء قيل وقال ونفخ في يده وادار وجهه الى جميع
الجهات من ادعى حب الله عز وجل من غير ورع في خلوة فهو كذاب
من ادعى حب الجنة من غير بذل المال والملك فهو كذاب من ادعى حب
النبي صلى الله عليه وسلم من غير حب النضر والفقراء فهو كذاب بعين
الرأس يشاهد الدنيا وبعين القلب يشاهد الآخرة وبعين السرة
يشاهد المولى تتادب مع الخلق بحيث لا ترفع صوتك على صوت أحد هم

حفظا لادبك وتبارز الحق عز وجل بالمعاصي وتعارضه في افعاله فجميع من
 لا تطلع الشمس الاعلى جاهل الامن آثر الله على هواه وطبعه ونفسه هذا
 نبي من وراء العقول تواخذ الروح والطبع بالمواطاة والموافقة وأما
 بالاكرام فلا الامن أكره وقلبه مطمئن بالايمان المرید الصادق كل وارد
 يرد اليه يعرض أعماله الطاهرة على مرآة الحسكم ويعرض أعماله
 الباطنة على مرآة العلم فان وافق أعماله المرأتين ادخله على الملك عز وجل
 وإن وافق عمل مرآة دون مرآة لا يدخل يقع على الباب ويقال له
 أحكم أمرك حتى يشكر سعيتك ويحمد أمرك فانه باب لا يدخل اليه
 الامن باب الحكم والعلم لم فاذا كان كذلك ينتج لك أعمال تميز تلك الاعمال
 هي باطنية بينك وبين ربك عز وجل لا يطلع على ذلك العمل لملك
 منزب ولا نبي مرسل ذهبت عنهم العقول الشرعية ووهب لهم عقل
 العقول حتى اذا ذهبت عنهم أيام التنجيد والى طعام بعد الجوع
 وشرب بعد الظما ونوم بعد السهر وراحة بعد التعب ثم يرد الى شغل
 شاغل لانه يطلع على حرائر الاسرار ثم يطلع ذلك العبد على ما يريد أن
 يكون من أهل البلدة والاقليم واذا كان القطب اطلع على أعمال
 اهل الدنيا واقسامهم وماتول أمورهم اليه ويطلع على حرائر الاسرار
 ولا يخفى عليه شيء في الدنيا من خير وشر لانه مفرد الملك بطائفة نائب
 أنبيائه ورسله أمين المملكة فهذه هو العين القطب في زمانه القلب مورد
 الملائكة والسر ينظر الحق عز وجل اذا اراد الله انقطاع عبد اليه أو
 ما يوحشه من بنى آدم ثم يوحشه بالسباع والوحش والجن حتى اذا ذهبت
 الوحشة الادمية بالتانس بالجن والسباع آنسه بالملائكة على اختلاف
 صورها يسمع كلامهم في البراري والقفار والبحار بامن عزم على الانقطاع
 اسمع يا طالب الحق عز وجل كلامه رؤية حتى اذا أنس الى كلامهم
 واشتاق الى رؤية صورهم رفع الحجاب بينه وبينهم ليس في خلق الله ألد
 حدينا من الملائكة أحسن الخلقة صورا وألدهم كلاما ثم يحجب وصبره
 على بابه ثم جاءه بانسر قريبه ثم يكون ما يكون فيما بعد السكوت يوحى الى
 القلب كما أوحى الى أم موسى عليه السلام حين خافت عليه يا قلب اذا

خفت على السم الذي فيك ألق النيسة في بحر البرارى والقنار وفارق
الأهل والاصحاب تكون امرأة خيرا منك تأتي ولدها في اليم وأنت تخرج
خطوتين تخاف وذلك لنقصان ايمانك لولا أن ربطنا على قلبها هكذا اذا
خفت في بريتك عند انقطاع مرادك وما أنتك حتى تكاد ترجع الى الخلق
والسبب ربط حينئذ على قلبك يانقص التوحيد والعلم والتقوى أين أنتم
والتوبة في كل حالة يامدبر الاكل بالدين نفاق والاكل بالصنعة سنة
اقدم مع هذه السنة حتى يأتي الايمان تأخذ الصنعة في يدك وتغلق أبواب
الخلق من قلبك حينئذ اخرج واقعد بقلب في دار علم أغنى اضم لتسمع
غير الحق ولا ترى غير فضل الحق ثم السباحة تأتي اكثاف الارض مع
الشحنة ياعوام ليس أحدكم اذا الحق شيئا اخذه وتغرب وسافر حالة الاخذ
من الخلق وحالة الاخذ من الحق عز وجل حقيقة واما اذا ارتقت درجته
وتحققت ولايته لا يخطر بقلبه اخذ ولا عطاء تأتيه الاشياء وهو غائب عنها
يقسم له تناولها يا أتم موسى اذا خفت عليه فالقيته في اليم وأنت اذا
خفت على دينك ألق قلبك الى الله سلم قلبك اليه سلم أهلك اليه قل أنت
المصاحب في السفر والخليفة في الأهل والولد معرفتك بالله عز وجل
ومحبته لك كمثل هيمان في وسطك أينما توجهت هو معك فتنام مع القدر
وتسمع من القدرة والقادر والله ثم والله ان احوال الاولياء كاحوال
الانبياء لكن اقيم غير القابهم الانبياء والمرسلون لا ينزل اليهم منكر ومنكر
لانهم شفعا الخلق هكذا هؤلاء لا يحاسبون لانهم خواص الخلق ياعبد
الهوى والطبع ياعبد الثناء والحد ما جفبه القلم وسبق به العلم من
الاقسام لا بد من استيفائهم ما لکن الشأن هل يأخذها بك أو به يوجدك
ويقتدك مع التوحيد سر من اسرار الحق عز وجل في قلب عبده
لا يطلع عليه الشيطان ولا العقول ولا الملك اطلب القرب من باب فناءك
اذا رضيت أحببك فاذا أحببك اطلبك اصحبك كنت أبدا في محبته مع
علمك والعبادة تعبه بعبادته لا يعلم أن المرید هذا الا العارف أنت
مسخر له فان وافقت الله في ذلك والا فانت مطرود كائن في خلفهم
ونحن كالذرة لئلا تفتيد منهم كلمات الدخول من استغنى برأيه ضل

وبعد كلام قال ويصكون نائب الرسول في المتابعة يترك ثم يترك يأخذ
ثم يؤخذ يترك المتروك ويأخذ المأخوذ بضئ لك الامر كخلق الصبح
يجدد على العبد نوبى الوجود تارة والفناء تارة وينتقد فيقبل الحق
عليه وتارة يوجد فيخبر عن الحق روى قلبى عن ربي اجعل خلوتك باين
باب الى الخلق وباب الى الحق تؤدى حقوق الخلق وتؤدى حقوق الحق
اصحب الخلق للحق فتكنى شر الخلق ويدوم لك قرب الحق الخلق ماسوى
الحق وهذا معنى يتم جميع الاحوال معنى صحبتك الخلق نصيحتك لهم
بعد صحبة الحق اصحب الخلق فاذا اصحبت الخلق بعد صحبة الحق فانت مع
الحق لامع الخلق علامة صحبتك للخلق انك لاترى النفع والضرر من جانب
الخلق بل الكل مسيطون عليك مسخرون قلوب اكات من طعام فضله
وسمعت حديثه وراأت فرحة قربيه خاطب الله قلوبهم في الدنيا قبل الموت
مخاطبون في القيامة واحاد افرايد مخاطبون في الدنيا * ابو القاسم الجنيد
قال ما تكلمت الا بهد شهادة اربعة سنين من الابدال من جملتهم هم السرى
السقطى ولم يفعل بقولهم حتى رأى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
يقول يا جنيد تكلم على الناس فانه قد آن لك أن تتكلم الآن ان اردت
الحق والزياة والثبات فافعل ما تقول والا فالويل لك عند الصلاة
تستقبل القبلة وعند البلاء أيضا تستقبل قلبه وهو أن تستقبل بوجه
قلبك الحق عز وجل كلما استقبلت بوجهك الكعبة فان استقبلت بوجهك
الخلق عند الآفات كان ايمانك باطلا لان البلاء عند الايمان منكسر
انكسار القلوب فيه كبيرة لكن انكسار قلوب العوام لا الدنيا
والخواص لحظ الاخرى وخواص الخواص تنكسر قلوبهم لسوأت المولى
أو لحباب وقع بعد الكشف لكل أحد انكسار يخصه الآحاد افراد
انكسارهم لاجل الحق عز وجل سئل عن قول النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لا يشل الله دعاء ملحونا قال لا يشل الله دعاء متصفا مسجعا فيه أما
والا تقيا من اتقى برآء من التكلف قد يغلب المؤمن الرجاء ينظر الى
ديوان معاصيه فلا يجد فيه معصية اتن الرشدين حال مغرهم من كتاب الى
مقرى الى محراب قد يكون هذا هو رافلا ير له معصية وفي ديوان

الاوامر فلا يرى له امر ام تروكافية فتضى عليه بنوع معصية لكيلا يهلك ثم
 يتدارك فيمتوب فتكون تلك المعصية سابقة كالتسعة على رأسه هذا الذنب
 في حق هذا المؤمن الصديق كذنب آدم عليه السلام وهذا نادر شاذ
 لا يلتفت اليه ولا يعيابه الارادة في النفس ارادتان وهما ضدان ارادة
 ما سوى الحق وارادة الحق فهما يصطلمان ويقتتلان الى ان يتم اربعون
 سنة وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من بلغ اربعين سنة فلم يغلب
 خيره شره فليتهجر الى النار اشارة الى هذا الاصل يا ايها البيان الطرق
 الظاهر طريق رؤية الباطن الفطام مادت تعرف ما سواه ويعرفونك فانك
 هوس تارة تتبعهم وتارة تذللهم هذه الدار اليها طريقان علامة الاولى
 الاستغناء بالله عز وجل في كل شيء والقناعة بالله عن كل شيء والرجوع اليه
 في كل شيء فان ثبت نفسك الادعاء الولاية فخذها بهذه الخصال فان لم تفك
 فليست بولي لا ينبغي للعالم ان يدخل على الملوكة الا بعد اتقان ايمانه واتقائه
 وقوة علمه بالله وزهده وعكسه من المعرفة والانس بالله فيدخلون اليهم
 بقوى ويخرجون عنهم بقوى كنت أحب بعض الناس يحدثني بكل ما قد
 جرى لي ويجري لي وكان يمشي معي مستحسن ويدخل الى السلاطين
 لخطر يتابعني ذلك شيء فقال يا ولدي هذا العبي هو في رباط وأخاف ان
 تركته هناك هكذا كوابه وأما دخولي على السلاطين فليس لي اليهم حاجة
 وإنما ادخل اليهم اعظمهم واكشف لهم طرق العدل أنتم في صحبتكم خلل
 ونحن نحبهم بالادب سألت سائل اذا كان الطعام محتطاً كيف يصح
 الصيام والصلاة فقال الحلال بين والحرام بين الشرع بين لك والتوقف أيضاً
 اذا قال لك القلب لافه وحرام وان قال نعم فهو حلال وان سكت فلم يقل نعم
 ولا لافه وشبهة ان عدت المألوفات ومبرت نفسك فهو القناعة تدرى
 كم عنده من الطاعات والصوم والصلاة لا يعيها انما امراده منك قلب
 صاف من الاكدار والاغيار الزاهد المنافق ظاهره صاف وباطنه مكدر
 الصغار في خديهِ والخشوع في كتفيه وجبة الصوف عليه وزهده كف يديه
 وباطنه يكدي نفسه راغبة الى الحمد والذم عينه طامحة الى ما بأيدي
 الناس اما المعارف فظاهره متطنج بشيء من الاقسام اقسام نفسه وأقسام

تعلق به جهة هذا الملك كأنه استأذنه عازم جيشه مع سلامة سرته مع صفاء قلبه مع رؤية حضرنه أمواج العلم تتلاطم به بحار الدنيا لا تملأ قلبه جميع ما في السموات السبع والأرضين وسائر الموجودات بالإضافة إلى قلبه متلاشمة هذه صورة المعارف وتلك صورة الأراعد ما عندك من هذا خبر فلم لا تنقطع أسنانك عن الطلق في الخلق يا سلاطين الدنيا بطريق الآخرة من أيدي أربابها يا جهة بالخلق أنتم أحق بالتوبة من هؤلاء العوام أنتم أحق بالأعتراف بالذنوب من هؤلاء لا خير عندكم لاربح ولا روح ولا نجاة ولا نور ولا دين عندكم وأما دنياكم فلا تبقى تأخذون بطباعكم واهويتكم تأخذون الدنيا الهالكة الآخرة شغلي معكم كلامي عليكم بشير بذلك كله إلى وعاظ زمانه وبلده تشارشوا وتعلموا الآية كما أحد كان الكلام لفيركم استعير لسانى اليوم استعير قالى اليوم الاستعير ناس بالغربة والخلوة مفتاح القرب يا من صمت في خلوته الشأن في صمت جلوتك يا من خلوة ثم جلوة خرس ثم نطق اقبال على الملك ثم اقبال على المملوك قال بعض الصديقين الحلال الطلق في الربحانيين تريد أن تكون من الروحانيين حتى يكون حالك في الروحانيين بين تمير بين الخبيث والطيب مصباح سرك شمس معرفة لك قرقوبك من ربك الحرام عند وجود نفسك والشبهة عند وجود القلب والحلال الطلق عند صفاء السر هذا من وراء العقول مادام ثمة نفس فانت تأكل حراما ومادام ثمة قلب فتأكل شبهة وان كان ثمة صفاء سر فانت تأكل الحلال الطلق قال لم قيل ان النفس لا مارة بالسوء لا تبالي من أين أكلت كالأروسة تقول لزوجهها اسرق وأطعمنى فهى لا تغير بين الحلال والحرام وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بذات الدين تربت يداك ذات الدين تعينك على أمور آخرتك النفس كهذه الزوجة باطن تريد أن تغير بين الحلال والحرام وإذا حضر الطلق بين يديك وان كان من كسبك توقفت احسب أن ما خبز وما طبخ فتوصل قلبك إلى سرك وتوصل سرك إلى ربك عز وجل يوجه الحق عز وجل إلى قلبك ملكا ان كان حلالا قال لك كلوا من طيبات ما رزقناكم الآية يتلو هذه الآية على قلبك عند ذلك كل وان كان حراما وشبهة قال لك ولا تأكلوا مما لم يذكر

اسم الله عليه فذلك هو الحرام فلا تتر به فان الله يعوقك ما هو خير منه
 اعد بين يدي قضائه وقدره مستملا حتى تأتي يد فضله فتعديك الى استيفائه
 حظوظك الزهدة على ساعة والورع على ساعتين والمعرفة على الابد اذا
 قابسنا أحوالنا بأحوال من تقدم لم نجد لك في شئ منها أطعمت نفسك
 فمناظرتك بلغتها شهواتها فاستطالت عليك ولو انك قطعت مواردها
 اشتغلت بكسرها بل بلغتها شهواتها وفقت بابا لك لانه يلقيها التقي
 ماله الانسان بل يلقي اليها شيطان الجن لا يقدر عليك الا شيطان الانس
 اذا الشبهة بالفضول ان احتمت المادة وقطعت عن الحرام واشتهت
 المشتهات مكنت فاقترتها لوقلات من المباح ذابت عترة فضولها انقلعت
 الشهوات منها نبت اشجار الخوف والرجاء فيها استضاءت ظلمة باطنها
 اطمانت الى قلبها فوديت بايتها النفس الماطنة ارجى الى ربك راضية
 مرضية العاصي ينادي بها عند الموت أين أنت من سمات القرب من
 مخدع الحضرة وانهم عندنا من المصطفين الاخبار لا يصنق قلبك حتى
 تصف نفسك حق نصير ككلب أصحاب الكهف تابعة تربض باب عتبة
 القرب القلب في الحضرة وهي منتظرة نظرو وجه عليك بظاهر الشرع عند
 ضعف ايمانك تأخذ الرخصة بالكتاب والسنة حتى اذا قوى ايمانك عليك
 بركوب العزيمة والاشد ان ركبت نفسك سررت مع القدر وموافقته قيل
 للعلاج حين صلب أوصى قال نفسك ان لم تشغلها والاشغلتك كان لي
 قصص في بدء أمرى كان ناعما اخرجته الى السوق مرارعة لم يشتره أحد
 فغضبت الى انسان فرهته عنده على دينار الى أن جاءت أيام العيد فاذا
 بذلك الرجل قد جاء بالقميص قال خذ البسه وأنت في حل من الدينار
 فامتعت فتال خذ والآخرته فالزم في لباسه عنده ذلك علم انه قسمي
 لازهد لي فيه سئل عن قول بعض العلماء تعلمنا العلم لغير الله فأبى أن
 يكون الا الله فقال هذا القول ثبوري حتى اولياء الله لان الله لم لغير الله
 شرك ونحوه له على وجه آخر أن يكون يريد به الآخرة وهو نقص أيضا فلم
 يزالوا به لكون به حتى اتى بهم الى الله عز وجل وقربه اخذوا ظاهره من
 باطن فرع من اصل اقدمه وعلو مائدة العوام ثم خصوا بطلعام الفضل

أكلوا أكلتين في حالة واحدة شاركوا العوام فيما أعطوا إذا أراد ذلك لأمر
هناك من عرف بدق أمرى وقع دعنى فهو مذب على الحقيقة كان
أحدهم إذا رآه على خرق عادة من الكرامات يقول له رأيت هذه هات يدك
فبشهادته عليه لا يحدث به حتى المات ورجل مسكين به مل أيا ماله
حتى يأتيه سر من الله لا يحدث به نها راسل الله الرجل واحد والعلم
والكرامة شئ واحد يؤمر صاحب الكتمان حتى يأتي القضاء والقدر
باطهار ذلك مع حفظ قلبه وسرته مع الحق عز وجل إذا كان وقع بقلبك
من الدنيا وزينتها هرول منها فلا شك أنها تتبعك (سئل) قيل له الفطام
صعب قال عليك لأنه ما يصعب الفطام إلا على طبل لا يعرف إلا أنه
غضب أمان عقل وعرف الأكل والنرب زهد في ذلك اللب الخارج من
ضريح كأنه خرم ابرة بالله هرول واقصد الباب اعلم أن تكون من أوليائه
واصفائه ويجبها عنك حتى يصفو قلبك عنها ويتنقى من قلبك ذكرها
وتدوم على فوئك حسرتها ويقام حبك للملك فقام بها حتى إذا امتلأ
قلبك بحب ربك والانس به وانقطعت الآلات حتى يهاخادمة مع درع
طبك وحراس مع حافظة وهي مفروعة السموم تأتي بلسان محب يقول
فصلك في الموضع القلاني والموضع القلاني بنت فلان قسمك كل لحظة في
زيادة غلوا يا أهل العراق يا أهل ملكة الدنيا ولو كها واملأ بها وولاتها
عندي ثياب معاقبة في بيت أبيها شئت لبيت عليكم بالسلامة في أو أتيكم
بجنود لا قبل أنكم بها والسلام الترك زهد والاحذ معرفة دع أقاويل
من تقدم كل واحد شيخ زمانه والزاهد غلام المعارف مادام نمة نوع
خير من الدنيا وما فيها والآخرة نوع يتأبطع وهو أعند ذلك الترك
فإن أخذ قلبه ما يأخذه حتى ذهب الكل عن القلب وانقطع بعروقه انتهى
للزهد جاءت المعرفة جاء الصفاء ذهب الكدر جاء القرب جاء الحق
جاء المسبب انقطع السبب حينئذ يرجع الثبات اليه ويقعد على باب
داره بأمر الخلق وينهاهم تعلق بك معاصيك الاعداء يشقون أن
أردت أن ترغم الاعداء قتب الآن واشتغل بآخرتك الله عليك شاهد
وهو معك أينما توجهت كان ابن عطاء يدعو الله ثم يرحم غريب في دنياى

الموت موتان موت العوام هو الموت المعهود وموت الخواص هو موت
 الأهوية والنفس والطباع والعادات فحيى القلب فإذا حي القلب جاء
 القرب فإذا جاء القرب جاءت الحياة الدائمة حينئذ يحال بينه وبين ذكر
 الموت في باطنه شيء يخصه وظاهره يذكر الناس بالموت ويذكرهم معهم
 كما ظاهرا أرى ظواهركم تشهد بالوحدانية وبوإيمانكم بالعكس من ذلك
 أرى وجوهكم إلى الكعبة وقلوبكم إلى الدرهم والدينار من خاف أذبح
 أين الخوف اللهم خلاصا يأتي شيطان القلب الماهر في الخلق في أرضي
 الله تعالى طاعة ما توفايده متى ذكرته فأنت محب فإذا سمعت ذكره لا
 فأنت محبوب متى ذكرته بلسانك فأنت تائب فإذا ذكرته بقلبك فأنت
 سالك فإذا ذكرته بسرّك فأنت عارف يتعين عليك أن لا تصيب الصالحين
 إلا بعد تهذيب أخلاقك السوء والامامت فبورك لقمعة وخرقة
 فلا تصيبهم فإن فسادك في صحبتهم يغلب على صلاحك دمع عنك هذه
 الرعونات ولا تؤادد غيره ولا تصب غيره ولا تصاف غيره شوه عليك
 يا أخت الخبيث يا أخت يهودى أو نصراني أحب إليك مني دجال يأتي
 من خراسان يتطفظ ظاهره ويتفقه عليك أحب إليك مني يا عبد الله
 الأهل إلى حياة دائمة إلى معين لا ينصب أبدا إلى باب لا يغلق أبدا
 هلموا إلى ظل لا يزول إلى غمرة لا تنقص لا يعلم تأويله إلا الله ياترربة
 الشهوات والآذات ياترربة الهوس الخير فيما وراءك احترق بنار صدق
 أرادتنا تحرق الحجب والابواب فلا يبقى بنا وبينك حجاب تراه كما ترانا
 حينئذ التلبس بالأقسام يا مدعى الولاية لا تدع علم ينشر على رأسك
 من ادعى عليك الولاية أفعال لا أقوال بنا باطن وعمارته اتصال
 القلب منهاجها الإيمان وحقيقتها ليس عندك منها خبر تعلق بذيل بعض
 مفرد بعض نفوس عباده المطمئنين ولا تطلب منهم أئمة ليمكنوك
 من ليس أخواهم والودع بين أيديهم حتى إذا مدت على ذلك أعله يقربك
 ويلبسك بعض خافقان كلماته وبطاعتك على بعض أحواله يثبت جائدك
 وبطبيب مقامك حتى إذا رأيت موارد الحق إلى قلبك تمنع عينك وأخبت
 لا نفس إلى الغير سره وأرد الحق يلقى قلوبهم على اختلاف أحوالهم

ومقاماتهم تنغيرظواهرهم لتغير بواطنهم ويحتاج المريد المطلع على
أسرارهم أن يكون أعمى أصم - كمران - حتى اذا ظهرت نجاسته عنده وتحقق
أدبه يكتم سره - له يكسو قلبه ببعض ثيابه بدعواته بظواهره قلبه
كموشع بن نون مع موسى صلوات الله عليه - ما ~~يخرج~~ باغلام ~~يخرج~~ مالبس في
ملكك فهو خارج عن مملكتك لا يخلو اما أن يكون لك أو لغيرك معناه
اما أن يكون قسرك أو قسم غيرك فان كان لك فدوف بآتيك وأنت ناثم
فهذا التعب الذي يقص فيه دينك لماذا لو أنك دمت على جماع العلم
ومصائبه أهل الدين والمعرفة والتفقه رغبها وآت سهل عليك ترك
الاسباب والارباب ترك العلم للخالق بعد الاخلاص رياء اما اذا ترك
رؤية الخلق ليظفر بالاخلاص فيرجى له مادمت مريدا فعليك بالازمة
هذا الحكم لعل علمك يوصلك الى العلم يستعمل قلبك وجوارحك وسرك
بأمرك العلم وينهاك اللهم مامننا الامن يريدك ولكن الآفات تمنعنا عنك
أوامر الله عز وجل دين عليك فان اخترت مع قدرتك ظلمت وان تركت
كفرت خذ من الدنيا بقدر حاجتك لا للعب والاستكثار اذا تحقق
اسلامك بالتسليم سلمت نفسك الى يد قدره كما اقبلت ثم كما اظهرك
وباطنك وقوت في اليوم كذا وكذا ثم يحيمك ثم يخرج منك الخبائث
والكدورات كلما رأى الخلق مات وكلما رأى الحق عاش اذا رأى الخلق
افتقر وذل وهان ابتلغته العادة فاذا رأى الحق عاش واتعش وارتفع
غاب عن الخلق وعن نفسه وعن وجوده عاش مع الحق ومات عن الخلق
كأب المريدین الصادقين كلما جاءهم مرید بأمر ونه بالحق بمحو الخلق
والفس ثم بمحو الدنيا والآخرة فاذا تم هذا انقلب الحق بقلبه كيف
يشاء اذا رمت الترقى الى هذا المقام فعليك بترك الحرام والشبهة حتى اذا
تم ذلك فعليك بترك الحلال المشترك ثم عليك بترك المباح ثم عليك بالحلال
المطلق وهو اجماع الحكم والعلم اجماع الغناء - والباطن هو
ما لا يدخل في يد المسكة كما في البراري والصحارى والسواحل بآتيك وأنت
غائب عن انتظاره واهتمامه بلفظ بآتيك وأنت ناثم تفتح عيني قلبك ترى
حولك الملائكة وأرواح النبيين والعلم فيك يتناول به يضمن لك سلامة

القرب قم فارغاعن الخلق لارجاءهم ولا مدحهم ولا ذمهم لا صورهم
 ولا مدحهم تأتيت منة الله بالانتعاش ثم يأتيك القرب والغنى ذوام
 العجبة والبعده عن الخليفة والفناء عن الوجود اطلبوا الجو بعد الاثبات
 والعدم بعد الوجود والقرب بعد البعد والصفاء بعد الكدر والوصل بعد
 القطع واللقاء بعد الفقد صحة القلب باللسان صحة اللسان بالقلب صحة
 السر بالوجود هنالك الولاية لله الحق اذا شاء أنشره الى الخلق وبه
 العباد اصبح وبه قرب يا باطل ياهوس اقطع الاسباب واخلع الارباب وقد
 وصات ما تركت يستقبلك هنالك كل طعام على طبق الطيب في دار
 المحبوب في دار القرب * قام رجل يسأله مسئلة قال له امسك ارى
 سؤالك يخرج من طبعك ونفسك لا تخاطر معي انا سيف انا قتال
 ويحذركم الله نفسه اما انت يا عاتى فيحذرك الله عذابه وانت يا خاص
 فيحذرك الله نفسه وبخاص الخاص يحذرك الله به تالياته يحذرك
 يا عاتى أن يأخذ سمك وبصرك وقواك ومالك وأهلك ثم يتقلدك الى الآخرة
 فتؤاخذ وبخاص الخاص يحذرك منه فكن على قدم الحذر حتى وحتى
 لا تنفعل يسار الحق سر لك يقول له انى أنا الله لا تخف ولا تحذر اذا تم
 هذا كلما تقدمت الى الخوف بعك كلما تكدر أمتك بالخوف صفاء
 اذا تم صحة القلب لا يضره ملك ما بين السماء والارض ليس هذا يحيى
 بالحقى والتمنى والتكاف هذا بأهلية تأتى من السماء يريقك الفعل مع قيام
 الزهد في قلبك الرحمة تنزل عليك وعلى أهل مجلسك المباحات والزوائد
 تتراهم * جاء مرید الى حكيم قديم يديه فقال له انى أتمنى بركة في الجنة
 لا أطلب غير هاف قال له الحكيم ليمتد قنعت من الدنيا كقناعتك من الآخرة
 ان كان الموت حقاً لا بد منه فمت الساعة الميت لا مخالطة له لا عطاء له
 لا منع له لارجاء له لا معاداة ولا مصادقة سكون سكوت كس كالميت في
 جلب النفع ودفع الضرر الميت لا يتكلم ثم اذا شاء أنطقك وأنت ميت
 اذا مت عن الخلق وعنت نطقك بكلام كان صدقاً وحقاً لان الميت لا يجنب
 الا بالحق والصدق * كتبت اليه رقعة رجل صوفى يريد شيئاً قال هذا باطل
 الصوفى يصفون عن الخلق لا يراهم الصوفى بطل ولا يطلب * قال له رجل اذا

اتبع الخرق على الراقع ما يصنع قال بقعد ساكنا موافقا حتى يضع القدر
 في يده خرقه بقعد در المكان أو يستغبره عنه اذا ضاع المفتاح منك ثم على
 الباب على العتبة أنت عبد الخلق سمك اذا أقبلوا هزلك اذا أدبروا
 أنت هالك أنت مشرك قلبك فارغ من التوحيد أنت عبد الخلق
 أنت فارغ من الخلق أنت خارج عن العدة لا تقدم مع العلماء ولا المريدن
 ولا المرادين ولا الصالحين لو لاحياق منه لا تبت باب كل واحد منكم
 واستغفره وكنت أعرك أذنه وأهذبه وأأذبه يا حب هذا الدائق لما يقود
 الناظر إليه المتلبس به ويحك تطلب من الدنيا وهي بالشرق وأنا بالمغرب
 آخذ أقسامي منها بالتوحيد اطلب مني الآخرة وقرب الحق عز وجل
 دين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تنواقع حيطانه ويتناثر أساسه هلوا
 يا أهل الارض نشيد ما تهتم وتقيم ما وقع هذائي ما بين يانم وبانم
 وبانم ما قالوا من الحلال ما يكتن تناسوم لحي القدر بسم الله ثم
 انكأ الى الكرمى وترك يده تحت رأسه ونمض عينيه ومكث ههنا
 هنية ثم قعد وقال أنهم يلهو بمجانين قعودكم عنى خسارة في رأس المال
 لا عن عذر لا تهوس ولا يقلب عليك شرك الاشتر والبطر أنت عن
 قريب ميت ووضر مجلسه استاذ دار الامام عز الدين بن رئيس الرؤساء
 معه خدم وغلمان كثة ولم يكن حضر مجلسه قبل ذلك ولا اجتمع به فعند
 دخوله قال رضى الله عنه كما يخدم بخدمكم بعضا الله من يخدمه
 كما يخدم خلق ذلك وجود يا ميت يا تراب تصير يا ابداس قبرك من تراب
 الى تراب من المهد الى اللحد ما عندك خبر حال السبب أنت أصم بك
 نمل يك جنون اتبه قبل أن يفهم الموت كس واعط نفسك ووطها
 فترق مالك أنت مسافر على رغم اذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا
 يستقدمون كل ما غفل عليك كل من يعظمك عليك كل من يفهمك
 عليك صديقك من حذرك وعدوك من أغراك اللهم تنبهنا من رقدة
 الغافلين وانفع بعضنا ببعض اشغلنا بساوبك حتى تصلح نفوسنا وتهديها
 لنا ونشتغل ببقية العمر من شرط وعظك لغيرك أن تكون مؤمنا
 لا ينبغي أن يدهو العبد الخلق الى الحق الابد الوصول اليه لا تقلد ويل

الخبائث خان نفسه وربه ونبيه يأمر ولا يمتثل وينهى ولا ينتهى ويرى قول
 ولا يعمل به لا عبرة بجميع أذكرك وحف سبائك وصفارة وجهك الايمان
 ههنا أشار الى قوم كانوا يفتشون اسنادا ذا دار هذه صفتهم أهل الله كل
 منهم على قلبه شحنة يحاربون النفس والطبع والهوى وقطاع الطريق
 عن الله بنينا محمد صلى الله عليه وسلم قال رأيت أقواما تقرض شفاهم
 بالمقاريض فقلت من هؤلاء قال علماء أمتك اللهم أصلح السائل اللهم
 اجعلنا صالحين وأصلح بنا اجعل حوائجنا اليك واقبالا عليك قم
 وضع يدك على يدي يشير بذلك الى أسناد دار حتى نهول الى ربنا من
 هذه الدار الخراب ومالك وولاد وانزل الى الله الى العمل عن قريب
 ترد الى الحق يسألك عن أعمالك خلقك اتوحيده ما خلقك للدينا ولا
 للآخرة الدينا لا تشيعك ولا تزويك غدارة مكارة داهيتك رؤيتك
 لنفسك نظرك الى وجه الدينا من تدبير نفسك وجعلك لها وزيرا المؤمن
 مدبر لا مدبر اذا خلوت عن نفسك كلك قلبك ثم خالفك السر ثم ولا كما
 الحق عز وجل فتكون شحنة العباد والبلاد وهذه النفس اعزها بماذا
 اذا رأيت شيئا قلت هذا عبد الله قبلي وعبد الصالح والفاسق والشاب
 والصغير به ذات نزل النفس وتبعد الدينا عن قلبك تأخذ الآخرة عين
 قلبك فترميك بباب قربه باب سلطانه باب كبريائه وجلاله تصغر الآخرة
 من عيني قلبك تشتاق اليه وتحب لقاءه تنظر الى الدينا فتراها أو حش
 خلق الله فتخرج من قلبك فتصير كالطاقة بعد ظهور العيوب تعزف النفس
 عنها ثم تأتى الآخرة منزلة فتظهر السابقة الى عيوبها وانما محمدية مخلوقة
 يشارك فيها اليهود والنصارى اذا أسلموا في الجنة المتقودة الصافية
 قرب الحق عز وجل الاستئناس والوصول اليه لا تشغل بهؤلاء المهوسين
 جهلوا الدينا فطلبوها جهلوا الآخرة فطلبوها جهلوا الخلق فسكنوا
 اياهم يا قومنا احذروا أوحى الله تعالى الى بعض أنبيائه احذروا لا تأخذك
 على غرة يعقوب عليه السلام كان يكي في الاول على يوسف ثم عاد يكي
 على نفسه فوسم فيه كونه نبيا خاف على عصمته لما كان فيه من الحسن
 والجمال صم بكم عى آذان الرؤس اكم ولا آذان لالتلوب يا حطب

البار يا هوام يا طغام أنتم في هوس ألا إلى الله تصير الأمور الا انخداع
 لكم ساق لكم ناطور لكم حازقبت ههنا واري لكم وجودي الى
 الضرة والنقع بعد ما قطعت الكل بسيف التوحيد الزمت هذا المقام
 جلدكم وذمكم واقبالكم وادباركم عندي سواء كم بمن يذمني كثيرا ثم ينقلب
 ذمه جدا كلاهما من الله لانه اقبالي عليكم لله اخذني منكم لله
 لو امكنني دخلت مع كل واحد منكم القبر وجاوبت عنه منكرا ونكيرا
 رحمة وشدة عليكم اذا أحب الله عبدا من عبادي اتى في قلبه وجودا
 وشوقا اليه • بنى أبو يزيد البسطامي سبع مرات لما سمع منه من الكلام
 العجيب يفتح الى قلوبهم ابواب القرب لا يجمعهم مع الخلق سوى الصلوات
 الخمس والقبلة الادمية البشرية صورهم صور الانس وقلوبهم مع
 القدر وأسرارهم مع الملك أنت طاعتك على وجهك وثيابك زطاهرك
 وزندتك في خلوتك وكفرك على باطنك قلبك مشحون بالنفاق
 والعجب وسوء الظن بانخلق ما يطهرك الا السيف الا أن تتوب الذرع
 أمرنا بالهكوت واللقمان والسر والاكنت اشرفت اليك بأخذك وأخذت
 بكم واخرجتكم كلامنا يعمل في ظاهرك وقلوبنا تدعمل في بواطنكم
 من يحمي ويكذبني كذبه الله فترق الله بينه وبين عياله وماله وبلده الا أن
 يتوب مامن صلاة الاوأعزم أن استخلف من يصلي بالناس حتى اذا جاء
 وقت الصلاة أعدت الى الصلاة وكذلك في وقت كل مجلس اللهم لا تحملا
 ما لا طاقة لسا به لا تنفرح مع من يفرح بل احزن مع من يحزن لا تنضح
 مع من يضحك بل ابلع مع من يبكي سبرو مع الهمم العالقة كالوا أقتسامكم
 على بابي على عتبة قربة عقل ليس عندك اعرض عن الدنيا فليحصل
 وان علق عليك عيال خذهم منها هم لاث • كان الرسول صلى الله عليه وسلم
 يأخذ الصدقات ينثرها على الفقراء والمساكين والجهاديين ثم يأتي بيوت
 أزواجه يقول هل فتح شيء جاءنا شيء فاذا قيل لا يقول اني اذن صائم
 • علم باحتباسه انه يريد منه الصيام هكذا أولياء الله قد يريان بصعد الى
 سطح بيته اينام من شدة الحر يرى على الدرجة بابا يعلم انه يراد منه
 النوم في داره يرى باب داره مفتوحا يعلم انه يراد منه الخروج الى الصحراء

والبرية فخرج هذه النبوة باقية في الخلق آثرها فاندتها معناها
منقسمة على قلوب الاولياء النبوة صككت طعاما وشرابا في سور القوم
اخرجوا من عندي يا اكلة الحرام والرياست بقاض اناصرني التوحيد
والاخلاص لاس اسرائيل بكثر ~~تكم~~كم لا ضفعة فيكم اعمالكم تنادي
عليكم في وجوهكم خيرا كان أو شرا الكون خيرة تنظر له به يحمي
ذلك من وجهك له تنغير خلوتك فبحي السواد من وجهك قدم من
الحج رجل من أهل المدة فجاء الى فقلت له تب الى الله عز وجل فقال
قد كنت في الحج قلت له قد عرفت ولكن ثم زنا وفسق وبخور فلم يذب
فلامات رأيتهم حين صلاقي عليه كانه خرج من التابوت وتعلق بذيلي فقلت له
من هذا حذرنا ما اكره كذبكم وزوركم فيما تدعون لان شيخ ويكرهون
لك فليكن ذلك له حتى يعطيك كتابا من فضل لثلاثة علف عن الطاعة والخير فيقرأ
ذلك عند الموت عند القرآن ارجوا شفاعةكم في ذلك اليوم فانه شرك
فوجدته دريته من الصغرى اضعه اليوم باب مفتوح على اعلقه عن
نبيتهكم لاحب ولا كرامة صرخ رجل في مجله وقال الله فقال رضى الله
عنه سوف تثل عن هذا تحاسب عليه لم قلت رياء أو خفا أو اخلاص أو
شركا هذا اليوم فطيس من شاء فليخرج ومن شاء فليقع ثم صرخ وقام
اليه خلق كثير يروون صارخين باكين اذ جاء عصه ونور فعد على رأسه فحنى
رأسه له ومكث كذلك وهو على رأسه والناس على درج الكرى
والصراخ حوله وهو لا يبرح حتى مديده بهض أحصابه نحوه قطار ثم دعا
وضيح الناس بالبكاء والدعاء والتوبة فنزل وخرج على حاله الى جامع الرصافة
وتبعه خلق كثير بالسكا والصراخ والوجد والتعزى عن الثياب ثم قال
رضي الله عنه هذا آخر الزمان اللهم انا نعوذ بك من شره بلوح شئ أغنى
منه الهرب لكن يوافق القضاء والقدر لا تذهب الدنيا بذك احفظ ما
وجهك اكتب لتجمع همك هو باب الاخذ من الله استغن به عن الخلق
يحاطب السبب المسبب الظاهر الباطن التعب مفروغ منه أوفى شئ
متأفف مبتدا يقال له قم بنا نأفى المسبب نأفى المعين نأفى الاصل نقرع
مصارع القضاء والقدر نقف على باب العلم على رأس وادى الفضل

غشي على النهر الساقية تأتي أصلها حتى إذا أتيا أصل النهر رأيا الماء
 يخرج من أصل جبل الفضل فعداهنالك وخيما جاءت الكفاية
 والعناية جاءت الهداية جاءت المعرفة جاءت العلوم لتأبواب
 شتى تدخل عليها أنت تأذب إبراهيم الخواص رحمة الله عليه قال
 بقيت في بادية أيامكم أرفيها أحدا فافضي بي السبيل إلى مكان أخذني
 منه وحشة وإذا أنا بشاب قائم هناك فنجيت منه فقلت له من أين قال
 هو فقلت له إلى أين فقال هو فقلت له إن كنت صادقا فاجعل نفسك
 له فداء ففصر صرخة ووقع فتقدمت إليه فاذا هو ميت فتواريت عنه
 لاجع له صاعا وأريه به الجنة إليه فلم أجده فاذا بها تف يهتف يا إبراهيم
 هذا الذي طلبه ملك الموت فلم يجده طلبته الجنة فلم تجده طلبته النار
 فلم تجده فقلت أين هذا فقال الهاتفي في جنات ونهر في مقعد صدق عند
 مليك مقتدر يا هوس لا تغفل اتوا البيوت من أبوابها من أبواب
 الشيوخ الفناء الذين فذوا في طاعة الله عز وجل صاروا مغاني صاروا
 جلسيت القرب صاروا أضياف الملك يغدي عليهم يطبق ويراح
 عليهم يا خروفتهم يرعاهم أنواع الخلع ويطوف بهم مملكته أراضيه
 وسماواته أسرارهم ومعرفة أنت من وراء حائط عرضه فترى مملكة آخرة
 كيف لك أن تشق القوم إذا وصلوا إلى ذلك الحائط فتح لهم الباب
 كل باب منهم أيدهم بالدخول فيه خذ النعمة وفتر إلى المنعم لا تقيدك
 دعها ومن تقيد الطريق وجه النعمة أم هي نعمة أم هي نعمة أم رحمة
 لا تغتر بظاها لا تنس المنعم فيها لا تنظر عينا وشعلا لا تعدل عينيك
 عن المنعم لأنك كل من يد الدنيا له مسموم إذا جاءك بطعام فاطظر
 إلى وزيريك الكتاب والسنة خدمت ورتهم ما فإن أفتيك توقف
 لا تستعمل لا تنس استفت نفسك وإن أفتاك المقفون النفس إذا
 جاهدتها وخالفها انسبكت مع القلب صارت شيئا واحدا خوطبت
 ونودت بأيتها النفس المطمئنة صار عندا خبر من القلب والقلب خبر
 من السر والسر خبر من الحق عز وجل أعط الورع حقه ثم وكل
 ولا تبال أعط التقوى حقه ثم وكل ولا تبال

وقال رضى الله عنه نحن حاجك فصادك مر يدوك طلابك محبوبك
 طالبوك نأت عنا أولادنا وأهلنا وديارنا لا نتخذنا الاشتغال بغير الله
 عز وجل لعب وبالبفس . عصبية وبأخلق انه راجع من بابيه من الاولياء
 من تسجد الملائكة له وتكتف أيديهم الى ورائها آحاد أفراد من الاولياء
 ترى الملائكة ذلك الصالح فقد في مسجد باث أم جائع فقال في نفسه ليتنى
 كنت أعلم اسم الله الاعظم واذا شخصان زلافة قد الى جنبه فقال
 أحدهما للآخر زيد أن تعلم اسم الله الاعظم قال نعم فقال له قل الله فقلت
 في نفسي انى أقول ذلك فقال ليس كذلك زيد أن تقول الله وليس في قلبك
 غيره ثم معه اجد انى الى السماء اجعل ظاهرك انطلق وقبلك الآخرة
 وسررك أوقعه مع الحق خارجا عن الدنيا والآخرة ان قدرت والا فلا تعدل
 بالسلامة اهرب في الغياقي والفقار ~~اكتب~~ الایمان في الخلووات
 والعصارى والفقار ثم ادخل الى الخلق اطلب رفيقا في خلوتك قبل
 الطريق الى الخلق وبعد كلام يأخذون بغيرهم يفرقون يقتسمون
 هم قيام مع المعنى يتصدقون عليك بالآخذ منك المرید يأخذ من الله
 عز وجل والعارف يأخذ من الخلق لأن العارف يأخذ منهم لأنه عامل
 جه بنائب الملك يأخذ من الخلق لغيره وطبقه مع الملك بين يديه ومن وراء
 الابواب والحبب ثم وانه تحت أقدامه والخلق تحت قدمه عصا موسى
 عليه السلام تبتلع الكل ولا تتغير ولا تتبدل ان لم تفلح على يدى لا فلاح
 لك قط لا أمل لك لطبقك ولا أريد العصاة منك خوفا من سلطانك وسطوتك
 شغل يثقل حق فهو ميت وميت عليك عيالك عن قريب يلحقهم شؤمك
 فيكذبون الصالح بكل عياله الى الله ويسلمهم اليه والمنافق الغابر بكل عياله
 الى درهمه وديناره وتركته من عقاره وصنفته لايحرم تكون عاقبتهم
 الى الفقر أنت جاهل محفوت معه مدلعون قد اشرب في قلبك حب جهل
 الدنيا اللهم ارزق من طلب الدنيا لهوته على الدين ومن طلب الآخرة
 لوجهك ومن طلب الآخرة ديار فلا ترزقه ومن طالب الدنيا لا الدنيا فلا
 ترزقه لانهم اجاب عنك ليتنى أعلم واحد منكم كاتعلق بيديه غدا اذا
 جاني رجل صالح أقول له ان ~~كان~~ لك غدا نسي فاصحبنا معك وادعنا

في دعوتك وان كان لناسي فسنبلك منه خذوا كلامي خالصا لا مفرق
 وقد آتيتكم فان مع هذا فقد فزت وفزتكم وان كنت بهذا ذلك فقد فزتم
 وخسرت الخلق ثلاثة ملاك وشيطان وانس فالملك خير كلّي والشيطان
 شر كلّي والانس محط مجتزج خير وشر فاذا غلب الخير لخلق بالملك وان غلب
 الشر للعقوب بالشيطان **في** باقوم **في** الاسلام يكي ويستغيب يده
 في رأسه من هؤلاء القهار من هؤلاء الفساق من هؤلاء أهل البدع
 والضلال من الطلبة من اللابيين زياب الزور من المدعين ماليس فيهم
 انفس راى من تشدك والى من ~~سكان~~ معك آمرا ناهيا كلا شاربا
 كان لم يكونوا ما أنسى قلبك الكاب يمع صاحبه في صيده وزرعه
 وما شيته وحراسته ويصيص عند رقرته فانتما يطعمه عند عشائه لقمة
 أو لقميات أو يطعمه شيئا يسيرا وانت تأكل ثم الله وتشتبع منها الاتعطيه
 منها طلوبه لا توفيه - فقه تزدأمره لا تحفظ حدوده **في** باغلام **في**
 لا تعدل مع الفقر والصبر والسلامة شيئا استغن بالله في فقرك فان الفقى
 بطمى وينسى ربه آثار الحياة الدنيا آثار هواه هى أمراثة آثار النفس
 والطبع على أمراثة آثار الفطر على الصوم آثار الحرام على الحلال
 آثار الغفلة على اليقظة آثار المعصية على التوبة ويحك سوانك بادية
 استغنى • عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأن تنعم برجل خير من
 أن تأتبه ولأن تأتبه خير من أن تقهره فادخبره فقهه ومقتله هذا
 الزمان **في** ~~كبر~~ الخلق الالهية عليك خرق ظاهرا الى باطن فقل
 على خربة خربة - مندة نخرة لا تصلح الا للوقود المؤمن في الدنيا ملك
 وفي الآخرة ملك عمل بطاعته وتركه معصيته وحده في خلونه وجلونه
 نعمت الدنيا طلقها وهى وراعه - ما شدة بائى خذ طعامك وشرابك يقول
 لا تأكل حتى اتي باب الآخرة لعلة مسموم يا ماء - طلى ما معك حتى
 تأتى قبره ما بالآخرة فاذا اجابت وفنت طعامك وقيل ونمت حينئذ
 آكل من يدها تأخذك الآخرة اليها تقطعك من طعامها وتسد عليك
 شراجه أو أغلق عليك وبينها الدنيا **في** ما أنت كذلك أخذت يد العبرة في صحة
 يد العزة نيك ايش هذا ~~الكون~~ الى غيرى أماهى مخلوقة أماهى

معهرة هلا تبتنا قبل الدار حتى ادا علمك وكسالك وانك وأطعمك
 الترياق ودرت على بالتوفيق والورع والخط حرجت الى الدنيا في فحشها
 على ذلك فحاطب أهل الدنيا والآخرة مالك ماذا تصنع به يدفع عنك
 حتى ساعة يأتيك الموت يدفعه عنك وربما يكون ذلك بعد ساعة تعلق
 برجال الحق عندهم بحجائين غرق في بحر الديار وادون المرتضى وينصون
 العرق ويرجون أهل العذاب كي عنده ادا عرفته فان لم تعرفه فابك
 على من يتسم القدر في وجوه الراسين بالصبا واخذ بأيديهم هم الهدى
 الملك ويستفتح لهم الباب ويقرهم الى الملك حينئذ صاروا من خزائن
 ما هذا هو أصل هذا كامل وافدوا لقد رلا تحاسنوه ولا تغفلوه
 المرافقة المرافقة قال يحيى بن معاذ كلام الصديقين القاسمين مقام
 الرسل أبداهم على أسرارهم وحى من الله كلامهم عن الله وبالله وفي الله
 اقعدهم خيرة خايط الموقى ما تقيتم الام سرتم أين الأهل أين
 الاولاد أين الدور أين الاموال أين الحساب أين القوة أين الامر
 أين النهى أين الاخذ أين العطاء أين الهباب أين الشهوات كانتهم
 يحاطونك مدما على ما خلا فرحنا ما قد منا هكذا كى اذا ردت أن
 تروا المسارح الياسم الرقيق واخلوها عن النساء والرجال كونيعة لاه
 أم موقى عن قريب دخلت جارية يوماني بجلده فقال لا تروا الى هذا
 الميت لما ورد عليه الموت وأدهشه وغيب رشده حتى لم يعرف أحد من
 أقاربه فكذلك المعرفة اداوردت على قلب المؤمن ادهشته وعيبت رشده
 حتى لا يعرف سوى ربه عز وجل

* (ذكر وفاة رضى الله عنه) *

استوصى عبد الوهاب والده الشيخ رضى الله عنه في مرض موته فقال
 رضى الله عنه هلاك يتولى الله وصايتي ولا تخف أحد اولا ولا آخره
 وكل الخواص كلها الى الله عز وجل واظلم اسمه ولا يق أحد سوى الله
 عز وجل ولا بعد الا علمه سبحانه فتوجه بالتوجه والوجه
 وجاع الكيل التوجه وقال في مرض موته ادع الله مع الله عز

وجعل لا يخلو منه شيء ولا يخرج منه شيء اناب لا تقدر وقال لا ولادة
 ابعد وامن حولي فأتاهم بالطاهر ومع غيركم بالسلطان بيني وبينكم وبين
 الخلق كلهم بعد ما بين السماء والارض فلا تقيسوني على أحد ولا تنسبوا
 أحدا علي • وقال رضى الله عنه قد حضر عندي غيركم فأوسعوا لهم
 وتأذّبوا معهم • هم أزوجة عظيمة ولا تنسبوا عليهم المكان • وأخبرني
 بعض ولده أنه كان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته غف • والله لي
 ولصكم وتاب الله علي وعليكم بسم الله غير مودعين قال ذلك يوما
 وابسله وقال وبلكم أما لا أبالي بشي لأبخل ولا علك الموت يا لك الموت
 تنح لنا من يتولانا والذ وصاح صيحة عظيمة وذلك في اليوم الذي مات
 في عشية • والله بعض ولده عما يجده فقال لا يأتني أحد عن شيء
 أما هوذا أنقلب في علم الله عز وجل • وقال لولده عبد الجبار أنت
 نائم أو متبهم أو نواق وقد اتهمتم • ودخلت عليه وجماعة ولادة
 عنده وولده عبد العزيز يكتب عنه فقال أعطاه ما يكتب فأخذت
 وصنبت سيجل الله بعد عمر يسرا • وأما أخبار الصمات على
 ما جاءت الحكم بغير العلم لا تغير الحكم يسبح والعلو يسبح لا ينقص
 علم الله بحكمه • وأخبرني ولده عبد الرزاق وموسى أنه كان يرفع يده
 ويدها ويقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته توبوا وأدخلوا
 في الصف هو أجمع اليكم • ان يقول ارفعوا أرفعوا شأنهم
 الحق ويكرذ الموت فيمكن يقول استمعنت بلا اله الا الله الحي القيوم الذي
 لا يموت ولا يحنى القوت سبحان من تعز بالقدرة وقهر عباده بالموت
 لا اله الا الله محمد رسول الله • وأخبرني ولده موسى أنه لما قال تعز لم يؤدها
 إلا على الصفة بما زال يكررها حتى قال تعز ومدهم أصوته وشدها حتى
 صغ أسانه بها ثم قال الله الله ثم في صوته ولسانه ملتصق بشف
 حلقه ثم مات رضى الله عنه وأرضاه وجميع بيننا وبه في مقعد صدق
 عند مليك مقتدر والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد
 الانبياء ومقدمهم الشاه محمد خير البرية صلى الله عليه وعلى آله
 وأصحابه أجمعين

تم طبعه • وحسن وضعه • في دار الطباعة العاصرية • بيولا قمصر
 القاهرة • ذات الشهرة الباهرة • والمحسن الزاهرة • تعلق المصنفين
 بجلاهم فيما بعد ويدي • عبد الرحمن بك رشدي • ملحوظة نظر المتوكل
 بإدارتهما • وتطعيم نصارتها • من لا تزال عليه أخلاقه بألطف تنقي •
 حضرة حسين امدي • حفي • معجم معرفة المتوكل • على من وصف
 بعنه بالاسماع • المقيد إلى الله سبحانه محمد الصاغ •
 وكيل المتوسل بإلجاء الببوي • حصرة الاستاذ
 الشيخ محمد قطة الهدوي • أوائل صفر من
 عام أحد وثمانين بعد المائتين والالف •
 من هجرة من خصه الله تعالى
 بأجل وصف • صلى الله
 وسلم عليه وعلى آله •
 وكل ما سمع
 على منواله •
 آمين

